حرف الدال

٧٠٤- أَبو داوُد المازنيُّ[1]

١٢١٣٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الـمَازِنِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ:

«إِنِّي لأَتْبَعُ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ لأَضْرِبَهُ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٥٠(٢٤١٨٥ و٢٤١٨٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، قال: قال أَبو داوُد الـمَازِني (ح)

وحَدثنا يَزيد، قال: قال مُحمد: فحَدثني أَبي، عَن رجل مِن بَني مازن، فذكره[2].

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: أَبو داوُد المازنيُّ، وقد كان شَهِد بَدرًا، رَوى مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن رجل مِن بَني مازن، عنه، فيما رواه مُحمد بن سَلَمة.

ورَواه يَعقوب الزُّهْري، عَن عُمر بن نَجيح، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن حَفص بن مازن، عَن أَبي داوُد الـمَازِني. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٣٦٧.

ـ وقال ابن حِبَّان: عُمير بن عامر بن مالك بن خَنساء، أَبو داوُد المازنيُّ، لهُ صُحبةٌ. «الثِّقات» ٣/ ٢٩٩.

ـ وقال ابن حَجَر: أَبو داوُد الأَنصاري، اسمُه عُمير، وقيل: عَمرو بن عامر بن مالك، بَدريٌّ أُحُديٌّ، رَوى حديثه مُحمد بن إِسحاق عَن أَبيه، عَن حَفص بن مازن، عَن أَبي داوُد الـمَازِني، وكان قد شَهِد بَدرًا، قال: إِني لأَتبع رجلاً لأَضربه إِذ وقع رأسه، الحَدِيث.

قلتُ: وجَزم ابن البَرقي بأَنه عُمير بن عامر بن مالك بن خَنساء بن مَبذول بن عَمرو بن غَنم بن مازن بن النَّجار.

وتَبعَه الحاكم أَبو أَحمد في «الكُنى»، والـمَشهور في كنيته أَبو داوُد، كما هنا، وبه جَزم ابن إِسحاق وخَليفة وغيرهما، وذَكر العَسكري في كتاب «التصحيف» أَنه أَبو دُؤَاد بضم أَوله وتقديم الواو المهموزة بعدها أَلف، وأَغرب ابن الدَّباغ فصحح هذا، وهو شاذ.

وأَخرج الدُّولابي مِن طريق جَعفر بن أَبي حَمزة، عَن ابن أَبي داوُد الـمَازِني، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، وكان أَبو داوُد مِن أَصحاب بَدر، فذكر حديثًا. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٥٢.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٣٨)، وأَطراف المسند (٧٩٣٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٥٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٦/ ٢٣.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديثًا حَدثنا به، عَن مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، عَن يُونُس بن بُكير، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبيه إِسحاق بن يَسَار، قال: حَدَّثني رَجُل مِن بني مازن، عَن أَبي وَاقِد اللَّيثي، قال: إِني لأَتبَع يَوْم بَدر رجلاً من المشركين لأَضربه ...

فقال أَبو زُرعَة: هذا عِندي خطأٌ، والصَّحيح ما حَدثنا يوسُف بن بُهلول، عَن ابن إِدريس، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن بعض بَني مازن، عَن أَبي داوُد المازني، وكان شَهِد بَدرًا، قال: إِني لأَتبع رجلاً من المشركين.

قال: وحَدثنا عَبد الرَّحيم بن مُطَرِّف، عَن سَعيد بن بَزِيع، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبيه، عَن رِجال مِن بَني مازن، عَن أَبي داوُد المازِني.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح، عَن أَبي داوُد المازِني، والذي قال عَن أَبي وَاقِد فقد أَخطأَ. «علل الحَدِيث» (٢٦٨٥).

* * *

٧٠٥ـ أَبو الدَّردَاء الأَنصاريُّ(١)

كتاب الإيمان

١٢١٣٥ - عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ لأُنَادِيَ بِهَا فِي النَّاسِ، قَالَ: فَلَقِيَنِي عُمَرُ فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَذِهِ اتَّكَلُوا عَلَيْهَا، فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: صَدَقَ عُمَرُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٢(٢٨٠٣٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن واهب بن عَبد الله، فذكره(٢).

- فوائد:

- ابن لَهِيعة؛ هو عَبد الله، وحسن؛ هو ابن موسى.

***

١٢١٣٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»(٣).

---

(١) قال مُسلم: أَبو الدَّردَاء، عُويمر بن عامر، صاحب النَّبي ﷺ، ويُقال: عُويمر بن زيد. «الكنى والأَسماء» (١٠٧٥).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: عُويمر أَبو الدَّرداءِ، له صُحبةٌ، وهو عُويمر بن قَيس بن زَيد بن قَيس بن أُمَية بن عامر بن عَدي بن كَعب بن خَزرج بن الحارِث، مِن الخَزرج، مِن بلحارِث بن الخَزرج، ويُقال: اسمُه عامر بن مالك، وعُويمر لقَبُه، نَزل الشَّام. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٦.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٧٣)، وأَطراف المسند (٧٩٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦.

(٣) لفظ (١٠٨٩٧).

(*) وفي رواية: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٨٩٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، عَن الحَسن بن عُبيد الله. وفي (١٠٨٩٨) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثني مُحمد، وهو ابن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن عِيسى بن عَبد الله بن مالك.

كلاهما (الحَسن بن عُبيد الله، وعِيسى بن عَبد الله) عَن زَيد بن وَهب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: قال قُتيبة في حديثه: حَدثنا زَيد بن وَهب. قال أَبو عَبد الرَّحمَن: ولم أَفهمه كما أَردتُ.

* * *

١٢١٣٧ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، اذْهَبْ فَنَادِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٧(٢٨٠٧٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (١٧٠م) قال: أَخبَرناه القَطان، في عَقِبه، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٣٣٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: قال جَرير.

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

أَربعتهم (عَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وعِيسى، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان الأَعمش، عَن أَبي صالح، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقب ٨/ ٧٥(٦٢٦٨): قال الأَعمش: وحَدثني أَبو صالح، عَن أَبي الدَّرداء، نحوَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيى بن مَعين، عَن أَبي صَالِح، عَن أَبي الدَّردَاء؟ قال: بينهما رجل. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٠٣.

ـ وقال أَبو عَبد الله البُخاري: حَديث أَبي صالح، عَن أَبي الدَّردَاء، مرسلٌ لا يَصح، إِنما أَردنا للمعرفة، والصَّحيح حَديث أَبي ذَر.

قيل لأَبي عَبد الله: حديثُ عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّردَاء؟ قال: مُرسل أَيضًا لا يَصح، والصَّحيح حَديث أَبي ذَر، وقال: اضربوا على حَديث أَبي الدَّردَاء هذا؛ « إِذا ماتَ قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، عِندَ الـمَوتِ». «صحيحه» (٦٤٤٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ذَكوَان، أَبو صالح السَّمان الزَّيات التَّيمي، لم يسمع مِن أَبي الدَّردَاء شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٤٥٠.

***

• حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، جَعَلَهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلاَّ عِنْدَ الـمَوْتِ، وَالشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُوَيْمِرٌ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَوْا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلاَّ عِنْدَ مَوْتِهِ.

سلف في مسند مُعاذ بن جَبل، رضي الله عَنه.

***

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٧٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٣)، وأَطراف المسند (٧٩٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «البعث والنشور» (٢٨).

١٢١٣٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ بِتِسْعٍ: لاَ تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ، أَوْ حُرِّقْتَ، وَلاَ تَتْرُكَنَّ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلاَ تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ، فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلاَ تُنَازِعَنَّ وَلاَةَ الأَمْرِ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ، وَلاَ تَفْرِرْ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي الله، عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: أَنْ لاَ تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلاَ تَتْرُكْ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»[(٢)].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن الخَطاب بن عُبيد الله بن أَبي بَكْرة البَصري، لقيتُه بالرَّملة. و«ابن ماجة» (٣٣٧١ و٤٠٣٤) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي (ح) وحَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك، وابن أَبي عَدي، وعَبد الوَهَّاب) عَن راشد بن نَجيح، أَبي مُحمد الحِماني، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أُم الدَّرداء، فذكَرَتْه[(٣)].

***

١٢١٣٩ - عَنْ أَبِي الْعَذْرَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَجِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ».

قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ: يَعني أَسْلِمُوا.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٤٠٣٤).

(٣) المسند الجامع (١٠٩٧٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨٥ و١٠٩٨٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٤٧ و٤١٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٠٠).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٩(٢٢٠٧٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عَن عُمير بن هانِئ، عَن أَبي العَذراء، فذكره[١].

***

أَبواب القَدَر

١٢١٤٠- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٨) قال: حَدثنا هَيثم، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، عَن يُونُس، عَن أَبي إِدريس، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: حَدثني الهَيثم بن خارجة، عَن أَبي الرَّبيع.

***

١٢١٤١- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٥) قال: حَدثنا هَيثم، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا مِن هَيثم) قال: أَخبَرنا أَبو الرَّبيع، عَن يُونُس، عَن أَبي إِدريس، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٧٨)، وأَطراف المسند (٧٩٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١ و١٠/ ٢١٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢١).

(٢) المسند الجامع (١٠٩٧٩)، وأَطراف المسند (٧٩٧٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٨ و٧/ ١٩٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٤٦)، والبَزَّار (٤١٠٧)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢١٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١١).

(٣) المسند الجامع (١١٠٧٥)، وأَطراف المسند (٧٩٧٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٠٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢١٦).

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن مَيسَرة بن حَلْبَس، وأَبو الرَّبيع؛ هو سُلَيمان بن عُتبَة بن ثَور بن يَزيد بن الأَخنَس، أَبو الرَّبيع الدَّاراني، وهيثم؛ هو ابن خارجة.

***

الطَّهارة

١٢١٤٢- عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الـمَوْتُ قَالَ: آذِنِ النَّاسَ بِمَوْتِي، فَآذَنْتُ النَّاسَ بِمَوْتِهِ، فَجِئْتُ وَقَدْ مُلِئَ الدَّارُ وَمَا سِوَاهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ آذَنْتُ النَّاسَ بِمَوْتِكَ، وَقَدْ مُلِئَ الدَّارُ وَمَا سِوَاهُ، قَالَ: أَخْرِجُونِي، فَأَخْرَجْنَاهُ، قَالَ: أَجْلِسُونِي، قَالَ: فَأَجْلَسْنَاهُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا، أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً، أَوْ مُؤَخَّرًا».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالاِلْتِفَاتَ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِلْمُلْتَفِتِ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ، فَلاَ تُغْلَبُنَّ فِي الْفَرِيضَةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَعْمَدَكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، إِلاَّ صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا ـ شَكَّ سَهْلٌ ـ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، غَفَرَ لَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٢(٢٨٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا مَيمون، يَعني أَبا مُحمد الـمَرَائي التَّميمي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ٦/ ٤٥٠(٢٨٠٩٦)

---

(١) لفظ (٢٨٠٤٥).

قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثني سَهل بن أَبي صَدقة، قال: حَدثني كَثير بن الفَضل[1] الطُّفَاوي.

كلاهما (يَحيَى، وكَثير الطُّفَاوي) عَن يوسُف بن عَبد الله بن سَلاَم، فذكره[2].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٨٠٩٧): وحَدثناه سَعيد بن أَبي الرَّبيع السَّمان، قال: حَدثنا صَدقة بن أَبي سَهل الهُنَائي.

قال عَبد الله: وأَحمد بن عَبد الـمَلِك، وَهِمَ في اسم الشَّيخ، فقال: «سَهل بن أَبي صَدقة» وإِنما هو «صَدقة بن أَبي سَهل الهُنَائي».

* * *

١٢١٤٣- عَنْ خَلِيدٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ، مَعَ إِيمَانٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ».

---

(١) في نسخة دار الكتب المصرية (١٣٥): «كثير بن أَبي الفضل»، وفي «أَطراف المسند» (٧٩٦٩)، وطبعة الرسالة: «كثير أَبو الفضل»، وفي جميع النسخ الخطية، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٧٩ و٣٩٤)، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ الورقة ١٠٦، وطبعتي عالم الكتب، والمكنز: «كثير بن الفضل»، وهو الوارد في «المسند»، ويجب إِثباته كما ورد، وإِن كان خطأً.

ـ كتب الهيثمي، بخطه، على حاشية «غاية المقصد»: صوابه كثير بن يسار، أَبو الفضل، ولكن هكذا وقع في «المسند».

ـ وقال الحُسيني: كثير بن الفضل الطُّفاوي، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، وعنه سهل بن أَبي صدقة، مجهول. «الإِكمال لرجال أَحمد (٧٣٦).

وتَعقبه ابنُ حَجَر، فقال: قلتُ: لا، بل هو معروف، ولكن وقع فيه تصحيف، نشأ عنه هذا الغلط، والصواب كثير أَبو الفضل، فالفضل كنيته لا اسم أَبيه، وأَما أَبوه فاسمه يَسار، بتحتانية، ثم مهملة. «تعجيل المنفعة» (٨٩٩).

(٢) المسند الجامع (١٠٩٨٠)، وأَطراف المسند (٧٩٦٩ و٧٩٧٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٨ و١٠/ ٢٠٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٣٨)، والمطالب العالية (٥٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤٠)، والطبراني، في «الدعاء» (١٨٤٨).

قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ؟ قَالَ: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن العَنبَري، قال: حَدثنا أَبو على الحَنفي، عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا عِمران القَطان، قال: حَدثنا قَتادة، وأَبَان، كلاهما عَن خُلَيد العَصَري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٧٨، في ترجمة عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، أَبي علي الحَنفي، وقال: لا يُتابَع عَليه، وإِنما رَوى النَّاس عَن قَتادة، عَن خُلَيد، عَن أَبي الدَّرداء؛ أَنَّ النَّبي ﷺ قال: ما طَلَعَت شَمس إِلاَّ بِجَنْبَتَيها مَلَكانِ.

***

الصَّلاة

١٢١٤٤ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَى صَلاَةٍ، آتَاهُ اللهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الـمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه الدَّارِمي (١٥٤١) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي. و«ابن حِبَّان» (٢٠٤٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشر، أَبو عَرُوبة، بحَران، قال: حَدثنا إِسحاق بن زَيد الخَطابي، وأَيوب بن مُحمد الوَزان، قالا: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر.

كلاهما (زَكريا، وعَبد الله بن جَعفر) عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن جُنادة، عَن مَكحول، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٧٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٤٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٩/ ٢٠٠، والطبراني، في «الصَّغير» (٧٧٢).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٠٩٨٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٦٩٧ و٦٦٤٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٦٤٥).

ـ في رواية عَبد الله بن جَعفر: «جُنادة بن أَبي أُمية».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هكذا حَدثنا أَبو عَرُوبة، فقال: «جُنادة بن أَبي أُمية»، وإِنما هو «جُنادة بن أَبي خالد[1]»، وجُنادة بن أَبي أُمية مِن التابعين، أَقدم مِن مَكحول، وجُنادة بن أَبي خالد مِن أَتباع التابعين، وهما شَامِيَّان ثقتان.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٥٤(٦٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الـمَسْجِدِ، لَقِيَ اللهَ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي إِدريس»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الآجُرِّي: سُئِلَ أَبو دَاود عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم؟ فقال: هو السُّلَمي، متروك الحَدِيث، حَدَّث عَنه أَبو أُسامة وغلط في اسمه؟ فقال: حدَّثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر السُّلمي، وكلما جاء عَن أَبي أُسامة «حدَّثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد» فهو ابن تَميم. «سؤالاته» (٣٢٧).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، لاَ أَعلمُ أَحَدًا من أَهل العراق يُحدث عنه، والذي عِندي أَن الذي يَروي عنه أَبو أُسامة، وحُسَين الجُعفي، واحد، وهو عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، لأَن أَبا أُسامة رَوى عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن القاسم، عَن أَبي أُمامة، خمسة أَحاديث، أَو ستة، أَحاديث منكرة، لاَ يحتمل أَن يُحدث عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر مثله، ولاَ أَعلم أَحَدًا من أَهل الشَّام رَوى عَن ابن جابر من هذه الأَحاديث شيئًا.

---

(١) أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٤٦٩٧)، من طريق أَبي زُرعة الدمشقي، عَبد الرحمن بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن جُنادة بن أَبي خالد، عن مَكحول، عن أَبي إِدريس الخولاني، به.

(٢) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٧٦)، والمطالب العالية (٥٦٣).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ أَبو بكر بن أَبي شيبة، في «مسنده» (٤٨)، والطبراني، في «مسند الشاميين» (٣٤٨٨).

قال أَبو حاتم: أَما عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تميمٍ فهو ضَعيف الحَدِيث، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر ثقةٌ. «علل الحَدِيث» (٥٦٥).

ـ قال المِزِّي: مَكحول، أَبو عَبد الله الشاميُّ، عن أَبي ثعلبة الخُشَني ولم يسمع منه. «تحفة الأشراف» ٨/ ٣٩٠.

***

• حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمَسْجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ الـمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ، بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الله».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٢١٤٥- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ مُتَعَمِّدًا حَتَّى تَفُوتَهُ، فَقَدْ أُحْبِطَ عَمَلُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٢(٢٨٠٤٠) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَباد بن راشد المِنْقَري، عَن الحَسن، وأَبي قِلابة، أَنهما كانا جالسين، فقال أَبو قِلابة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٣٤٢(٣٤٦٤) و١١/ ٣٥(٣١٠٣٩) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبرنا عَباد بن مَيسرة المِنْقَري، عَن أَبي قِلابة، والحَسن، أَنهما كانا جالِسَيْن، فقال أَبو قِلابة: قال أَبو الدَّردَاء: مَن ترك العَصر حَتى تفوته، مِن غير عُذْر، فقد حَبِط عَمَلُه. «مَوقوف».

قَالَ: وقَالَ الحَسَنُ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً حَتَّى تَفُوتَهُ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»، «مرسلٌ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٨١)، وأَطراف المسند (٧٩٨٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٩٥.

(٢) أَخرجه مِن هذا الوجه؛ ابن أَبي شَيبَة، في «الإِيمان» (٥٠).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن حَجَر: في إِسنادِه انقِطاعٌ، لأَن أَبا قِلابَة لَم يَسمَع من أَبي الدَّرداء. «فتح الباري» ٢/ ٣٠.

❋ ❋ ❋

١٢١٤٦- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُصَلِّي بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُصَلِّي فِيهِ، وَفِيهِ، أَيْ قَدْ جَامَعْتُ فِيهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٥٤١) قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق، قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيَى الخُشَني، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد، عَن بُسر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ١٦٩، في ترجمة الحَسَن بن يَحيى، وقال: وأَنكر ما رأَيتُ له هذه الأَحاديث التي أَملَيتها، وَهو مِمَّن تُحتمل رواياتُه.

❋ ❋ ❋

١٢١٤٧- عَنْ شَيْخٍ فِي الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أُنْفَةً، وَإِنَّ أُنْفَةَ الصَّلاَةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٦(٣١٣٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن أَبي فَروة، يَزيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَبو عُبيد الحاجب، قال: سَمعتُ شيخًا في الـمَسجِد الحَرام يقول، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٨٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٠٥)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٩٦).

قال أَبو عُبيد: فحَدَّثتُ به رَجاء بن حَيوة، فقال: حَدَّثَتْنيه أُمُّ الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء[1].

***

• حَدِيثُ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ، مَولَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ، أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى الله، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ:

«عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ، فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً».

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ.

سلف في مسند ثَوبان، رضي الله عَنه.

***

١٢١٤٨- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: نَزَلَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ ضَيْفٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمُقِيمٌ فَنُسَرِّحَ، أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفَ؟ قَالَ: ظَاعِنٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي مَا أَجِدُ مَا أُضَيِّفُكَ بِهِ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ؛

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَصْحَابُ الأَمْوَالِ بِالْخَيْرِ، يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ نَتَصَدَّقُ، قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ كَانَ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ، تُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ».

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ١٠٣، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٢٣٢)، والمطالب العالية (٤٥٥ و٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١١٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢١١٤)، والبيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٢٦٤٨).

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٩٠٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن رجل مِن أَهل الشَّام، يُقال له: أَبو عُمر، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَته.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفَهُما سُفيان بن سَعيد، رَواه عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي عُمر الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداء.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٨٧) عَن الثَّوري، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٣٥(٢٩٨٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم (ح) وعن سُفيان، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ١٣/ ٤٥٣(٣٦١٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. و«أَحمد» ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مالك، يَعني ابن مِغوَل، عَن الحَكم. وفي ٦/ ٤٤٦(٢٨٠٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٠١) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (٩٩٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي (٩٩٠٣) عَن أَحمد بن سُليمان، عَن يَحيَى بن آدم، عَن مالك بن مِغوَل، عَن الحَكم.

كلاهما (عَبد العَزيز بن رُفَيع، والحكم بن عُتَيبة) عَن أَبي عمر الصِّيني، عَن أَبي الدَّردَاء؛ أَنه إِذا كان نَزل به ضَيفٌ، قال: يقول له أَبو الدَّردَاء: مُقيمٌ فَنُسْرِحُ، أَو ظاعِنٌ فَنعلِف؟ قال: فإِن قال له: ظاعِنٌ، قال له: مَا أَجد لك شيئًا خيرًا مِن شيءٍ أَمَرنا به رَسولُ الله ﷺ؛

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالأَجْرِ، يَحُجُّونَ وَلاَ نَحُجُّ، وَيُجَاهِدُونَ وَلاَ نُجَاهِدُ، وَكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا الله أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُوهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: نَزَلَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَجُلٌ، فَقَالَ أَبو الدَّرْدَاءِ: مُقِيمٌ فَنُسْرِحُ، أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ قَالَ: بَلْ ظَاعِنٌ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٦٥).

فَإِنِّي سَأُزَوِّدُكَ زَادًا لَوْ أَجِدُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ لَزَوَّدْتُكَ؛ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ، لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ فَعَلَ الَّذِي تَفْعَلُ: دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَصْحَابُ الأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُصَلُّونَ، وَيَصُومُونَ، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نَفْعَلُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَ الَّذِي عَمِلْتَ؛ تُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ»[2].

ـ لَيس فيه: «أُم الدَّرداء».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفَهُما زَيد بن أَبي أُنيسة، رَواه عَن الحَكم، عَن عَمرو الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداء.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٩٠٤) قال: أَخبَرنيه مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد، عَن الحَكم، عَن عَمرو الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يَسْبُقُونَا بِكُلِّ خَيْرٍ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَفْضُلُونَنَا فَيَتَصَدَّقُونَ، وَلاَ نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ، وَيُنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ نَجِدُ مَا نُنْفِقُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ لَمْ يَسْبِقُوكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، إِلاَّ مَنْ فَعَلَ فِعْلَكُمْ: تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُونَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُونَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٥٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٩٠١).

ـ سَماه زَيدٌ: «عَمرًا الصِّيني»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: أَبو عُمر الصيني، لاَ نَعرِفُه إِلا برواية حَديث واحد، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ؛ سبقنا الأغنياء بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم.. الحَديث، ولا يُسَمَّى. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤٠٧.

ـ وقال الدارَقُطني: هو حَديثٌ يَرويه عَبد العَزيز بن رُفَيع، والحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنهما؛

فأَما عَبد العَزيز بن رُفَيع، فرَواه عَنه جَرير بن عَبد الحَميد، وأَبو الأَحوَص سَلاَّم بن سُلَيم، فقالا: عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداء.

وخالَفهما سُفيان الثَّوري، فرَواه عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي عُمر الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وقال شَرِيك: عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي عُمر، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء ولَم يُتابَع شَرِيك على ذِكر أُم الدَّرداءِ.

وَأَما الحَكم، فرَواه عَنه مالِك بن مِغوَل، وشُعبة بن الحَجاج، وزَيد بن أَبي أُنيسَة؛

فقال شُعبة، ومالِك بن مِغوَل: عَن الحَكَم، عَن أَبي عُمر الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداء.

وقال زَيد بن أَبي أُنيسَة: عَن الحَكم، عَن أَبي عُمر، عَن رَجُل، عَن أَبي الدَّرداءِ.

ورَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فقيل عَنه: عن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وقال الحِماني: عَن الـمُحارِبي، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي الدَّرداء، ولَيس هَذا من حَديث ابن أَبي لَيلَى، ولا من حَديث مُجاهد.

والصَّحيح مِن ذَلك قَول شُعبة، ومالِك بن مِغوَل، عَن الحَكم، عَن أَبي عُمر الصِّيني، عَن أَبي الدَّرداءِ.

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٨٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٣ و١١٠٠٦)، وأَطراف المسند (٧٩٨٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٣٩٧-١٣٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٥١)، والطبراني، في «الدعاء» (٧٠٧ و٧٠٨ و٧١٠ و٧١٣).

وقَول الثَّوري، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي عُمر، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وسُئِل ـ يَعنِي الدارَقُطنيّ ـ عَن اسم أَبي عُمر الصِّيني، فقال: لا يُعرَف اسمه، ولا رُوي عَنه غَير هَذا الحَديث. «العِلل» (١٠٨١).

***

١٢١٤٩ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَذْكُرُونَ كَمَا نَذْكُرُ، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ، وَلاَ نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ مَنْ كَانَ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ: تُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥٣(٣٦١٨٨) قال: حَدثنا جَرير، وأَبو الأَحوَص.

و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٩٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحَمِيد، وأَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم) عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح، فذكره[2].

ـ قال البُخاري: رواه جَرير، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداء. «صحيح البخاري» ٨/ ٨٩(٦٣٢٩).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيى بن مَعين، عَن أَبي صَالِح، عَن أَبي الدَّردَاء؟ قال: بينهما رجل. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٠٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ذَكْوَان، أَبو صالح السمان الزيات التَّيمي، لم يسمع من أَبي الدَّردَاء شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٤٥٠.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٨٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (١٣٩٨ و١٣٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٥)، والطبراني، في «الدعاء» (٧٠٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه جَرير، وأَبو الأَحوَص، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّردَاء، قال: قلتُ: يا رَسول الله، ذهب أَهل الأَموال بالدنيا والأَجر ... الحَديثَ.

ورواه الثَّوري، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي عُمر، عَن أَبي الدَّردَاء.

قال: حَدِيث الثَّوري أَصح. «علل الحَدِيث» (٢١١٢).

* * *

١٢١٥٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِيَكُنِ الـمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الـمَسَاجِدُ بُيُوتُ الـمُتَّقِينَ، فَمَنْ يَكُنِ الـمَسْجِدُ بَيْتَهُ، يَضْمَنِ اللهُ لَهُ الرَّوْحَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣١٧(٣٥٧٥٣) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن رجل، عَن مُحمد بن واسع، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: يَرويه مُحمد بن واسِع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن الـمُختار، عَن مُحمد بن واسِع، عَن ابن أَبي الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداءِ.

ورَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَنه، عَن مُحمد بن واسِع، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وقيل: عَن إِسماعيل، عَن رَجُل من أَهل البَصرة، عَن مُحمد بن واسِع، عَن أَبي الدَّرداءِ.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، ومُطعِم بن المِقدام الصَّنعاني، عَن مُحمد بن واسِع؛ أَنَّ أَبا الدَّرداء كَتَب إِلَى سَلمان، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحدًا.

والـمُرسَل هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (١٠٩٤).

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠١٤)، والمطالب العالية (٣٧٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه هَنَّاد، في «الزهد» (٩٥١).

١٢١٥١ - عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، لاَ يُؤَذَّنُ وَلاَ تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ، إِلاَّ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الذِّئْبَ يَأْكُلُ الْقَاصِيَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُوَيْنَ حِمْصَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، وَلاَ بَدْوٍ، لاَ تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ، إِلاَّ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ».

قَالَ السَّائِبُ: يَعني بِالْجَمَاعَةِ، الْجَمَاعَةَ فِي الصَّلاَةِ[٢].

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٣) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٢٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد أَيضًا. وفي ٦/ ٤٤٦(٢٨٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) ووَكيع. و«أَبو داوُد» (٥٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس. و«النَّسائي» ٢/ ١٠٦، وفي «الكُبرى» (٩٢٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن المُبارك. و«ابن خُزيمة» (١٤٨٦) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن المَسْروقي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا علي بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«ابن حِبَّان» (٢١٠١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيان البَغدَادي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية.

ثمانيتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، وعَبد الرَّحمَن، وأَحمد بن يُونُس، وابن المُبارك، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومَروان بن مُعاوية) عَن زَائِدة بن قُدامة، قال: حَدثنا السَّائب بن حُبيش الكَلاَعي، عَن مَعدان بن أَبي طَلحة اليَعمَري، فذكره[٣].

***

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٥٣).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٢/ ١٠٦.

(٣) المسند الجامع (١٠٩٨٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٧)، وأَطراف المسند (٧٩٦٤)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٢٠٨).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٥٤، والبَغَوي (٧٩٣).

١٢١٥٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالشَّام، يُقَالُ لَهُ: مَعْدَانُ، كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَفَقَدَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَلَقِيَهُ يَوْمًا وَهُوَ بِدَابِقَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا مَعْدَانُ، مَا فَعَلَ الْقُرْآنُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ، كَيْفَ أَنْتَ وَالْقُرْآنُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: قَدْ عَلَّمَ اللهُ مِنْهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: يَا مَعْدَانُ، أَفِي مَدِينَةٍ تَسْكُنُ الْيَوْمَ، أَوْ فِي قَرْيَةٍ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ فِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْـمَدِينَةِ، قَالَ: مَهْلاً، وَيْحَكَ يَا مَعْدَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ خَمْسَةِ أَهْلِ أَبْيَاتٍ، لاَ يُؤَذَّنُ فِيهِمْ بِالصَّلاَةِ، وَتُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَوَاتُ، إِلاَّ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، وَإِنَّ الذِّئْبَ يَأْخُذُ الشَّاذَّةَ».

فَعَلَيْكَ بِالْـمَدَائِنِ، وَيْحَكَ يَا مَعْدَانُ.

أخرجه أحمد ٦/ ٤٤٥(٢٨٠٦٣) قال: حَدثنا علي بن ثابت، قال: حَدثني هِشام بن سَعد، عَن حاتم بن أَبي نَصر، عَن عُبادة بن نُسَي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سُئِل أَبي عَن عُبادة بن نُسَي؟ فقال: شَامِيٌّ ثِقَةٌ، قيل: يُحدِّث عنه حاتم بن أَبي نصر، يَعنِي أَحاديث مَناكير. فقال: مَن حاتم بن أَبي نصر؟! عُبادة بن نُسَي ثقةٌ. «العِلل» (٥٢٧٣).

***

١٢١٥٣- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ:

«مَا أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِلاَّ الصَّلاَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا، إِلاَّ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٨٧)، وأَطراف المسند (٧٩٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٤٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٥(٢٢٠٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٤٤٣(٢٨٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي (٢٨٠٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٦٦(٦٥٠) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، ومُحمد بن عُبيد، وسُفيان الثَّوري، وحَفص بن غِياث) عَن سُليمان الأَعمش، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه[١].

- قلنا: صرَّح الأَعمش بالسماع، في رواية البُخاري.

***

١٢١٥٤- عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله، ثَلاَثًا، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي صَلاَتِكَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ الله إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْنُقَهُ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لأَصْبَحَ مُوثَقًا، يَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»[٢].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٧٢(١١٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي. و«النَّسائي» ٣/ ١٣، وفي «الكُبرى» (٥٥٤ و١١٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٨٩١) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقي. و«ابن حِبَّان» (١٩٧٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

ثلاثتهم (مُحمد بن سَلَمة، وعِيسى، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[٣].

***

(١) المسند الجامع (١٠٩٨٨)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨٢)، وأَطراف المسند (٧٩٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٥٩٨).

(٢) اللفظ لابن حِبان.

(٣) المسند الجامع (١٠٩٨٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٣٥)، وأَبو عَوانة (١٧٣٢)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٢٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٣.

١٢١٥٥ - عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَبِسَ ثِيَابَهُ، وَمَسَّ طِيبًا إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا وَلَمْ يُؤْذِهِ، وَرَكَعَ مَا قُضِيَ لَهُ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الإِمَامُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

أخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٢) قال: حَدثنا مَكي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، عَن حَرب بن قَيس، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: حَرب بن قَيس رَوى عَن أَبي الدَّرداء، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٢٤٩.

- وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَرب بن قَيس، فقال: لم يُدرِك أَبا الدَّرداء، وحديثُه مُرسَل، وهو في سِن مالك بن أَنس. «المراسيل» (١٧٥).

* * *

١٢١٥٦ - عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَتَلاَ آيَةً، وَإِلَى جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أُبَيُّ، مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ؟ قَالَ: فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِي أُبَيٌّ: مَا لَكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَيْتَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً وَإِلَى جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، حَتَّى إِذَا نَزَلْتَ، زَعَمَ أُبَيٌّ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلاَّ مَا لَغَيْتُ، فَقَالَ: صَدَقَ أُبَيٌّ، فَإِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حَتَّى يَفْرُغَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٣) قال: حَدثنا مَكي، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، عَن حَرب بن قَيس، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٩٠)، وأَطراف المسند (٧٩٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٧١.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٩١)، وأَطراف المسند (٧٩٤٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «معرفة السُّنن والآثار» (٦٥٢٢).

ـ فوائد:

ـ حَرب بن قَيس لم يُدرِك أَبا الدَّردَاء، انظر فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

١٢١٥٧ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: «سُئِلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: وَجَبَتْ هَذِهِ».

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَرَى الإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلاَّ قَدْ كَفَاهُمْ[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٧ (٢٢٠٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٤٤٨ (٢٨٠٨٠) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٥٤٠)، وفي «القراءَة خلف الإِمام» (١٩ و١٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري. وفي «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠ و٣٠٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب. و«النَّسائي» ٢/ ١٤٢، وفي «الكُبرى» (٩٩٧) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وزَيد بن الحُباب، وبِشر بن السَّري) عَن مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَبو الزَّاهرية، حُدير بن كُرَيب، قال: حَدثني كَثير بن مُرة الحَضرمي، فذكره[٢].

ـ قال البُخاري: قال أَبو الدَّرداء: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: وَجَبَتْ. «خلق أَفعال العباد» (٢٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٨٠).

(٢) المسند الجامع (١٠٩٩٢)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٩)، وأَطراف المسند (٧٩٦١)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٠)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٥٥)، والدَّارَقُطني (١٢٦٢ و١٥٠٥)، والبَيهَقي ٢/ ١٦٢.

ـ وقال أَيضًا: قال أَبو الدَّرداء: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَفي كُلِّ صَلاةٍ قِراءَةٌ؟ قَالَ: نَعَم. «خلق أَفعال العباد» (٥٣٦).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا عَن رسولِ الله ﷺ خطأٌ، إنما هو قولُ أَبي الدَّرداء، ولم يُقرأْ هذا مع الكتاب.

ـ وقال أَيضًا: خُولف زَيد بن حُبَاب في قوله: «فالتفت رَسول الله ﷺ إِلَيَّ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُعاوية بن صالح، عَن أَبي الزاهِريَّة، عَن كَثير بن مُرَّة، عَن أَبي الدَّرداء، وفي آخِرِهِ: فقال لي: وكُنت أَقرَب القَوم مِنه، ما أَرَى الإِمام إِذا أَم القَوم إِلاَّ قَد كَفاهُم، وهَذا من قَول أَبي الدَّرداء لِكَثير بن مُرَّة، ومَن جَعله من قَول النَّبي ﷺ لأَبي الدَّرداء، فقَد وهِمَ. «العِلل» (١٠٨٤).

***

١٢١٥٨ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَقْرَأُ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالَ:

«سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَ هَذَا».

أَخرجه ابن ماجة (٨٤٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، قال: حَدثنا مُعاوية بن يَحيَى، عَن يُونُس بن مَيسرة، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى، الصَّدَفي، الدِّمَشقي، رَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حِفظه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي؟ فقال: رَوى عَنه هِقْل بن زياد أَحاديث مستقيمة، كأَنها من كتاب، ورَوى عَنه عيسَى بن

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٩٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٢٣).

يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حفظه، وهو ضَعيف الحَديث، في حَديثه إِنكار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٣.

***

١٢١٥٩ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لاَ تَعْجَزَنَّ مِنَ الأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ، أَكْفِكَ آخِرَهُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٠(٢٨٠٢٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. وفي ٦/ ٤٥١ (٢٨١٠١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان.

كلاهما (أَبو الـمُغيرة، عَبد القُدوس بن الحَجاج، وأَبو اليَمان، الحَكم بن نافِع) عَن صَفوان بن عَمرو، قال: حَدثني شُريح بن عُبيد الحَضرمي، وغيرُه، فذكره[٢].

- في رواية أَبي اليَمان لم يقل: «وغيره».

- **فوائد:**

- قال البوصيري: شُريح بن عُبَيد لم يسمع من أَبي الدرداء. «مصباح الزجاجة» (١٢٥٤).

***

١٢١٦٠ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي ذَرٍّ[٣]، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«عَنِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

---

(١) لفظ (٢٨٠٢٨).

(٢) المسند الجامع (١٠٩٩٤)، وأَطراف المسند (٧٩٤٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٥.
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٦٤).

(٣) في «تُحفة الأَشراف»: «عَن أَبي الدَّرداء، أَو عَن أَبي ذَر» على الشك.
- قال ابن حَجَر: أَخرجه الدَّارمي، عن أَبي مُسهِر، بهذا السَّند، فاقتصر على أَبي الدَّرداء، ولم يَشُك. «النُّكت الظِّراف» (١٠٩٢٧).

أَخرجه التِّرمِذي (٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو جَعفر السِّمْناني، قال: حَدثنا أَبو مُسهر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفير، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

***

١٢١٦١- عَنْ أَبِي مُرَّةَ، مَولَى أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلاَثٍ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لاَ أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ».

أَخرجه مُسلم ٢/ ١٥٩(١٦٢٢) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا ابن أَبي فُديك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن حُنين، عَن أَبي مُرَّة، مَولَى أُم هانِئ، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: غريبٌ من حديث أَبي مُرَّة، مولى أُم هانئ، عنه، تَفَرَّدَ بِهِ إِبراهيم بن عَبد الله بن حفص ولم يَرْوِه عنه غير الضحاك بن عثمان. «أطراف الغرائب والأفراد» (٤٦٧٦).

***

١٢١٦٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلاَثٍ، لاَ أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ: أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لاَ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَسُبْحَةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٠(٢٨٠٢٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثني بعض الـمَشيخة، عَن أَبي إِدريس السَّكُوني، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٠٩٩٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٤٨)، والبَغَوي (١٠٠٩).

(٢) المسند الجامع (١١٠٠١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٧.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥١(٢٨١٠٢). وأَبو داوُد (١٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الوَهَّاب) عَن الحَكم بن نافِع، أَبي اليَمان، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، عَن أَبي إِدريس السَّكُوني، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ: أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَلاَ أَنَامُ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَبِسُبْحَةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ»[١].

ليس بين صفوان وأَبي إِدريس أَحَدٌ[٢].

***

١٢١٦٣ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

أَخرجه ابن ماجة (١٣٤٤) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمال. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (١٤٦٣) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١١٧٢) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي.

كلاهما (هارون، ومُوسى) عَن حُسين بن علي الجُعفي، عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، عَن سُويد بن غَفَلة، فذكره[٤].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هذا خبرٌ لا أَعلم أَحدًا أَسندَه غير حُسين بن علي، عَن زَائِدة، وقد اختَلَف الرواة في إِسناد هذا الخبَر.

---

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) المسند الجامع (١١٠٠٢)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٥)، وأَطراف المسند (٧٩٣٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٢١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٣٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٠٠٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٠٩٩٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٥٣)، والبَيهقي ٣/ ١٥.

• أخرجه ابن حِبَّان (٢٥٨٨) قال: أَخبرنا الحُسَين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان، قال: حدثنا أَبو إِسحاق، مُحمد بن سَعيد الأَنصَاري، قال: حدثنا مِسكَين بن بُكير، قال: حدثنا شُعبَة، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، عَن سُوَيد بن غَفَلَة؛ أَنه عاد زِرَّ بن حُبَيش في مَرضه، فقالَ: قالَ أَبو ذَر، أَو أَبو الدَّردَاء، شك شُعبَة، قالَ رَسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلاَّ كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى».

ـ جعله على الشَّك.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٢٢٤) عَن الثَّوري. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٨، قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن سُفيان الثَّوري. وفي «الكُبرى» (١٤٦٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان الثَّوري (ح) وأَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن ابن عُيينة.

كلاهما (سُفيان الثَّوْري، وسُفيان بن عُيَينة) عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، عَن سُوَيد بن غَفَلَة، عَن أَبي الدَّردَاء، أَو أَبي ذَر، قال: مَا مِن رَجلٍ يُريد أَن يقومَ ساعةً مِن اللَّيلِ، فيغلِبُه عيناه عنها، إِلا كَتَب الله لَه أَجرَها، وكان نَومُه صَدقةً تَصَدَّق بها الله عَلَيه[1]. «موقوفٌ».

• وأَخرجه ابن خُزَيمة (١١٧٣) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، عَن زِرِّ بن حُبَيش، عَن أَبي الدَّردَاء، قال: مَن حَدَّث نفسَهُ بساعةٍ مِن اللَّيل يُصلِّيها، فَغلَبَته عَينُه فَنامَ، كان نَومُه صَدقةً عَلَيه، وكُتِب لَه مِثلُ مَا أَراد أَن يُصلِّي. «مَوقوف».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وهذا التخليط مِن عَبدَة بن أَبي لُبابة، قال مَرَّة: «عَن زِرٍّ» وقال مَرَّة: «عَن سُويد بن غَفَلة» كان يَشك في الخبَر أَهو عَن زِر، أَو عَن سُويد.

• وأَخرجه ابن خُزيمة (١١٧٤) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابة، عَن زِر بن حُبيش، أَو عَن سُويد بن غَفَلة، (شَكَّ عَبدَة)، عَن أَبي الدَّرداء، أَو عَن أَبي ذَرٍّ، قال: مَا مِن رَجلٍ تكون لَه ساعةٌ مِن اللَّيلِ

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

يَقومُها، فَينامُ عنها، إِلا كَتب الله لَه أَجرَ صَلاتِه، وكان نَومُه علَيه صَدَقةً تَصدَّق بها عَلَيه. «مَوقوفٌ».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وعَبدَةُ رحمه الله: قد بَيَّنَ العِلَّة التي شَكَّ في هذا الإِسناد أَسمِعه مِن زِرٍّ، أَو مِن سُويد، فَذكَر أَنهما كانا اجتمَعا في مَوضع، فَحَدَّث أَحدُهما بهذا الحَديث، فشَكَّ مَنِ الـمُحَدِّثُ منهما، ومَنِ الـمُحَدَّث عنه.

• وأَخرجه ابن خُزيمة (١١٧٥) قال: حَدثنا بهذا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حفظتُه مِن عَبدَة بن أَبي لُبابة، قال: ذهبتُ مع زِرِّ بن حُبيش إِلى سُويد بن غَفَلة نعوده، فَحَدَّث سُويد، أَو حَدَّث زِرٌّ، وأَكبرُ ظَني أَنه سُويد، عَن أَبي الدَّرداء، أَو عَن أَبي ذَر، وأَكبر ظَني أَنه عَن أَبي الدرداء، أَنه قال: لَيس عَبدٌ يُريد صَلاةً، وقالَ مَرة: مِن اللَّيلِ، ثمَّ يَنسى فَينامُ، إِلا كان نَومُه صَدَقةً عليه مِن الله، وكَتَب لَه مَا نَوى. «موقوفٌ».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: فإِن كان زَائِدة حَفِظ الإِسناد الذي ذَكرَهُ، وسُليمان سَمِعه مِن حَبيب، وحَبيب مِن عَبدَة، فإِنهما مُدَلِّسان، فجائزٌ أَن يكون عَبدَة حَدَّث بالخَبَر مَرَّة قَديمًا عَن سُويد بن غَفَلة، عَن أَبي الدَّرداء، بلا شَك، ثُم شَك بَعدُ؛ أَسمِعَه مِن زِر بن حُبيش، أَو مِن سُويد، وهو عَن أَبي الدَّرداء، أَو عَن أَبي ذَر، لأَن بين حَبيب بن أَبي ثابت وبين الثَّوري، وابن عُيَينة مِن السِّن ما قد يَنسَى الرَّجُل كَثيرًا مما كان يَحفظُه، فإِن كان حَبيب بن أَبي ثابت سَمِع هذا الخَبَر مِن عَبدَة، فيُشبه أَن يكون سَمِعه قبل تَوَلُّد ابن عُيَينة، لأَن حَبيب بن أَبي ثابت لَعله أَكبر مِن عَبدَة بن أَبي لُبابة، قد سَمع حَبيب بن أَبي ثابت مِن ابن عُمر، والله أَعلم بالمحفوظ مِن هذه الأَسانيد.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه عَبدَة بن أَبي لُبابَة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه حَبيب بن أَبي ثابت، وشُعبة، وابن عُيينة، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابَة، واختلفوا فيه؛

فقال زَائِدة: عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عَبدَة، عَن سُوَيد بن غَفلَة، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

وقالَ أَبو عَوانة: عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عَبدَة، عَن زِر بن حُبَيش، عَن أَبي الدَّرداء مَوقوفًا، وخالَفه في مَوضِعَين.

وقال الثَّوريُّ: عَن حَبيب، عَن عَبدَة، عَن زِرٍّ، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال الثَّوريُّ: فلَقيتُ عَبدَة، فَحَدَّثني عَن سُوَيد بن غَفلَة، عَن أَبي الدَّرداء، وأَبي ذَرٍّ.

وقال شُعبةُ: عَن عَبدَة، عَن سُوَيد بن غَفلَة؛ أَنه عاد زِرًّا في مَرَضِه، فقال: قال أَبو ذَرٍّ، أَو أَبو الدَّرداء، شَكَّ شُعبة.

ورفَعه مِسكين بن بُكَير، عَن شُعبة، ووَقفَه غُندَر، وغَيرُه.

ووَقفَه ابن عُيينة، عَن عَبدَة، ولَم يَرفَعه.

والـمَحفُوظ الـمَوقُوفُ. «العِلل» (١٠٧٤).

***

١٢١٦٤- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ:

«سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، مِنْهُنَّ النَّجْمُ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٢(٢٨٠٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا رِشدين، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث. و«التِّرمِذي» (٥٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد.

كلاهما (عَمرو بن الحارِث، وخالد بن يَزيد) عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر، وهو ابن حَيان الدِّمَشقي، قال: سَمعتُ مُخبرًا يُخبر، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذيُّ: وهذا أَصحُّ من حَديث سُفيان بن وَكيع، عَن عَبد الله بن وَهب.

حديثُ أَبي الدَّرداء حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن حَديث سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر الدِّمَشقي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٤٢).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٤) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان. و«ابن ماجة» (١٠٥٥) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى المِصري. و«التِّرمِذي» (٥٦٨) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع.

ثلاثتهم (سُريج، وحَرمَلة، وسُفيان بن وَكيع) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر الدِّمَشقي، عَن أُم الدَّردَاء، قالت: حَدَّثَني أَبو الدَّردَاء؛

«أَنَّهُ سَجَدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، مِنْهُنَّ النَّجْمُ»[1].

- ليس فيه: «سَمعتُ مُخبرًا يُخبر»[2].

- في رواية ابن ماجة: «ابن أَبي هِلال».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: عُمَر الدِّمَشقي، عَن أُم الدَّرداء، رَضي الله عَنها، رَوى عنه سَعيد بن أَبي هِلال، مُنقَطِعٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٠٦.

- وقال أَبو داوُد: رُوِي عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ؛ «إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً»، وإِسنادُه وَاهٍ. «السُّنن» (١٤٠١).

***

١٢١٦٥- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الـمُفَصَّلِ شَيْءٌ: الأَعْرَافَ، وَالرَّعْدَ، وَالنَّحْلَ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَرْيَمَ، وَالْحَجَّ، وَسَجْدَةَ الْفُرْقَانِ، وَسُلَيْمَانَ، سُورَةَ النَّمْلِ، وَالسَّجْدَةَ، وَفِي ص، وَسَجْدَةَ الْحَوَامِيمِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٠٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُثمان بن فائد، قال: حَدثنا عاصم بن رَجاء بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٠٩٩٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩٣)، وأَطراف المسند (٧٩٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٣١٣، والبَغَوي (٧٦٢).

حَيوة، عَن الـمَهدي بن عَبد الرَّحمَن بن عُيينة بن خاطر[1]، قال: حَدَّثَتْني عَمَّتي أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[2].

***

الزَّكاة

١٢١٦٦- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ أَمْوَالِ السُّلْطَانِ؟ فَقَالَ: مَا أَتَاكَ اللهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلاَ إِشْرَافٍ، فَكُلْهُ وَتَمَوَّلْهُ».

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: لاَ بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ يَرْحَلْ إِلَيْهَا، أَوْ يُشْرِفْ لَهَا.

- في (٢٢٠٤٢): «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ إِعْطَاءِ السُّلْطَانِ ..».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٥(٢٢٠٤٢) و٦/ ٤٥٢(٢٨١٠٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان القُردُوسي، عَن قَيس بن سَعد، عَن رجل حَدَّثه، فذكره[3].

***

١٢١٦٧- عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ، إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ

---

(١) قال أَبو القاسم ابن عساكر: كذا في نسختين، وذكر الـمَقدسي، يَعني مُحمد بن طاهر، أنه الـمُنذر بدل الـمَهدي، وذكر ابن مَنده أنه مُهنَّد، وهو ابن عَبد الرَّحمَن بن عُبيد بن حاضر. «تُحفة الأشراف».

- قال المِزِّي: مَهدي، ويُقال: مُهَند، ويُقال: مُنذر، ابن عَبد الرَّحمَن بن عُيينة، وقيل ابن عُبيدة، وقيل: ابن عُبيد بن خاطر، وقيل: ابن حاضر، الشَّامي، دِمَشقيٌّ. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٩٠.

(٢) المسند الجامع (١٠٩٩٨)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٣١٣.

(٣) المسند الجامع (١٠٩٩٩)، وأَطراف المسند (٧٩٨٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٤٩).

وَأَلْهَى، وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ، إِلاَّ بُعِثَ بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ، إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا مَالاً تَلَفًا»[1].

(*) وفي رواية: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ وَبِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/١٩٧(٢٢٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا هِشام. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبي. وفي (٣٣٢٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سلاَّم بن مِسكين.

أَربعتهم (هِشام الدَّستُوائي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان التَّيمي، وسلاَّم بن مِسكين) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن خُليد بن عَبد الله العَصَري، فذكره[3].

***

الصِّيام

١٢١٦٨- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الـمُبَارَكُ».

يَعني السَّحُورَ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٤٦٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨٦).

(٣) المسند الجامع (١١٠٠٠)، وأَطراف المسند (٧٩٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٢٢ و١٠/ ٢٥٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٢)، والطبراني، في «الأَوسَط» (٢٨٩١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٨٨)، والبَغَوي (٤٠٤٥).

قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العلاَء الزُّبَيدي، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثني عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي، قال: حَدثنا راشد بن سَعد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: راشد بن سعد المقرائي، ويُقال: الحُبراني الحمصي، في روايته، عَن أَبِي الدرداء نظر. «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٢٥.

* * *

١٢١٦٩ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا مِنَّا صَائِمٌ، إِلاَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنِ رَوَاحَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ، إِلاَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ»[4].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، أَوْ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، مَا فِينَا صَائِمٌ إِلاَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ»[5].

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ١٥١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٧/ (٣٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٥٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لمسلم (٢٦٠٠).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثني إِسماعيل بن عُبيد الله. وفي (٢٢٠٤١) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام، يَعني ابن سَعد، عَن عُثمان بن حَيان الدِّمَشقي. وفي ٦/ ٤٤٤ (٢٨٠٥٣) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن حَيان، وإِسماعيل بن عُبيد الله. وقال أَبو عامر: عُثمان بن حَيان وحده. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن حَيان الدِّمَشقي. و«البُخاري» ٣/ ٤٣(١٩٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يوسُف، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، أَن إِسماعيل بن عُبيد الله حَدَّثه. و«مُسلم» ٣/ ١٤٥(٢٦٠٠) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله. وفي (٢٦٠١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن حَيان الدِّمَشقي. و«ابن ماجة» (١٦٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، وهارون بن عَبد الله الحَمال، قالا: حَدثنا ابن أَبي فُديك، جميعًا عَن هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن حَيان الدِّمَشقي. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثني إِسماعيل بن عُبيد الله.

كلاهما (إِسماعيل بن عُبيد الله، وعُثمان بن حَيان) عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه[1].

❋ ❋ ❋

١٢١٧٠- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ، مولَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَنِي؛

(١) المسند الجامع (١١٠٠٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٨ و١٠٩٩١)، وأَطراف المسند (٧٩٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١١٥)، وأَبو عَوانة (٢٨٠٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٢٢٤)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤٥، والبَغَوي (١٧٦٥).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

قَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَاءَ فَتَوَضَّأَ».

فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٣(٢٨٠٥٠ و٢٨٠٥١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«الدَّارِمي» (١٨٥٥ و١٨٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«أَبو داوُد» (٢٣٨١) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٨٧) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفَر، وإِسحاق بن مَنصور، قال أَبو عُبَيدة: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣١٠٧) قال: أَخبَرني مُحمد بن علي بن مَيمون الرَّقي، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. وفي (٣١٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن خُزيمة» (١٩٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعي، والحُسين بن عِيسى البِسطَامي، وجماعة، عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، وأَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، أَن أَباه حَدثه، قال: حَدثني مَعدان بن أَبي طَلحة، فذكره.

- في رواية أَبي داوُد، وإِسحاق بن مَنصور، وعَمرو بن علي، وابن حِبَّان: «مَعدان بن طَلحة».

- صَرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع، عند أَحمد، وأَبي داوُد، والتِّرمِذي، والنَّسائي.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقال إِسحاق بن مَنصور: مَعدان بن طَلحة، وابن أَبي طَلحة أَصحُّ. وقد جَود حُسَين الـمُعَلِّم هذا الحَدِيث، وحديثُ حُسين أَصحُّ شيءٍ في هذا الباب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

وروى مَعمَر هذا الحَدِيث، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير فأَخطأَ فيه، فقال: عَن يَعيش بن الوَليد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي الدَّرداءِ، ولَم يَذكر فيه الأَوزاعي، وقال: عَن خالد بن مَعدان، وإِنما هو: مَعدان بن أَبي طَلحة.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الصَّواب «مَعدان بن أَبي طَلحة».

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: والصَّواب ما قال أَبو مُوسى، إِنما هو عَن يَعيش، عَن مَعدان، عَن أَبي الدَّرداء.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٠) قال: أَخبَرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرني ابن شُميل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي. و«ابن خُزيمة» (١٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: سَمعتُ أَبي، قال: حَدثنا الحُسين، وهو الـمُعلم. وفي (١٩٥٨) قال: حَدثنا حاتم بن بَكر بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب بن شَداد. و«ابن حِبَّان» (١٠٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: سَمعتُ أَبي، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم.

ثلاثتهم (هِشام، وحُسَين الـمُعَلِّم، وحَرب) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، عَن مَعدان بن أَبي طَلحة، عَن أَبي الدَّرداءِ؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ[1].

ـ لم يقل فيه يَعيش: «عَن أَبيه».

ـ في رواية ابن حِبان: «مَعدان بن طَلحة».

ـ في رواية ابن خُزيمة: «أَن ابن عَمرو الأَوزاعي حَدثه».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣١١٠).

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة عَقب (١٩٥٩): فبرواية هِشام، وحَرب بن شَداد، عُلم أَن الصَّواب ما رواه أَبو مُوسى، وأَن يَعيش بن الوَليد سمعَ مِن مَعدان، وليس بينهما أَبوهُ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، أَن عَبد الله بن عَمرو الأَوزاعي حَدثه، أَن يَعيش بن الوَليد حَدثه، أَن مَعدان بن طَلحة حَدثه، أَن أَبا الدَّرداءِ حَدثه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، وهكذا وجدتُه في كتابي، هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩(٩٢٩٢). والنَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٢) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وإِبراهيم) عَن يَزيد بن هارون، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، أَن مَعدان أَخبَره، أَن أَبا الدَّرداءِ أَخبَره؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ، فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَضُوءَهُ[1].

ـ لم يقل يَعيش: «عَن أَبيه»، وليس فيه: «الأَوزاعي».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٥(٢٢٠٤٤) و٥/ ٢٧٧(٢٢٧٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، عَن ابن مَعدان، أَو مَعدان، عَن أَبي الدَّرداءِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ.

ـ في (٢٢٧٤٠): «فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ».

ـ في (٢٢٧٤٠): «عَن مَعدان» بغير شك.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١١١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلم، قال: أَخبَرنا النَّضر، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، عَن أَبي مَعدان، عَن أَبي الدَّرداءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، سَرخَسيٌّ، يُقال له: أَبو قُدامة، عَن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى، قال: حَدثني رجلٌ مِن إِخواننا، عَن يَعيش بن الوَليد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي الدَّرداءِ، نحوَهُ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٥) قال: أَخبَرنا محمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن هِشام، عَن يَحيَى، قال: حَدثني رجلٌ مِن إِخواننا، عَن يَعيش بن الوَليد، أَن ابن مَعدان أَخبَره، نحوًا مِن حديثِ إِبراهيم.

• وأَخرجه ابن خُزيمة (١٩٥٩) قال: حَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن عُثمان البَكرَاوي، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، قال: حَدثني رجلٌ مِن إِخواننا، يُريد الأَوزاعي، عَن يَعيش بن هِشام، أَن مَعدان أَخبَره، أَن أَبا الدَّرداءِ أَخبَره، مِثل حديثِ عَبد الصَّمَد، غير أَنه لم يقل: في مَسجد دِمَشق.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: غيرَ أَن أَبا مُوسى، قال: عَن يَعيش بن الوَليد بن هِشام، وأَما بُندَار فنَسَبه إِلى جَدِّه، وقالا: إِن مَعدان أَخبَره، فبرواية هِشام، وحَرب بن شَداد، عُلم أَن الصَّواب ما رواه أَبو مُوسى، وأَن يَعيش بن الوَليد سمعَ مِن مَعدان، وليس بينهما أَبوه.

• وأخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَزيد، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يَعيش بن الوَليد، أَن خالد بن مَعدان أَخبَره، عَن أَبي الدَّرداءِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَاءَ فَأَفْطَرَ».

فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ.

ـ لم يقل يَحيَى: «عَن رجل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٥ و٧٥٤٨). وأَحمد ٦/ ٤٤٩(٢٨٠٨٧). والنَّسائي في «الكُبرى» (٣١١٦) قال: أَخبَرني أَحمد بن فَضالة بن إِبراهيم النَّسائي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن فَضالة) عَن عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يَعيش بن الوَليد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال:

«اسْتَقَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَفْطَرَ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ».

ـ ولم يذكر: «ثَوبان»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذيُّ: حَدثنا أَبو عُبَيدَة بن أَبي السَّفَر، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارِث، قال: حَدثنا أَبي، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعيُّ، عَن يَعيشَ بن الوَليد الـمَخزوميّ، عَن أَبيه، عَن مَعدانَ بن أَبي طَلحَة، عَن أَبي الدَّرداء، أَن النَّبي ﷺ قاءَ فأَفطَر، قال: فلَقيتُ ثوبانَ في مَسجِد دِمَشق، فذَكَرتُ ذلك له، فقال: صَدَق، أَنا صَبَبتُ له وضوءَهُ.

وقال مَعمَر: عَن يَحيَى، عَن يَعيشَ بن الوَليد، عَن خالِد بن مَعدانَ، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٠٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٤)، وأطراف المسند (١٣٢٧ و٧٩٤٤ و٧٩٦٥).

والحَديث؛ أخرجه البَزَّار (٤١٢٣)، وابن الجارود (٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٧٠٢)، والدَّارَقُطني (٥٩٠ و٢٢٥٨)، والبَيهَقي ١/ ١٤٤ و٤/ ٢٢٠، والبَغَوي (١٦٠).

سَأَلتَ مُحمدا (يَعنِي البُخاري) عَن هَذا الحَديث؟ فقال: جَوَّدَ حُسَين الـمُعَلِّم هَذا الحَديث.

قال أَبو عيسَى: وحَديث مَعمَر خَطأٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٥٧).

***

١٢١٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، لاَ تَخْتَصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ دُونَ اللَّيَالِي، وَلاَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ دُونَ الأَيَّامِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٤(٢٨٠٥٧). والنَّسائي في «الكُبرى» (٢٧٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله) قالا: حَدثنا أَسود بن عامر، عن إِسرائيل بن يُونُس، عَن عاصم بن سليمان الأَحول، عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سُئِلَ أَبي عنِ ابن سِيرين، سَمِع مِن أَبي الدَّردَاء؟ قال: قد أَدركه، ولاَ أَظنه سَمِع منه، ذاك بالشَّام وهذا بالبَصرة. «المراسيل» (٦٨٣).

***

• حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلاَثٍ، لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لاَ أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ».

تقدم من قبل.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٠٠٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٢)، وأَطراف المسند (٧٩٦٢).

النّكاح

١٢١٧٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ مُجِحٍّ، وَهِيَ عَلَى بَابِ خِبَاءٍ، أَوْ فُسْطَاطٍ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: لِفُلاَنٍ، قَالَ: أَيُلِمُّ بِهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ، كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ يَغْذُوهُ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ؟! كَيْفَ يَرِثُهُ وَهُوَ لاَ يَحِلُّ لَهُ؟!»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحٍّ، عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لاَ يَحِلُّ لَهُ؟! كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لاَ يَحِلُّ لَهُ؟!»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَرَأَى امْرَأَةً مُجِحًّا، فَقَالَ: لَعَلَّ صَاحِبَهَا الـمَ بِهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لاَ يَحِلُّ لَهُ؟! وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لاَ يَحِلُّ لَهُ؟!»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٧١(١٧٧٥٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ١٩٥ (٢٢٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٤٤٦(٢٨٠٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (٢٦٣٥) قال: أَخبَرنا أَسد بن مُوسى. و«مُسلم» ٤/ ١٦١(٣٥٥٢) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٣٥٥٣) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«أَبو داوُد» (٢١٥٦) قال: حَدثنا النُّفيلي، قال: حَدثنا مِسكين.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٦٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

ستتهم (يَزيد، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، ومُحمد بن جَعفر، وأَسد، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، ومِسكين بن بُكير) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير يُحدِّث، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

الـمُعامَلات

١٢١٧٣- عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَظُنُّهُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الزَّرْعُ أَمَانَةٌ، وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ، وَالله مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أَمَةً بَغِيًّا بِدِرهَمَيْنِ، وَلاَ عَبْدًا حَنَّاطًا خَائِنًا بِدِرهَمٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٩٨) عَن مَعمَر، عَن الأَعمش، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: لم يسمع شَهر بن حَوشَب من أَبي الدَّردَاء، وسَمِع من أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٢٣).

***

١٢١٧٤- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ وَرِقٍ، بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا، إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٠٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٤)، وأَطراف المسند (٧٩٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٠)، والبَزَّار (٤١٣٨ و٥٣٦٤)، وأَبو عَوانة (٤٣٦٣ و٤٣٦٤)، والبَيهَقي ٧/ ٤٤٩، والبَغَوي (٢٣٩٥).

(٢) أَخرجه الطبري، في «تهذيب الآثار، مسند علي» (١٠٩)، قال: حَدثنا ابن حُمَيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمَش، قال: دَخل علينا رَجلٌ بواسط، فَذكَرْتُه بعد، ونَعَتُّه، فقالوا: هذا الحَسن البَصْري، فسَمِعتُه يقول: قال أَبو الدَّردَاء: الوَرَع أَمانةٌ، والتَّاجر فاجرٌ، والله ما أُحب أَن لي غُلاما صواغا خَائنًا بدرهمين، ولا أَمَة بَغيًّا بدرهمين، ولا خياطًا خائنًا بدرهمين.

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا أَرَى بِمِثْلِ هَذَا بَأْسًا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟! أَنَا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُخْبِرُنِي عَنْ رَأْيِهِ، لاَ أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ أَنْتَ بِهَا، ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنْ لاَ يَبِيعَ ذَلِكَ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَزْنًا بِوَزْنٍ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ اشْتَرَى سِقَايَةً مِنْ فِضَّةٍ بِأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِهَا، أَوْ أَكْثَرَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ مِثْلِ هَذَا، إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ»[2].

أخرجه مالك[3] (١٨٤٨). وأحمد ٦/ ٤٤٨(٢٨٠٨١) قال: حدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٧/ ٢٧٩، وفي «الكُبرى» (٦١٢٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى، وقُتيبة بن سَعيد) عَن مالك بن أنس، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[4].

- فوائد:

- قيل للبخاري: حَدِيث عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداء؟ قال: مُرسل. «صحيحه» (٦٤٤٣).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، واختُلِف فيه على مالِك؛

فرَواه يَحيَى بن القَطان، وأَصحاب «الـمُوَطَّأ»، عَن مالِك، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداء.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٥٤١)، وسُويد بن سَعيد (٢٣٥)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (٣٤٨).

(٤) المسند الجامع (١١٠٠٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٣)، وأَطراف المسند (٧٩٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٢٨٠، والبَغَوي (٢٠٦٠).

ورَواه مُحمد بن الحَسن، وأَبو قُرَّة، عَن مالِك، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداءِ، أَو سُليمان بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداءِ.

والصَّواب عَن عَطاء بن يَسار، بِغَير شَكٍّ. «العِلل» (١٠٧٥).

***

الـمُزارَعة

١٢١٧٥- عَنِ الْقَاسِمِ، مَولَى بَنِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ، فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَقَالَ: لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ غَرَسَ غَرْسًا، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلاَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٤(٢٨٠٥٥) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدثنا ثابت بن عَجلان، قال: حَدثني القاسم، مَولَى بَني يَزيد، فذكره[1].

***

الوَصايا

١٢١٧٦- عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ، قَالَ: أَوْصَى رَجُلٌ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَسُئِلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ، عِنْدَ مَوْتِهِ، مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا يَشْبَعُ».

قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ: فَأَصَابَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَأَيْنَ تَرَى لِي

---

(١) المسند الجامع (١١٠٠٨)، وأَطراف المسند (٧٩٥٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (٢١٩٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٧٥ و٢٢٧٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٦١).

وَضْعَهُ، فِي الْفُقَرَاءِ، أَوِ الـمَسَاكِينَ، أَوِ الـمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ الله؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالـمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الـمَوْتِ، كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الـمَوْتِ، مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا يَشْبَعُ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٧٤٠) عَن الثَّوري. و«أحمد» ٥/ ١٩٧(٢٢٠٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٠٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٤٤٨(٢٨٠٨٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٢) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٣٤٧٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣٩٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢١٢٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ٢٣٨، وفي «الكُبرى» (٦٤٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (٤٨٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن حِبَّان» (٣٣٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مِرداس، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن أَبيه.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُليم، وإِدريس الأَودي) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي حَبيبة الطَّائي، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١١٠٠٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٠)، وأَطراف المسند (٧٩٧٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٣)، والبَزَّار (٤٠٩٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٤٩٧ و٨٦٤٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٠ و١٠/ ٢٧٣.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سأَلتُ يَحيَى، يَعنِي ابن مَعين، عَن حَدِيث أَبي إِسحَاق، عَن أَبي حَبِيبَة، عَن أَبي الدَّردَاء، مَن أَبو حَبِيبَة؟ فقال: لا أَدري. «تاريخه» (٢٥٠٠).

***

١٢١٧٧ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٠(٢٨٠٣٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن ضَمْرة بن حَبيب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي مَريَم، وأَبو اليمان؛ هو الحَكَم بن نافع.

***

الحُدود والدِّيَات

١٢١٧٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: هَانِئُ بْنُ كُلْثُوم بْنِ شَرِيكٍ الْكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُوم: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٠)، وأَطراف المسند (٧٩٤٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٣٣)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٨٤).

«مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا، فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَزَالُ الْـمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، مِثْلَهُ سَوَاءً.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٢٧٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (٤٢٧١): حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الدِّمَشقي، عَن مُحمد بن مُبارك، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، أَو غيرُه، قال: قال خالد بن دِهقَان، سأَلتُ يَحيَى بن يَحيَى الغَسَّاني عَن قَوله: «اغْتبَطَ بِقَتلِه» قال: الَّذِينَ يُقاتلون في الفِتنة، فَيَقتُل أَحدُهُم، فَيَرى أَنه عَلَى هُدًى، لا يَستَغفِرُ الله، يَعني مِن ذلك.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٥٩٨٠) قال: أَخبَرنا القَطان، بالرَّقة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا خالد بن دِهقَان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زَكريا، قال: سَمعتُ أُمَّ الدَّرداءِ تقولُ: سَمِعتُ أَبا الدَّرداءِ يَقولُ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»[1].

***

(١) المسند الجامع (٥٥٥٩ و٥٥٦٠ و١١٠١١)، وتحفة الأشراف (٥١١٢ و١٠٩٨٩ و١٠٩٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٧٢٩ و٢٧٣٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٩٢٢٨)، والبَيهَقي ٨/ ٢١.

١٢١٧٩ - عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: كَسَرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ الْقُرَشِيُّ: إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّي، قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَلاَّ إِنَّا سَنُرْضِيهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ الأَنصَارِيُّ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: شَأْنَكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

قَالَ: فَقَالَ الأَنصَارِيُّ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، يَعني فَعَفَا عَنْهُ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّي، قَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ، وَأَلَحَّ الآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ، فَلَمْ يُرْضِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: شَأْنَكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً».

قَالَ الأَنصَارِيُّ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، قَالَ: فَإِنِّي أَذَرُهَا لَهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ جَرَمَ لاَ أُخَيِّبُكَ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً».

سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي[(٣)].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٨(٢٨٠٨٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٢٦٩٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (١٣٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وابن المبارك) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو السَّفَر، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن هذا الوَجه، ولا أَعرف لأَبي السَّفَر سماعًا مِن أَبي الدَّرداءِ، وأَبو السَّفَر اسمُه سَعيد بن أَحمد، ويُقال: ابن يُحمِد، الثَّوري.

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: أَبو السَّفَر لم يسمع من أَبي الدَّرداء، واسمه سَعيد بن يُحمِد، ويُقال: سَعيد بن أَحمد، الثَّوْري. «علل الترمذي الكبير» (٢٠)، من آخر الكتاب.

* * *

الأَطعِمة

١٢١٨٠ - عَنْ أَبِي مَشْجَعَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْجَنَّةِ: اللَّحْمُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٠٥) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد الخَلال الدِّمَشقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن صالح، قال: حَدثني سُليمان بن عَطاء الجَزَري، قال: حَدثني مَسلَمة الجُهني، عَن عَمه أَبي مَشجَعة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سُليمان بن عَطاء، سَمِع مَسلَمة بن عَبد الله، رَوى عَنه يَحيى بن صالح الشَّامي، في حديثه مَناكير. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٢)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧١)، وأَطراف المسند (٧٩٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٨/ ٤٧٤، والبَيهَقي ٨/ ٥٥.

(٢) المسند الجامع (١١٠١٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي الدُّنيا، في «إِصلاح المال» (١٨٥).

١٢١٨١ - عَنْ أَبِي مَشْجَعَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«مَا دُعِيَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى لَحْمٍ قَطُّ إِلاَّ أَجَابَ، وَلاَ أُهْدِيَ لَهُ لَحْمٌ قَطُّ إِلاَّ قَبِلَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٠٦) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن صالح، قال: حَدثنا سُليمان بن عَطاء الجَزَري، قال: حَدثنا مَسلَمة بن عَبد الله الجُهني، عَن عَمه أَبي مَشجَعة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: سُليمان بن عَطاء، سَمِع مَسلَمة بن عَبد الله، رَوى عَنه يَحيى بن صالح الشَّامي،

في حديثه مَناكير. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨.

***

١٢١٨٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ؟ فَقَالَ: أَوَيَأْكُلُهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ أَكْلُهَا، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: أَلاَ أُخْبِرُكَ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ كُلِّ نُهْبَةٍ، وَعَنْ كُلِّ خَطْفَةٍ، وَعَنِ الـمُجَثَّمَةِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ».

فَقَالَ سَعِيدٌ: صَدَقْتَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ عَنِ الضَّبُعِ، فَكَرِهَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَأْكُلُونَهُ؟ قَالَ: لاَ يَعْلَمُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نُهْبَةٍ، وَكُلِّ ذِي خَطْفَةٍ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٦).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

قَالَ سَعِيدٌ: صَدَقَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: أَمَرَنِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي أَنْ أَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ، عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ وَيُرَكِّزُونَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ قَتَلَ الضَّبُعَ، أَتَرَاهُ ذَكَاتَهُ؟ قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، فَإِذَا عِنْدَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: وَإِنَّكَ لَتَأْكُلُ الضَّبُعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكَلْتُهَا قَطُّ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي لَيَأْكُلُونَهَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ أَكْلَهَا لاَ يَحِلُّ، قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا عَبْدَ الله، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ كُلِّ ذِي خَطْفَةٍ، وَعَنْ كُلِّ نُهْبَةٍ، وَعَنْ كُلِّ مُجَثَّمَةٍ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ: صَدَقَ[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٨٨) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٤٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٥/ ١٩٥(٢٢٠٤٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٤٤٥ (٢٨٠٦٢) قال: حَدثنا علي بن عاصم.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وعلي بن عاصم) عَن سُهيل بن أَبي صالح، عَن عَبد الله بن يَزيد السَّعدي، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (١٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن أَبي أَيوب الإِفريقي، عَن صَفوان بن سُليم، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ أَكْلِ الـمُجَثَّمَةِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٦٢).

(٣) المسند الجامع (١١٠١٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٥)، وأَطراف المسند (٧٩٩١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٧١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٩١).

وَهِيَ الَّتِي تُصْبَرُ بِالنَّبْلِ.

ـ ليس بين سعيد وأَبي الدرداء أَحَدٌ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي الدَّرداءِ حديثٌ غريبٌ.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٨٧) عَن الثَّوري، عَن سُهيل بن أَبي صالحٍ، قال: جاءَ رجلٌ مِن أَهلِ الشَّام، فسأَل ابنَ الـمُسيَّب عَن أَكْلِ الضَّبُع، فنهاهُ، فقال له: فإِن قومك يأكلونها، أَو نحوَ هذا، قال: إِن قَومي لا يعلمونَ.

قال سُفيان: وهذا القولُ أَحبُّ إِلَي، فقلتُ لسُفيانَ: فأَينَ ما جاءَ عَن ابن عُمر، وعليٍّ وَغيرِهما؟ فقال: أَليس قد نَهى النَّبيُّ ﷺ، عَن أَكل كُلِّ ذي نابٍ مِن السِّباع؟ فَتَرْكُهَا أَحبُّ إِلَي.

قال: وبه يَأْخذُ عَبد الرَّزاق.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان الرَّازي، عَن أَبي أَيوب الإِفريقي، عَن صَفوان بن سُليم، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه نَهَى عَن أَكل الـمُجَثَّمة، ... الحديثَ.

قال أَبي: سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبي الدَّردَاء لاَ يستوي. «علل الحَدِيث» (١٥٣٥).

ـ وقال الدارَقُطني: يَرويه سُهَيل بن أَبي صالح، عَن عَبد الله بن يَزيد السَّعدي؛ أَنه سَأَل سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن الضَّبُع، فقال شَيخٌ عِندَه: حَدثنا أَبو الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، وصَدَّقه سَعيد.

ورَواه صَفوان بن سُلَيم، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي الدَّرداء.

تَفَرَّد به أَبو أَيوب الإِفريقي، عَن صَفوان، قاله عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَنه.

وحَديث سُهَيل بن أَبي صالح، كَأَنه أَشبَه بِالصَّواب.

ولا يَثبُت سَماع سَعيد بن الـمُسَيِّب من أَبي الدَّرداء، لأَنهما لَم يَلتَقيا. «العِلل» (١٠٧٠).

* * *

اللِّباس والزِّينة

١٢١٨٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُرْتُمُ اللهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ، الْبَيَاضُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسان الأَزرق، قال: حَدثنا عَبد الـمَجِيد بن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا مَروان بن سالم، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن شُريح بن عُبيد الحَضرمي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: مَرْوان بن سالم، الذي يحدث عَن صَفوان بن عَمرو، لَيس هو بثقة، يَعنِي مَرْوان. «العلل ومعرفة الرجال» (٤٩٠٩).

- وقال البوصيري: شُريح بن عُبَيد لم يسمع من أَبي الدرداء. «مصباح الزجاجة» (١٢٥٤).

***

الأَضاحي

١٢١٨٤- عَنْ بِلاَلِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«ضَحَّى رَسُولُ الله ﷺ، بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ مَوْجِيَّيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «ضَحَّى رَسُولُ الله ﷺ، بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ خَصِيَّيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٦) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٢٠٥٧) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو شِهاب.

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه المحاملي (٣٣٥)، وابن شاهين، في «ناسخ الحَدِيث ومنسوخه» (٥٩٢).

(٢) لفظ (٢٢٠٥٦).

كلاهما (يَزيد بن هارون، وأَبو شِهاب الحَناط) عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن يَعلَى بن نَعْمان[1]، عَن بِلال بن أَبي الدَّرداءِ، فذكره[2].

ـ في رواية يزيد: عَن ابن نَعْمان[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، عَن عُبادة بن أَبي الدَّرداء، عَن أَبيه.

ورَواه الحَجاج بن أَرطاة، واختُلِف عَنه؛

فقال أَبو شِهاب الحَناطُ: عَن حَجاج بن أَرطاة، عَن يَعلَى بن النَّعمان، عَن بِلال بن أَبي الدَّرداء، عَن أَبيه.

وقال عَباد بن العَوام: عَن حَجاج، عَن ابن نَعمان، عَن بِلال بن أَبي الدَّرداء، عَن أَبيه.

وقال أَيضًا عَباد: عَن الحَجاج، عَن يَعلَى، ولَم يَنسُبه، عَن أَبيه، عَن أَبي الدَّرداء.

ولا يُثبَت، لأَن الحَجاج، وابن أَبي لَيلى لَيسا بِحافِظَين. «العِلل» (١٠٧٧).

***

---

(١) نَعْمان؛ بفتح العين، وسكون النون. انظر «المؤتَلِف والـمُختَلِف» للدارقطني ٤/ ٢٢٣٥، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٣٥٨، و«توضيح الـمُشتَبِه» لابن ناصر الدين ٩/ ٩٩، و«تَبصير الـمُنتَبِه» لابن حَجَر ٤/ ١٤٢٤.

(٢) المسند الجامع (١١٠١٧)، وأَطراف المسند (٧٩٣٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «مسنده» (٤١).

(٣) في النسخ الخطية لمسند أَحمد: عَبد الله بن سالم البَصري، والقادرية، والكتب المصرية (٤٤٩)، والحرم الـمَكِّي: «عن أَبي نُعيمان»، وفي نسخة كوبريلي (١١): «يعلى بن نَعمان»، وفي «أَطراف المسند» (٧٩٣٢)، وطبعة عالم الكتب: «ابن نَعْمان».

وفي النسخ الخطية: الظاهرية (٥)، و(لا له لي) التركية، وطبعَتَي الرسالة (٢١٧١٣)، والمكنز (٢٢١٢٧): «ابن نُعيمان».

ـ وهو يعلى بن النَّعمان، في جميع مصادر ترجمته، وفي حديث يزيد بن هارون، ولم يرد في اسمه خلافٌ يُذكر، وانظر: «التاريخ الكبير» ٨/ ٤١٨، و«الجرح والتعديل» ٩/ ٣٠٤، و«الثقات» لابن حِبَّان ٧/ ٦٥٣، و«تعجيل المنفعة» (١٢٠٢).

الطِّب والـمَرَض

١٢١٨٥ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، وَلاَ تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَادة الوَاسِطي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن عَياش، عَن ثَعلبة بن مُسلم، عَن أَبي عِمران الأَنصاري، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه[1].

***

١٢١٨٦ - عَنْ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: بِالصِّحَّةِ لاَ بِالـمَرَضِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الصُّدَاعَ وَالـمَلِيلَةَ لاَ تَزَالُ بِالـمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُعاذ بن سَهل بن أَنس الجُهَني، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٩(٢٢٠٧٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبان، عَن سَهل بن مُعاذ، عَن أَبيه، عَن أَبي الدَّرداء؛ أَنَّهُ أَتاه عَائِدًا، فَقالَ أَبو الدَّرداء لأَبي بعد أَن سَلَّم علَيه: بالصَّحة لا بالوَجَع، ثلاثَ مَرَّات يَقولُ ذلِك، ثُمَّ قال: سمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«مَا يَزَالُ الـمَرْءُ الـمُسْلِمُ بِهِ الـمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ، وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ، حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٨)، وتحفة الأشراف (١١٠٠٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٨٦.
والحدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٤/ (٦٤٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٥.

ـ ليس فيه جَدُّ مُعاذ بن سَهل[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي خَيثَمة: سَمعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه ضَعيفٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٢٠٣.

ـ وقال ابن حِبَّان: زَبَّان بن فائد، مُنكَر الحديث جِدًّا، يَنفَرد عن سَهْل بن مُعاذ بنسخةٍ كأَنها موضوعةٌ، لاَ يُحتَجُّ به. «المجروحون» ١/ ٣٩٢.

***

١٢١٨٧ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ: رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ، فَيَبْرَأُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ فَضَالَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَلْتَمِسَانِ الشِّفَاءَ لأَبِيهِمَا، حُبِسَ بَوْلُهُ، فَدَلَّهُ الْقَوْمُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَجَاءَهُ الرَّجُلاَنِ وَمَعَهُمَا فَضَالَةُ، فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوِ اشْتَكَى أَخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ..» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٩٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن مَوهَب الرَّملي. و«النَّسائي» (١٠٨١٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم بن أَبي مَريم، عَن عَمِّه.

---

(١) المسند الجامع (١١٠١٩)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٦/ ١٤٤، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٨٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٣٤ و٣١١٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٤٣٢ و٩٤٣٣).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (يَزيد، وسَعيد بن أَبي مَريم، عم أَحمد) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن زيادة بن مُحمد، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن فَضالة بن عُبيد، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٨٠٩) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني اللَّيث، وذكر آخر قبله، عَن زِيادة بن مُحمد، عَن مُحمَّد بن كَعب القُرَظي، عَن أَبي الدَّرداء، أَنه أَتاه رجلٌ، فَذَكر أَن أَباه، احْتَبس بَوْلُه فأَصابَته حَصاةُ الْبَولِ، فَعلَّمَه رُقْيةً سَمِعها مِن رَسولِ الله ﷺ:

«رَبَّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ، فَيَبْرَأُ».

وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْقِيَهُ بِهَا، فَرَقَاهُ بِهَا، فَبَرَأَ.

ـ لَيس فيه: «فَضالة بن عُبيد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: زيادة بن مُحمد، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، عَن فَضالة بن عُبيد، عَن أَبي الدَّرداء، رَوى عَنه اللَّيث، مُنكر الحَدِيث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤٦.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٤/ ١٤٥ و١٤٦، في ترجمة زيادة بن مُحمد الأَنصاري، وقال: وزيادة بن مُحَمد لا أَعرفُ له إِلاَّ مقدار حديثين أَو ثلاثة، رَوى عَن اللَّيث وابن لَهِيعَة، ومقدار ما له لا يُتابَع عَليه.

***

الأَدَب

١٢١٨٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«إِنَّ اللَّعَّانِينَ لاَ يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلا شُفَعَاءَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٠)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٦٣٦).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عَبْدَ الـمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَامَ عَبْدُ الـمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ، فَدَعَا خَادِمَهُ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَعَنَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ لَعَنْتَ خَادِمَكَ حِينَ دَعَوْتَهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٣٠) عَن مَعمَر، عَن زَيد بن أَسلم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤٨ (٢٨٠٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن زَيد بن أَسلم. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن زَيد بن أَسلم. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٣١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَخبَرني زَيد بن أَسلم. و«مُسلم» ٨/ ٢٤ (٦٧٠٢) قال: حَدثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثني حَفص بن مَيسرة، عَن زَيد بن أَسلم. وفي (٦٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو غَسان المِسمَعي، وعاصم بن النَّضر التَّيمي، قالوا: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، كلاهما عَن مَعمَر، عَن زَيد بن أَسلم. وفي (٦٧٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن هِشام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلم، وأَبي حازم. و«أَبو داوُد» (٤٩٠٧) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، وزَيد بن أَسلم. و«ابن حِبَّان» (٥٧٤٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مَخلَد بن مالك، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسرة، عَن زَيد بن أَسلم.

كلاهما (زَيد بن أَسلم، وسَلَمة بن دينار، أَبو حازم) عَن أُم الدَّرداء، فذكَرَته[(٢)].

* * *

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٠٢).

(٢) المسند الجامع (١١٠٢١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨٠)، وأَطراف المسند (٨٠٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (٢٤١٨)، والطبراني، في «الدعاء» (٢٠٧٧-٢٠٧٩)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٥٥٦).

١٢١٨٩- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا، صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا، رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلاً، وَإِلاَّ رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا».

أخرجه أَبو داوُد (٤٩٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا الوَليد بن رَباح، قال: سَمعتُ نِمران يذكر، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[1].

- قال أَبو داوُد: قال مَروان بن مُحمد: هو رَباح بن الوَليد، وسَمع منه مَروان، وذكر أَن يَحيَى بن حَسان وَهِمَ فيه.

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نَعلمه يُروى عَن رَسول الله ﷺ من وجهٍ من الوجوه، بهذا اللفظ إِلا بهذا الإِسناد، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ.

والوَليد بن رَباح لا نعلم رَوى عنه إِلا يَحيى بن حَسَّان، ويَحيى ثقة صاحب حَدِيث.

ونِمران بن عُتبة لا نعلم رَوى عنه إِلا الوَليد، وهو ابنُ أَخيه، وهو الوَليد بن عُتبة.

وإِنما ذكرنا هذا الحَدِيث على ما فيه، لأَنَّا لم نحفظه عَن رَسول الله ﷺ إِلا من هذا الوجه. «مُسنده» (٤٠٨٤).

***

١٢١٩٠- عَنْ كَعْبٍ الإِيَادِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَامَ فَأَرَادَ الرُّجُوعَ، نَزَعَ نَعْلَيْهِ، أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ فَيَثْبُتُونَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٠٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٧٩٩).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٥٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: حَدثنا مُبَشِّر الحَلبي، عَن تَمام بن نَجيح، عَن كَعب الإِيادي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن رَسول الله ﷺ إِلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد.

وتَمام بن نَجيح رجل من أَهل الشَّام حدَّث عنه مُبَشر، وبَقِيَّة بن الوَليد.

وكعب بن ذهل حدَّث عنه غير تَمام.

وهذا الحَدِيث لا يُحفظ عَن رَسول الله ﷺ إِلا من هذا الوجه، فلذلك كتبناه، لأَن تَمامًا وكعبًا ليسا بالقويين في الحَدِيث. «مُسنده» (٤٠٨٦).

***

١٢١٩١ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْـمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْـمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٥٧). والحُميدي (٣٩٧ و٣٩٨). وابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٣ (٢٥٨١٤). وأَحمد ٦/ ٤٥١ (٢٨١٠٤ و٢٨١٠٦). وعَبد بن حُميد (٢١٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٤٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٦٧٢)، والمطالب العالية (٣٥٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٦)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٢٤)، والبَيهَقي ٦/ ١٥١.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٢٠٠٢).

و«التِّرمِذي» (٢٠٠٢ و٢٠١٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«ابن حِبَّان» (٥٦٩٣ و٥٦٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني.

سبعتهم (عَبد الرَّزاق، والحُميدي، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن مُحمد، وابن أَبي عُمر، وعلي بن الـمَديني) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن يَعلَى بن مَملَك، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[1].

ـ فرقه الحُميدي والتِّرمِذي إِلى حديثين.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه ابن أَبي مُلَيكَة، عَن يَعلَى بن مَملَك، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء.

حَدَّث به ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَنه.

كَذلك رَوَاه عَطاءٌ الكَيخاراني، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء مُختَصَرًا؛ أَثقَل شَيء في الميزان الخُلُق الحَسن.

حَدَّث به عَنه القاسم بن أَبي بَزَّة، رَواه عَنه شُعبة، ومِسعَر.

ورَواه مُطَرِّفٌ، عَن عَطاء الكَيخاراني، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، ومَن قال: عَن مُطَرِّف، عَن عامر، عَن أُم الدَّرداء، فقَد وهِم، وإِنما هو عَطاءٌ الكَيخارانيُّ.

ورَواه أَبَان بن أَبي عَياش، عَن عَطاء، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء مَوقوفًا.

ورَواه كَثير أَبو مُحمد، عَن عَطاء، وقال: عَن ابن باباه، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، ووَهِم في ذِكر ابن باباه.

وحَدَّث به أَبو حَسان الحَسن بن عُثمان الزِّيَادي، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبة، عَن ابن مُحَيريز، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، قيل: عَنه مَوقوفًا، وقيل: عَنه مَرفُوعًا، ولَم يُتابَع عَلَيه.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٠٠٢ و١١٠٠٣)، وأَطراف المسند (٧٩٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيه (٢٤١٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٨٢)، والبَزَّار (٤٠٩٨)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٣، والبَغَوي (٣٤٩٦).

وأَصَحُّها حَديث ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، وحَديث شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة. «العِلل» (١٠٨٧).

***

١٢١٩٢- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْخُلُقُ الْحَسَنُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٨(٢٥٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة. و«أحمد» ٦/ ٤٤٢(٢٨٠٤٤) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، وابن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن نافِع، عَن الحَسن بن مُسلم. وفي ٦/ ٤٤٦(٢٨٠٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ القاسم بن أَبي بَزة. وفي (٢٨٠٦٨) قال: حَدثناه يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة، وقال: الكَيخارَاني(٤). وفي ٦/ ٤٤٨(٢٨٠٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة، قال: حَدثني القاسم بن أَبي بَزة. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، وأَبو الوَليد، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٢٧٠م) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٤٤).

(٣) اللفظ للتِّرمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

(٤) مَعناه أَن يَزيد رواه أَيضًا عَن شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة، عَن الكَيخارَاني.

(٥) تحرف في المطبوع، ونسخة الأَزهر الخطية، الورقة (٣٠/ أ)، ونسخة مكتبة الشَّيخ محب الله شاه، الورقة (٣٤/ أ) إِلى: «القاسم بن أَبي بَرزَة»، وهو على الصَّواب في مصادر تخريج الحَديث أَعلاه، وانظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» ٧/ ١٦٧، و«الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٢٢، و«تهذيب الكمال» ٢٣/ ٣٣٨، و«الإِكمال» لابن ماكولا ١/ ٢٥٤، و«توضيح المشتبه» ١/ ٤٠٤، و«تبصير المنتبه» ١/ ٧٤.

و«أَبو داوُد» (٤٧٩٩) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، وحَفص بن عُمر، قالا: حَدثنا (ح) وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة. و«التِّرمِذي» (٢٠٠٣) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا قَبيصة بن اللَّيث الكُوفي، عَن مُطرِّف. و«ابن حِبَّان» (٤٨١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، وشُعيب بن مُحرز، والحَوْضي، قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن القاسم بن أَبي بَزة.

ثلاثتهم (القاسم بن أَبي بَزة، والحَسن بن مُسلم، ومُطرِّف بن طَريف) عَن عَطاء بن نافِع الكَيخارَاني، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَته[1].

ـ قال أَبو داوُد: وهو عَطاء بن يَعقوب، وهو خال إِبراهيم بن نافِع، يُقال: كَيخَارانيٌّ، وكَوخارَانيٌّ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه.

ـ وقال أَبو حاتم بن حِبَّان: عَطاء هذا هو عَطاء بن عَبد الله، وكَيخارَان: مَوضع باليَمن، وأُم الدَّرداءِ هي الصُّغرى، واسمُها هُجَيمة بنت حُيَي الأَوصابية، والكُبرى خَيرة بنت أَبي حَدرَد الأَنصارية، لها صُحبةٌ.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٣(٢٥٨٤٦). وعَبد بن حُميد (١٥٦٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن خَلف بن حَوشب، عَن مَيمون بن مِهران، قال: قُلتُ لأُم الدَّردَاء: ما سَمِعتِ مِنَ النَّبيِّ ﷺ شَيئًا؟ قَالَت: نَعَم؛

«دَخَلْت عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ، أَوْ قَالَتْ: فِي الـمَسْجِدِ، أَوْ ذَكَرَتْ غَيْرَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ».

ليس فيه: «عن أَبي الدرداء»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٠٩٩٢)، وأَطراف المسند (٧٩٩٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١٠٧١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٨٣)، والبَزَّار (٤٠٩٥-٤٠٩٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٠٠٣-٨٠٠٥).

(٢) المسند الجامع (١٧٦٩٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٢٠٦)، والمطالب العالية (٢٥٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٤٧) و٢٥/ (١٧٨)، والقُضاعي (٢١٤).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سئِل أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شَرِيك، عَن خَلَف بن حَوشب، عَن مَيمون بن مِهران، عَن أُم الدَّردَاء، قالت: سمعتُ النَّبي ﷺ، يقول: أَوَل ما يوضعُ في الميزان خُلُقٌ حَسَنٌ.

ورواه ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُليكة، عَن يَعلَى بن مَمْلَك، عَن أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء.

ورواه شُعبَة، عَن القاسم بن أَبي بزة، عَن عَطاءٍ الكيخاراني، عَن أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء.

قال أَبي: كل هذا صحيح، إلا حَدِيث خَلَف بن حَوشب، فإِن أُم الدَّردَاء هذه لم تسمع من النَّبي ﷺ شيئًا. «علل الحَديث» (٢٢٣٢).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شَرِيك، عَن خَلَف بن حَوشب، عَن مَيمون بن مِهران، عَن أُم الدَّردَاء، قالت: سمعتُ النَّبي ﷺ، يقول: أَثقل ما يوضعُ في الميزان الخلق الحسن.

قال أَبي: أُمُّ الدَّردَاء هذه لم تَسمَع من النَّبي ﷺ، يَروي جماعة عَن أُم الدَّردَاء هذا الحديث، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ.

منهم عَطاءٌ الكيخاراني، عَن أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء.

ورَواه أَيضًا عَنها مُعَلى بن هِلال، فقال: عَن أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، وهو الصَّحيح. «علل الحَديث» (٢٣٢٣).

- وقال ابن عَساكر: هذا الحديث وَهمٌ، فإِن أُم الدَّرداء الكُبرى تُوفيت في حياة أَبي الدَّرداء وميمون بن مِهران، وُلد عام الجماعة، سنة أَربعين، وإِنما يَروي عن أُم الدَّرداء الصُّغرى، ولم تَسمع من النَّبي ﷺ شيئًا، وهذا الحديث محفوظٌ، عن أُم الدَّرداء، عن أَبي الدَّرداء، عن النبي ﷺ. «تاريخ دمشق» ٦٩/ ١١٤.

***

١٢١٩٣- عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، نَتَذَاكَرُ مَا يَكُونُ، إِذْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ، فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ تَغَيَّرَ عَنْ خُلُقِهِ، فَلاَ تُصَدِّقُوا بِهِ، وَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٣(٢٨٠٤٧) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ يُونُس يُحدِّث، عَن الزُّهْري، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الهيثمي: رواه أَحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلا أَن الزُّهْري لم يُدرِك أَبا الدرداء. «مجمع الزوائد» ٧/ ١٩٦.

ـ وقال ابن حَجَر: محمد بن مُسلم الزُّهْري، عن أَبي الدَّرداء، ولم يُدرِكه. «إِتحاف الـمَهَرة» (١٦١٥٩).

* * *

١٢١٩٤- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: إِصْلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِصْلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٤(٢٨٠٥٨). والبُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (٣٩١) قال: حَدثنا صَدقة. و«أَبو داوُد» (٤٩١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء. و«التِّرمِذي» (٢٥٠٩) قال: حَدثنا هَناد. و«ابن حِبَّان» (٥٠٩٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٦)، وأَطراف المسند (٧٩٦٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

خمستهم (أحمد بن حَنبل، وصَدقة بن الفَضل، ومُحمد بن العلاَء، وهَناد، وإسحاق) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ويُروَى عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: هي الحالقة، لا أَقول تَحلق الشَّعَر، ولكن تَحلق الدِّينَ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثني سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مُحمد بن حَجاج، قال: حَدثنا يُونُس بن مَيسَرة بن حَلبَس، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ما عَمِل ابن آدَم شَيئًا أَفضَل مِن الصَّلاَة، وصَلاَحِ ذاتِ البَين، وخُلُق حَسَنٍ.

وقال زَيد بن أَبي أُنيسَة: عَن جُنادة بن أَبي خالد، عَن مَكحول، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، عَن أَبي الدَّرداء، قَولَه.

وقال لي بِشر بن مُحمد: أَخبرنا عَبد الله، قال: أَخبرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرني أَبو إِدريس، سَمِع أَبا الدَّرداء...، مِثلَه.

وقال لي صَدَقَة: أَخبرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش، عَن عَمرو، عَن سالم، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

وقال لي أَبو عامر، وهو عَبد الله بن بَرَّاد الأَشعَري: حَدثنا ابن فُضيل، عَن الأَعمَش، عَن سالم، عَن أَبي الدَّرداء، قَولَه. «التاريخ الكبير» ١/ ٦٣.

***

١٢١٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّكُمْ تُدْعَونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨١)، وأَطراف المسند (٧٩٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٠٩)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٧٨)، والبَغَوي (٣٥٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٥) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (٢١٣) قال: حَدثني عَمرو بن عَون. و«الدَّارِمي» (٢٨٥٩) قال: أَخبَرنا عَفان بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٤٩٤٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون (ح) وحَدثنا مُسَدَّد. و«ابن حِبَّان» (٥٨١٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وعَمرو، ومُسَدد بن مُسَرهد، وأَبو الوَليد) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا داوُد بن عَمرو، عَن عَبد الله بن أَبي زَكريا الخُزَاعي، فذكره[1].

ـ صَرح هُشَيم بالسماع، عند أَحمد، والدَّارِمي، وابن حِبَّان.

ـ قال أَبو داوُد: ابن أَبي زَكريا لم يُدرك أَبا الدَّرداءِ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن أَبي زَكريا لم يسمع أَبا الدَّردَاء. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤١٠).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه هُشيم، عَن داوُد بن عَمرو، عَن عَبد الله بن أَبي زَكريا الخُزاعيِّ.

وَرَواه سُرَيج بن يُونُس، عَن هُشيم، عَن داوُد بن عَمرو، عَن عَبد الله بن أَبي زَكريا، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وخالَفه أَصحاب هُشيم، فلَم يَذكُروا فيه أُم الدَّرداء، وهو الصَّحيحُ.

وسُئِل ـ يَعني الدَّارقطني ـ عَن داوُد بن عَمرو هَذا، فقال: شَيخٌ لأَهل الشَّام، وقَدِم واسِط، حَدَّث عَنه غَير هُشيم. «العِلل» (١٠٨٨).

***

١٢١٩٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَاحْفَظْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَضَيِّعْهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٢٨)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٩)، وأَطراف المسند (٧٩٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٠٦، والبَغَوي (٣٣٦٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوْ دَعْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ؛ أَنَّ رَجُلاً أَمَرَتْهُ أُمُّهُ، أَوْ أَبُوهُ، أَوْ كِلاَهُمَا ـ قَالَ: شُعْبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ ـ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِئَةَ مُحَرَّرٍ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الضُّحَى يُطِيلُهَا، وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَوْفِ نَذْرَكَ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ بَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى الْوَالِدِ، أَوِ اتْرُكْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي بِنْتُ عَمِّي وَإِنِّي أُحِبُّهَا، وَإِنَّ وَالِدَتِي تَأْمُرُنِي أَنْ أُطَلِّقَهَا، فَقَالَ: لاَ آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَهَا، وَلاَ آمُرُكَ أَنْ تَعْصِيَ وَالِدَتَكَ، وَلَكِنْ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْوَالِدَةَ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ لَمْ تَزَلْ بِهِ أُمُّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ حَتَّى تَزَوَّجَ، ثُمَّ أَمَرَتْهُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَرَحَلَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي لَمْ تَزَلْ بِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ، ثُمَّ أَمَرَتْنِي أَنْ أُفَارِقَ، قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُفَارِقَ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُمْسِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوِ احْفَظْهُ».

قَالَ: فَرَجَعَ وَقَدْ فَارَقَهَا[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ، وَإِنَّهُ الآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلاَقِهَا، قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ، وَلاَ أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٨١٠٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٠٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢٠٦٩).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٨٠٦١).

حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ، أَوْ دَعْ».

قَالَ: فَأَحْسِبُ عَطاءً قَالَ: فَطَلَّقَهَا[1].

أَخرجه الحُمَيدي (٣٩٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٥٢(٢٥٩٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ٥/ ١٩٦(٢٢٠٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٩٧(٢٢٠٦٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٤٤٥(٢٨٠٦١) و٤٤٧(٢٨٠٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ٤٥١(٢٨١٠٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (٢٠٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٦٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (١٩٠٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن فُضَيل، وشُعبة بن الحَجاج، وشَريك بن عَبد الله، وسُفيان الثَّوري، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السُّلمي الـمُقْرِئ، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ صحيحٌ، وأَبو عَبد الرَّحمَن السُّلمي اسمُه عَبد الله بن حَبيب.

***

١٢١٩٧ - عَنْ بِلاَلِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١١٠٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٨)، وأَطراف المسند (٧٩٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٣٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤٦٣ و٧٤٦٤)، والبَغَوي (٣٤٢١ و٣٤٢٢).

«حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ لِحُبِّكَ الشَّيْءَ مَا يُعْمِي وَيُصِمُّ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٦) قال: حَدثنا عصام بن خالد. وفي ٦/ ٤٥٠ (٢٨٠٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٥) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٥١٣٠) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقية.

أَربعتهم (عصام، ومُحمد بن مُصعب، وابن الـمُبارك، وبَقية بن الوَليد) عَن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم الغَساني، عَن خالد بن مُحمد الثَّقفي، عَن بِلال بن أَبي الدَّرداءِ، فذكره[3].

ـ في روايتي عَبد بن حُميد، وأَبي داوُد: «عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم» نَسباه إِلى جَدِّه.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٧) قال: وحَدثناه أَبو اليَمان، لم يَرفعه، ورَفعَه القُرقُسَاني، مُحمد بن مُصعب.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي مُحمد بن عُبيد الله: حَدثنا ابن وَهب، سَمِع سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن حُميد بن مُسلم، سَمِع بلال بن أَبي الدَّردَاء، قال أَبو الدَّردَاء: حُبك الشيء يُعمي ويُصِم.

وقال لي إِبراهيم بن الـمُنْذِر: حَدثنا الوَليد، سَمِع أَبا بَكر بن أَبي مَريم، عَن بلال بن أَبي الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَه.

حَدثني عصام، قال: حَدثنا أَبو بكر، عَن خالد بن مُحمد الثَّقفي، عَن بلال بن أَبي الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٧.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٣٦).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (١١٠٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٠٩٢٢)، وأَطراف المسند (٧٩٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٥)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٣٥٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤١١).

ـ وقال البُخاري: قال أَبو بَكر بن أَبي مَريم: عَن خالد بن مُحمد، عَن بلال بن أَبي الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ: حُبُّك لِلشَّيءِ يُعمي ويُصِم.

وقال الوَليد: عَن أَبي بَكر، عَن بلال، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

وقال سَعيد بن أَبي أَيوب: عَن حُميد بن مُسلم، سَمِع أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، قَولَه. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٧١.

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن أَبي الدَّردَاء، ولا عَن غير أَبي الدَّردَاء إِلا من هذا الوجه، وأَبو بَكر بن أَبي مَريَم ثقة، وخالد بن مُحمد لَيس بمعروف، وبلال بن أَبي الدَّردَاء مَشهور في النَّسَب وفي الرواية، رَوَى عنه غير إِنسان، ولولا أَن الحَدِيث لم نحفظه عَن أَحَد عَن رَسول الله ﷺ إِلا بهذا الإِسناد، ما كتبناه لمكان خالد بن مُحمد. «مُسنده» (٤١٢٥).

***

١٢١٩٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الـمُسْلِمِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٩(٢٨٠٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن لَيث، عَن شَهر بن حَوشب. وفي ٦/ ٤٥٠(٢٨٠٩٣) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر النَّهشَلي، عَن مَرزوق أَبي بَكر[3] التَّيمي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٩٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٨٦).

(٣) في النسخ الخطية الظاهرية (٢)، والقادرية، والكتب المصرية، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ الورقة (١١٩)، وطبعة عالم الكتب: «عن مرزوق أَبي بكير»، والمثبت من النسخ الخطية: الظاهرية (٦)، وعَبد الله بن سالم البَصري، والحرم الـمَكِّي، والكتب المصرية (١٣٥)، ومكتبة فيض الله، و«أطراف المسند» ٦/ ١٥٨، و«إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (١٦٢٢٠).

ـ قال المِزِّي: مرزوق، أَبو بكر التَّيمِي، عَن أُم الدرداء، عَن أَبي الدرداء عن النبي ﷺ: مَن رد عن عِرض أَخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة، وعَنه أَبو بكر النهشلي. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٧٤.

و«التِّرمِذي» (١٩٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، عَن أَبي بَكر النَّهشَلي، عَن مَرزوق أَبي بَكر[1] التَّيمي.

كلاهما (شَهر، ومَرزوق) عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

١٢١٩٩ - عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنٍ لأَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي رَجُلٍ، فَرَدَّ عَنْهُ آخَرُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٨٨(٢٦٠٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعُبيد الله) عَن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي الدَّرداءِ، فذكره[4].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عن ابن لأَبي الدَّرداءِ».

---

(١) قال المِزِّي: هكذا قال التِّرمِذي والمعروف: مَرزوق أَبو بُكير التَّيمي الكُوفي، مُؤَذن التَّيم. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٧٥.

(٢) المسند الجامع (١١٠٣١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩٥)، وأَطراف المسند (٨٠٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٢٢٩ و٧٢٣٠)، والبَغَوي (٣٥٢٨).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) المسند الجامع (١١٠٣٢)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٨٨١)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٨.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: تَفرَّد بِه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي الدَّردَاء، عَن أَبيه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٦٧٧).

* * *

١٢٢٠٠ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ زَحْزَحَ عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٠(٢٨٠٢٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي مَريم، قال: حَدثني حُميد بن عُقبة بن رُومان، فذكره[1].

* * *

١٢٢٠١ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٤) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، سُليمان بن عُتبة السُّلَمي، عَن يُونُس بن مَيسرة بن حَلبَس، عَن أَبي إِدريس، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد عَقب (٢٨٠٣٨): حَدثني الهَيثم بن خارجة، عَن أَبي الرَّبيع، بهذه الأَحاديث كُلِّها، إِلا أَنه أَوقَف منها حَديث: «لَو غُفِرَ لَكُم ما تَأْتونَ إِلى البَهائِمِ»، وقد حَدثناه أَبي عنه مَرفوعًا.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٠٣٣)، وأَطراف المسند (٧٩٤٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٣٢).

(٢) المسند الجامع (١١٠٣٤)، وأَطراف المسند (٧٩٧٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٠ و٢١٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٢٤).

١٢٢٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ، فَهُوَ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٥(٢٨٠٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عُبيد الله بن الوَليد الوَصَّافي، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، فذكره[١].

***

١٢٢٠٣ - عَنْ أَبِي إِدريسَ عَائِذِ اللهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلاَ مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٢) قال: حَدثنا أَبو جَعفر السُّويدي. و«ابن ماجة» (٣٣٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار.

كلاهما (أَبو جَعفر السُّويدي، مُحمد بن النوشجان البَغدادي، وهِشام) عَن أَبي الرَّبيع، سُليمان بن عُتبة الدِّمَشقي، قال: سَمعتُ يُونُس بن مَيسرة، عَن أَبي إِدريس، فذكره[٣].

***

الذِّكر والدُّعاء

١٢٢٠٤ - عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ذِكْرُ اللهِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٣٥)، وأَطراف المسند (٧٩٥٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٠٣٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٦)، وأَطراف المسند (٧٩٧٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٠٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٢١)، والبَزَّار (٤١٠٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢١٢).

وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذِكْرِ اللهِ[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٥ (٢٢٠٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا مَكِّي. و«ابن ماجة» (٣٧٩٠) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن. و«التِّرمِذي» (٣٣٧٧) قال: حَدثنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

أربعتهم (يَحيَى، ومَكِّي بن إبراهيم، والـمُغيرة، والفَضل) عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن زياد بن أَبي زياد، مَولَى مَولَى عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة، عَن أَبي بَحرية، فذكره[2].

ـ في رواية يَحيَى بن سَعيد: «مَولَى ابن عَياش» لم يُسمِّه.

ـ لم يذكر أحمد في روايته قول مُعاذ بن جَبل.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى بعضُهُم هذا الحَدِيثَ عَن عَبد الله بن سَعيد مثل هذا، بهذا الإِسناد، ورَوى بعضُهُم عنه فأَرسلهُ.

• أخرجه أحمد ٥/ ١٩٥ (٢٢٠٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٤٤٧ (٢٨٠٧٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مَعشر.

كلاهما (وُهَيب بن خالد، وأَبو مَعشر، نَجيح بن عَبد الرَّحمَن) عَن مُوسى بن عُقبة، عَن زياد بن أَبي زياد، مَولَى ابن عَياش، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ، وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ: ذِكْرُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٠٣٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٠)، وأَطراف المسند (٧٩٤٦ و٧٩٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٣.

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٨٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥١٦)، والبَغَوي (١٢٤٤).

(٣) لفظ (٢٨٠٧٥).

ـ لَيس فيه: «أَبو بَحرية».

• وأَخرجه مالك[1] (٥٦٤) عَن زياد بن أَبي زياد، أنه قال: قال أَبو الدَّردَاء: أَلا أُخبركم بخير أَعمَالِكم، وأَرفعَها في دَرجاتِكُم، وأَزكاها عند مَلِيكِكُم، وخَيرٍ لَكم مِن إِعَطاءِ الذَّهَب والوَرِق، وخَيرٍ لَكم مِن أَن تَلْقَوْا عَدوَّكُم، فتضربوا أَعناقَهُم، ويضربوا أَعناقَكُم؟ قالُوا: بلَى، قال: ذِكر الله تعالَى.

قال زياد بن أَبي زياد: وقالَ أَبو عَبد الرحمَن، مُعاذ بن جبلٍ: مَا عمِلَ ابن آدمَ مِن عمَلٍ أَنجَى لَه مِن عَذاب الله، مِن ذِكر الله. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثني يَزيد بن يَزيد مَولى عَبد الله بن أَبي عَياش، عَن أَبي بحريَّة، عَن أَبي الدَّردَاء، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: أَلا أُخبركم بخير أَعمالكم ... الحديثَ.

قال أَبي: هذا خطأٌ في مَوضعَين، إِنما هو زياد بن أَبي زياد مَولى عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعَة الـمَخزومي، لعَله نسب عَبد الله إِلى جده.

قال أَبو زُرعَة: زياد بن أَبي زياد. «علل الحَدِيث» (٢٠٣٩).

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن زياد بن أَبي زياد مَولَى عَبد الله بن عَياش بن أَبي رَبيعة، عَن أَبي بَحْريَّة، عَن أَبي الدَّرداء.

قاله عَنه مَكِّي بن إِبراهيم، والـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه يَحيَى القَطان، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، فلَم يَحفَظ اسم زياد بن أَبي زياد، فتَرَك اسمَه، وقال: عَن مَولَى عَبد الله بن عَياش، وهو زياد بن أَبي زياد، ومَن قال فيه عَن يَزيد بن زياد، فقَد وهِمَ. «العِلل» (١٠٨٢).

***

١٢٢٠٥ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٢٤ و٥٢٥)، وسُويد بن سَعيد (١٧٠).

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلاَّ قَالَ الـمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلاَّ قَالَ الـمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ، وَلَكَ بِمِثْلٍ».

أَخرجه مُسلم ٨/ ٨٦(٧٠٢٧) قال: حَدثني أَحمد بن عُمر بن حَفص الوَكيعي. و«ابن حِبَّان» (٩٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد الرِّفاعي.

كلاهما (أَحمد بن عُمر، ومُحمد بن يَزيد) عَن مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا أَبي، عَن طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: كل ما يَجيء في الروايات فهو: كُرَيز، إِلا هذا فإِنه: كَرِيز، وأُم الدَّرداءِ اسمُها هُجَيمة بنت حُيَي الأَوصابية، وأَبو الدَّرداءِ؛ عُويمر بن عامر.

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٨٦(٧٠٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (١٥٣٤) قال: حَدثنا رَجاء بن الـمُرَجى.

كلاهما (إِسحاق، ورَجاء) عَن النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا مُوسى بن سَرْوان الـمُعلم ـ وفي رواية رَجاء: أَخبَرنا مُوسى بن ثَرْوان ـ قال: حَدثني طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز، قال: حَدَّثَتْني أُم الدَّرداءِ، قالت: حَدثني سَيِّدي، أَنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«مَنْ دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الـمَلَكُ الـمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ».

ـ لم تُسَمِّ سيدها، وإِن كان هو أَبو الدرداء[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٠٢٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٠٢٨).

(٣) المسند الجامع (١١٠٣٨)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨٨ و١٨٣١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٣٢٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٥٣.

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٨(٢٩٧٧١). وأَحمد ٦/ ٤٥٢(٢٨١٠٩) قالا: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا فُضَيل، يَعني ابن غَزوان، قال: سَمعتُ طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز، قال: سَمعتُ أُمَّ الدَّرداءِ، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«إِنَّهُ يُسْتَجَابُ لِلمَرْءِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لأَخِيهِ، فَمَا دَعَا لأَخِيهِ بِدَعْوَةٍ، إِلاَّ قَالَ الـمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ»[١].

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي الدَّرداءِ»[٢].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٠/ ١٩٨(٢٩٧٧٠) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن حُمَيد الطَّوِيل، عَن طَلحَة، عَن أُمِّ الدَّردَاء، قالت: دَعوة الـمَرءِ الـمُسلِمِ لأَخيه وهو غائِب لا تُرَد.

قال: وقالت: إِلَى جَنبه مَلَك لا يدعو لَه بخير، إِلا قال الـمَلَك: آمِين ولَك. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد بن صباح: حَدثنا حِبَّان بن علي العَنَزي، قال: حَدثنا سُهَيل، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، قال النَّبي ﷺ: إِذا دَعا لأَخيه، بِظَهرِ الغَيب، قالتِ الـمَلائكَة ولَك بِمِثل.

وقال أُمَيَّة: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن رَوح، عَن سُهَيل، عَن طَلحَة الخُزاعي، عَن أُم الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ.

وقال مُوسى: حَدثنا حِبَّان بن يَسَار، قال: حَدثنا طَلحَة بن عُبيد الله بن كَرِيز الخُزاعي، قال: حَدَّثَتْني أُمُّ الدَّردَاء، أَنه دخل عليها بالشَّام، فقالت: كان أَبو الدَّردَاء يقولُه.

وقال النَّضر، قال: أَخبرنا مُوسى بن ثَرْوَان، قال: حَدثنا طَلحَة بن عُبيد الله، سَمِع أُم الدَّردَاء، قالت: حَدثني سَيِّدي، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٦٩٧)، وأَطراف المسند (١٢٥٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٥٦).

وقال أَحمد بن إِشكاب: حَدثنا ابن فُضيل، عَن أَبيه، عَن طَلحَة بن كَرِيز، عَن أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن سَلاَم: أَخبرنا ابن أَبي غَنِيَّة، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبَير، عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، سَمِع أُم الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ.

قال: فلقيتُ أَبا الدَّردَاء، فذكر عَن النَّبي ﷺ.

حَدثني مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو مَكين، هو نوح بن رَبيعَة، قال: حَدثنا عَون بن عَبد الله، قال: حدثتنا أُم الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، قَولَه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٨٨.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز، عَن أُم الدَّرداء، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه فُضيل بن غَزوان، ومُحمد بن سُوقَة، واختُلِف عَنه، ومُوسَى بن ثَروان الـمُعَلِّم، عَن طَلحة، فرَفَعوه إِلَى النَّبي ﷺ، إِلاَّ أَنَّ مُحمد بن سُوقَة رَواه عَنه الوَليد بن أَبي ثَور، وعيسَى بن يُونُس مَوقوفًا.

وَرفَعه عَنه جَعفر بن بُرقان، ومُحمد بن فُضيل، على اختِلاف عَنه.

ورَواه ابن عُيينة، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن طَلحة بن عُبيد الله، عَن أُم الدَّرداء، قَولَها، لَم يُجاوِز به.

ورَواه ابن الـمُبارك، عَن مُحمد بن سُوقَة، عَن طَلحة، قَولَه، لَم يُجاوِز به.

ورَواه سُهيل بن أَبي صالح، عَن طَلحة، عَن أُم الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أَبا الدَّرداء، ورَفَعه، حَدَّث به رَوح بن القاسم، عَن سُهَيل.

وخالَفه حِبَّان بن علي، فرَواه عَن سُهَيل، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، ووَهِم.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، وكَهْمَس بن الحَسن، عَن طَلحة بن عُبيد الله، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء مَوقوفًا، والـمَوقُوف أَثبَت في رِواية طَلحة.

وَقَد رُوِي هَذا الحَديث أَيضًا، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير، عَن صَفوان بن عَبد الله، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٩٢).

ـ وقال الدَّارقطني أَيضًا: يَرويه فُضيل بن غَزوان، ومُوسَى بن ثَروان الـمُعَلِّم، وسُهيل بن أَبي صالح، عَن طَلحة بن عُبيد الله بن كَرِيز، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُحمد بن سُوقة، عَن طَلحة بن كَرِيز، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَعفر بن نَوفَل، عَن مُحمد بن سُوقَة، مَوقوفًا.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن طَلحة بن كَرِيز، عَن أُم الدَّرداء ولَم يَبلُغ به أَبا الدَّرداء، ولا رفَعهُ.

وقَد رُوي هَذا الحَديث عَن أَبي الدَّرداء من وجه آخَر صَحيحٍ.

ورَواه عَبد الـمَلك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير، عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، ورَفْعُه صَحيحٌ. «العِلل» (٣١٩٠).

ـ قال المِزِّي: قال الإِمام أَبو بَكر البرقاني: وهذه أُم الدَّردَاء الصُّغرَى التي روت هذا الحَدِيث وليس لها صحبة ولا سماع من النَّبيّ ﷺ، وإِنما هو من مُسند أَبي الدَّردَاء، وأَما أُم الدَّردَاء الكُبرى فلها صحبة، وليس لها في الكتابين حَديث، والله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٨٣١٦).

***

١٢٢٠٦- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ، قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: تُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: فَادْعُ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ دَعْوَةَ الـمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ».

فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ، فَأَلْقَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، يَأْثُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٥٠).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٧(٢٩٧٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير. و«أَحمد» ٥/ ١٩٥(٢٢٠٥٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن عَطاء. وفي ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، ويَعلَى، قالا: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن أَبي الزُّبير. وفي ٦/ ٤٥٢(٢٨١١٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك، عَن أَبي الزُّبير. و«عَبد بن حُميد» (٢٠١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٦٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي غَنِيَّة، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير. و«مُسلم» ٨/ ٨٦ (٧٠٢٩ و٧٠٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير. وفي ٨/ ٨٧(٧٠٣١) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، بهذا الإِسناد، مثله. و«ابن ماجة» (٢٨٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن أَبي الزُّبير.

كلاهما (أَبو الزُّبير الـمَكي، وعَطاء بن أَبي رَباح) عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، فذكره[1].

ـ فوائد:

انظر فوائد الحَدِيث السابق.

***

١٢٢٠٧- عَنْ يَحيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَاسْأَلُوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْ شَرِّهَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٣٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٩ و١٨٣١٦)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٩/ ٣٩٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٤/ (٦٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٤٣)، والبَغَوي (١٣٩٧).

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن القاسم الأَسدي، قال: حَدثنا فِطْر بن خَليفة، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن يَحيَى بن جَعدة، فذكره[١].

- فوائد:

- قال علي بن المديني: يَحيَى بن جَعدَة لم يسمع من أَبي الدرداء. «تهذيب التهذيب» ١١/ ١٩٢.

***

١٢٢٠٨- عَنْ عَائِذِ الله، أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ الـمَاءِ الْبَارِدِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن مُحمد بن سَعد الأَنصاري، عَن عَبد الله بن رَبيعة الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَائِذ الله، أَبو إِدريس الخَولاني، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن رَسول الله ﷺ من وجه من الوجوه بهذا اللفظ، إِلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد. ومُحمد بن سَعد رَوى عنه مُحمد بن فُضيل أَحاديث لم يُشارِكْه فيها غيرُه، إِلا أَنَّا لم نحفظ أَحاديثَه عَن غيره، فذكرناها، وبَيَّنَّا ما فيها من عِلةٍ. «مُسنده» (٤٠٨٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٠٤٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٢٤٧)، والمطالب العالية (٣٣٨٠).

(٢) المسند الجامع (١١٠٤١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٠٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٩).

١٢٢٠٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لله، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا، يَعني يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨١٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عُمر بن راشد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: عُمر بن راشد حديثُه حَدِيث ضَعيف، حدَّث عَن يَحيى بن أَبي كثير أَحاديث مَناكير، لَيس حديثه حديثًا مستقيمًا. «العِلل» (٤٤٣٢).

ـ وقال البُخاري: عُمَر بن راشد يضطربُ في حديثه عَن يَحيى، يَعنِي ابن أَبي كثير. «التاريخ الكبير» ٦/ ١٥٥.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٦/ ٢٨، في ترجمة عُمر بن راشد، وقال: ولعُمر بن راشد غير ما ذكرتُ من الحَديث، وعامة حديثه، وخاصة عَن يَحيَى بن أَبي كثير، لا يوافقه الثِّقاتُ عليه، وينفرد عَن يَحيَى بأَحاديث عِدَاد، وَهو إِلى الضعف أَقرب منه إِلى الصِّدق.

ـ قال ابن حَجَر: أَبو سَلَمة بن عَبد الرحمن بن عَوف، ذكر المِزِّيّ أَنه لم يسمع مِن طلحة، ولا من عُبادة بن الصامت.

ولئن كان كذلك، فلم يسمع أَيضًا من عثمان، ولا من أَبي الدَّرداء، فإِن كُلاًّ منهما مات قبل طلحة، والله تعالى أَعلم. «تهذيب التهذيب» ١٢/ ١١٥.

***

١٢٢١٠- عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَحَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٠٤٢)، وتحفة الأشراف (١٠٩٧٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٤٧٦).

«لاَ يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لله، عَزَّ وَجَلَّ، أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ، يَقُولُ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٩(٢٢٠٨٤) و٦/ ٤٤٠(٢٨٠٢٦) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، قال: حدثنا أبو الأحوص، حكيم بن عمير، وحبيب بن عبيد، فذكراه(٢).

* * *

الرُّؤيا

١٢٢١١- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا غَيْرُكَ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا؛

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا؟ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أُنْزِلَتْ غَيْرُكَ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؟ قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: لَقَدْ

---

(١) لفظ (٢٢٠٨٤).

(٢) المسند الجامع (١١٠٤٣)، وأطراف المسند (٧٩٤١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٤ و١١٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٠٥٥ و٧١٤٥)، والمطالب العالية (٣٣٨٥م).
والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (١٤٧١).

(٣) اللفظ للحميدي (٣٩٥).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٨٠٧٠).

سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا سَأَلَ عَنْهُ، بَعْدَ رَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: بُشْرَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، وَبُشْرَاهُمْ فِي الآخِرَةِ: الْجَنَّةُ»(1).

أَخرجه الحُميدي (٣٩٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح. وفي (٣٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: ثُم لقيتُ عَبد العَزيز بن رُفَيع، فحَدثنيه عَن أَبي صالح. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٥١(٣١٠٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي صالح. و«أَحمد» ٦/ ٤٤٧(٢٨٠٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، عَن ذَكوان. وفي (٢٨٠٧١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن المُنكَدر (ح) وعَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح. وفي ٦/ ٤٤٧(٢٨٠٧٦) و٦/ ٤٥٢(٢٨١٠٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي صالح. و«التِّرمِذي» (٢٢٧٣ و٣١٠٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن المُنكَدر. وفي (٣١٠٦م ١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح السَّمان.

كلاهما (أَبو صالح السَّمان ذَكوان، ومُحمد بن المُنكَدر) عَن عَطاء بن يَسار، عَن رجل مِن أَهل مِصر، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن رجل كان يُفتي بمِصر».
- في رواية أَحمد (٢٨٠٧٠): «عَن شَيخ».
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٥(٢٨٠٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن ذَكوان، عَن رجل، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ؛

«فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

- لَيس فيه: «عَطاء بن يَسار».

---

(1) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٧٦).

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٢(٣١٠٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش. و«التِّرمِذي» (٣١٠٦م ١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (أَبو بَكر بن عَياش، وحَماد بن زَيد) عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ: الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَاهَا الْـمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»[1].

ـ لَيس فيه: «عَن عَطاء بن يَسار، عَن رجل مِن أَهل مِصر»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعين عَن أَبي صَالِح، عَن أَبي الدَّردَاء؟ قال: بينهما رجل. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٠٣.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ذَكْوَان، أَبو صالح السمان الزيات التَّيمي، لم يسمع من أَبي الدَّردَاء شيئًا. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٤٥٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن عَطاء بن يَسار، عَن شيخ من أَهل مصر، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ، قال: سأَلتُه عَن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لهمُ البشرى في الحياة الدُّنيا﴾.

قلتُ لأَبي: مَن هذا الشَّيخ الذي من أَهل مصر؟ قال: لاَ يُعرف. «علل الحَدِيث» (١٧٦٠).

ـ وقال الدَّارقطني: يُروَى عَن أَبي صالح السَّمان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداءِ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١١٠٤٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٣٢ و١٠٩٧٧)، وأَطراف المسند (٧٩٨٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٠٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٦٩)، والطبري ١٢/ ٢١٦ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢٠، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤٢٠ و٤٤٢١).

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي صالح، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان التَّيمي، عَن الأَعمش، وعاصِم، عَن أَبي صالح، عَن عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وقال يَحيَى بن هاشم: عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداءِ.

وقال الثَّوري، ووَكيع، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وشَريك: عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصر، عَن أَبي الدَّرداءِ.

ورَواه عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح، كَذلك، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصر، عَن أَبي الدَّرداءِ.

ورَواه مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصر، عَن أَبي الدَّرداء، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (١٠٨٠).

ـ وقال الدارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمار بن مُحمد، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة.

وخالَفه أَبو مُعاوية ووَكيع، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصر، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ بذَلِك، وهو الصَّوابُ.

وكَذلك رَواه عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي صالح، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصر، عَن أَبي الدَّرداء.

وهو مَحفُوظٌ عَن عَبد العَزيز، قاله ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، قال ابن عُيينة: فلَقيت مُحمد بن الـمُنكَدِر، فسَمِعتُه يَقُول: أَخبَرني عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من أَهل مِصرَ. «العِلل» (١٩٧٨).

***

القُرآن

١٢٢١٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: هَلْ

تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، قَالَ: فَقَرَأْتُ: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى)، قَالَ: فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبراهيمَ، قَالَ: أَتَى عَلْقَمَةُ الشَّامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ، فَإِذَا هُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾؟ فَقُلْتُ: كَانَ يَقْرَؤُهَا (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى) فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، فَمَا زَالَ بِي هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ الْوِسَادِ وَالسِّوَاكِ؟ يَعني عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، أَلَيْسَ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ يَعني عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، أَلَيْس فِيكُمُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ وَلاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعني حُذَيْفَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا إِلَى الشَّامِ، فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى) قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ، هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، وَهَؤُلاَءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ فَلاَ أُتَابِعُهُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبراهيمَ، قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ الـمَسْجِدَ قَالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

---

(١) اللفظ لمسلم (١٨٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٠٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٨١٠٥).

مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعني حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، يَعني مِنَ الشَّيْطَانِ؟ يَعني عَمَّارًا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السِّوَاكِ، وَالْوِسَادِ، أَوِ السِّرَارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾؟ قُلْتُ: وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، قَالَ: مَا زَالَ بِي هَؤُلاَءِ، حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ إبراهيمَ، قَالَ: أَتَى عَلْقَمَةُ الشَّامَ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ مَالَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي، قَالَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ؟ يَعني حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، فَمَا زَالَ هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونَنِي عَنْهَا»(٢).

أَخرجه الحُميدي (٤٠٠) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤٨ (٢٨٠٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا داوُد (ح) وابن أَبي عَدي، عَن داوُد، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٤٤٩(٢٨٠٨٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي (٢٨٠٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال:

(١) اللفظ للبُخاري (٣٧٤٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٧١٢٧).

حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني مُغيرة، قال: سَمعتُ إِبراهيم. وفي ٦/ ٤٥٠(٢٨٠٩٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٤٥١ (٢٨١٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغيرة، أَنه سَمع إِبراهيم يُحدِّث. وفي (٢٨١٠٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«البُخاري» ٤/ ١٥١(٣٢٨٧) و٥/ ٣١(٣٧٤٢) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ٤/ ١٥١(٣٢٨٧م) و٥/ ٣١ (٣٧٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ٥/ ٣٥(٣٧٦١) قال: حَدثنا مُوسى، عَن أَبي عَوانة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢١٠(٤٩٤٣) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي ٨/ ٧٧(٦٢٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن جَعفر، قال: حَدثنا يَزيد، عَن شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم (ح) وحَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٦(١٨٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (١٨٦٩) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي (١٨٧٠) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي. وفي (١٨٧١) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا داوُد، عَن عامر. و«التِّرمِذي» (٢٩٣٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٤١ و١١٦١٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: أَخبَرنا مِسكين بن بُكير، عَن شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي (١١٦١٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن داوُد (ح) وأَخبَرنا الحَسن بن قَزَعة، قال: أَخبَرنا مَسلَمة بن عَلقمة، عَن داوُد، عَن عامر. و«ابن حِبَّان» (٦٣٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (٦٣٣١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر الحَوْضي، عَن شُعبة، عَن مُغيرة، قال: سَمعتُ إِبراهيم. وفي (٧١٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطَّالْقاني، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم.

كلاهما (إبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، وعامر الشَّعبي) عَن عَلقمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا قراءَة عَبد الله بن مَسعود: (والليل إِذا يَغشى. والنَّهار إِذا تَجلى. والذَّكرِ والأُنثى).

• أَخرجه البُخاري ٦/ ٢١٠(٤٩٤٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم، قال:

«قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ الله عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ الله؟ قَالَ: كُلُّنَا، قَالَ: فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ قَالَ عَلْقَمَةُ: (وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى) قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلاَءِ يُرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ وَالله لاَ أُتَابِعُهُمْ».

***

١٢٢١٣- عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٩٣٠٧ و١١٠٤٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٥ و١٠٩٥٦)، وأَطراف المسند (٧٩٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٦٦)، والطبري ٢٤/ ٤٥٦ و٤٥٧، وأَبو عَوانة (٣٩٥٩- ٣٩٦٦)، والمعجم الأوسط (٦١٠٢)، والبَغَوي (٣٩٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٦٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٢٨٨٦).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى. وفي ٦/ ٤٤٦ (٢٨٠٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٤٤٩(٢٨٠٩٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٢٨٠٩١) قال: حَدثنا حُسين، في تفسير شَيبان. وفي (٢٨٠٩٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان، قالا: حَدثنا هَمام. و«مُسلم» ٢/ ١٩٩(١٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي (١٨٣٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا هَمام. و«أَبو داوُد» (٤٣٢٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمام. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٨٨٦م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٧١ و١٠٧١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٧٢٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرني شُعبة. وفي (١٠٧٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. و«ابن حِبَّان» (٧٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو صَخرة، عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، ببَغداد، بين السُّورين، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن سَعيد. وفي (٧٨٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بتُستر، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (هَمام، وشُعبة بن الحَجاج، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة بن دِعامة، قال: حَدثنا سالم بن أَبي الجَعد، عَن مَعدان بن أَبي طَلحَة، فذكره[(٢)].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٧٨٥).

(٢) المسند الجامع (١١٠٤٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٣)، وأَطراف المسند (٧٩٦٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٥٥ و٧٦٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٧٨٠-٣٧٨٤ و٣٩٤٠ و٣٩٤١)، والبَيهَقي ٣/ ٢٤٩، والبَغَوي (١٢٠٤).

ـ قال أَبو داوُد: وكذا قال هِشام الدَّستُوائي، عَن قَتادة، إِلا أَنه قال: «مَن حَفظ مِن خَواتيم سُورة الكَهف»، وقال شُعبة: عَن قَتادة؛ «مِن آخر الكَهف».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ صَرح قَتادة بالسماع، عند أَحمد (٢٨٠٦٦ و٢٨٠٩٠ و٢٨٠٩١ و٢٨٠٩٢)، والنَّسائي (١٠٧٢٠ و١٠٧٢١).

ـ فوائد:

ـ رواه خالد بن الحارِث، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن سالم، عَن مَعدان، عَن ثَوبان، وسلف في مسنده.

* * *

١٢٢١٤ - عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقِيلَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: اقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْجَزُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٥(٢٢٠٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٤٤٢ (٢٨٠٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، يَعني أَبا داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٤٤٣ (٢٨٠٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وعَبد الوَهَّاب، قالا: أَخبَرنا سَعيد. وفي ٦/ ٤٤٧(٢٨٠٧٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثني بُكير بن أَبي السَّمِيط.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٤٦).

(٣) اللفظ لمسلم (١٨٣٨).

وفي (٢٨٠٧٣) قال: وحَدثناه عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي (٢٨٠٧٤) قال: وقال عَفان: حَدثنا بُكير بن أَبي السَّمِيط، بهذا الإِسناد بمثله سَوَاء. و«عَبد بن حُميد» (٢١١) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن شُعبة. و«الدَّارِمي» (٣٦٩٦) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، عَن أَبَان بن يَزيد العَطار. و«مُسلم» ٢/ ١٩٩ (١٨٣٨) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، ومُحمد بن بَشار، قال زُهير: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي (١٨٣٩) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبَان العَطار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٤٦٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد[١].

أَربعتهم (شُعبة بن الحَجاج، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وبُكير، وأَبَان العَطار) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن مَعدان بن أَبي طَلحَة اليَعمُري، فذكره[٢].

ـ قلنا: صَرح قَتادة بالسماع، في رواية سُليمان بن داوُد، عَن شُعبة، عنه.

* * *

١٢٢١٥ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، أَخٍ لأُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ إِلَى أَلْفِ آيَةٍ، أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠٦ (٣٠٧٠٥) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، عَن مُوسى بن عُبَيدة، قال: أَخبَرني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن يُحَنَّس أَبي مُوسى، عَن راشد بن سَعد، أَخٍ لأُمِّ الدَّرداءِ، فذكره.

---

(١) قال المِزِّي: «وفي نسخة: عَن شُعبة». «تُحفة الأَشراف».

(٢) المسند الجامع (١١٠٤٧)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٦)، وأَطراف المسند (٧٩٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٦٧)، وأَبو عَوانة (٣٩٤٢-٣٩٤٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٢١٠٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٠٤).

• أخرجه الدَّارِمي (٣٧١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن القاسم، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحنَّس، مَولَى الزُّبير، عَن سالم أَخي أُم الدَّرداءِ في الله، عَن أُم الدَّرداءِ، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: منهم مَن يقول مكان سالم: راشد بن سَعد.

• وأَخرجه الدَّارِمي (٣٧٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن القاسم، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحنَّس، مَولَى الزُّبير، عَن سالم أَخي أُم الدَّرداءِ في الله، عَن أُم الدَّرداءِ، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ».

• وأَخرجه الدَّارِمي (٣٧٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن القاسم، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحنَّس، مَولَى الزُّبير، عَن سالم أَخي أُم الدَّرداءِ، عَن أُم الدَّرداءِ، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلَى خَمْسِ مِئَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ».

ـ هكذا فَرَّق الدَّارِمي متنَ الحَدِيثِ إِلى ثَلاَثة أَحاديث، وزاد فيه: «عَن أُم الدَّرداءِ».

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (٢٠٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن مُوسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحنَّس، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ، بُعِثَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ إِلَى أَلْفٍ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارُ أَجْرٍ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ».

لَيس فيه: «راشد بن سَعد»[1].

***

(١) المسند الجامع (١١٠٤٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٦٠)، والمطالب العالية (٣٤٧٢).

١٢٢١٦ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قَالَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٥٢) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن فُضَيل الجَزَري، وغير واحد، قالوا: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن يَزيد بن يوسُف الصَّنعاني، عَن مَكحول، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣١٥٢م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلال، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن يَزيد بن يوسُف الصَّنعاني، عَن يَزيد بن يَزيد بن جابر، عَن مَكحول، بهذا الإِسنادِ نحوَهُ.

- زاد فيه: «يَزيد بن يَزيد بن جابر»[١].

- **فوائد:**

- أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ١٥١، في ترجمة يَزيد بن يوسُف، وقال: غير محَفوظ.

***

١٢٢١٧ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قَالَ: مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ»[٢].

- في رواية ابن حِبَّان: «وَيَضَعَ آخَرِينَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٢). وابن حِبَّان (٦٨٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٤٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٩٩٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (ابن ماجة، وإسحاق) عَن هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَزير بن صَبِيح، قال: حَدثنا يُونُس بن مَيسَرة بن حَلْبَس، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَته[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه يُونُس بن مَيسَرة بن حَلْبَس، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به أَبو رَوحُ الوَزير بن صَبِيح، عَنه.

وتابَعَه عَبد الرَّحمَن بن يَحيَى بن إِسماعيل بن عُبيد الله الـمَخزُومي، فرَواه عَن الوَليد بن مُسلم، عَن يَحيَى بن إِسماعيل بن عُبيد الله، عَن أَبيه، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، مَرفُوعًا أَيضًا.

ورَواه أَصحاب الوَليد بن مُسلم عَنه بهذا الإِسناد مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (١٠٩٣).

***

١٢٢١٨- عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ؛ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي، وَارْحَمْ غُرْبَتِي، وَارْزُقْنِي جَلِيسًا حَبِيبًا صَالِحًا، فَسَمِعَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا لأَنَا أَسْعَدُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ قَالَ: الظَّالِـمُ يُؤْخَذُ مِنْهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الهَمُّ وَالْحَزَنُ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ قَالَ: يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قَالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٠٠٥).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٠١)، والبَزَّار (٤١٣٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٣١٤٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٦).

(٢) لفظ (٢٨٠٥٤).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٤٠) و٦/ ٤٤٤(٢٨٠٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن ثابت، أَو عَن أَبي ثابت، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٤ (٢٨٠٥٦) قال عبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال: أَبي: وقال الأَشجَعي، يَعنِي عَن سُفيان: عَن الأَعمَش، عَن أَبي زياد؛ دخلتُ مَسجد دمَشق[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال محمد بن يُوسُف: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن رجل، عَن أَبي ثابت، قال: قال لي أَبو الدَّرداء سمعتُ النَّبيَّ ﷺ؛ ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ قال بغير حساب.

قال وَكيع: عن سُفيان، عن الأَعمش، عن ثابت، أَو أَبي ثابت.

وقال أَبو نُعيم: عن سُفيان، عن الأَعمش، عَن أَبي الدَّرداء، عن النبي ﷺ، مُرسلٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٥١)، وأَطراف المسند (٧٩٣٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٩٥ و٩٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «البعث والنشور» (٦٠).
وأَخرجه الطَّبَري ١٩/ ٣٧٥، عَن الأَعمَش، قال: ذكر أَبو ثابت قال: دخل رجل الـمَسجِد.

(٢) ورد هذا الطريق في جميع النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/الورقة (١٠٣)، في غير موضعه من «المسند»، وقد أُشكل على ابن حَجَر، فقال: كذا وجدتُ فيه، وما عرفتُ مراده. «أَطراف المسند»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦١٥٤).
ـ وكُتب على حاشية نسخة عبد الله بن سالم البصري: قوله هذا محله عقب الحديث الذي قبله (٢٨٠٥٤)، لكنه هكذا مذكورٌ هنا.
ـ ونحو هذا ورد على حاشية النسخة الظاهرية (٢)، والقادرية، وحاشية السِّندي.
ـ وأَورده ابن عساكر على الصواب، فقال: أَبو زياد، أَو أَبو ثابت، أَو ثابت، روى عن أَبي الدرداء، أَو عن رجل، عن أَبي الدرداء، روى عنه الأَعمش.
ثم ساق الحديث (٢٨٠٥٤)، من طريق أَحمد بن جعفر، وهو القَطيعي، عن عبد الله بن أَحمد بن حنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا سفيان، عن الأَعمش، عن ثابت، أَو عن أَبي ثابت، وذكر الحديث، ثم قال:
قال عبد الله: قال أَبي: قال الأَشجعي: يعني، عن سُفيان، عن الأَعمش، عن أَبي زياد؛ دخلتُ مسجد دمشق. «تاريخ دمشق» ٦٦/ ٢٥٢.
ـ وكذلك ورد في «غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٢٧٤)، مثل رواية ابن عساكر.

وقال بعضُهم: عن سُفيان، عن الأَعمش، عَن أَبي زياد، عَن أَبي الدَّردَاء، ولا يصح.

وقال الحُميدي: عَن ابن عُيَينة، عن طُعْمَة بن عَمرو، عن رجل، عَن أَبي الدَّردَاء، ولم يَصِح حَديثُه.

وقال محمد بن علي: حَدثنا سعيد بن عبد الحميد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن موسى بن عُقبَة، عن عبد الله بن علي الأَزْدي، عَن أَبي خالد البكري، أَن رَجُلاً جاء المدينة، فلقي أَبا الدَّردَاء نحوه. «الكنى» ١/ ١٧.

***

١٢٢١٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ الله﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَاب، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُحْبَسُونَ فِي طُولِ الـمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمُ الَّذِينَ تَلاَفَاهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لُغُوبٌ﴾».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني أَنس بن عِياض اللَّيثي، أَبو ضَمرة، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن علي بن عَبد الله الأَزدي، فذكره[1].

***

١٢٢٢٠- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛

«أَنه سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُو يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ رسُولُ الله ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق يَا رَسُولَ

---

(١) المسند الجامع (١١٠٥٢)، وأَطراف المسند (٧٩٣٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٩٥.

الله؟ فَقَالَ رسُولُ الله ﷺ فِي الثَّالِثَةِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣٥٧(٨٦٦٨) قال: حَدثنا سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٩٦) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، وعلي) عَن إِسماعيل بن جعفر، قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي حَرمَلة، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قيل للبخاري: حَدِيث عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداء؟ قال: مُرسل. «صحيحه» (٦٤٤٣).

* * *

١٢٢٢١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ:

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَرَأَهَا: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق، وَرَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَلاَ أَزَالُ أَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ حَتَّى أَلْقَاهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٤٩٧) قال: أَخبَرنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الجُرَيْري، قال: حَدثني مُوسى، عَن مُحمد بن سَعد بن أَبي وَقاص، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٠٥٣)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٤)، وأَطراف المسند (٧٩٥٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١١٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢٢/ ٢٣٧، والبَغَوي (٤١٨٩).

(٣) تُحفة الأشراف (١٠٩٦١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٤٧)، والمطالب العالية (٣٧٣٩ و٣٧٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٣٣).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي زُهَير: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا صَدَقَة بن هُرمُز، عَن الجُرَيْري، عَن مُحمد.

وحَدثني مُؤَمَّل، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الجُرَيْري، قال: حَدثني مُوسى، عَن مُحمد بن سَعد بن أَبي وقَّاص، أن أَبا الدَّرداء، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ قَرَأَ: ﴿جَنَّتان﴾.

حَدثني جَرَّاح بن مَخلَد، قال: حَدثنا سالم بن نوح، قال: حَدثنا الجُرَيْري، عَن أَخيه، عَن مُحمد بن سَعد، عَن أَبي الدَّرداء، قال: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ، قَرَأَ: ﴿جَنَّتان﴾. «التاريخ الكبير» ١/ ٨٩.

***

العِلم

١٢٢٢٢- عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَيْتُكَ مِنَ الـمَدِينَةِ، مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَلاَ جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الـمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنبِيَاءِ، إِنَّ الأَنبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٩) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن عَياش. و«الدَّارِمي» (٣٥٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«ابن ماجة» (٢٢٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

و«أَبو داوُد» (٣٦٤١) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد.

و«ابن حِبَّان» (٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد الخُريبي.

كلاهما (إِسماعيل بن عَياش، وعَبد الله بن داوُد) عَن عاصم بن رَجاء بن حَيوة، عَن داوُد بن جَميل، عَن كَثير بن قَيس، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٦(٢٢٠٥٨). والتِّرمِذي (٢٦٨٢) قال: حَدثنا مَحمود بن خِداش البَغدادي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومحمود) عَن مُحمد بن يَزيد الوَاسِطي، قال: حَدثنا عاصم بن رَجاء بن حَيْوَة، عَن قَيس بن كَثير، قال: قَدِمَ رَجلٌ مِن الـمَدينة علَى أَبي الدَّردَاء وهو بِدمَشق، فَقالَ: مَا أَقدمَك يا أَخي؟ فَقالَ: حَدِيثٌ بَلَغني أَنك تُحدثه عَن رَسولِ الله ﷺ، قال: أَمَا جئتَ لِحاجةٍ؟ قال: لا، قال: أَمَا قَدِمت لِتجارةٍ؟ قال: لا، قال: مَا جئتُ إِلا في طَلَب هذا الحَدِيث؟ قال: فَإِني سَمعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الـمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالـمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الـمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنبِيَاءِ، إِنَّ الأَنبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينارًا وَلاَ دِرهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[١].

ـ لَيس فيه: «داوُد بن جَميل» وقال: «قَيس بن كَثير»[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ولا نعرفُ هذا الحَدِيثَ إِلا مِن حَديثِ عاصم بن رَجاء بن حَيوة، وليس هو عِندي بمُتصلٍ، هكذا حَدثنا مَحمود بن خِداش بهذا الإِسناد،

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (١١٠٥٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٨)، وأَطراف المسند (٧٩٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٤٥ و٤١٤٥م)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٣١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٥٧٣)، والبَغَوي (١٢٩).

وإنما يُروى هذا الحَدِيث عَن عاصم بن رَجاء بن حَيوة، عَن الوَليد بن جَميل، عَن كَثير بن قَيس، عَن أَبي الدَّرداءِ، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَصح مِن حَديث مَحمود بن خِداش، ورأى مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) هذا أَصحُّ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَزير الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: لقيتُ شَبيب بن شَيبة، فحَدثني به عَن عُثمان بن أَبي سَودة، عَن أَبي الدَّردَاء، بِمَعناه، يَعني عَن النَّبيِّ ﷺ[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَزيد بن سَمُرَة، عَن كَثير بن قَيس، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، قال: العُلَماءُ ورَثَةُ الأَنبياء، إِن الأَنبياء لَم يوَرِّثوا دينارًا ولا دِرهَمًا، ولَكِن ورَّثوا العِلمَ، فَمَن أَخَذَهُ أَخَذ بِحَظّ وافِرٍ.

وقال أَحمد بن عيسَى: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: وحَدثني عَبد السَّلام بن سُلَيم، عَن يَزيد بن سَمُرَة، وغيره مِن أَهل العِلم.

وقال إِسحاق: عَن عَبد الرَّزَّاق، عَن ابن الـمُبارك، عَن الأَوزاعي، عَن كَثير بن قَيس، عَن يَزيد بن سَمُرَة، عَن أَبي الدَّرداء.

والأَول أَصح.

وقال مُسَدَّد: عَن عَبد الله بن داوُد، عَن عاصم بن رَجاء، عَن داوُد بن جَميل، عَن كَثير بن قَيس، سَمِع أَبا الدَّرداء، قال: سَمعتُ النَّبي ﷺ.

وقال أَبو نُعَيم: عَن عاصم بن رَجاء، عَمَّن حَدَّثه، عَن كَثير. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٣٧.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عاصِم بن رَجاء بن حَيْوَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَنه أَبو نُعَيم، عَن عاصِم بن رَجاء بن حَيْوَة، عَمَّن حَدَّثه، عَن كَثير بن قَيس.

ورَواه عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن عاصِم، فقال: عَن داوُد بن جَميل، عَن كَثير بن قَيس، وداوُد هَذا مَجهولٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٥٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «المدخل إِلى السُّنن الكُبرى» (٣٤٨).

ورَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، عَن عاصِم بن رَجاء، عَن كَثير بن قَيس، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا، وعاصِم بن رَجاء، ومَن فوقَه، إِلَى أَبي الدَّرداء، ضُعَفاءُ، ولا يَثبُتُ.

ورَواه الأَوزاعي، عَن كَثير بن قَيس، عَن يَزيد بن سَمُرة، عَن أَبي الدَّرداء، ولَيس بِمَحفُوظٍ. «العِلل» (١٠٨٣).

***

١٢٢٢٣- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٣٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، عَن عُثمان بن عَطاء، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعين؛ أَنه قيل له: عَطاء الخُراساني لَقِي أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لا أَعلمه. «المراسيل» (٥٧٦).

***

١٢٢٢٤- عَنْ عَامِرِ بْنِ إِبراهيمَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا رَأَى طَلَبَةَ الْعِلْمِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْصَى بِكُمْ».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٦٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبان، قال: حَدثنا يَعقوب، هو القُمِّي، عَن عامر بن إِبراهيم، فذكره[٢].

***

(١) المسند الجامع (١١٠٥٦)، وتحفة الأشراف (١٠٩٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «أخلاق العلماء» (٢٥).

(٢) المسند الجامع (١١٠٥٧).

١٢٢٢٥ - عَنْ أَبِي الْعَجْلاَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَضَّرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ للهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الـمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢٤١) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد القُرشي، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن زُبيد اليامي، عَن أَبي العَجلان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس بن أَبي إِسحاق، السَّبيعي.

***

١٢٢٢٦ - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

«لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْمًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٥١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن فِطْر بن خَليفة، عَن عَطاء، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال مغلطاي: أَما أَبو الدرداء؛ قد حكى المِزِّي أَن عطاءً وُلِد في آخر خلافة عُثمان، وأَبو الدَّرداء تُوفي سنة إِحدى، أَو اثنتين، وثلاثين، فكيف تُتَصور رُؤيتُه لأَبي الدرداء، أَما روايته فإِن هذا لا يمكن تصوره. «إِكمال تهذيب الكمال» ٩/ ٢٤٥.

ـ قال يَحيَى بن سَعيد القَطان: فِطر لَم يَسمَع عَن عَطاء. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٥/ ١١٠.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٥٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣٧.

(٢) المقصد العلي (٦٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٣٧)، والمطالب العالية (٣٨٤٦).

ـ قال ابن حَجَر: عطاء بن أَبي رباح، على تقدير مولده، لا يصح سماعُه من أَبي الدَّرداء. «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٩٩.

* * *

١٢٢٢٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنصارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَالله لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الـمَدينةِ، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟».

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَلاَ تَرَى فِيهِ رَجُلاً خَاشِعًا[1].

أَخرجه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي (٣٠٠). والتِّرمِذي (٢٦٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه جُبَير بن نُفَير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ومُعاوية بن صالح ثقةٌ عند أَهل الحَدِيثِ، ولا نعلم أَحدًا تكلم فيه غير يَحيَى بن سَعيد القَطان، وقد رُوي عَن مُعاوية بن صالح نحوَ هذا، ورَوى بعضُهم هذا الحَدِيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن عَوف بن مالك، عَن النَّبي ﷺ.

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٠٥٩)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٢٢).

١٢٢٢٨ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ، أَوْ مَاتَ[1] فِي مَوْلِدِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلاَ تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٢٥ و١٠٩٠٠) قال: أَخبَرنا هارون بن مُحمد بن بَكار بن بِلال، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى بن القاسم بن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد، قال: حَدثني بُسر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ الله، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الله، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾».

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «هَاجِرًا ومات»، وهو على الصَّواب في «السُّنن الكُبرى» (٤٣٢٥ و١٠٩٠٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٠.

(٣) المسند الجامع (١١٠٦٠)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٢٠٠).

١٢٢٢٩- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَشْفَعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ الذِّمَارِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَنَحْنُ أَيْتَامٌ صِغَارٌ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا، وَقَالَتْ: أَبْشِرُوا يَا بَنِيَّ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ».

أخرجه أَبو داوُد (٢٥٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٤٦٦٠) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليمان الـمُعدَّل، بالفُسطاط، قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر التِّنِّيسي.

كلاهما (أَحمد بن صالح، وجَعفر بن مُسافر) عَن يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا الوَليد بن رَباح الذِّماري، قال: حَدثني عَمي نِمران بن عُتبة الذِّماري، قال: دخلنا على أُم الدَّرداءِ، ونحن أَيتام، فقالت: أَبشروا، فإِني سَمِعتُ أَبا الدَّرداءِ يقول، فذكره(٢).

- قال أَبو داوُد: صوابه رَباح بن الوَليد.

* * *

١٢٢٣٠- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَالَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ، كَالـمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ سُبْحَانَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٧٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا بَقية، عَن مُعاوية بن يَحيَى، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن يَحيَى بن عَباد، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَتْه(٣).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٠٦١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٥)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٤.

(٣) المسند الجامع (١١٠٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٠٠١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٨/ ١٤٤، في ترجمة مُعاوية بن يَحيَى، وقال: في بعض رواياته ما لاَ يُتَابَع عَليه.

* * *

١٢٢٣١- عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَجْمَعُ اللهُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ الله وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله، بَاعَدَ اللهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ الله خَتَمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ، يَعْرِفُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فُلاَنٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤٣(٢٨٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب، يَعني إِسحاق بن عُثمان الكِلابي، قال: سَمعتُ خالد بن دُريك يُحدِّث، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الهيثمي: رواه أَحمد، ورجالُه ثقاتٌ، إِلاَّ أَن خالد بن دُرَيك لم يسمع من أَبي الدرداء، ولم يُدرِكه. «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٨٥.

* * *

١٢٢٣٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِجِزْيَتِهَا فَقَدِ اسْتَقَالَ هِجْرَتَهُ، وَمَنْ نَزَعَ صَغَارَ كَافِرٍ مِنْ عُنُقِهِ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ، فَقَدْ وَلَّى الإِسْلاَمَ ظَهْرَهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٦٣)، وأَطراف المسند (٧٩٤٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٢) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح الحَضرمي، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدثني عُمارة بن أَبي الشَّعثاء، قال: حَدثني سِنان بن قَيس، قال: حَدثني شَبيب بن نُعَيم، قال: حَدثني يَزيد بن خُمير، فذكره[1].

قال[2]: فسمع مني خالد بن مَعدان هذا الحَدِيث، فقال لي: أَشَبيبٌ حَدَّثكَ؟ قلتُ: نعم، قال: فإِذا قدمتَ فسله فليكتب إِلي بالحَدِيث، قال: فكتبه له، فَلما قدمتُ سأَلني خالد بن مَعدان القِرطَاس، فأَعطيتُه، فَلما قرأَه تَرَكَ ما في يديه مِن الأَرَضين حين سمع ذلك.

ـ قال أَبو داوُد: هذا يَزيد بن خُمير اليَزَني، لَيس هو صاحب شُعبة.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن رَسول الله ﷺ بهذا اللفظ، إِلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، وعُمارة بن أَبي الشَّعثاء، وسنان بن قَيس، وشبيب بن نُعيم الكَلاَعي، ويَزيد بن نمران (كذا)، ليسوا بمعروفين بالنقل، وإِنما كتبنا هذا الحَدِيث على ما فيه مِن العلة لأَنَّا لم نحفظه عَن رَسول الله ﷺ إِلا من هذا الوجه، فكتبناه وبَيَّنَّا ما فيه من علة. «مُسنده» (٤١٣١).

***

الإِمارَة

١٢٢٣٣- عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَوْمًا يَسِيرُ شَاذًّا مِنَ الْجَيْشِ، إِذْ لَقِيَهُ رَجُلاَنِ شَاذَّانِ مِنَ الْجَيْشِ، فَقَالَ: يَا هَذَانِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَلاَثَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلاَّ امَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَلْيَتَأَمَّرْ أَحَدُكُمْ، قَالاَ: أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: بَلْ أَنْتُمَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ وَالِي ثَلاَثَةٍ، إِلاَّ لَقِيَ اللهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ، فَكَّهُ عَدْلُهُ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٦٤)، وتحفة الأشراف (١٠٩٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٢٤٤)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٩.

(٢) القائل: سِنان بن قَيس.

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٥٢٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، والحَسن بن سُفيان، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن هِشام الغَساني، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن عَمرو بن قَيس السَّكُوني، عَن عَدي بن عَدي الكِندي، فذكره[1].

***

الـمَناقِب

١٢٢٣٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ قَبَضَ اللهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الـمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الهَيثم بن حُميد، عَن الوَضين بن عَطاء، عَن نَصر بن عَلقمة، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، عَن حَديث يرويه نَصر بن عَلقَمة، عَن جُبير بن نُفير، عَن أَبي الدَّرداء، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: ولقد قَبض الله داوُد بين أَصحابه، فما افتَتَنوا، ولاَ بَدَّلوا .. فذكر الحَديث؟.

قال أَبي: نَصر بن عَلقَمة، عَن جُبير بن نُفير، مُرسَل.

وفي موضع آخر نَصر بن عَلقَمة لم يدرك جُبير بن نُفير. «المراسيل» (٨٥٠).

***

١٢٢٣٥ - عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٦.

والحَديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٦٥٩ و٧٠٠٣).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ١٩١ و٨/ ٢٠٧.

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٠٣)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٦٥٣ و١٥٦٤).

«أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٢١٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد بن إِبراهيم بن فِيل البالسي، أَبو الطَّاهر، بأَنطاكية، قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُرَيب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي حَبيبة الطَّائي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سأَلتُ يَحيَى، يَعنِي ابن مَعين، عَن حَدِيث أَبي إِسحَاق، عَن أَبي حَبِيبَة، عَن أَبي الدَّردَاء: مَن أَبو حَبِيبَة؟ فقال: لا أَدري. «تاريخه» (٢٥٠٠).

ـ وقال أَيُّوب بن إِسحَاق بن سَافِري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: أَحاديث زَيد بن الحُبَاب عَن سُفيان الثَّورِي مَقلُوبَةٌ. «الكامل» ٤/ ١٦٦.

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لانعلم أَحَدًا رواه عَن رَسول الله ﷺ إِلا أَبو الدَّردَاء، ولا نعلم رواه عَن أَبي الدَّردَاء إِلا أَبو حَبيبة، ولا، عَن أَبي حَبيبة إِلا أَبو إِسحاق، ولا، عَن أَبي إِسحاق إِلا الثَّوري، ولا عَن الثَّوْري إِلا زَيد، ولا، عَن زَيد إِلا أَبو كُريب، ولا نعلم أَحَدًا تابعه على هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٤٠٩٢).

* * *

١٢٢٣٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الـمَلاَئِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الـمَوْتِ؟ قَالَ: وَبَعْدَ الـمَوْتِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنبِيَاءِ، فَنَبِيُّ الله حَيٌّ يُرْزَقُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٣٧) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن زَيد بن أَيمن، عَن عُبادة بن نُسَي، فذكره[2].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٦٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٩٢).

(٢) المسند الجامع (١١٠٦٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢٤/ ٢٧٠.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: زَيد بن أَيمَن، عَن عُبادة بن نُسَي، مُرسلٌ، رَوى عَنه سَعيد بن أَبي هِلال. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٧.

* * *

١٢٢٣٧ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لاَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلاَّ تَبَسَّمَ فِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلاَّ تَبَسَّمَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا تَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: لاَ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ أَيْ أَحْمَقُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ، أَوْ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلاَّ تَبَسَّمَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٥) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي. وفي ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٧٨) قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (زَكريا، ويونُس بن مُحمد) عَن بَقية بن الوَليد، عَن حَبيب بن عُمر الأَنصاري، عَن أَبي عَبد الصَّمَد، عَن أُم الدَّرداء، فذكَرَته[2].

ـ في رواية زَكريا بن عَدي: «عَن شَيخ يُكْنَى أَبا عَبد الصَّمَد».

* * *

١٢٢٣٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرُ إِلَى بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ

---

(١) لفظ (٢٢٠٧٨).

(٢) المسند الجامع (١١٠٦٦)، وأَطراف المسند (٧٩٩٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مكارم الأخلاق» (٢١).

تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٨٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، شَك فيه، قال: سَمعتُ أَبا ذَرٍّ، أَو أَبا الدَّرداءِ، وقال يَحيَى: فيقولُ:

«فَأَعْرِفُهُمْ أَنَّ نُورَهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٨٢) قال: حَدثنا يَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، أنه سَمِعَ أَبا ذَرٍّ، وأَبا الدَّرداءِ، قالا: قال رَسولُ الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ..» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٩ (٢٢٠٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، أنه سَمِعَ مِن أَبي ذَرٍّ، وأَبي الدَّرداءِ، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنِّي لأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ؟ قَالَ: أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[1].

***

١٢٢٣٩- عَنْ عَائِذِ اللهِ أَبِي إِدرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) المسند الجامع (١١٠٦٧)، وأَطراف المسند (٧٩٥٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٥ و٢/ ٢٥٠ و١٠/ ٣٤٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٣٢٣٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٤٩٠).

ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثَلاَثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي، مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ، قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخَبَرَ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، لأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٦(٣٦٦١) قال: حَدثني هِشام بن عمار، قال: حَدثنا صَدقة بن خالد، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد. وفي ٦/ ٧٥(٤٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله[2]، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، ومُوسى بن هارون، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العلاَء بن زَبْر.

كلاهما (زَيد بن وَاقِد، وعَبد الله بن العلاَء) عَن بُسر بن عُبيد الله، قال: حَدثني أَبو إِدريس الخَولاني، فذكره[3].

* * *

(١) لفظ (٣٦٦١).

(٢) قال المِزِّي: «قيل: إِنه ابن حَماد الآمُلي». «تُحفة الأَشراف».

(٣) المسند الجامع (١١٠٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٠٩٤١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٨٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٦.

١٢٢٤٠ - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ أَفْضَلَ، أَوْ أَخْيَرَ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٢١٢) قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد البَكري[١]، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فَرواه إِسماعيل بن يَحيَى التَّميمي، وهو ضَعيفٌ، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن جابر.

وغَيرُه يَرويه عَن عَطاء، عَن أَبي الدَّرداءِ.

والحَديث غَير ثابت، يُحدِّث إِسماعيل بن يَحيَى التَّميمي، عَن الثِّقات بِما لا يُتابع عليه. «العِلل» (٣٢٧٠).

ـ قال ابن حَجَر: عطاء بن أَبي رباح، على تقدير مولده، لا يصح سماعُه من أَبي الدَّرداء. «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٩٩.

***

١٢٢٤١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ؛ أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِيَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُوكِفَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لاَ أُرَانِي إِلاَّ مُتَّبِعَكَ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُسْرِجَ، فَسَارَا جَمِيعًا عَلَى حِمَارَيْهِمَا، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ الْجُمُعَةَ بِالأَمْسِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ، قَالَ: وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَا، أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ

---

(١) أَخرجه ابن عساكر، من طريق عَبد بن حُميد، وفيه أَيضًا: «أَبو سَعيد البَكري»، وقال ابن عساكر: كذا كان في كتابي «البَكري»، وإِنما هو العَسكري، واسمُه أَبان. «تاريخ دِمَشق» ٣٠/ ٢٠٨.

(٢) المسند الجامع (١١٠٦٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٣٥ و٥٠٨ و٦٦٢).

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ، كَمَا قِيلَ لأَصْحَابِ النَّاقَةِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ، فَإِنِّي لاَ أُكَذِّبُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنِ اتَّهَمُوهُ، فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُهُ، اللَّهُمَّ وَإِنِ اسْتَغَشُّوهُ، فَإِنِّي لاَ أَسْتَغِشُّهُ.

«فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لاَ يَأْتَمِنُ أَحَدًا، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لاَ يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ».

أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ، بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ (٢٢٠٦٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

***

١٢٢٤٢ - عَنْ بِلاَلِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ:

«مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ، أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٥ (٣٢٩٣٢) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى. و«أحمد» ٦/ ٤٤٢ (٢٨٠٤١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وسُليمان بن حَرب. و«عَبد بن حُميد» (٢٠٩) قال: حَدثني فَهد بن عَوف.

ثلاثتهم (حَسن، وسُليمان، وفَهد) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن بِلال بن أَبي الدَّرداءِ، فذكره[3].

***

١٢٢٤٣ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ، مَا سَمِعْتُهُ يُكَنِّيهِ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا، يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١١٠٧٠)، وأَطراف المسند (٧٩٣٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٠٧١)، وأَطراف المسند (٧٩٣٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٩، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٩٢٣).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٤١٢٨).

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا عِيسى، إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٠ (٢٨٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو العلاَء، الحَسَن بن سَوار، قال: حَدثنا لَيث، عَن مُعاوية، عَن أَبي حَلبَس، يَزيد بن مَيسرة، قال: سَمعتُ أُم الدَّردَاء، فَذكَرَتْه[1].

***

١٢٢٤٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ فُسْطَاطَ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الـمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٧ (٢٢٠٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«أَبو داوُد» (٤٢٩٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار.

كلاهما (إِسحاق، وهِشام) عَن يَحيَى بن حَمزة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني زَيد بن أَرطَاة، قال: سَمعتُ جُبَير بن نُفَير يُحدِّث، فذكره[3].

- في رواية أَبي داوُد: «ابن جابر» لم يُسمِّه.

***

(١) المسند الجامع (١١٠٧٢)، وأَطراف المسند (٨٠٠٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٨٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٣٢٥٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤١٦٥ و٩٤٨٠).

(٢) اللفظ لأَبي داود.

(٣) المسند الجامع (١١٠٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٠٩٢٦)، وأَطراف المسند (٧٩٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٧)، والطبراني، في «الأَوسط» (٣٢٠٥).

١٢٢٤٥ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَغَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَأَثَرِهِ، وَرِزْقِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «فَرَغَ اللهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٍّ، أَمْ سَعِيدٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٧(٢٢٠٦٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الفَرَج بن فَضالة، قال: حَدثنا خالد بن يَزيد، عَن أَبي حَلبَس. وفي (٢٢٠٦٦) قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى الدِّمَشقي، قال: حَدثنا خَالد بن صُبَيح الـمُرِّي، قاضي البَلقاء، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٦١٥٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطان، بالرَّقة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَزير بن صَبِيح، قال: حَدثنا يُونُس بن مَيسرة بن حَلبَس.

كلاهما (أَبو حَلبَس، يُونُس بن مَيسرة، وإِسماعيل) عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَته[٣].

* * *

١٢٢٤٦ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٧١) قال: أَخبَرنا مَكحول، ببَيروت، وابن سَلم، وابن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٠٦٦).

(٣) المسند الجامع (١١٠٧٤)، وأَطراف المسند (٧٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٩٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٨٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٧٧)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٣٠٣م-٣٠٨)، والبَزَّار (٤١٣٧)، والطبراني، في «الأوسط» (٣١٢٠).

قُتيبة، قالوا: حَدثنا عَبد الله بن هانِئ بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَبلة، قال: حَدثنا أَبي[1]، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي عَبلة، عَن أُم الدَّرداءِ، فذكره[2].

***

١٢٢٤٧ - عَنْ صَاحِبٍ لِمَعْمَرٍ؛ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلمَانَ: أَنْ يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلاَءِ مَا لاَ يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الـمُبْتَلَى، وَيَا أَخِي لِيَكُنِ الـمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمَسْجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ لِمَنْ كَانَتِ الـمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ، بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الله».

وَيَا أَخِي ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَأَدنِهِ مِنْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ.

«فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَدْنِ الْيَتِيمَ إِلَيْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتَقْدِرُ عَلَى حَاجَتِكَ».

وَيَا أَخِي لاَ تَجْمَعْ مَا لاَ تَسْتَطِيعُ شُكْرَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِي أَطَاعَ اللهَ فِيهَا، هُوَ بَيْنَ يَدَيْ مَالِهِ، وَمَالُهُ خَلْفَهُ، فَكُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ قَالَ لَهُ: امْضِ، فَقَدْ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكَ، قَالَ: وَيُجَاءُ بِالآخَرِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ فِيهِ، وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيُعْثِرُهُ مَالُهُ، وَيَقُولُ: وَيْلَكَ، هَلاَّ عَمِلْتَ بِطَاعَةِ الله فِي مَالِكَ؟ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ».

---

(١) تَصحَّف في المطبوع إِلى: « قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبي»، وأثبتناه عن «روضة العقلاء» لابن حِبان، صفحة (٢٠٧)، و«موارد الظمآن إِلى زوائد ابن حِبان» (٢٥٠٣)، و«إِتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر (١٦٢٠٦)، ومصادر التخريج التالية.

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢)، وأَبو نُعَيم، في «حلية الأَولياء» ٥/ ٢٤٩، والقُضاعي (٥٣٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٧٤).

وَيَا أَخِي، إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ خَادِمًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ الله وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خُدِمَ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ».

وَإِنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي خَادِمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ، فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لَهَا، خَشِيتُ مِنَ الْحِسَابِ، وَيَا أَخِي مَنْ لِي وَلَكَ بِأَنْ نُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ نَخَافُ حِسَابًا، وَيَا أَخِي لاَ تَغْتَرَّنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنَّا قَدْ عِشْنَا بَعْدَهُ دَهْرًا طَوِيلاً، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَصَبْنَا بَعْدَهُ.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٢٩) عَن مَعمَر، عَن صاحبٍ له، فذكره[1].

***

١٢٢٤٨- عَنْ أَبِي إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلاَ أُبَالِي».

أخرجه أحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٦) قال: حَدثنا هَيثم، (قال عَبد الله بن أحمد: وسَمِعتُه أنا منه) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، عَن يُونُس، عَن أَبي إِدريس، فذكره[2].

- فوائد:

- يُونُس؛ هو ابن مَيسَرة بن حَلْبَس، وأَبو الرَّبيع؛ هو سُلَيمان بن عُتبَة بن ثَور بن يَزيد بن الأَخنَس، أَبو الرَّبيع الدَّاراني، وهيثم؛ هو ابن خارجة.

***

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٢٢ و٨/ ١٦٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩١٨ و١٠١٧٥).

(٢) المسند الجامع (١١٠٧٦)، وأَطراف المسند (٧٩٧٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٨٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٤٣)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢١٣).

١٢٢٤٩- عَنْ أَبِي إِدرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لآدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُمَّتِي فِي الأُمَمِ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ».

أخرجه أحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٧) قال: حَدثنا هَيثم، قال: أَخبَرنا أَبو الرَّبيع، عَن يُونُس، عَن أَبي إِدريس، فذكره[١].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثني الهَيثم بن خارجة، عَن أَبي الرَّبيع الأَحاديث كلها، إلا أنه أَوقف منها حَديث: لو غُفر لكم ما تأتون إِلى البهائم، وقد حَدثناه أَبي عنه مرفوعًا. (٢٨٠٣٨).

***

١٢٢٥٠- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«ابْغُونِي ضُعَفَاءَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «ابْغُوا لِي ضُعَفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»[٣].

أخرجه أحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٤) قال: حَدثنا إبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٢٥٩٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، قال: حَدثنا الوَليد. و«التِّرمِذي» (١٧٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٦/ ٤٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٧٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن عُثمان، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد.

---

(١) المسند الجامع (١١٠٧٧)، وأَطراف المسند (٧٩٧٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشّاميين» (٢٢١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

و«ابن حِبَّان» (٤٧٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، والوَليد بن مُسلم، وعُمر) عَن عَبد الرَّحَمن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني زَيد بن أَرطَاة، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

- في رِوايَتَيْ أَبي داوُد، والنَّسائي: «ابن جابر».

- قال أَبو داوُد: زَيد بن أَرطَاة أَخو عَدي بن أَرطَاة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٢٥١ - عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَخَرَجْتُمْ تَجْأَرُونَ، لاَ تَدْرُونَ تَنْجُونَ، أَوْ لاَ تَنْجُونَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٢١٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا يَزيد بن خُمير، عَن سُليمان بن مَرثَد، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٣/ ٣١٢(٣٥٧٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبَة، قال: أَخبرنا يَزيد بن خُمَير الشَّامي، قال: أَخبرني سُليمان بن مَرثد، قال: سمِعتُ ابنة أَبي الدَّردَاء تُحدث، عَن أَبي الدَّردَاء، قال: لَو تَعلَمُون مَا أَعلَمُ، لَضحِكتُم قلِيلاً، ولَبكيتم كَثيرًا، ولَخرجتُم تبكُون، لا تَدرون تَنجون، أَو لا تَنجون. «مَوقوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٧٨)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٣)، وأَطراف المسند (٧٩٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٣٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٩٠) والبَيهَقي ٣/ ٣٤٥ و٦/ ٣٣١.

(٢) المسند الجامع (١١٠٧٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٠٩٢)، والمطالب العالية (٣٣١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤١٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُسلم بن إِبراهيم، عَن شُعبَة، عَن يَزيد بن خمَير، عَن سُليمان بن مَرثَد، عَن أَبي الدَّردَاء، عَن النَّبي ﷺ، قال: لو تَعلمون ما أَعلمُ لضحكتُم قَليلاً ولبكيتُم كَثيرًا.

قال أَبي: كذا حَدثنا مُسلمٌ.

وحَدثنا أَبو عُمر الحَوْضي، عَن شُعبَة، عَن يَزيد بن خمَير، عَن سُليمان، عَن ابن ابنت أَبي الدَّردَاء، عَن أَبي الدَّردَاء، قال: لو تَعلمون مَوقوفًا.

قال أَبي: وهذا أَشبه، وموقوف أَصح، وأَصحاب شُعبَة لاَ يرفعون هذا الحَدِيث. «علل الحَدِيث» (١٧٩٢).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث لا نعلمه يُروى عَن أَبي الدَّردَاء إِلا من هذا الوجه، وقد رُويَ عَن غير أَبي الدَّردَاء عَن النَّبي ﷺ من وجوه أَصح من هذا، وإِنما كتبنا هذا الحَدِيث عَن أَبي الدَّردَاء وإِن كان غيرُه أَصحَّ إِسنادًا منه، لأَن فيه زيادة في كلامه.

وقال: ولا نعلم هذا الحَدِيث أَسنده عَن شُعبة إِلا مُسلم، وقد رواه جماعة غير مُسلم، عَن شُعبة فأَوقفوه عَن أَبي الدَّردَاء. «مُسنده» (٤١٢٤).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥٤٢، في ترجمة سُليمان بن مَرثد، وقال: رَوى عن أَبي الدَّرداء ولا يَثْبُتن فيه السَّماعُ، وأَتبَعَ العُقَيلي هذا الحَدِيث بالرواية الموقوفة، وقال: هذا أَولَى.

ـ وقال الذهبي: سليمان بن مَرثَد، عن عائشة، وأَبي الدَّرداء، لا يُعرف له سماعٌ منهما. «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٢٢.

* * *

١٢٢٥٢ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٤(٢٢٠٣٨) قال: حَدثنا عصام بن خالد، قال: حَدثني أَبو بَكر بن عَبد الله، عَن ضَمْرة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٨٠)، وأَطراف المسند (٧٩٤٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٨٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦١٤٥).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٢١١، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم، وقال: ولأَبي بَكر بن أَبي مَريَم غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثِّقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو مِمَّن لا يُحتج بِحَديثه ولكن يُكتب حديثُه.

* * *

١٢٢٥٣ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٢٣٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُست، والحَسن بن سُفيان الشَّيباني، بنَسَا، ومُحمد بن العَباس الـمُزني، بجُرجان، وعُمر بن مُحمد بن بُجير[1] الهَمْداني، بصُغد، ومُحمد بن الـمُعافَى بن أَبي حَنظلة، بصَيدا، ومُحمد بن الحَسن بن قُتيبة اللَّخمي، بعَسقلان، وعَبد الله بن سَلم، ببيت الـمَقدس، وعُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنْبج، والحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطان، بالرَّقة، ومُحمد بن أَحمد بن عُبيد بن فَياض، بدِمَشق، في آخرين، قالوا: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن ابن جابر، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله بن أَبي الـمُهاجر، عَن أُم الدَّردَاء، فَذكَرَته[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه إِسماعيل بن عُبيد الله، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن إِسماعيل مَرفُوعًا.

---

(١) في المطبوع: «عُمر بن مُحمد بن بَحر» وصوبه المحقق في آخر المجلد، وانظر: «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» ١/ ١٢٣، و«الأنساب» ١/ ٢٨٦، و«اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ١٢٢، حيث ذكروه تحت نسبة البُجَيري، وقال صاحب اللباب: البُجَيري، بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة، هذه النِّسبة إِلى الجد، وهو بُجَير، والـمَشهور منهم: أَبو حَفص، عُمر بن مُحمد بن بُجَير بن حازم الهَمْداني، المعروف بالبُجَيري.

(٢) مجمع الزوائد ٤/ ٧٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٦٤)، والبَزَّار (٤٠٩٩)، والطبراني، «مسند الشَّاميين» (٥٦٠)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١١٤٧).

قال ذَلكَ هِشام بن خالد، عَن الوَليد، عَن ابن جابر.

وغَيرُه، يَرويه عَنه مَوقوفًا.

وقيل: عَن هِشام بن خالد أَيضًا، عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي عَن إِسماعيل بن عُبيد الله، ولا يَصِح فيه الأَوزاعيُّ.

ورَواه الهَيثم بن خارِجَة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن إِسماعيل بن عُبيد الله، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء مَوقوفًا، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (١٠٨٩).

* * *

١٢٢٥٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ، فَقَالَ: آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لاَ يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً، إِلاَّ هِيَهْ، وَايْمُ الله، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَالله رَسُولُ الله ﷺ، تَرَكَنَا وَالله عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.

أَخرجه ابن ماجة (٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى بن سُمَيع، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُليمان الأَفطس، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشي، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[١].

* * *

الفِتَن

١٢٢٥٥ - عَنْ أَبِي إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٠٨١)، وتحفة الأشراف (١٠٩٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٤٧)، والبَزَّار (٤١٤١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٩٨(٢٢٠٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، عَن زَيد بن وَاقِد، قال: حَدثني بُسر بن عُبيد الله، قال: حَدثني أَبو إِدريس الخَولاني، فذكره[1].

* * *

١٢٢٥٦- عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلاَّ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثني أَبو بَكر، عَن زَيد بن أَرطَاة، عَن بعض إِخوانه، فذكروه[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي مَريَم.

* * *

١٢٢٥٧- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ: أَنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةُ الـمُضِلُّونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤١(٢٨٠٣٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه، قال: حَدثني أَخٌ لعَدِي بن أَرطَاة، عَن رجل، فذكره.

• أَخرجه الدَّارِمي (٢٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الصَّلت، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن أَخٍ لعَدِي بن أَرطَاة، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١١٠٨٢)، وأَطراف المسند (٧٩٧١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٩ و١٠/ ٥٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٣٣٢)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٩٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٤٧.

(٢) المسند الجامع (١١٠٨٣)، وأَطراف المسند (٧٩٩٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٥١٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه عُثمان بن سَعيد الـمُقرِئ، في «السنن الواردة في الفتن» (٣٠١).
وأَخرجه أَبو يَعلَى، في «معجمه» (٣٤)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٧٤).

«إِنَّ أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةَ الـمُضِلِّينَ».

ـ لَيس فيه: «عَن رجل»[1].

***

النَّار

١٢٢٥٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ، لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَلاَلِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وُجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَّعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ ﴿تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ﴾ قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ ـ قَالَ الأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ ـ قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ، فَلاَ أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِـمُونَ﴾ قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونَ﴾ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عاصم بن يوسُف، قال: حَدثنا قُطبة بن عَبد العَزيز، عَن الأَعمش، عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أُم الدَّرداء، فَذكَرَته[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٠٨٤)، وأَطراف المسند (٧٩٩٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٦٨).

(٢) المسند الجامع (١١٠٨٥)، وتحفة الأشراف (١٠٩٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٧/ ١٢٣.

ـ قال عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي: والناس لا يَرفعون هذا الحَدِيث.

وإِنما رُوِيَ هذا الحَدِيث[1] عَن الأَعمش، عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أُم الدَّرداءِ، عَن أَبي الدَّرداءِ، قوله، وليس بمرفوع، وقُطبة بن عَبد العَزيز هو ثقةٌ عند أَهل الحَدِيثِ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٥٥(٣٥٢٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أُمِّ الدَّرداءِ، عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: يُلقَى عَلَى أَهلِ النّارِ الجوعُ، حَتَّى يَعدِلَ عِندَهُم ما هُم فيهِ مِنَ العَذابِ، قال: فَيستَغيثونَ، فَيُغاثونَ بِالضَّريعِ، لاَ يُسمِنُ وَلاَ يُغني مِن جوعٍ، فَيستَغيثونَ، فَيُغاثونَ بِطَعامٍ ذي غُصَّةٍ، فَيَذكُرونَ أَنَّهُم كانوا يُجيزونَ الغَصَصَ بِالشَّرابِ، فَيستَغيثونَ، فَيُغاثونَ بِماءٍ مِن حَميمٍ في كَلاَليبَ مِن حَديدٍ، فَإِذا أَدنَوهُ إِلَى وُجوهِهِم شَوَى وُجوهَهُم، فَإِذا أَدخَلوهُ بُطونَهُم قَطَّعَ ما في بُطونِهِم، قال: فَيُنادونَ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾ قال: فَيُجابُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ﴾ قال: فَيقولونَ: نادوا مالِكًا، قال: فَيُنادونَ: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: فَأَجابَهُم: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ قال: فَيقولونَ: ادعوا رَبَّكُم، فَلاَ شَيءَ أَرحَمُ بِكُم مِن رَبِّكُم، قال: فَيقولونَ: ﴿رَبَّنَا أَخرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ قال: فَيُجِيبُهُم: ﴿اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾ قال: فَعِندَ ذَلِكَ يَئِسوا مِن كُلِّ خَيرٍ، وَيَأْخُذونَ في الوَيلِ والشَّهيقِ والثُّبورِ. «موقوفٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شمر بن عَطِية. «المراسيل» (٢٩٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه قُطبة بن عَبد العَزيز، عَن الأَعمش، عَن شِمر بن عَطية، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) في طبعة دار الغرب: «إِنما نَعرِفُ هَذا الحَديث»، والـمُثبت عن «تُحفة الأشراف» (١٠٩٨٤)، وطبعة الرسالة.

وخالَفه عَبد السَّلام بن حَرب، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن شَهر، عَن أُم الدَّرداء، ولَم يُجاوِز بِه، ولَم يُسنِدهُ.

وخالَفه زَائِدة، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن شَهر، عَن أَبي الدَّرداء مَوقوفًا، ولَم يَذكُر أُم الدَّرداء.

ولَم يُسنِده غَير قُطبَة، وهو صالح الحَديث، فإِن كان حَفِظَه، فهو أَحسَنُها إِسنادًا.

وَقَد وافَق زَائِدةَ على رِوايَتِه مُحمدُ بن فُضيل، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن شَهر، إِلاَّ أَنه قال: عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، ووَقفَه أَيضًا.

وقيل: عَن زَائِدة، عَن الأَعمش، عَن شِمر، عَن شَهر، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، بموافَقَة قُطبة.

ورَواه مَعمَر بن زَائِدة، قائِد الأَعمش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، وشِمر بن عَطيةَ، عَن شَهر، عَن أُم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء، ورفعه إِلى النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٨٦).

***

٧٠٦ـ أَبو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ(١)

الإِيمان

• حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، قَالاَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ، فَلاَ يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ، كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ، أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ، حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ادْنُهْ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: أَدْنُو، مِرَارًا، وَيَقُولُ لَهُ: ادْنُ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ، أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضانَ، قَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ صَدَقْتَ أَنْكَرْنَاهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِالله، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَنَكَسَ، فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ، فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ، فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا

---

(١) قال البُخاريُّ: جُندُب بن جُنادة، أَبو ذر الغِفاريُّ، مات في زمن عُثمان، هاجَر إِلى النَّبي ﷺ. حِجازيٌّ، ومات بالرَّبَذة. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢١.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: جُندُب بن جُنادة، أَبو ذَر الغِفاريُّ، له صُحبَةٌ، نَزل الرَّبَذة. «الجرح والتَّعديل» ٢/ ٥١٠.

ـ وقال المِزِّي: أَبو ذَر الغفاريُّ، صاحب رَسول الله ﷺ. اختُلِف في اسمه واسم أَبيه اختلافًا كبيرًا. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٩٤.

الـمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا عَلامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا: إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهْمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الأَرْضِ، وَرَأَيْتَ الـمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ثُمَّ قَالَ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيرًا، مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ، وَإِنَّهُ لَجِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي هريرة، رَضي الله عَنه.

***

١٢٢٥٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: إِنَّ الـمُكْثِرِينَ هُمُ الـمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا، فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ هَاهُنَا، قَالَ: فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لاَ أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللُّبْثَ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا، قَالَ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ»[1].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: إِنَّ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٤٤٣).

الـمُكْثِرِينَ هُمُ الـمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقٍّ، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: هَكَذَا ثَلاَثًا، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فَيُمْسِي عِنْدَهُمْ دِينَارٌ، أَوْ قَالَ: مِثْقَالٌ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ، فَاسْتَقْبَلَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرٍ، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ، قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلاً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: أَوَسَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَرَّةِ الـمَدِينَةِ، عِشَاءً، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبًا، أُمْسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلاَّ دِينَارًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلاَّ أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ الله هَكَذَا، وَحَثَا عَنْ يَمِينِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: ثُمَّ مَشَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وَحَثَا عَنْ يَمِينِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: ثُمَّ مَشَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيَكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، قَالَ: فَسَمِعْتُ لَغَطًا وَصَوْتًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَعَلَّ رَسُولَ الله ﷺ عَرَضَ لَهُ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتْبَعَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: لاَ تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ، فَانْتَظَرْتُهُ، حَتَّى جَاءَ، فَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي سَمِعْتُ، فَقَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ، لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»(٢).

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَانْطَلَقْتُ خَلْفَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ ثُمَّ سَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: الـمُكْثِرُونَ هُمُ الـمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ بِالـمَالِ هَكَذَا، وَهَكَذَا، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، قَالَهَا ثَلاَثًا،

---

(١) اللفظ للبُخاري، في «الأدب الـمُفرَد».
(٢) اللفظ لأحمد (٢١٦٧٤).

ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، يُمْسِي مَعَهُمْ دِينَارٌ، أَوْ مِثْقَالٌ، فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ، فَاسْتَبْطَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَزَلَ فِيهِ، وَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ وَسَاءَ ظَنِّي، فَسَمِعْتُ مُنَاجَاةً، فَقَالَ: ذَلِكَ جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي لأُمَّتِي؛ مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْـمَلَكُ؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ، فَمَا زِلْتُ أَقُولُ: وَإِنْ: حَتَّى قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»[4].

أخرجه أَحمد ٥/ ١٥٢(٢١٦٧٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٦١ (٢١٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي ٥/ ١٦٦(٢١٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شعبة، قال: أَخبَرني حَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن رُفَيع، والأَعمش. و«البُخاري» ٣/ ١٥٢(٢٣٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن الأَعمش. وفي ٤/ ١٣٧(٣٢٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٨/ ٧٤(٦٢٦٨) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٩٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٢٢٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٩١).

(٤) اللفظ لابن حبان (١٦٩).

الأَعمش. وفي ٨/ ١١٦(٦٤٤٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع. وقال البُخاري عَقِبه: قال النَّضر: أَخبَرنا شُعبة، قال: وحَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، والأَعمش، وعَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي ٨/ ١١٧(٦٤٤٤) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش. وفي «الأَدب المُفرد» (٨٠٣) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، عَن هِشام، عَن حَماد. و«مُسلم» ٣/ ٧٥ (٢٢٦٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، وأَبو كُريب، كلهم عَن أَبي مُعاوية، قال يَحيَى: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي ٣/ ٧٦(٢٢٦٨) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن عَبد العَزيز، وهو ابن رُفيع. و«أَبو داوُد» (٥٢٢٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا هِشام، جميعًا عَن حَماد، يَعنيان ابن أَبي سُليمان. و«التِّرمِذي» (٢٦٤٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن رُفَيع، والأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٩١) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا حاتم، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي (١٠٨٩٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان. وفي (١٠٨٩٣) قال: أَخبَرني حُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي (١٠٨٩٤) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، قال: أَخبَرنا ابن شُميل، قال: أَخبَرنا شُعبة، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، وسُليمان الأَعمش، وعَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (١٠٨٩٥) قال: أَخبَرني عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا بَقية، عَن شُعبة، عَن حَبيب، وعن عَبد العَزيز بن رُفَيع، وسُليمان بن مِهران، وبِلال. وفي (١٠٨٩٦) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن حَماد. و«ابن حِبَّان» (١٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بِسطام، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَعمش، وحَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (١٧٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطان، بالرَّقة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَعمش. وفي (١٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة،

قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، عَن هِشام بن أَبي عَبد الله، قال: حَدثنا حَماد بن أَبي سُليمان.
وفي (٢١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم[1] البَزار، بالبَصرة، قال: حَدثنا خَلاد بن أَسلم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، وسُليمان، وعَبد العَزيز بن رُفَيع. وفي (٣٣٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، وعِيسى بن يُونُس، قالا: حَدثنا الأَعمش.

خمستهم (سُليمان الأَعمش، وحَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد العَزيز بن رُفَيع، وحَماد بن أَبي سُليمان، وبِلال غير منسوب) عَن زَيد بن وَهب، أَبي سُليمان الجُهني، فذكره[2].

- في رواية النَّسائي (١٠٨٩١): «حَبيب بن أَبي ثابت، أَن أَبا سُليمان الجُهني حَدثه».

- وفي رواية النَّسائي (١٠٨٩٦): «عَن حَماد، قال: حَدثني زَيد بن وَهب أَبو سُليمان الجُهني».

- وفي رواية حَفص عند البُخاري (٦٢٦٨) قال الأَعمش: قلتُ لزَيد: إِنَّه بَلغني أنه أَبو الدَّرداءِ، فقال: أَشهدُ لحَدثنيه أَبو ذَرٍّ بالرَّبَذة، قال الأَعمش: وحَدَّثني أَبو صالح، عَن أَبي الدَّرداءِ نحوَهُ.

قال البُخاري: وقال أَبو شِهاب، عَن الأَعمش: «يَمكُثُ عِندِي فَوقَ ثَلاثٍ».

- وقال أَبو عَبد الله البُخاري عَقب (٦٤٤٣): حديثُ أَبي صالح، عَن أَبي الدَّرداءِ مُرسَلٌ، لا يَصحُّ، إِنما أَردنا للمعرفة، والصَّحيحُ حَديث أَبي ذَرٍّ، قيل لأَبي عَبد الله: حديثُ

---

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «مُحمد بن الحَسن بن مُكرَم»، وصوبناه عَن «إِتحاف المهرة» لابن حجر (١٧٥٠٧) إِذ نقله عَن هذا الموضع، وهو على الصَّواب في مواضع كثيرة من المطبوع من «صَحيح ابن حِبان»، وانظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٨٦.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٣٩ و١٢٣٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٩١٥ و١١٩١٧)، وأَطراف المسند (٨٠٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٤٥ و٤٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٥٨)، والبَزَّار (٣٩٧٥-٣٩٧٨ و٣٩٨١ و٤١٢٢)، والبَيهَقي ١٠/ ١٨٩ و١٩٠، والبَغَوي (٥٣).

عَطاء بن يَسار، عَن أَبي الدَّرداءِ؟ قال مُرسلٌ أَيضًا لا يَصحُّ، والصَّحيحُ حديثُ أَبي ذَرٍّ، وقال: اضربوا على حديثِ أَبي الدَّرداءِ هذا: إِذَا مَاتَ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، عِنْدَ الـمَوْتِ.

ـ وفي رواية ابن حِبَّان (٢١٣): قال سُليمان: فقلتُ لزَيد: إِنما يُروى هذا عَن أَبي الدَّرداءِ.

ـ صَرح الأَعمش بالسماع في رواية البُخاري (٦٢٦٨)، والتِّرمِذي، والنَّسائي (١٠٨٩٤ و١٠٨٩٥)، وابن حِبَّان (٢١٣).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٢٦٠- عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَبَشَّرَنِي؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ تَنَحَّى، فَلَبِثَ طَوِيلاً، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَنَّ لَهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٩(٢١٧٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي. وفي ٥/ ١٦١ (٢١٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٨٩(١٢٣٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. وفي ٩/ ١٧٤(٧٤٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ٦٦(١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٨٩٠) قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٨٩٠).

أخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا السَّهمي، وهو عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثني مَهدي بن مَيمون.

كلاهما (مَهدي بن مَيمون، وشُعبة بن الحَجاج) عَن واصل الأَحدب، عَن الـمَعرور بن سُويد، فذكره[1].

***

١٢٢٦١ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ أُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قُلْتُ: وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ بِهَذَا بَعْدُ وَيَقُولُ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٦(٢١٧٩٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«البُخاري» ٧/ ١٩٢(٥٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. و«مُسلم» ١/ ٦٦(١٨٦) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وأَحمد بن خِراش، قالا: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، وأَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن عَبد الله بن بُرَيدة، أَن يَحيَى بن يَعمَر حَدثه، أَن أَبا الأَسود الدِّيلي حَدثه، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٢)، وأَطراف المسند (٨٠٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٥٩)، والبَزَّار (٣٩٩٧ و٣٩٩٨)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٥٣٥)، وأَبو عَوانة (٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٢٢٤١)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٠)، وأَطراف المسند (٨١١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٥٧)، والبَزَّار (٣٩٢٠)، وأَبو عَوانة (٣٦)، والبَغَوي (٥١).

ـ في روايتي أَحمد، ومُسلم: «ابن بُرَيدة» غير مُسمًّى.

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: هذا عند الموت، أَو قبله، إِذا تاب وندم، وقال: لاَ إِلَه إِلاَّ الله، غُفر له.

* * *

١٢٢٦٢- عَنْ وَالِدِ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يُؤْمِنُ بِالله، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلاً؟ قَالَ: يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا لاَ شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لاَ يُبْلِغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: فَيُعِينُ مَغْلُوبًا، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لاَ قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: فَلْيَصْنَعْ لأَخْرَقَ، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ تَيْسِيرٍ؟ فَقَالَ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ الله، إِلاَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٧٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني أَبو كَثير السُّحيمي، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو كَثير السُّحيمي اسمُه يَزيد بن عَبد الرَّحمَن بن أُذَينة، مِن ثقات أَهل اليَمامة.

ـ **فوائد:**

ـ الأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، والوليد؛ هو ابن مُسلم.

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ١٣٥.

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٠٥٥).

١٢٢٦٣- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الزِّمَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: مَاذَا يُنَجِّي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ، قَالَ: قُلْت: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَمَعَ الإِيمَانِ عَمَلٌ؟ فَقَالَ: تَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ، أَوْ يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٧(٣٠٩٧٢) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني أَبو زُميل، عَن مالك بن مَرثَد الزِّمَّاني، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو زُمَيل؛ هو سِماك بن الوليد، الحَنَفي، اليَمامي، ثم الكُوفي.

***

١٢٢٦٤- عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلاَهَا أَثْمَانًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: فَتُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَتَكُفُّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قَالَ: أَفَرَأَيْت إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قَالَ: أَرَأَيْت إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: تُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: أَيُّ الْعَتَاقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ١٣٥، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١١٥)، والمطالب العالية (٢٨٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢/ (١٦٥٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٠٥٧).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٨٣٢).

أَنْفَسُهَا، قَالَ: أَفَرَأَيْت إِنْ لَمْ أَجِدْ؟ قَالَ: فَتُعِينُ الصَّانِعَ، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قَالَ: أَفَرَأَيْت إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ؟ قَالَ: فَدَعِ النَّاسَ مِنْ شَرِّكَ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: تُعِينُ ضَعِيفًا، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْت إِنْ ضَعُفْتُ، قَالَ: تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٨١٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، والثَّوري، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٠٢٩٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَبيب، مَولَى عُروة. وفي (٢٠٢٩٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٨٥(١٩٦٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٩/ ١٠٧ (٢٧١٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٥/ ١٥٠(٢١٦٥٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٥/ ١٦٣(٢١٧٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَبيب، مَولَى عُروة بن الزُّبير. وفي ٥/ ١٧١(٢١٨٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام. و«الدَّارِمي» (٢٩٠٤) قال: أَخبَرنا جَعفر بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٨٠).

(٢) اللفظ للبخاري، في «الأَدب المفرد» (٢٢٦).

(٣) اللفظ لابن حِبان (٤٣١٠).

عَون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ١٨٨(٢٥١٨)، وفي «خلق أَفعال العباد» (١٦٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن هِشام بن عُروة. وفي «الأَدب المُفرد» (٢٢٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيْس، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. وفي (٢٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٠٥) قال: حَدثنا الأُوَيْسي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. وفي «خلق أَفعال العباد» (١٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر[1]. و«مُسلم» ١/ ٦٢(١٦٣) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرنا، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَبيب، مَولَى عُروة بن الزُّبير. و«ابن ماجة» (٢٥٢٣) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٦/ ١٩، وفي «الكُبرى» (٤٣٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، عَن اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر. وفي «الكُبرى» (٤٨٧٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٤٨٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا أَبي، وشُعيب بن اللَّيث، عَن اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر. و«ابن حِبَّان» (١٥٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا سُفيان، والدَّراوَرْدي، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٣١٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٥٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، قالا: حَدثنا هِشام بن عُروة.

---

(١) في النسخ الخطية، والمطبوع: «عَن أَبي جَعفر»، والحديث؛ أَخرجه النَّسائي ٦/ ١٩، وفي «الكُبرى» (٤٣٢٢ و٤٨٧٥)، والطبراني، في «الأَوسط» (٨٧٢٣)، من طريق اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عن عُروة، به، على الصواب.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وحَبيب، مَولَى عُروة، وأَبو الزِّناد، وعُبيد الله بن أَبي جَعفر) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبي مُرَاوح[1] الغِفاري، فذكره[2].

ـ قال البُخاري تعليقًا ٩/ ١٩٦: قال أَبو ذَرٍّ، وأَبو هُريرَة: «سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهادٌ فِي سَبِيلِهِ».

***

• حَدِيثُ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٢٢٦٥- عَنْ أَشْيَاخٍ لِشِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَمِنَ الْحَسَنَاتِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٩(٢١٨١٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شِمْر بن عَطية، عَن أَشياخه، فذكره[3].

---

(١) في المطبوعتين من «مُصنف عَبد الرَّزاق» (٢٠٢٩٨): «عَن عُروة بن الزُّبير، وعن أَبي مُرَاوح»، وهو على الصَّواب في «مسند أَحمد» (٢١٧٨٠)، و«صَحِيح مُسلم» ١/ ٦٢(١٦٤)، إِذ روياه من طريق عَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٤٢)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٤)، وأَطراف المسند (٨١٢٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٣٧-٤٠٣٩)، وابن الجارود (٩٦٩)، وأَبو عَوانة (١٧٨-١٨١)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٧٢٣)، والبَيهَقي ٦/ ٨١ و٢٧٣ و٩/ ٢٧٢ و١٠/ ٢٧٣، والبَغَوي (٢٤١٨).

(٣) المسند الجامع (١٢٢٤٤)، وأَطراف المسند (٨١٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٨١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٠/ ٤٢، والطبراني في «الدعاء» (١٤٩٨-١٥٠١).

ـ فوائد:

ـ قال أحمد بن حَنبل: الأَعمش لَم يَسمع مِن شِمر بن عَطِية. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٦).

***

١٢٢٦٦ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيه، وَهُوَ يَعْلَمُهُ، إِلاَّ كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ الله، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلاَّ حَارَ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيه، وَهُوَ يَعْلَمُهُ، إِلاَّ كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ، وَلاَ يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٦(٢١٧٩٧) و٥/ ١٨١(٢١٩٠٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«البُخاري» ٤/ ٢١٩(٣٥٠٨) و٨/ ١٨(٦٠٤٥)، وفي «الأَدب المُفرد» (٤٣٢ و٤٣٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. و«مُسلم» ١/ ٥٧(١٢٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن ماجة» (٢٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث بن سَعيد، أَبو عُبيدة، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسين بن ذَكوان المُعلم، عَن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني يَحيَى بن يَعمَر، أَن أَبا الأَسود الدِّيلي حَدثه، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٩٧).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٥٠٨).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٠٤٥).

(٤) المسند الجامع (١٢٢٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٩ و١١٩٣٣)، وأَطراف المسند (٨١٠٨ و٨١٠٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩١٩)، وأَبو عَوانة (٥٥ و٥٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤٠٣، والبَغَوي (٣٥٥٢).

- في روايتي أحمد، ومُسلم: «ابن بُرَيدة» غير مُسمًّى.

***

١٢٢٦٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ: وَمَا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ نُورًا أَنَّى أَرَاهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلْتُهُ، قَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: هَلْ رَأَيْت رَبَّكَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ، يَعني عَلَى طَرِيقِ الإِيجَابِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ نُورًا»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٧(٢١٦٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي (٢١٦٣٩) قال: قال عَفان: وبَلَغني عَن ابن هِشام، يَعني مُعاذًا، أَنه رواه عَن أَبيه كما قال هَمام: «قَد رَأَيتُه». وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٠) قال: حَدثنا وَكيع، وبَهز، قالا: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٧١(٢١٨٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَزيد بن إِبراهيم. وفي ٥/ ١٧٥(٢١٨٦٠) قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن هارون، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم. و«مُسلم» ١/ ١١١(٣٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن إِبراهيم. وفي (٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا هَمام. و«التِّرمِذي» (٣٢٨٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، ويَزيد بن هارون، عَن يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري. و«ابن حِبَّان»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٢٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٣٦٣).

(٥٨) قال: أَخبَرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَاريري، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه.

ثلاثتهم (هَمام بن يَحيَى، ويَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قال الأَثرَم: قيل لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: حَديث أَبي ذَر: «نورٌ أَنَّى أَراه»؟ قال: ما أَدري ما وجهه. «المنتخب من كتاب العلل للخلال» (١٧٩).

- وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ١٧٢، في ترجمة يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، وقال: حَدثنا ابن حَماد، قَال: حَدثني صالح بن أَحمد، قال: حَدثنا علي، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى، يقول: يَزيد بن إِبراهيم عَن قَتادَة، لَيس بذاك.

***

الطَّهارة

١٢٢٦٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، ابْدُ فِيهَا، فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ؟ فَسَكَتُّ، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا ذَرٍّ، لأُمِّكَ الْوَيْلُ، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ، فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ، وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلاً، فَقَالَ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٨)، وأَطراف المسند (٨٠٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٦)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٤١)، والبَزَّار (٣٩٠٥ و٣٩٠٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٠٣-٣٠٥ و٣٠٧-٣٠٩)، وأَبو عَوانة (٣٨٣ و٣٨٤).

وَقَالَ مُسَدَّد: «غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الـمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الـمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٣) عَن الثَّوري، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَحمد» ٥/ ١٥٥ (٢١٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ١٨٠ (٢١٩٠١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٣٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن عَبد الله الوَاسِطي، عَن خَالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (١٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» ١/ ١٧١، وفي «الكُبرى» (٣٠٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مَخلَد، عَن سُفيان، عَن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (٢٢٩٢) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع، أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (١٣١١) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد. وفي (١٣١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيرَفي، غلام طالوت بن عَباد، بالبَصرة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن الحُسين الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (١٣١٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِيسى بن السُّكين، بواسط، وكان يَحفظ الحَدِيث ويُذاكِر به، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد بن الـمُستَام، قال: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن أَيوب السَّخْتياني، وخَالد الحَذَّاء.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وأَيوب السَّخْتياني) عَن أَبي قِلابة الجَرْمي، عَن عَمرو بن بُجدان، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٢٢٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٩٧١)، وأَطراف المسند (٨٠٦٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٧٣ و٣٩٧٤)، والدَّارَقُطني (٧٢١ و٧٢٤ و٧٢٥)، والبَيهَقي ١/ ٧ و٨ و١٨٣ و٢١٢ و٢٢٠.

ـ قال أَبو داوُد: وحديثُ عَمرو أَتم.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهكذا رَوى غيرُ واحدٍ عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَن عَمرو بن بُجْدان، عَن أَبي ذَرٍّ، وقد رَوى هذا الحَدِيث أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن رجل مِن بَني عامر، عَن أَبي ذَرٍّ، ولم يُسمه، وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَمرو بن بُجدان، العامِري، وقال بَعضُهم: ابن مِحجَن، وهو وهمٌ، عَن أَبي زَيد الأَنصاري، رَضي الله عَنه، وهو القَيسي.

قال هِشام بن عَبد الملك: عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبة، عَن عَمرو بن بُجدان، عَن أَبي ذَر، رَضي الله عَنه، أَن النَّبيّ ﷺ قال لَهُ: الصَّعيدُ الطَّيِّبُ، وضوءُ الـمُسلِم، وإِن لَم يَجِدِ الماء عَشر سِنينَ.

وقال قَبيصَة: عَن سُفيان، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبة، عَن عَمرو بن مِحجَن، عَن أَبي ذَر، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال عَبد الوَهَّاب: عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن رجل مِن بني عامر، قال: سَمِعتُ أَبا ذَر، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣١٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا أَبو مُحمد عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم رحمه الله، قال: سأَلتُ أَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه قَبِيصَة بن عُقبة، عَن الثَّوْري، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَن عَمرو بن محجل، أَو مِحْجَن، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الصعيد كافيك، ولو لم تجد الماء عشر سنين، فإِذا أَصبت الماء فأَصبه بشرتك.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، أَخطأَ فيه قَبِيصَة، إِنما هو أَبو قِلابة، عَن عَمرو بن بُجْدان، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (١).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو قِلاَبة، عَن عَمرو بن بُجدان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبة، عَن عَمرو بن بُجدان، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يَختَلِف أَصحاب خالد عَنه.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلاَبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَخلَد بن يَزيد، عَن الثَّوري، عَن أَيوب، وخالد، عَن أَبي قِلاَبة، عَن عَمرو بن بُجدان، عَن أَبي ذَرٍّ.

وَأَحسَبُه حَمَل حَديث أَيوب على حَديث خالد، لأَن أَيوب يَرويه عَن أَبي قِلاَبة، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي ذَر.

ورَواه عَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري عَنهما، فضَبَطَه، وبَيَّن قَول كُل واحِد مِنهما من صاحِبِه، وأَتى بالصَّواب.

وتابَعَه على ذَلك إِبراهيم بن خالد، عَن الثَّوري، عَن أَيوب، وخالد بَيَّن قَول كُل واحِد على الصَّواب.

ورَواه أَبو أَحمد الزُّبيري، وعَبد الغَفار بن الحَسن جَميعًا، عَن الثَّوري، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَلًا.

ورَواه الفِريابي، ووَكيع، وأَبو حُذيفة، عَن الثَّوري، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن رَجُل، عَن أَبي ذَرٍّ.

وكَذلك قال مَعمَر، وعُبيد الله بن عَمرو، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وإِسماعيل ابن عُلَية، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، ووُهَيب: عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن رَجُل من بَني عامر، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه مُوسَى بن خَلَف العَمِّي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي الـمُهَلَّب عَمِّه، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يُتابَع على هَذا القَول.

وأَرسَلَه ابن عُيينة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه سَعيد بن بَشير، عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبة، فقال: عَن رَجاء بن عامر، عَن أَبي ذَرٍّ، وإِنما أَراد أَن يَقُول: عَن رَجُل من بَني عامر.

وقال هِشام الدَّستُوائي: عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبة، أَنَّ رَجُلاً من بَني قُشَير، قال: يا نَبي الله، ولَم يَذكُر أَبا ذَرٍّ، وأَرسَلَهُ.

والقَول قَول خَالد الحَذَّاء. «العِلل» (١١١٣).

ـ وقال الدَّارقُطني: تَفَرَّد بِه مخلد بن يَزيد، عَن الثَّوريِّ، عَن أَيوب وخَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَنه، (يعني عن عَمرو بن بُجدان). «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٧٠٤).

* * *

١٢٢٦٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الـمَاءِ، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَلاَ أَجِدُ الـمَاءَ فَأَتَيَمَّمُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَتَيْتُ الـمَسْجِدَ، وَقَدْ وُصِفَتْ لِي هَيْئَتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ، فَسَلَّمْتُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنْتَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّ أَهْلِي يَزْعُمُونَ ذَاكَ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ رُؤْيَتُهُ مِنْكَ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الـمَاءِ، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَلَبِثْتُ أَيَّامًا أَتَيَمَّمُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أُشْكِلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: تَعْرِفُ أَبَا ذَرٍّ؟

«كُنْتُ بِالـمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْتُهَا، فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِغُنَيْمَةٍ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَتَيَمَّمْتُ بِالصَّعِيدِ، فَصَلَّيْتُ أَيَّامًا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ، فَأَمَرْتُ بِنَاقَةٍ لِي، أَوْ قَعُودٍ، فَشُدَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ظِلِّ الـمَسْجِدِ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، أَبُو ذَرٍّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَتَيَمَّمْتُ أَيَّامًا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِي بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ بِهِ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فِي عُسٍّ يَتَخَضْخَضُ، فَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً فَسَتَرَنِي، فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ، مَا لَمْ تَجِدِ الـمَاءَ، وَلَوْ فِي عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى الـمَاءِ فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ»[(١)].

ـ فِي رواية عَبد الرَّزاق: «فَإِذَا وَجَدْتَ الـمَاءَ، فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ. قَالَ: وَكَانَتْ جَنَابَةُ أَبِي ذَرٍّ مِنْ جِمَاعٍ».

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: كُنْتُ كَافِرًا فَهَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، وَكُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الـمَاءِ، وَمَعِي أَهْلِي، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي، وَقَدْ نُعِتَ لِي أَبُو ذَرٍّ، فَحَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ مِنًى، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٣٠).

فَإِذَا شَيْخٌ مَعْرُوقٌ آدَمُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ قِطْرِيٌّ، فَذَهَبْتُ حَتَّى قُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً أَتَمَّهَا وَأَحْسَنَهَا وَأَطْوَلَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ رَدَّ عَلَيَّ، قُلْتُ: أَنْتَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّ أَهْلِي لَيَزْعُمُونَ ذَاكَ، قَالَ: كُنْتُ كَافِرًا فَهَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، وَأَهَمَّنِي دِينِي، وَكُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ، وَمَعِي أَهْلِي، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُ أَبَا ذَرٍّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ - قَالَ أَيوبُ: أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِذَوْدٍ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَكُنْتُ أَكُونُ فِيهَا، فَكُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ، وَمَعِي أَهْلِي، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي قَدْ هَلَكْتُ، فَقَعَدْتُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْهَا، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، نِصْفَ النَّهَارِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: وَمَا أَهْلَكَكَ؟ فَحَدَّثْتُهُ فَضَحِكَ، فَدَعَا إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ، مَا هُوَ بِمَلآنَ إِنَّهُ لَيَتَخَضْخَضُ، فَاسْتَتَرْتُ بِالْبَعِيرِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ فَسَتَرَنِي، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ، مَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّ بَشَرَتَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ، فَأَهَمَّنِي دِينِي، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِذَوْدٍ وَبِغَنَمٍ، فَقَالَ لِي: اشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا - وَأَشُكُّ فِي أَبْوَالِهَا - فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ، وَمَعِي أَهْلِي، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ، وَهُوَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَمَا أَهْلَكَكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ، وَمَعِي أَهْلِي، فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بِعُسٍّ يَتَخَضْخَضُ، مَا هُوَ بِمَلآنَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٢٩).

فَتَسَتَّرْتُ إِلَى بَعِيرٍ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ»(1).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٢) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٥٦(١٦٧٣) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٥/ ١٤٦(٢١٦٢٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٢١٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٥٥(٢١٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد.

خمستهم (مَعمَر، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وشُعبة، وسُفيان الثَّوري، وحَماد بن زَيد) عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلابة، عَن رجل مِن بني قُشير، فذكره(2).

- في رواية مَعمَر، وشُعبة: «عَن رجل مِن بَني قُشير».

- وفي رواية ابن عُلَيَّة، وحَماد بن زَيد: «عَن رجل مِن بَني عامر».

- وفي رواية سُفيان: «عَن رجل» ولم ينسبه.

- قال أَبو داوُد: رواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب لم يذكر: «أَبْوَالَهَا»، هذا لَيس بصحيحٍ، وليس في «أَبوَالِهَا» إِلا حديثُ أَنس، تَفرَّد بِه أَهل البَصرة.

- فوائد:

- انظر الخلاف في هذا الحَدِيث في فوائد الحَدِيث السابق.

* * *

١٢٢٧٠- عَنْ أَبِي الْفَيْضِ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٨)، وأَطراف المسند (٨٠٦٤)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧١٣)، والدَّارَقُطني (٧٢٢)، والبَيهَقي ١/ ١٧٩ و٢١٧.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٢٥) عَن حُسين بن مَنصور، عَن يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن أَبي الفَيض، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢(١٠) و١٠/ ٤٥٤(٣٠٥٢٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٢٧) عَن بُندَار، عَن ابن مَهدي (ح) وعن أَحمد بن سُليمان، عَن مُحمد بن بِشر.

أَربعتهم (عَبدَة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن بِشر) عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن أَبي عليٍّ الأَزدي؛ أَن أَبا ذَرٍّ كان يَقولُ، إِذا خرجَ مِن الخَلاءِ: الحَمد لله الذي أَذهَب عَنِّي الأَذى وعَافَاني. «موقوفٌ».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٢٦) عَن بُندَار، عَن غُندَر، عَن شُعبة، عَن مَنصور، قال: سَمعتُ رجلاً يَرفع الحَدِيثَ إِلى أَبي ذَرٍّ، قَوْلَه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبيد بن عَلي، عَن أَبي ذَر، رَضي الله عَنه، قَوْلَه.

قاله وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور.

وقال شُعبة: عَن مَنصور، عَن أَبي الفَيض. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٥٥.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي وأَبا زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه شُعبَة، عَن مَنصور، عَن الفيض، عَن ابن أَبي حَثْمَة، عَن أَبي ذَرٍّ؛ أَنه كان إِذا خرج من الخلاء، قال: الحمد لله الذي عافاني وأَذهب عني الأَذى.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ شُعبَة في هذا الحَدِيث.

ورواه الثَّوري، فقال: عَن مَنصور، عَن أَبي علي عُبيد بن علي، عَن أَبي ذَرٍّ، وهذا الصَّحيح، وكان أَكثر وَهمِ شُعبَة في أَسماء الرجال.

وقال أَبي: كذا قال سُفيان، وكذا قال شُعبَة، والله أَعلم أَيهما الصَّحيح، والثَّوري أَحفظ، وشُعبَة ربما أَخطأَ في أَسماء الرجال، ولاَ ندري هذا منه أَم لا. «علل الحَدِيث» (٤٥).

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٤٩)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٣٧٢).

ـ وقال الدَّارقُطني: يرويه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن أَبي الفَيض، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، وأَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، ولَيس هَذا القَول بِمَحفُوظٍ.

وغَيرُه يَرويه عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن رَجُل، يُقال له الفَيض، عَن ابن أَبي حَثمَة، عَن أَبي ذَر مَوقوفًا، وهو أَصَحُّ.

وسُئِل عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، فقال: صُحبَتُه ثابِتَةٌ. «العِلل» (١٠٩٦).

***

الصَّلاة

١٢٢٧١- عَنْ عُبَيدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: قُمْ فَصَلِّ، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَعِذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ لِلإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الصَّلاَةُ؟ قَالَ: خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، وَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الصِّيَامُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قَرْضٌ مَجْزِيٌّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ الله مَزِيدٌ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا أَفْضَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، قُلْتُ: فَأَيُّمَا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قال: آدَمُ، قُلْتُ: أَوَنَبِيٌّ كَانَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ، قُلْتُ: فَكَمِ الـمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٨٥).

(*) وفي رواية: «دَخَلْت عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَقُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ فِيهِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، قُلْتُ: أَوَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤٠(٣٤٤٢) و١٤/ ١١٦(٣٧٠٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ١٧٨(٢١٨٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٧٩(٢١٨٨٥) قال: حَدثنا يَزيد. و«النَّسائي» ٨/ ٢٧٥، وفي «الكُبرى» (٧٨٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون.

ثلاثتهم (يَزيد، ووَكيع، وجَعفر) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عَن أَبي عُمر الدِّمَشقي، عَن عُبيد بن الخَشخَاش، فذكره[3].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٧٠٨٣): «عَن أَبي عَمرو»[4].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: عُبيد بن الخَشخاش، عَن أَبي ذَر، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ، قال: آدَمُ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ.

قاله أَبو نُعَيم، عَن الـمَسعودي، عَن أَبي عُمَر.

لم يذكر سماعًا من أَبي ذَر، رَضي الله عَنه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٧.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٤٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٧٥.

(٣) المسند الجامع (١٢٢٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٨)، وأَطراف المسند (٨٠٥٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٩ و١٩٦ و٣/ ١١٥ و٨/ ٢١٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٧ و٦٥١٥)، والمطالب العالية (٣٤٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٠)، والبَزَّار (٤٠٣٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٢٩ و٢١٧٢ و٣٢٩٨).

(٤) قال المِزِّي: أَبو عُمَر الدِّمَشقي، وقيل: أَبو عَمرو. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٠٩.

ـ وقال الدَّارَقُطني: عُبيد بن الخشخاش، عَن أَبي ذَرٍّ، متروكٌ. «سؤالات البَرقاني» (٣٢٧).

***

١٢٢٧٢ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ لِلمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ، فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلاَةِ، فَمَا الصَّلاَةُ؟ قَالَ: خَيْرُ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ، أَوِ اسْتَقِلَّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: فَرْضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ الله أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الـمُقِلِّ يُسَرُّ إِلَى فَقِيرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلاَّ كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلاَةِ عَلَى الْحَلْقَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: مِئَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلاً، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرْبَعَةٌ سُرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثُ، وَأَخْنُوخُ، وَهُوَ إِدرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمْ

كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللهُ؟ قَالَ: مِئَةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلاثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى إِبراهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ، وَالإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَالْقُرْآنُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبراهِيمَ؟ قَالَ: كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لاَ أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لاَ يَكُونَ ظَاعِنًا إِلاَّ لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلاَمَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلاَمُهُ إِلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ، ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لاَ يَعْمَلُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عِنْدَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ

الله، زِدْنِي، قَالَ: لِيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلاَ تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ، أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن الماضي بن مُحمد، عَن علي بن سُليمان، عَن القاسم بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٣٦١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، والحُسين بن عَبد الله القَطان، بالرَّقة، وابن قُتيبة، واللفظ للحَسن، قالوا: حَدثنا إِبراهيم بن هِشام بن يَحيَى بن يَحيَى الغَساني، قال: حَدثنا أَبي، عَن جَدي.

كلاهما (القاسم بن مُحمد، ويَحيَى بن يَحيَى الغَساني) عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو إِدريس الخَولاني هذا، هو عَائِذ الله بن عَبد الله، وُلِد عام حُنين في حياة رَسول الله ﷺ، ومات بالشَّام سَنة ثمانين، ويَحيَى بن يَحيَى الغَساني مِن كِندة، مِن أَهل دِمَشق، مِن فُقهاءِ أَهل الشَّام وقُرائِهم، سَمع أَبا إِدريس الخَولاني، وهو ابن خمس عشرة سَنة، ومَولده يَوْم راهط، في أَيام مُعاوية بن يَزيد، سَنة أَربع وستين، ووَلاَّه سُليمان بن عَبد الـمَلِك قضاءَ الـمَوصِل، سَمع سَعيد بن الـمُسيِّب، وأَهل الحِجَاز، فلم يَزل على القضاءِ بها حَتى وَلِيَ عُمر بن عَبد العَزيز الخلافة، فأَقره على الحُكم، فلم يَزل عليها أَيامه، وعُمِّر حَتى مات بدِمَشق سَنة ثلاث وثلاثين ومِئَة.

* * *

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٦٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٣٢٥ و٧٦٦٨).

١٢٢٧٣ - عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ زَمَنَ الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، فَأَخَذَ بِغُصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، كَمَا يَتَهَافَتُ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٧٩ (٢١٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الجليل، يَعني ابن عَطية، قال: حَدثنا مُزاحِم بن مُعاوية الضَّبي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: مُزاحِم بن مُعاوية الضَّبِّي، رَوى عَن أَبي ذَرٍّ، رَوى عَنه عَبد الجليل بن عَطِية، هو مَجهُول. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٠٤.

* * *

١٢٢٧٤ - عَنِ الـمُخَارِقِ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرَّبَذَةَ قُلْتُ لأَصْحَابِي: تَقَدَّمُوا وَتَخَلَّفْتُ، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ الْقِيَامَ، وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَلَوْتُ أَنْ أُحْسِنَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً، رُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُخَارِقٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَأَنَا حَاجٌّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَنْزِلَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي، يُخَفِّفُ الْقِيَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾، وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، رَأَيْتُكَ تُخَفِّفُ الْقِيَامَ، وَتُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً، أَوْ يَرْكَعُ لَهُ رَكْعَةً، إِلاَّ حَطَّ اللهُ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً».

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥١)، وأطراف المسند (٨٠٧٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٨.

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠(٤٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٥/ ١٤٧ (٢١٦٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (أَبو الأَحوَص، سلاَّم بن سُلَيم، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي إِسحاق، عَن الـمُخارق، فذكره[1].

***

١٢٢٧٥- عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي، يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، لاَ يَقْعُدُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ، مَا أَرَى هَذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ، أَوْ وِتْرٍ، فَقَالُوا: أَلاَ تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ، قَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ، أَوْ عَلَى وِتْرٍ، قَالَ: وَلَكِنَّ اللهَ يَدْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَجَدَ للهِ سَجْدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً».

فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: جَزَاكُمُ اللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرًّا، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٨(٢١٦٤٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن مُطَرِّف، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٦٢) عَن إِسماعيل بن عَبد الله، عَن داوُد بن أَبي هِند، وخَالد الحَذَّاء. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥١(٤٦٦٤) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن داوُد.

كلاهما (داوُد بن أَبي هِند، وخَالد الحَذَّاء) عَن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن مُطَرِّف، قال: كُنتُ أَمشي مَعَ كَعبٍ، فَمَرَرنا بِرَجُلٍ يَركَعُ وَيَسجُدُ، لاَ يَدري أَعَلَى شَفعٍ هُوَ أَم عَلَى

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥٢)، وأَطراف المسند (٨٠٧٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٨، وإِتحاف المهرة (١٦٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٥٣)، وأَطراف المسند (٨٠٧٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الـمَرْوَزي، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٢٨٦).

وِترٍ؟ قال: قُلتُ: لأُرشِدَنَّ هَذَا، فَتَخَلَّفتُ فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِ الله[1]، أَعَلَى شَفعٍ أَنتَ أَم عَلَى وِترٍ؟ قال: قَد كُفيتُ، قُلتُ: مَن كَفَاكَ؟ قال: الكِرَامُ الكَاتِبُونَ قال: ثُمَّ قال: مَن سَجَدَ لله سَجدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً. قال: ثُمَّ قُلتُ: مَن أَنتَ؟ قال: أَبُو ذَرٍّ، قال: فَقُلتُ: ثَكِلَت مُطَرِّفًا أُمُّهُ، أَبِي ذَرٍّ يَعرِفُ السُّنَّةَ، قال: فَقَالَ كَعبٌ: أَينَ مُطَرِّفٌ؟ قال: قيل: تَخَلَّفَ يُرشِدُ رَجُلاً رَآهُ لاَ يَدري أَعَلَى شَفعٍ هُوَ أَم عَلَى وِترٍ؟ فَقَالَ كَعبٌ: مَن سَجَدَ لله سَجدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً[2].

(*) وفي رواية: «عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ، قال: أَتَيتُ الشَّامَ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يَركَعُ وَيَسجُدُ وَلاَ يَفصِلُ، فَقُلتُ: لَو قَعَدتُ حَتَّى أُرشِدَ هَذَا الشَّيخَ، قال: فَجَلَستُ، فَلَما قَضَى الصَّلاَةَ قُلتُ لَهُ: يَا عَبدَ الله، أَعَلَى شَفعٍ انصَرَفتَ أَم عَلَى وِترٍ؟ قال: قَد كُفيتُ ذَلِكَ، قُلتُ: وَمَن يَكفيكَ؟ قال: الكِرَامُ الكَاتِبُونَ، مَا سَجَدتُ سَجدَةً إِلاَّ رَفَعَني اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنّي بِهَا خَطِيئَةً، قُلتُ: مَن أَنتَ يَا عَبدَ الله؟ قال: أَبُو ذَرٍّ، قُلتُ: ثَكِلَت مُطَرِّفًا أُمُّهُ، يُعَلِّمُ أَبَا ذَرٍّ السُّنَّةَ! فَلَما أَتَيتُ مَنزِلَ كَعبٍ، قيل لي: قَد سَأَلَ عَنكَ، فَلَما لَقيتُهُ ذَكَرتُ لَهُ أَمرَ أَبِي ذَرٍّ، وَمَا قال لي، قال: فَقَالَ لي مِثلَ قَولِهِ».

«موقوفٌ».

* * *

١٢٢٧٦- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ الـمَقْدِسِ، فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلاً يُكْثِرُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكُ لاَ أَدْرِي فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَخبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) كذا في المطبوعتين نقلاً عَن النسخ الخطية، ولعل الصَّواب: «يا عَبد الله» كما ورد في «مسند أحمد» (٢١٦٤٣).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أَخرجه من هذا الوجه؛ البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩٧.

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً، إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً».

قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قال: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٦١ و٤٨٤٧). وأَحمد ٥/ ١٦٤(٢١٧٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (١٥٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن كَثير) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، قال: أَخبَرني هارون بن رِئَاب، عَن الأَحنف بن قَيس، فذكره[2].

* * *

١٢٢٧٧- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الـمُسَيِّبِ، وَابْنُ الـمُسَيِّبِ جَالِسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَزَالُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ فِي صَلاَتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُنَا، فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَزَالُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ، وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٢(٢١٨٤٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: قال عَبد الله. و«الدَّارِمي» (١٥٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث. و«أَبو داوُد»

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٥٤)، وأَطراف المسند (٨٠٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٠٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٩.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٩٠٩) قال: حدثنا أَحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وَهب. و«النَّسَائي» ٣/ ٨، وفي «الكبرىٰ» (٥٣٢ و١١١٩) قال: أَخبرنا سُويد بن نصر، قال: أَنبأَنا عبد الله بن المُبارك. و«ابن خُزيمة» (٤٨١) قال: حدثنا أَحمد بن عبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حدثني عَمِّي. وفي (٤٨٢) قال: حدثنا مُحمد بن يَحيىٰ، قال: حدثنا أَبو صالح، قال: حدثني الليث.

ثلاثتهم (عبد الله بن المُبارك، والليث بن سعد، وعبد الله بن وَهب) عن يونس بن يزيد الأَيلي، عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: سمعتُ أَبا الأَحوص، مَولىٰ بني ليث، يُحدِّثنا في مجلس ابن المُسَيب، وابن المُسَيب جالس، فذكره[1].

- في رواية الليث، قال: حدثني يُونس، عن ابن شهاب، قال: سمعتُ أَبا الأَحوص يُحدث ابنَ المُسَيب.

- **فوائد:**

- انظر فوائد الحديث التالي.

* * *

١٢٢٧٨ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُواجِهُهُ، فَلاَ يَمْسَحِ الْحَصَى»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، مَولَى بَنِي لَيْثٍ، يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَابْنُ الْمُسَيِّبِ جَالِسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلاَ يُحَرِّكِ الْحَصَى، أَوْ لاَ يَمَسَّ الْحَصَى»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اسْتَقْبَلَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَلاَ يَمَسَّ الْحَصَى، وَلاَ يُحَرِّكْهَا»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥٧)، وتحفة الأَشراف (١١٩٩٨)، وأَطراف المسند (٨١٠١).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٢/ ٢٨١ و٢٨٢، والبغوي (٧٣٣ و٧٣٤).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٦٥٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٨٨٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٩٨) عَن مَعمَر. وفي (٢٣٩٩) عَن ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (١٢٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١٠(٧٩٠٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ١٥٠(٢١٦٥٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢١٦٥٨) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٥/ ١٦٣(٢١٧٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر (ح) وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٥/ ١٧٩(٢١٨٨٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (١٥٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن ماجة» (١٠٢٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّباح، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٩٤٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٧٩) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٣/ ٦، وفي «الكُبرى» (٥٣٧ و١١١٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، والحُسين بن حُريث، عَن سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٩١٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن خَشْرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٩١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٢٢٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن طاهر بن أَبي الدُّمَيك، ببَغداد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن زياد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٧٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس.

خمستهم (مَعمَر، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ويونُس بن يَزيد، وابن أَبي ذِئب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان: فقال له سَعد بن إِبراهيم: مَن أَبو الأَحوَص، كالـمُغضَبِ عليه حين حَدث عَن رجل مَجهول لا يعرفُه؟ فقال له الزُّهْري: أَما تعرفُ الشَّيخ مَولَى بَني غِفَار الذي كان يُصلي في الرَّوضة، وجعل يَصِفُهُ له وسَعدٌ لا يعرفُه.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٧)، وأَطراف المسند (٨١٠١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٤٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٨)، وابن الجارود (٢١٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨٤، والبَغَوي (٦٦٢ و٦٦٣).

ـ وفي رواية عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال سُفيان: فقال له سَعد بن إِبراهيم: مَن أَبو الأَحوَص؟ قال: رأَيتَ الشَّيخ الذي صِفتُه كذا وكذا.

ـ وفي رواية أَحمد (٢١٦٥٨)، وابن حِبَّان (٢٢٧٤): «عَن أَبي الأَحوَص، مَولَى بني لَيث».

ـ وفي رواية ابن ماجة، وابن خُزيمة (٩١٤): «عَن أَبي الأَحوَص اللَّيثي».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «عَن أَبي الأَحوَص، شَيخٍ مِن أَهل الـمَدينة».

ـ وفي رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبي ذَرٍّ، قيل لسُفيان: عَن النَّبي ﷺ؟ قال: نعم».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كَره الـمَسحَ في الصَّلاة، وقال: إِن كنت لا بُدَّ فاعلاً فمرةً واحدةً، كأَنه رُوي عنه رخصةٌ في الـمَرَّة الواحدة.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: حَدِيث أَبي الأَحوَص، عَن أَبي ذَرٍّ، في قِصَّة مَسح الحَصَى، لَيس هو أَبو الأَحوَص الكُوفي. «تاريخه» (٢٤٩٦).

ـ وقال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: أَبو الأَحوَص الذي يَروي عنه الزُّهرِي، لَيس بشيءٍ. «تاريخه» (٥٢١٧).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَصحاب الزُّهْري مَعمَر، ويونُس، وابن عُيينة، وعُقَيلٌ، وابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال قائِلٌ: عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي ذَرٍّ، ووَهِم.

والصَّوابُ: عَن الزُّهْري، سَمعتُ أَبا الأَحوَص يُحَدِّثُ سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٤٣).

***

١٢٢٧٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى، فَقَالَ: وَاحِدَةً، أَوْ دَعْ».

قَالَ مُؤَمَّل: «عَنْ تَسْوِيَةِ الْحَصَى، أَوْ مَسَحٍ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٠٣) عَن الثَّوري، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عِيسى. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١١ (٧٩٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى. و«أَحمد» ٥/ ١٦٣ (٢١٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عِيسى (ح) ومُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه. و«ابن خُزيمة» (٩١٦) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي زَيدون[2]، وَرَّاق الفِريَابي، بالرَّملة، قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الله بن عِيسى.

كلاهما (عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن عِيسى) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يَزيد بن عَطاء، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: سأَلتُ النَّبي ﷺ، فلم أَترك شيئًا، حَتى سأَلتُه عَن مسح الحَصَى وأَنا في الصَّلاة، فقال بِيَده هكذا على الحَصَى؛ امسح واحدةً، أَو ذَرْ.

ورَوى هذا الحَدِيث مُحمد بن رَبيعَة، ووَكيع، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن هِلال، عَن حُذَيفة، سأَلتُ النَّبي ﷺ فأَيهما أَصح؟ فقال: ابن أَبي لَيلَى في حديثه مثل هذا كثير، هذا مِن ابن أَبي لَيلَى، مرَّةً يقول كذا، ومرَّةً يقول كذا.

وقد تابع يَزيدُ بن عَطاء الثَّوريَّ في روايته عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَخيه، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، وهو أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢٦٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «سَعيد بن أَبي زَيد»، وهو: سَعيد بن عبدوس بن أَبي زيدون، الرَّمْلي، كاتب الفِريابي، نزيل قيسارية. انظر «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٥٣، و«الأنساب» للسمعاني ١٠/ ٣٠٩.

(٣) المسند الجامع (١٢٢٥٦)، وأَطراف المسند (٨٠٥٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٢١).

١٢٢٨٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«سَأَلْتُ خَلِيلِي (ﷺ) عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مَسْحِ الْحَصَى؟ قَالَ: وَاحِدَةً».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٠٤) عَن ابن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، قال: قال مُجاهد، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو داوُد الطَّيالِسي: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: سأَلتُ رَسولَ الله ﷺ عَن كل شَيْء، حَتى مسح الحَصَى، فقال: واحدة.

وقال سُفيان: عَن الأَعمَش: عَن مُجاهد، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوه. «مُسنده» (٤٧٢).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهد، عَن عَائِشة، مُرسَل، وعن أَبي ذَرٍّ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

- وقال البَزَّار: لا نعلم سَمِع مُجاهد من أَبي ذَرٍّ. «مُسنده» (٤٠٧٦).

- وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ. «صحيحه» (٢٧٤٨).

- وقال الدارَقُطني: يَرويه ابن عُيينة، عَن الأَعمش، عَن مُجاهد، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه ابن أَبي نَجيح، فرَواه عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَلًا.

وحَديث الأَعمش أَصَحُّ. «العِلل» (١١١١).

* * *

١٢٢٨١ - عَنْ أَيُّوبَ، رَفَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ:

«رُخِّصَ فِي مَسْحَةٍ لِلسُّجُودِ».

---

(١) إتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٤٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٢).

وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ سُودِ الْعَيْنِ.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٠١)، عَن مَعمَر، عَن أَيوب، فذكره.

ـ فوائد:

أَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة، السَّخْتياني، ومَعمر، هو ابن راشد.

***

١٢٢٨٢ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٠(٣١٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد العَزيز[٢]. و«ابن حِبَّان» (١٦١٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة بن عَبد العَزيز. وفي (١٦١١) قال: أَخبَرنا الخَليل بن مُحمد البَزار، ابن ابنة تَميم بن الـمُنتصر، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب النَّشائي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، عَن أَخيه يَعلَى بن عُبيد.

ثلاثتهم (يَزيد بن عَبد العَزيز، وقُطبة بن عَبد العَزيز، ويَعلَى) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٩(٣١٧٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: مَن بَنَى لله مَسجِدًا، وَلَو مِثلَ مَفحَصِ قَطَاةٍ، بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي الجَنَّةِ. «موقوفٌ».

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) قال البَزار: رواه يَحيَى بن آدم، عَن يَزيد بن عَبد العَزيز. «مسنده» (٤٠١٧).

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٧، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩٣٨)، والمطالب العالية (٣٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠١٦ و٤٠١٧)، والطبراني، في «الصَّغير» (١١٠٥ و١١٥٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٤٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٧.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه علي بن حكيم، عَن شَرِيك، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، رَفَعَه، قال: من بنى مَسْجدًا، ولو مثل مَفحَص قطاةٍ، بَنى الله له بيتًا في الجنة.

فقالا: هكذا رواه عدةٌ من أَصحاب شَرِيك، فلم يرفعوه، والصَّحيح عَن أَبي ذَرٍّ من حَدِيث شَرِيك، مَوقوف.

وقال أَبي: ورَواه أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، ورَفَعَه، ونفس الحَدِيث مَوقوفٌ، وهو أَصح.

قال أَبو محُمد، يَعني ابن أَبي حاتم: وحَدثني أَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَاذَان، قال: سَمعتُ ابن مَهدي، قال: حَدِيث الأَعمش؛ مَن بنى لله مَسجِدًا، ولو كمَفحَص قَطاةٍ، لَيس من صَحِيح حَدِيث الأَعمش. «علل الحَدِيث» (٢٦١).

ـ وقال الدَّارقُطني: هو حَديثٌ رَواه الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، واختُلِف عَن الأَعمش؛

فرَواه شَرِيك، وقُطبة بن عَبد العَزيز، وأَبو بَكر بن عَياش، ويَعلَى بن عُبيد، من رِواية أَخيه محُمد عَنه، وجَرير بن عَبد الحَميد من رِواية بِشر بن آدَم عَنه، وشَيبان، وقيل: عَن شُعبة، ولا يَثبُت، فرَوَوْه عَن الأَعمش، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن الثَّوري؛

فرَواه أَبو السَّائب سَلْم بن جُنادة، عَن وَكيع، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، مَرفُوعًا.

وكَذلك قال مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن الثَّوريِّ.

وخالَفه أَصحاب وَكيع، فرَوَوه عَن وَكيع، مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه يَحيَى القَطان، وأَبو حُذيفة، وغَيرُهما، عَن الثَّوري، مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه عَلي بن الـمَديني، وإِسحاق بن راهُوْيه، عَن جَرير بن عَبد الحَميد، مَوقوفًا.

وكَذلك رَواه حَفص بن غِياث، وعيسَى بن يُونُس، وغَيرُهما، عَن الأَعمش، مَوقوفًا.

ورَواه إِسحاق الأَزرق، عَن شَريك، عَن الأَعمش، عَن أَنس بن مالِك، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَوى هَذا الحَديث الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَنصور بن زَاذان، عَن الحَكم، عَن يَزيد بن شَريك، عَن أَبي ذَرٍّ، مَوقوفًا.

ورَواه عَباد بن العَوام، عَن حَجاج، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ، مَرفُوعًا.

ورَواه مُعتَمِرٌ، عَن حَجاج، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم التَّيمي، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والـمَوقُوف أَشبَهُهُما بالصَّواب. «العِلل» (١١٣٤).

* * *

١٢٢٨٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ؟ قَالَ: مَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ بَيْتُ الـمَقْدِسِ، فَسُئِلَ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ عَامًا، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، فَثَمَّ مَسْجِدٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ، وَيَعْرِضُ عَلَيَّ، فِي السِّكَّةِ، فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ، قَالَ: قُلْتُ: أَتَسْجُدُ فِي السِّكَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: الـمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الـمَسْجِدُ الأَقْصَى، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ: ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٠٠).

وَقَدْ قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ عَلَيَّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: الـمَسْجِدُ الحَرَامُ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الـمَسْجِدُ الأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ؟ قَالَ: الـمَسْجِدُ الحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الـمَسْجِدُ الأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ»[(٣)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٧٨) عَن مَعمَر، والثَّوري. وفي (٥٩٢٥) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (١٣٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٠٢(٧٨٣٥) و١٤/ ١١٦ (٣٧٠٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ١٥٠(٢١٦٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٥٦(٢١٧١١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٥/ ١٥٧ (٢١٧١٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٢١٧١٩) قال: حَدثنا عَبدَة[(٤)]. وفي ٥/ ١٦٠(٢١٧٥١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٦٠ (٢١٧٥٢) و٥/ ١٦٦ (٢١٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٧٧ (٣٣٦٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٤/ ١٩٧ (٣٤٢٥) قال: حَدثني عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٢/ ٦٣ (١٠٩٧) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدري، قال: حَدثنا عَبد الواحد (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٠٩٨) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر. و«ابن ماجة» (٧٥٣) قال: حَدثنا علي بن مَيمون الرَّقي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧١١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٣٦٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٤٢٥).

(٤) في «أَطراف المسند» ٦/ ١٩٦: «عبيدة» قلنا: وكلاهما يَروي عنه الإِمام أَحمد، وكلاهما أَيضًا يَروي عَن الأَعمش.

و«النَّسائي» ٢/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٧٧١ و١١٢١٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي «الكُبرى» (١١٠٠٣) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٧٨٧) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا بُندَار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا سَلم بن جُنادة، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا سَلم بن جُنادة، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (١٢٩٠) قال: حَدثنا يوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (١٥٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عَن شُعبة. وفي (٦٢٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وأَبو عَوانة الوَضاح، وعَبدَة بن سُليمان، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الواحد بن زياد، وحَفص بن غِياث، وعلي بن مُسهِر، ومُحمد بن عُبيد، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد التَّيمي، عَن أَبيه، فذكره[1].

- صَرح الأَعمش بالسماع في رواية أَحمد (٢١٧٥٢ و٢١٨٠٠)، والبُخاري (٣٣٦٦ و٣٤٢٥)، والنَّسائي (١١٠٠٣).

***

١٢٢٨٤ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨٠(٢١٩٠٠) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، وعارم، ويُونُس، قالوا: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٢٣٠) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٤)، وأَطراف المسند (٨٠٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦٤)، والبَزَّار (٤٠١٥)، وأَبو عَوانة (١١٥٨-١١٦١)، والبيهقي ٢/ ٤٣٣.

(٢) اللفظ لمسلم.

مُوسى، قال: حَدثنا مَهدي. و«مُسلم» ٢/ ٧٧(١١٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعي، وشَيبان بن فَرُّوخ، قالا: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«ابن خُزيمة» (١٣٠٨) قال: حَدثنا أَبو قُدامة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«ابن حِبَّان» (١٦٤٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُست، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، قال: سَمعتُ هِشامًا. وفي (١٦٤١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون.

كلاهما (مَهدي بن مَيمون، وهِشام بن حَسان) عَن وَاصِل مَولَى أَبي عُيينة، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٨(٢١٨٨٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا واصل، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، وكان واصل رُبما ذَكر أَبا الأَسود الدِّيلي، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ تَكُونَ فِي الـمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٩(٢٦٨٧٦). وأَحمد ٥/ ١٧٨(٢١٨٨٣). و«ابن ماجة» (٣٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام بن حَسان، عَن واصل مَولَى أَبي عُيينة، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا حَسَنِهَا وَسَيِّئِهَا، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الأَذَى يُنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي سَيِّئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَامَةَ فِي الـمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ»[1].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة، في «الـمُصنَّف».

- لَيس فيه: «أبو الأَسود»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه واصِلٌ مَولَى أَبي عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَهدي بن مَيمون، عَن واصِل، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه هِشام بن حَسان، وحَماد بن زَيد، فرَوَياه عَن واصِل، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيى بن يَعمَر، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يَذكُرا فيه أَبا الأَسود.

وقَول مَهدي بن مَيمون أَصَحّ، لأَنه زاد عَلَيهما، وهو ثِقةٌ حافِظٌ. «العِلل» (١١٣٧).

***

١٢٢٨٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثَةٍ: اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَإِذَا وَجَدْتَ الإِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ، وَإِلاَّ فَهِيَ نَافِلَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ، وَأَنْ أُصَلِّيَ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ، وَإِلاَّ كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، افْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، أَتَحْسِبُنِي مِنْ قَوْمٍ

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٣١ و١١٩٩٢)، وأَطراف المسند (٨٠٩٦ و٨١٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٥)، والبَزَّار (٣٩١٦)، وأَبو عَوانة (١٢١١)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩١، والبَغَوي (٤٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٥٨).

(٣) اللفظ لمسلم.

يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ؟ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ؟ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لَمَا قُمْتُ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا لَقُمْتُ مَا أَمْكَنَتْنِي رِجْلاَيَ، وَلَوْ رَبَطْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ لَمْ أُطْلِقْ نَفْسِي حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَذَةَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَنَكَصَ الْعَبْدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ؛ أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعِ الأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتُ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ جِيرَانَكَ فَأَنِلْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الإِمَامَ وَقَدْ صَلَّى، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ، وَإِلاَّ فَهِيَ لَكَ نَافِلَةٌ»(1).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦١(٢١٧٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. وفي ٥/ ١٧١ (٢١٨٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (١١٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ٢/ ١٢٠(١٤١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«ابن حِبَّان» (١٧١٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي (٥٩٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل.

ستتهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، ويحيى القطان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس، والنضر) عَن شُعبة، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٨٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرين، عَن أَبي العالية. وفي (٣٧٨١) عَن الثَّوري، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية. وفي (٣٧٨٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَبي عِمران الجَوني. و«ابن أَبي شيبة» ٢/ ٣٨١ (٧٦٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي عِمران الجوني. وفي ٢/ ٣٨٢

(1) اللفظ لابن حِبان.

(٧٦٨١) قال: حَدثنا ابن إدريس، عَن شُعبَة، عَن أَبي عِمران الجوني. و«أَحمد» ٥/ ١٤٧ (٢١٦٣١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية. وفي ٥/ ١٤٩(٢١٦٥٠) قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطار، قال: حَدثني أَبو عِمران الجوني. وفي ٥/ ١٥٧ (٢١٧١٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبَة، عَن أَبي عِمران الجوني. وفي ٥/ ١٥٩ (٢١٧٤٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا الـمُبارَك بن فَضالة، عَن أَبي نَعامة. وفي (٢١٧٤٨) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا الـمُبارك، قال: حَدثني أَبو نَعامة. وفي ٥/ ١٦٠(٢١٧٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي ٥/ ١٦٨ (٢١٨١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي (٢١٨١١) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل بن مَيسرة، قال: سَمعتُ أَبا العالية البَرَّاء. وفي ٥/ ١٦٩ (٢١٨٢٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا صالح بن رُستُم، عَن أَبي عِمران الجَوني. و«الدَّارِمي» (١٣٤٥) قال: أَخبَرنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي (١٣٤٦) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمام، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوني. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٩٥٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي العالية. و«مُسلم» ٢/ ١٢٠(١٤٠٩) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، وأَبو كامل الجَحدري، قالا: حَدثنا حَماد، عَن أَبي عِمران الجَوني. وفي (١٤١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا جَعفر بن سُليمان، عَن أَبي عِمران الجَوني. وفي ٢/ ١٢١(١٤١٢) قال: وحَدثني يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل، قال: سَمعتُ أَبا العالية يُحدِّث. وفي (١٤١٣) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي (١٤١٤) قال: وحَدثنا عاصم بن النَّضر التَّيمي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي نَعامة. وفي (١٤١٥) قال: وحَدثني أَبو غَسان المِسمَعي، قال: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن مَطر، عَن أَبي العالية البَرَّاء. و«ابن ماجة» (١٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر،

قال: حَدثنا شُعبَة، عَن أَبي عِمران الجوني. و«أَبو داوُد» (٤٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَبي عِمران، يَعني الجَوني. و«التِّرمِذي» (١٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى البَصري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن أَبي عِمران الجَوني. و«النَّسائي» ٢/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (٨٥٦) قال: أَخبَرنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي ٢/ ١١٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن إِبراهيم بن صُدران، عَن خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل، قال: سَمعتُ أَبا العالية يُحدِّث. و«ابن خُزيمة» (١٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قالا: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي (١٦٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ويَحيَى بن حَكيم، وهذا حَديث يَحيَى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. و«ابن حِبَّان» (١٤٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يوسُف، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء. وفي (١٧١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز القُرشي، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوني. وفي (٢٤٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي العالية البَرَّاء.

ثلاثتهم (أَبو العالية البَرَّاء، وأَبو عِمران الجَوني عَبد المَلِك بن حَبيب، وأَبو نَعامة السَّعدي) عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ، قالَ:

«إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي أَنْ أُصَلِّيَ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ قَدْ صَلَّوْا، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ، وَإِلا كَانَتْ نَافِلَةً»[1].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٧٦٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ النَّاسَ وَقَدْ صَلَّوْا، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا، صَلَّيْتَ مَعَهُمْ وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلاَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ، فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ، وَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلاَ تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، وَلاَ أُصَلِّي»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَإِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَهُمْ فَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَرُبَّمَا قَالَ: فِي رَحْلِكَ، ثُمَّ ائْتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا، صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، فَتَكُونُ لَكَ نَافِلَةً»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، آذَيْتُكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَرَاءَ، أَوْ أَئِمَّةً، يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّهِ، وَلاَ تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلاَ أُصَلِّي»(٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٥٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٧٥٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٨٢٢).

(٤) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٤).

(٥) اللفظ لمسلم (١٤٠٩).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَضَرَبَ فَخِذِي: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قَالَ: مَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ، فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنْتَ فِي الـمَسْجِدِ فَصَلِّ»[1].

(*) وفي رواية: «كَيْفَ أَنْتُمْ، أَوْ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ، إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ فَصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ إِنْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلِّ مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا زِيَادَةُ خَيْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ: نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أُمَرَاءَ فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً أَوْجَعَتْنِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ، فَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: صَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً».

قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الله: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، ضَرَبَ فَخِذَ أَبِي ذَرٍّ[3].

- مُخْتَصرٌ على الأَمر بالصَّلاة لوقتها[4].

- قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: ابن الصَّامت هو ابن أَخي أَبي ذَرٍّ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ، وأَبو عِمران الجَونيُّ اسمُه عَبد الـمَلِك بن حَبيب.

• أَخرجه البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٩٥٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب بن أَبي تَميمة، عَن أَبي العالِيَةِ البَرَّاء، قال: مَرَّ بي

---

(١) اللفظ لمسلم (١٤١٢).

(٢) اللفظ لمسلم (١٤١٤).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤١٥).

(٤) المسند الجامع (١٢٢٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٤٨ و١١٩٥٠ و١١٩٥٧)، وأَطراف المسند (٨٠٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٥٠ و٤٥٥)، والبَزَّار (٣٩٥٢-٣٩٥٤ و٣٩٥٧)، وأَبو عَوانة (١٠٠٥-١٠٠٧ و١٥٢٢-١٥٢٧ و٢٤٠٤-٢٤٠٩ و٧١٠١)، والطبراني (١٦٣٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣/ ١٢٤ و١٢٨، والبَغَوي (٣٩٠-٣٩٢).

عَبد الله بن الصَّامِتِ، فأَلقَيتُ لَهُ كُرسيًّا فَجَلسَ، فَقلتُ لَه: إِنَّ ابنَ زيادٍ[1] قَد أَخَّرَ الصَّلاةَ، فَما تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذي ضَربَةً، أَحسَبُه قال: حَتَّى أَثَّرَ فيها، ثُم قال: سَأَلتُ أَبا ذَرٍّ كَما سَأَلتَني، فَضَرَبَ فَخِذي كَما ضَرَبتُ فَخِذَكَ، فَقالَ: صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها، فإِن أَدرَكتَ مَعَهُم فَصَلِّ، ولا تَقُل: قَد صَلَّيتُ، فلا أُصَلِّي. «موقوفٌ».

• أَخرجه مُسلم ٦/ ١٤(٤٧٨٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن بَرَّاد الأَشعري، وأَبو كُرَيب، قالوا: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٤٧٨٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل. وفي (٤٧٨٥) قال: وحَدثناه عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجة» (٢٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن جَعفر، والنَّضر، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ، قَالَ:

«إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّهُ انْتَهى إِلَى الرَّبَذَةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَإِذَا عَبْدٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقِيلَ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، فَذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ»[3].

مُختَصرٌ على السمع والطاعة[4].

• وأَخرجه الحُميدي (١٣٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد العَمي. و«أَحمد» ٥/ ١٤٩ (٢١٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ١٥٦

---

(١) تحرف في طبعة مكتبة المعارف إِلى: «ابن أَبي زياد»، وهو على الصَّواب في الطبعة السلفية، وطبعة دار البشائر الإِسلامية.

(٢) اللفظ لمسلم (٤٧٨٣).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٢٣٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٥٠ و١١٩٥٦)، وأَطراف المسند (٨٠٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٥٣)، والبَزَّار (٣٩٥٧)، وأَبو عَوانة (٧١٠٢-٧١٠٤)، والبَيهَقي ٣/ ٨٨ و٢٢٤ و٨/ ١٥٥ و١٨٥.

(٢١٧٠٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٢١٤) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (١١٤) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا أَبو عَبد الصَّمَد العَمي. و«مُسلم» ٨/ ٣٧(٦٧٨١) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لإِسحاق، قال أَبو كامل: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد العَمي. وفي (٦٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٦٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١١٨٠٧) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥١٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، عَن حَماد بن سَلَمة. وفي (٥١٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشر، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، أَبو عَبد الصَّمَد، وحَماد بن سَلَمة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ الـمَرَقَةَ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ، أَوِ اقْسِمْ بَيْنَ جِيرَانِكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا طَبَخْتُ قِدْرًا أَنْ أُكْثِرَ مَرَقَتَهَا، فَإِنَّهَا أَوْسَعُ لِلْجِيرَانِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، فَقَالَ: إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَتِكَ، فَاغْرِفْ لَهُمْ مِنْهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي: إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ»[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٠٩).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لمسلم (٦٧٨٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَاحْسُهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلأَهْلِ وَالْجِيرَانِ»[2].

ـ مختصر على أمر الـمَرَق[3].

***

١٢٢٨٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ، إِلاَّ بِمَكَّةَ، إِلاَّ بِمَكَّةَ»[4].

(*) وفي رواية: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلاَّ بِمَكَّةَ، إِلاَّ بِمَكَّةَ، إِلاَّ بِمَكَّةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٥(٢١٧٩٤) قال: حَدثنا يَزيد، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن قَيس بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (٢٧٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران العابدي، قال: حَدثنا سَعيد بن سالم القَداح، عَن عَبد الله بن مُؤَمَّل، يَعني الـمَخزومي، عَن حُميد مَولَى عَفراء[5].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٣).

(٣) المسند الجامع (١٢٣١٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٥١)، وأَطراف المسند (٨٠٤٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٥١)، والبَزَّار (٣٩٦١)، وأَبو عَوانة (١٥٢٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٥٩ و٩٠٩٢ و٩٠٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) تحرف في النسخة الخطية، الورقة (٢٧٢/ ب) إِلى: «حُميد مَولَى غفرة»، وفي طبعة الميمان إِلى: «حُميد مَولَى عفرة»، والـمُثبت عن «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٧٥٩٨)، وطبعَة اللحام، ومصادر التخريج المذكورة أَدناه. =

كلاهما (قَيس بن سَعد، وحُميد بن قَيس، مَولَى عَفراء) عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهد، عَن أَبي ذر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم سَمِع مُجاهد من أَبي ذَرٍّ. «مُسنده» (٤٠٧٦).

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ. «صحيحه» (٢٧٤٨).

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٥/ ٢٢٤، في ترجمة عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، وقال: ما أَمليتُ من أَحاديث ابن الـمُؤَمَّل فكلها غير محَفُوظة.

***

١٢٢٨٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ الله ﷺ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْرِدْ أَبْرِدْ، أَوْ قَالَ: انْتَظِرِ انْتَظِرْ، وَقَالَ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ».

= ـ قال المِزِّي: حميد بن قيس الأَعرَج الـمَكِّيّ، أَبو صفوان، القارئ، الأَسدي، مولى بني أَسد بن عَبد العُزَّى، وقيل: مولى آل منظور بن زَبَّان الفزاري، وقيل: مولى أُم هاشم زجلة بنت منظور بن زَبَّان بن سيار الفزاري، امرأة عَبد الله بن الزُّبير، وقيل: مولى عفراء، أَخو عُمَر بن قيس الـمَكِّيّ سندل، وهو قارئ أهل مكة. «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٨٤.

(١) المسند الجامع (١٢٢٦١)، وأَطراف المسند (٨٠٧١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٤٧)، والدَّارَقُطني (١٥٧١ و٢٦٣٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٦١ و٤٦٢.

والحديث؛ أَخرجه الفاكهي في «أَخبار مكة» (٤٩١ و٤٩٢)، و«الطبراني» في «الأَوسط» (٨٤٧)، وابن عَدي في «الكامل» ٥/ ٢٢٤، والدَّارقطني (١٥٧١ و٢٦٣٦)، وأَبو نُعَيم في «الحلية» ٩/ ١٥٩، والبَيهَقي ٢/ ٤٦١.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، مَوْلًى لَهُمْ، قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ جِنَازَةٍ، فَمَرَرْنَا بِزَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْـمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْرِدْ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْـمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ: أَبْرِدْ، حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلُولَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَبْرِدْ، ثُمَّ قَالَ: أَبْرِدْ، حَتَّى فَاءَ الْفَيْءُ، يَعني لِلتُّلُولِ، ثُمَّ قَالَ: أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ»[5].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٤(٣٣٠١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوار. و«أَحمد» ٥/ ١٥٥ (٢١٧٠٤) حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ١٦٢(٢١٧٧٢) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٥/ ١٧٦(٢١٨٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«البُخاري» ١/ ١٤٢(٥٣٥) قال: حَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي (٥٣٩) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٧٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٢٩).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٢٥٨).

(٥) اللفظ للترِمذي.

١/ ١٦٢(٦٢٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. وفي ٤/ ١٤٦(٣٢٥٨) قال: حَدثنا أَبو الوَليد. و«مُسلم» ٢/ ١٠٨(١٣٤٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٤٠١) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي. و«التِّرمِذي» (١٥٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«ابن خُزيمة» (٣٢٨) قال: حَدثنا بُندار بن بَشار[١]، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٣٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (١٥٠٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

تسعتهم (شَبابة، وعَفان بن مُسلم، وحَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وآدم، ومُسلم بن إِبراهيم، وأَبو الوَليد الطَّيالِسِي، وأَبو داوُد الطَّيالِسِي، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن مُهاجر أَبي الحَسَن، مَولَى بَني تَيم الله، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[٢].

- في رواية أَبي الوَليد الطَّيالِسِي: «أَخبَرني أَبو الحَسَن» لم يُسمه.
- قال أَبو داوُد: أَبو الحَسَن هو: مُهاجر.
- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
- وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو الحَسَن عُبيد بن الحَسَن، مُهاجر كُوفيٌّ[٣].

***

(١) تحرف في طبعة الميمان إلى: «بُندار مُحمد بن بَشار»، أَضاف محقق طبعة الميمان من عند نفسه لفظة «مُحمد» وقال: زيادة مني يقتضيها السياق، فإِن بُندارًا لقب مُحمد بن بَشار؟!. قلنا فإذا كان ذلك لقبه، فإن الزيادة لا يقتضيها السياق: وهو على الصَّواب في النسخة الخطية، الورقة (٤٩/ أ)، وطبعات الأَعظمي الثلاث. وقد تكرر كثيرًا في كتب الحديث والرجال، قولهم: «حَدثنا بُندار بن بَشار».

(٢) المسند الجامع (١٢٢٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٩١٤)، وأَطراف المسند (٨٠٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٤٦)، والبَزَّار (٣٩٨٢)، وأَبو عَوانة (١٠١٧ و١٠١٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٨، والبَغَوي (٣٦٣).

(٣) هذا وَهمٌ من ابن حِبَّان، فقد خلط هنا بين ترجمتين، كنية كل منهما أَبو الحسن؛
أَما عُبيد بن الحسن، فقال البخاري: عُبيد بن الحَسَن، أَبو الحَسَن، الـمُزَني، سَمِع عَبد الله بن أَبي أَوفَى، رَوَى عَنه مِسعَر، وشُعبة، والأَعمَش، وسُفيان. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٤٦. وتبعه ابن حِبَّان في ذلك، في «الثقات» ٥/ ١٣٤. =

١٢٢٨٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلاَتَهُ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالكَلْبُ الأَسْوَدُ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الكَلْبِ الأَسْوَدِ، مِنَ الكَلْبِ الأَحْمَرِ، مِنَ الكَلْبِ الأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: الكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ، أَوْ كَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، قَطَعَ صَلاَتَهُ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، فَقُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: مَا بَالُ الأَسْوَدِ، مِنَ الأَحْمَرِ، مِنَ الأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: الْكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: تُعَادُ الصَّلاَةُ مِنْ مَمَرِّ الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الأَسْوَدِ، قُلْتُ: مَا بَالُ الأَسْوَدِ، مِنَ الْكَلْبِ الأَصْفَرِ، مِنَ الْكَلْبِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: الْكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الكَلْبِ الأَسْوَدِ الْبَهِيمِ؟ فَقَالَ: شَيْطَانٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٧٦(٢٨٦٢) و١/ ٢٨١(٢٩١٣) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس. و«أَحمد» ٥/ ١٤٩(٢١٦٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا

= وأَما الثاني، فقال البخاري: مُهاجر، أَبو الحَسَن، مَولَى بني تَيم، الصَّائغ، يُعَدُّ في الكوفيين. سَمِع البَراء بن عازب، وزَيد بن وَهب، رَوَى عَنه: الثَّوري، وشُعبة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٠. وتبعه ابن حِبَّان في ذلك، في «الثقات» ٥/ ٤٢٨.

والمذكور هنا هو مهاجر أَبو الحسن، كما ورد التصريح باسمه في جميع المصادر التي خرجت هذا الحديث، ومهاجر اسم عَلَم، وليس بصفة.

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٦٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (٨٣١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٧٣١).

شُعبة. وفي ٥/ ١٥١ (٢١٦٦٩) و٥/ ١٦٠(٢١٧٥٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس. وفي ٥/ ١٥٥(٢١٧٠٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٥/ ١٥٨ (٢١٧٣١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٥/ ١٦١ (٢١٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٥٣٣) قال: أَخبَرَنا أَبو الوَليد، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٥٩ (١٠٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة (ح) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس. وفي (١٠٧٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَروخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق أَيضًا، قال: أَخبَرَنا الـمُعتَمر بن سُليمان، قال: سَمعتُ سَلم بن أَبي الذَّيال (ح) قال: وحَدثني يوسُف بن حَماد الـمَعْنِيُّ، قال: حَدثنا زياد البَكَّائي، عَن عاصم الأَحول. و«ابن ماجة» (٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٢١٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَبو داوُد» (٧٠٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا عَبد السَّلام بن مُطَهَّر، وابن كَثير، الـمَعنَى، أَن سُليمان بن الـمُغيرة أَخبرهم. و«التِّرمِذي» (٣٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرَنا يُونُس، ومَنصور بن زَاذَان. و«النَّسائي» ٢/ ٦٣، وفي «الكُبرى» (٨٢٨) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا يَزيد، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٨٠٦) قال: حَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس. وفي (٨٠٦م) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (٨٣٠) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس (ح) وحَدثنا أَبو الخَطاب، زياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرَنا يُونُس، ومَنصور، وهو ابن زَاذَان (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا مُحمد بن الزِّبرِقَان، قال: حَدثنا يُونُس (ح) وحَدثنا بُندَار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال:

حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا هِلال بن بِشر، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، عَن عُمر بن عامر (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق، قال: حَدثنا أَسد، يَعني ابن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، ويُونُس بن عُبيد، وحَبيب بن الشَّهيد (ح) وحَدثنا الدَّورَقي، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن سَلم، وهو ابن أَبي الذَّيال (ح) وحَدثنا أَبو الخَطاب، زياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سَهل بن أَسلم، يَعني العَدَوي. وفي (٨٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٣٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الأَذرَمي، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة. وفي (٢٣٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن فَروخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٢٣٨٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٢٣٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، بخبرٍ غَريب، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، قال: حَدثنا سَلم بن أَبي الذَّيال. وفي (٢٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، وحَبيب بن الشَّهيد، ويونُس بن عُبيد. وفي (٢٣٩١) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد البُسري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان. وفي (٢٣٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس بن عُبيد.

جميعهم (يُونُس بن عُبيد، وشُعبة بن الحَجاج، وسُليمان بن الـمُغيرة، وجَرير بن حازم، وسَلم بن أَبي الذَّيال، وعاصم الأَحول، ومَنصور بن زَاذَان، وعُمر بن عامر، وأَيوب، وحَبيب بن الشَّهيد، وسَهل بن أَسلم، وهِشام بن حَسان، وقَتادة بن دِعَامة) عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[١].

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٩)، وأَطراف المسند (٨٠٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٥٤)، والبَزَّار (٣٩٣٠ و٣٩٣٢-٣٩٤٥)، وأَبو عَوانة (١٣٩٨-١٤٠٢)، والطبراني (١٦٣٥ و١٦٣٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٤، والبَغَوي (٥٥١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: الأَذرِمَة قريةٌ مِن قُرى نَصيبين.

* * *

١٢٢٨٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: مَا بَالُ الْكَلْبِ الأَسْوَدِ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَاكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ شَيْطَانٌ»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٤٨). وأَحمد ٥/ ١٦٤(٢١٧٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[(٢)].

* * *

١٢٢٩٠ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، سَبَقَ أَهْلُ الأَمْوَالِ الدَّثْرِ بِالأَجْرِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلاَ نُنْفِقُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ إِذَا قُلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ قَبْلَكَ، وَفُتَّ مَنْ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ: تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ الله ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، (قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ)، وَعِنْدَ مَنَامِكَ مِثْلَ ذَلِكَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ـ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ـ ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ وَالدُّثُورِ بِالأَجْرِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلاَ نُنْفِقُ، قَالَ لِي: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ: تَحْمَدُونَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، وَتُسَبِّحُونَهُ، وَتُكَبِّرُونَهُ، ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٦٤)، وأَطراف المسند (٨٠٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢/ (١٦٣٢).

(٣) اللفظ للحُميدي.

قَالَ سُفْيَانُ: لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلاَ نُنْفِقُ، قَالَ: أَوَلاَ أُخْبِرُكَ بِعَمَلٍ إِذَا أَنْتَ عَمِلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ قَبْلَكَ، وَفُتَّ مَنْ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ: تَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، تُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ»[2].

أَخرجه الحُميدي (١٣٣) قال: حَدثنا سُفيان[3]. و«أَحمد» ٥/ ١٥٨ (٢١٧٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث، عَن عُمر بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٩٢٧) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن خُزيمة» (٧٤٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وعُمر بن سَعيد) عَن بِشر بن عاصم بن سُفيان الثَّقفي، عَن أَبيه، فذكره[4].

- في رواية عَبد الله بن الحارِث: «عَن بِشر بن عاصم، عَن عاصم، قال: قال عَبد الله بن الحارِث: أَبوه».

* * *

١٢٢٩١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) قوله: «حَدثنا سُفيان» سقط من المطبوع، وهو ثابت على الصَّواب في آخر الحَديث، إِذ قال الحُميدي: «ثُم قال سُفيان: إِحداهن أَربع وثلاثون»، والحَديث أَخرجه ابن الـمُنذر في «الأوسط» (١٥٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد، قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان قال: حَدثنا بِشر بن عاصم بن سُفيان الثَّقفي، به.

(٤) المسند الجامع (١٢٢٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٤)، وأَطراف المسند (٨٠٣٥).

والحَديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١١٥٧).

وأَخرجه البَزَّار (٤٠٥٤)، عَن عاصم، أَنه سمع أَبا الدَّرداء، أَو أَبا ذَرٍّ، به.

شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنْهُ سَيِئَةً، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٧٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٤٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا علي بن مَعبد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو الرَّقي، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن أَبي ذَرٍّ، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ».

- ليس فيه: عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ(١).

- فوائد:

- قال المِزِّي، عقب رواية النسائي: وهذا أَوْلَى بالصواب من حَديث التِّرمِذي. «تحفة الأَشراف» (١١٩٦٣).

- رواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٥٠).

ـ ورواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، ولَيث بن أَبي سُلَيم، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن النبي ﷺ. وسلف ذلك في مسند معاذ بن جبل.

***

١٢٢٩٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ، فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ تَطَهَّرَ، فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَينِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ مَسَّ مِنْ دُهْنِ بَيْتِهِ مَا كُتِبَ، أَوْ مِنْ طِيبِهِ، ثُمَّ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِعُبَادَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقَالَ: صَدَقَ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ[2].

ـ في رواية ابن خُزيمة: «قَالَ سَعِيدٌ: فَذَكَرْتُهَا لِعُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: صَدَقَ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ».

أَخرجه الحُميدي (١٣٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ١٧٧(٢١٨٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ١٨٠(٢١٩٠٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث. و«ابن ماجة» (١٠٩٧) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، وحَوثَرة بن مُحمد، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطان. و«ابن خُزيمة» (١٧٦٣) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (١٧٦٤ و١٨١٢) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد، واللَّيث بن سَعد) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن وَديعة، فذكره[1].

ـ في رواية الحُمَيدي: «حَدثنا سُفيان، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، أُراهُ عَن أَبيه».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: قال لنا بُندَار: أَحفظه مِن فيه: وعن أَبيه، وهذا عِندي وَهمٌ، والصَّحيح: عَن سَعيد، عَن أَبيه.

ـ وقال أَيضًا: قال بُندَار: أَحفظه مِن فيه: عَن أَبيه.

قال أَبو بَكر: لا أَعلم أَحدًا تابَعَ بُندَارًا في هذا، والجواد قد يَعثُر في بعض الأَوقات.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٥٨٩) عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، عَن عَبد الله بن وَديعة[2]، عَن أَبي ذَرٍّ، قال[3]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، أَوْ دُهْنِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ».

ـ موقوفٌ، ولم يقل فيه سعيد: «عَن أَبيه».

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٥٩)، وأطراف المسند (٨٠٥١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٤٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٩).

(٢) في المطبوعتين: «عبد الله بن وديعة الحرزي»، ولم تُعرف هذه النسبة في مصادر ترجمته.

(٣) في طبعة المجلس العلمي: «عن أَبي ذَرٍّ، قال: وسمعت عبد الوهاب بن أَبي ذئب، عن أَبي ذَرٍّ، قال»، وفي طبعة الكتب العلمية (٥٦٠٦): «عن أَبي ذَرٍّ قال: وسمعه عبد الوهاب من ابن أَبي ذئب، عن أَبي ذَرٍّ».

ـ وابن أَبي ذئب لا رواية له عن أَبي ذَرٍّ، ولا عن الصحابة، لكنه روى الحديث عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن وَديعَة، عَن سَلمان الفارسي، والله أَعلم.

ـ فوائد:

ـ رواه ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن وَديعَة، عَن سَلمان الفارسي، رضي الله تعالى عنه، وقد سلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٥٨٠ و٥٨١)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١١٠٨ و٢٠٤٥)، و«التتبع» (٧٥)، هناك، لِزامًا.

ـ ورواه صالح بن كَيسان، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، ويأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

* * *

• حَدِيثُ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسْتُ قَرِيبًا مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ بَراءَةَ، فَقُلْتُ لأُبَيٍّ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ قَالَ: فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ مَكَثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ لأُبَيٍّ: سَأَلْتُكَ فَتَجَهَّمْتَنِي وَلَمْ تُكَلِّمْنِي، قَالَ أُبَيٌّ: مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، كُنْتُ بِجَنْبِ أُبَيٍّ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ بَرَاءَةَ، فَسَأَلْتُهُ: مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، فَتَجَهَّمَنِي وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ أُبَيٌّ».

سلف في مسند أُبي بن كَعب، رضي الله عَنه.

* * *

١٢٢٩٣ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَتَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَتَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالـمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الـمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»[1].

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَلَهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَدَقَةٌ، وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ، وَحَجٍّ صَدَقَةٌ، وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ، وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ، وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ، فَعَدَّ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، ثُمَّ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩١(٣٠٠٣٣) و١٣/ ٤٥٤(٣٦١٩٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«أَحمد» ٥/ ١٦٧(٢١٨٠٧) قال: حَدثنا عَارِم، وعَفان، قالا: حَدثنا مَهدي بن مَيمون. و«مُسلم» ٢/ ١٥٨(١٦١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعي، قال: حَدثنا مَهدي، وهو ابن مَيمون. و«أَبو داوُد» (١٢٨٦ و٥٢٤٤) قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، قال: أَخبَرنا خالد. و«ابن خُزيمة» (١٢٢٥) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا مَهدي، وهو ابن مَيمون.

كلاهما (مَهدي بن مَيمون، وخالد بن عَبد الله) عَن واصل مَولَى أَبي عُيينة، عَن يَحيَى بن عُقيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره.

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة تعليقًا ٢/ ٣٧٢: وفي خبَر أَبي ذَرٍّ: يُصبِحُ عَلى كُلِّ سُلاَمَى مِن بَني آدَمَ صَدَقةٌ، وقال في الخَبَر: ويُجْزِئُ مِن ذَلِك رَكْعَتا الضُّحَى.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٨(٢١٨٨١) قال حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. و«أَبو داوُد» (١٢٨٥ و٥٢٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، عَن عَباد بن عَباد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، المَعنَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٩٧٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام.

ثلاثتهم (هِشام بن حَسان، وعَباد بن عَباد، وحَماد بن زَيد) عَن واصل مَولَى أَبي عُيينة، عَن يَحيَى بن عُقيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٨٦).

«يُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ، ثُمَّ قَالَ: إِمَاطَتُكَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى النَّاسِ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالـمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ عَنِ الـمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَقْضِي الرَّجُلُ شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلَ تِلْكَ الشَّهْوَةَ فِيمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا جَعَلَهَا فِيمَا أَحَلَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَهِيَ صَدَقَةٌ، قَالَ: وَذَكَرَ أَشْيَاءَ صَدَقَةً صَدَقَةً، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَيُجْزِئُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى»[1].

(*) وفي رواية: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ، تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالـمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عَنِ الـمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُهُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَأْتِي شَهْوَتَه، وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا، أَكَانَ يَأْثَمُ؟ قَالَ: وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ حَمَّادٌ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ[2].

- ليس فيه: «عَن أَبي الأَسود»[3].

***

• حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«عَنِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

سلف في مسند عُويمر أَبي الدَّرداءِ، رضي الله عَنه.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٥٢٤٣).

(٣) المسند الجامع (١٢٢٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٨)، وأَطراف المسند (٨٠٩٥ و٨١٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١٢١)، والبَيهَقي ٣/ ٤٧ و١٠/ ٩٤، والبَغَوي (١٠٠٧).

١٢٢٩٤ - عَنْ عطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلاَثَةٍ، لاَ أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَبَدًا: أَوْصَانِي بِصَلاَةِ الضُّحَى، وَبِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٣ (٢١٨٥١) قال: حَدثنا سُليمانُ بن داوُد الهَاشِمي. و«النَّسائي» ٤/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٢٧٢٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«ابن خُزيمة» (١٠٨٣ و١٢٢١ و٢١٢٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي.

كلاهما (سُليمان، وعلي) عَن إِسماعيل بن جعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَرمَلة، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي زُرعَة العراقي: عَطاء بن يَسار؛ قال الذَّهبي في «مُختصر المُستَدرَك»: ما أَحسبه أدرك أَبا ذَرٍّ. «تحفة التحصيل» ١/ ٢٣٠.

***

١٢٢٩٥ - عَنْ أُهْبَانَ، ابْنِ امْرَأَةِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ: أَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟ وَأَيُّ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الأَشْهُرِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَأُخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَنِي؛

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟ وَأَيُّ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الأَشْهُرِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لِي: أَزْكَى الرِّقَابِ: أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَخَيْرُ اللَّيْلِ: جَوْفُهُ، وَأَفْضَلُ الأَشْهُرِ: شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الـمُحَرَّمَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٤٢٠٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُدرك، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن داوُد بن عَبد الله الأَودي، قال: حَدثني حُميد بن عَبد الرَّحمَن الحِميَري، قال: حَدثني أُهبان ابن امرأَة أَبي ذَرٍّ، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٢١٧.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٠)، وأَطراف المسند (٨٠٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُنذر، في «الأوسط» (٢٦١٤).

(٣) المسند الجامع (١٢٢٧١)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٥.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي الصَّلت بن مُحمد: أَخبرني ابن مَهدي، سَمِع أَبا عَوانة، عَن داوُد بن عَبد الله، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُهبان، ابن أُخت أَبي ذَرٍّ؛ سَأَلتُ أَبا ذَرٍّ، أَيُّ الرِّقابِ أَزكى؟ قال: سَأَلتُ النَّبي ﷺ، فقال: أَغلاَها ثَمَنًا، وخَيرُ اللَّيلِ جَوفُهُ، وأَفضَلُ الشُّهورِ الـمُحَرَّم.

وقال لنا مُسَدَّد: عَن أَبي عَوانة، عَن عَبد الملك، عَن مُحمد بن الـمُنتَشِر، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

وعن أَبي عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن حُميد، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في الصَّلاة، والـمُحرِم.

وقال ابن المبارك، وغُندَر: عَن شُعبة، عَن أَبي بِشر، عَن حُميد، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٥.

* * *

١٢٢٩٦- عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، (شَكَّ عَوْفٌ) فَقَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ، أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: أَيُّ صَلاَةِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: نِصْفُ اللَّيْلِ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٩(٢١٨٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٣١٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق، وهو ابن يوسُف الأَزرق. و«ابن حِبَّان» (٢٥٦٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الله.

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وإِسحاق بن يوسُف، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَوف الأَعرابي، عَن مُهاجر أَبي خالد، عَن أَبي العالية، قال: حَدثني أَبو مُسلم، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي: «عَن أَبي خالد، واسمُه عِندي مُهاجر، وغيرُه يقول: أَبو مَخلَد».

ـ وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن الـمُهاجر أَبي مَخلَد».

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: قُلت لِيَحيى بن مَعين: سَمِعَ أَبو العالية مِن أَبي ذَرٍّ؟ قال: لا، إِنما يَروي أَبو العالية عَن أَبي مُسلِم، عَن أَبي ذَرٍّ.

قال: قلتُ ليَحيَى: مَن أَبو مُسلِم هذا؟ قال: لا أَدري. (٣٤٦٧).

* * *

١٢٢٩٧- عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ؛ أَنَّهَا انْطَلَقَتْ مُعْتَمِرَةً، فَانْتَهَتْ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَسَمِعَتْ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ، فَصَلَّى بِالْقَوْمِ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابٌ لَهُ يُصَلُّونَ، فَلَمَّا رَأَى قِيَامَهُمْ وَتَخَلُّفَهُمُ انْصَرَفَ إِلَى رَحْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ قَدْ أَخْلَوُا الـمَكَانَ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَصَلَّى، فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَمِينِهِ، فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَامَ خَلْفِي وَخَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ، فَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ، فَقُمْنَا ثَلاَثَتُنَا يُصَلِّي كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا بِنَفْسِهِ، وَيَتْلُو مِنَ الْقُرْآنِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْلُوَ، فَقَامَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّى صَلَّى الْغَدَاةَ، فَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنَا أَوْمَأْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنْ سَلْهُ مَا أَرَادَ إِلَى مَا صَنَعَ الْبَارِحَةَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِهِ: لاَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يُحْدِثَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قُمْتَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَعَكَ الْقُرْآنُ؟ لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: دَعَوْتُ لأُمَّتِي، قَالَ: فَمَاذَا أُجِبْتَ، أَوْ مَاذَا رُدَّ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أُجِبْتُ بِالَّذِي لَوِ اطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً تَرَكُوا الصَّلاَةَ، قَالَ: أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: بَلَى، فَانْطَلَقْتُ مُعْنِقًا قَرِيبًا مِنْ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٧٢)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٥)، وأَطراف المسند (٨١٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٦٢٤)، والبيهقي ٣/ ٤، والبَغَوي (٩٤٤).

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ إِنْ تَبْعَثْ إِلَى النَّاسِ بِهَذَا نَكَلُوا عَنِ الْعِبَادَةِ، فَنَادَاهُ: أَنِ ارْجِعْ، فَرَجَعَ، وَتِلْكَ الآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَرَأَ بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ، يَرْكَعُ بِهَا، وَيَسْجُدُ بِهَا: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا زِلْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى أَصْبَحْتَ، تَرْكَعُ بِهَا، وَتَسْجُدُ بِهَا؟ قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّفَاعَةَ لأُمَّتِي، فَأَعْطَانِيهَا، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، شَيْئًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ، فَرَدَّدَهَا حَتَّى أَصْبَحَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٧٧(٨٤٥٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١١/ ٤٩٨ (٣٢٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ٥/ ١٤٩(٢١٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٥/ ١٥٦ (٢١٧١٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٧٠(٢١٨٢٧) و٥/ ١٧٧(٢١٨٧١) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٥/ ١٧٠(٢١٨٢٨) قال: حَدثنا مَروان. و«ابن ماجة» (١٣٥٠) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٧، وفي «الكُبرى» (١٠٨٤ و١١٠٩٦) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطان.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن فُضَيل، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، ومَروان بن مُعاوية الفَزاري) عَن قُدامة بن عَبد الله العامري البَكري، عَن جَسرة بنت دَجاجة، فذكرته[4].

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٦٥٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٧١٦).

(٤) المسند الجامع (١٢٢٧٣)، وتحفة الأشراف (١٢٠١٢)، وأَطراف المسند (٨١٤٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٦١ و٤٠٦٢)، والبيهَقي ٣/ ١٤، والبَغَوي (٩١٥).

ـ في رواية مُحمد بن فُضَيل: «فُليت العامري»[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة تعليقًا ١/ ٥٨٥: باب إِباحة تَرديد الآية الواحدة في الصَّلاة مرارًا عند التَّدبر والتفكر في القُرآن، إِن صح الخَبر، فإِن جَسْرة بنت دِجَاجة قالت: سَمِعتُ أَبا ذَرٍّ يقول:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ، يُرَدِّدُهَا، وَالآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾».

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلم أَحَدًا رواه عَن النَّبي ﷺ إِلا أَبو ذَرٍّ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق، وقُدامة بن عَبد الله رَوَى عنه عَبد الواحد بن زياد، ومُحَمد بن عُبيد، ومُحَمد بن فُضيل وغيرهما، وجَسرة بنت دَجاجة هذه فلا نعلم حَدَّث عنها غير قُدامة. «مُسنده» (٤٠٦٢).

***

الجَنائِز

١٢٢٩٨ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنْ أَوْلاَدِهِمَا، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا».

قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) قال المِزِّي، في «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٤٧: قال أَبو نَصر بن ماكولا: فُليت العامري، عَن جَسرة بنت دِجَاجة، واسمُه قُدامة بن عَبد الله، وفيما قاله نظرٌ، فإِنه فُليت بن خَليفة، وكُنيته أَبو حَسان كما تقدم في ترجمته، والله أَعلم. وقال ابن حَجَر، في «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٤: لم ينفرد بذلك ابن ماكولا فقد سبقه إِليه الدَّارقُطني، وفرَّق بينه وبين فُليت بن خَليفة الذي يُكنى أَبا حَسان، وذكر ابن أَبي خَيثمة أَن سُفيان الثَّوري كان يُسَمِّي قُدامة بن عَبد الله العامري، فُليتًا.

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ رِجَالاً فَرَجُلَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلاً فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرًا فَبَقَرَتَيْنِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ قَدْ تَلَقَّانِي بِرَوَاحِلَ قَدْ أَوْرَدَهَا ثُمَّ أَصْدَرَهَا، وَقَدْ أَعْلَقَ قِرْبَةً فِي عُنُقِ بَعِيرٍ مِنْهَا لِيَشْرَبَ، وَيَسْقِيَ أَصْحَابَهُ، وَكَانَ خُلُقًا مِنْ أَخْلاَقِ الْعَرَبِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، قُلْتُ: إِيهٍ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهُ، ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ».

قُلْنَا: مَا هَذَانِ الزَّوْجَانِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ رِجَالاً فَرَجُلاَنِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْلاً فَفَرَسَانِ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلاً فَبَعِيرَانِ، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ الْمَالِ كُلِّهِ.

قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِيهٍ، مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لِلصِّبْيَةِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَسُوقُ جَمَلاً، أَوْ يَقُودُهُ، فِي عُنُقِهِ قِرْبَةٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مَالُكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، فَقُلْتُ: مَا مَالُكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٦٧ و٢١٦٦٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٧٤٢ و٢١٧٤٣).

(٣) اللفظ للدَّارمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مُتَوَشِّحًا قِرْبَةً، قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا، إِلاَّ جَعَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ فَكَاكَهُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الرَّبَذَةَ فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مَالُكَ؟ قَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ تُحَدِّثُنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ».

قُلْتُ: وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: عَبْدَانِ مِنْ رَقِيقِهِ، فَرَسَانِ مِنْ خَيْلِهِ، بَعِيرَانِ مِنْ إِبِلِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٣ (١٢٠٠٦) و٥/ ٣٤٨(١٩٨٩٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام بن حَسان. و«أَحمد» ٥/ ١٥١(٢١٦٦٧ و٢١٦٦٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس. وفي ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٥ و٢١٦٨٦) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا قُرَّة. وفي ٥/ ١٥٩(٢١٧٤٢ و٢١٧٤٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن قُرَّة. وفي ٥/ ١٦٤(٢١٧٨٤ و٢١٧٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ويَزيد، قالا: حَدثنا هِشام. و«الدَّارِمي» (٢٥٥٦) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا هِشام. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (١٥٠) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: قرأْتُ على الفُضَيل: عَن أَبي حَرِيز. و«النَّسائي» ٤/ ٢٤ و٦/ ٤٨، وفي

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤٦٤٣).

«الكُبرى» (٢٠١٤ و٤٣٧٩) قال: أَخبَرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٩٤٠ و٤٦٤٤) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. وفي (٤٦٤٣) قال: أَخبَرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا جَرير بن حازم. وفي (٤٦٤٥) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد.

خمستهم (هِشام بن حَسان، ويونُس بن عُبيد، وقُرَّة بن خالد، وأَبو حَرِيز، عَبد الله بن الحُسين، وجَرير بن حازم) عَن الحَسن البَصري، قال: حَدثني صَعصَعة بن مُعاوية، فذكره[1].

- صَرح الحَسن بالسماع عند ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢١٧٤٢ و٢١٧٤٣ و٢١٧٨٤ و٢١٧٨٥)، والبُخاري، وابن حِبَّان (٤٦٤٥).

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: يَرويه الحَسن البَصري، واختُلِف عَنه؛

فقال السَّري بن يَحيَى: عَن الحَسن، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ورَواه يُونُس بن عُبيد، وحُميد، وجَرير بن حازم، وعَمرو بن صالح، وعامر بن عَبد الواحِد، وغَيرُهم، عَن الحَسن، عَن صَعصَعَة بن مُعاوية عَم الأَحنَف بن قَيس، عَن أَبي ذَر، مَرفُوعًا.

ورُوِيَ عَن الوَليد بن مُسلم، عَن سالم الخَياط، عَن الحَسن، عَن صَعصَعَة بن مُعاوية، عَن الأَحنَف بن قَيس، عَن أَبي ذَرٍّ، وهَذا وهمٌ، وإِنما أَراد أَن يَقُول: عَم الأَحنَفِ.

ورَواه أَشعث، عَن الحَسن، واختُلِف عَنه؛

فقال أَسباطٌ: عَن الأَشعَث، عَن الحَسن، عَن صَعصَعَة، عَن أَبي ذَر، مَوقوفًا.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٣ و١١٩٢٤)، وأَطراف المسند (٨٠٣٤)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٠٩-٣٩١٥)، وأَبو عَوانة (٧٤٨٢-٧٤٨٧)، والطبراني (١٦٤٤ و١٦٤٥)، والبَيهَقي ٩/ ١٧١.

ورفَعه قُرَيش بن أَنس، عَن أَشعَث، عَن الحَسن، بهذا الإِسناد.

والصَّواب: عَن الحَسن، عَن صَعصَعَة، عَن أَبي ذَر مُتَّصِلاً. «العِلل» (١١٥١).

* * *

١٢٢٩٩- عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَـمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ، قَالَتْ: بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلاَ يَدَ لِي بِدَفْنِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ فَأُكَفِّنَكَ فِيهِ، قَالَ: فَلاَ تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ، أَوْ ثَلاَثَةٌ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا».

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ».

وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ، أَوْ جَمَاعَةٍ، وَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلاَةٍ، وَالله مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ ذَرٍّ، قَالَتْ: لَـمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: مَا لِيَ لاَ أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، قَالَ: فَلاَ تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ».

وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ[2]، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلاَةٍ، وَالله مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ.

فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ: وَأَنَّى، وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ، وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ؟ قَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَأَتَبَصَّرُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأُمَرِّضُهُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «قرية جماعة»، ويتكرر على الصواب بعد عدة أَسطر.

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ، كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، وَقَالُوا: مَا لَكِ أَمَةَ اللهِ؟ قُلْتُ لَهُمْ: امْرُؤٌ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ يَمُوتُ تُكَفِّنُونَهُ؟ قَالُوا: مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَفَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِمْ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ:

«لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ».

وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلاَةٍ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي، أَوْ لِامْرَأَتِي، لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِي ثَوْبٍ لِي، أَوْ لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنْ لاَ يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، أَوْ نَقِيبًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ قَارَفَ بَعْضَ ذَلِكَ، إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، أَنَا أُكَفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي، فَكَفَّنَهُ الأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الأَشْتَرِ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ(1).

أخرجه أَحمد ٥/ ١٥٥(٢١٧٠٠ و٢١٧٠١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٦٦٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّباح. وفي (٦٦٧١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني.

ثلاثتهم (إِسحاق، والحَسن، وعلي) عَن يَحيَى بن سُلَيم، قال: حَدثني عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن مُجاهد، عَن إِبراهيم بن الأَشتر، عَن أَبيه، عَن أُم ذَرٍّ، فذكرته.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٦(٢١٧٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن مُجاهد، عَن إِبراهيم، يَعني ابنَ الأَشتَر؛ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الـمَوتُ وَهُوَ بِالرَّبَذَة، فَبَكَتِ امرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبكِيكِ؟ فَقَالَت: أَبكِي أَنَّهُ لاَ يَدَ لِي بِنَفسِكَ، وَلَيسَ عِندِي ثَوبٌ يَسَعُ لَكَ كَفَنًا، فَقَالَ: لاَ تَبكِي؛

---

(1) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٧٠).

«فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَاتَ يَوم، وَأَنَا عِندَهُ فِي نَفَرٍ، يَقُولُ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ».

قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ الـمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفِرْقَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلاَةِ أَمُوتُ، فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: رَاقِبِي الطَّرِيقَ، قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ، إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخُدُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ، كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهِ، قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، أَبْشِرُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدَانِ، أَوْ ثَلاَثَةٌ، فَاحْتَسَبَا وَصَبَرَا، فَيَرَيَانِ النَّارَ أَبَدًا».

ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُنِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَنْ لاَ يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا، أَوْ عَرِيفًا، أَوْ بَرِيدًا، فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي، وَأَحَدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي فَكَفِّنِّي.

- لم يقل فيه إبراهيمُ بن الأَشتر: «عَن أَبيه»، وليس فيه: «أُم ذَرٍّ»[1].

***

١٢٣٠٠ - عَنْ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، كَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٧٥)، وأَطراف المسند (٨٠٠٣ و٨١٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٨٤)، والبَزَّار (٤٠٦٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٠١.

«كَانَ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَقُولُ: أَوَّهْ أَوَّهْ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْمَقَابِرِ يَدْفِنُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَمَعَهُ مِصْبَاحٌ».

أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٦(١١٩٤٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن أَبي يُونُس البَاهِلي، قال: سَمعتُ شيخًا بمَكة، كان أَصلُه رُوميًّا يُحدِّث، فذكره[1].

***

الزَّكاة

١٢٣٠١- عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً، قَالَ: هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: مَا لِي؟ لَعَلِّي أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ، مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَيَدَعُ إِبِلاً، أَوْ بَقَرًا، أَوْ غَنَمًا، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، إِلاَّ جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا، أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَجَعَلْتُ أَتَنَفَّسُ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ حَدَثَ فِيَّ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: الأَكْثَرُونَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ فَيَتْرُكُ غَنَمًا، أَوْ إِبِلاً، أَوْ بَقَرًا، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَ، حَتَّى تَطَأَهُ بِأَظْلاَفِهَا، وَتَنْطَحهُ بِقُرُونِهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ تَعُودُ أُولاَهَا عَلَى أُخْرَاهَا».

---

(١) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٩٦٤)، والمطالب العالية (٨٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٢/ ٤٢، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٢٣).

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ، وَلاَ بَقَرٍ، وَلاَ غَنَمٍ، لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ، وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا، عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»[2].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، أَوْ كَمَا حَلَفَ، مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ، أَوْ بَقَرٌ، أَوْ غَنَمٌ، لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلاَّ أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ: هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، قُلْتُ: مَا شَأْنِي؟ أَيُرَى فِيَّ شَيْءٌ، مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: هُمُ الأَسْفَلُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الأَكْثَرُونَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٧٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢٦٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٤٦٠).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٦٣٨).

(٥) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلاً، أَوْ بَقَرًا، أَوْ غَنَمًا، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، إِلاَّ مُثِّلَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ أُخْرَاهَا رَجَعَ أُولاَهَا، كَذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنَ النَّاسِ»[1].

أَخرجه الحُميدي (١٤٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٤٤ (٣٥٥٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمَير، ووَكيع. و«أَحمد» ٥/ ١٥٢(٢١٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، وابن نُمَير، الـمَعنَى. وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٨ و٢١٧٣٠) و٥/ ١٥٨(٢١٧٤١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٦٩(٢١٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«الدَّارِمي» (١٧٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«البُخاري» ٢/ ١٤٨(١٤٦٠) و٨/ ١٦٢(٦٦٣٨) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. و«مُسلم» ٣/ ٧٤(٢٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٧٥(٢٢٦٤) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجة» (١٧٨٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٦١٧) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٥/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٢٢٣٢) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، في حديثه، عَن أَبي مُعاوية. وفي ٥/ ٢٩، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٢٢٥١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، وجَعفر بن مُحمد الثَّعلبي، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣٢٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا داوُد الطَّائي.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، وابن نُمَير، ووَكيع، ومُحمد بن عُبيد، وأَبو الأَحوَص، وحَفص بن غِياث، وداوُد الطَّائي) عَن سُليمان الأَعمش، عَن الـمَعرور بن سُويد، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٨١)، وأَطراف المسند (٨٠٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٩٣)، والطبراني، في«المعجم الأوسط» (١٧١٥)، والبَيهَقي ٤/ ٩٧ و١٠/ ٢٧، والبَغَوي (١٥٥٩).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، واسم أَبي ذَرٍّ: جُندَب بن السَّكن، ويُقال: ابن جُنادة.

***

١٢٣٠٢ - عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدينَةَ، فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مَلأٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفَيْهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ يَتَزَلْزَلُ، قَالَ: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَدْبَرَ، وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلاَءِ إِلاَّ كَرِهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلاَءِ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا؛

«إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَتَرَى أُحُدًا؟ فَنَظَرْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْتُ: أَرَاهُ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إِلاَّ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ».

ثُمَّ هَؤُلاَءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: مَا لَكَ وَلإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لاَ تَعْتَرِيهِمْ، وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: لاَ، وَرَبِّكَ لاَ أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا، وَلاَ أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى أَلْحَقَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيٍّ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ، قَالَ: ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلاَّ شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ»[2].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٢٦٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢٧٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ: قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعَطاءَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَلَسْتُ إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ حِلَقِ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ أَسْمَالٌ لَهُ، قَدْ لَفَّ ثَوْبًا عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِكَيٍّ فِي الْجِبَاهِ، وَبِكَيٍّ فِي الظُّهُورِ، وَبِكَيٍّ فِي الْجُنُوبِ، ثُمَّ تَنَحَّى إِلَى سَارِيَةٍ فَصَلَّى خَلْفَهَا رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تُنَادِي بِهِ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ شَيْئًا سَمِعُوهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، إِنِّي كُنْتُ آخُذُ الْعَطاءَ مِنْ عُمَرَ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ دِينًا، فَإِذَا كَانَ دِينًا فَارْفُضْهُ»[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ١٦٠(٢١٧٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء بن الشِّخير. وفي ٥/ ١٦٧(٢١٨٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا خُلَيد العَصَري. قال أَبو جَزِي: أَين لَقيتَ خُليدًا؟ قال: لا أَدري. وفي ٥/ ١٦٩(٢١٨١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو نَعامة. وفي (٢١٨١٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أَبو نَعامة السَّعدي... فذكره بإِسناده ومَعناه، ولم يَذكر: «إِلا شيئًا سمعوه مِن نَبيهم ﷺ»، ولا أُرى عَفان إِلا وَهِم، وذهَب إِلى حديثِ أَبي الأَشهب، لأَن عَفان زاده، ولم يكن عندنا.
و«البُخاري» ٢/ ١٣٣(١٤٠٧ و١٤٠٨) قال: حَدثنا عَياش، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا الجُرَيْري، قال: حَدثنا أَبو العلاَء بن الشِّخير.
و«مُسلم» ٣/ ٧٦(٢٢٦٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء. وفي ٣/ ٧٧ (٢٢٧٠) قال: وحَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا خُلَيد العَصَري. و«ابن حِبَّان» (٣٢٥٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الأَسدي، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء. وفي (٣٢٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا خُلَيد العَصَري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨١٧).

ثلاثتهم (أَبو العلاَء بن الشِّخير، يَزيد بن عَبد الله، وخُليد، وأَبو نَعامة السَّعدي) عَن الأَحنف بن قَيس، فذكره[1].

***

١٢٣٠٣- عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالـمَدينةِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُ حِينَ يَرَوْنَهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَا يُفِرُّ النَّاسَ؟ قَالَ: إِنِّي أَنْهَاهُمْ عَنِ الْكُنُوزِ، بِالَّذِي كَانَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، قَالَ: بَيْنَما أَنَا فِي حَلْقَةٍ إِذْ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ، فَجَعَلُوا يَفِرُّونَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: لِمَ يَفِرُّ مِنْكَ النَّاسُ؟ قَالَ: إِنِّي أَنْهَاهُمْ عَنِ الْكُنُوزِ الَّذِي كَانَ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٤(٢١٧٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ١٧٦ (٢١٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، وعَبد الرَّحمَن) عَن سُفيان الثَّوري، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد بن الأَقنع البَاهِلي، قال: حَدثنا الأَحنف بن قَيس، فذكره[3].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٢(١٠٧٩٨) و١٣/ ٣٤٤(٣٥٨٣٦) و١٥/ ٧٢ (٣٨٤٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان، عَن عَبد الله بن الأَقنَع البَاهِلي، عَن الأَحنف بن قَيس، قال: كُنتُ جَالِسًا في مَسجِدِ الـمَدينةِ، فأَقبَلَ رَجُلٌ لا تَرَاهُ حَلقَةٌ إلاَّ فَرُّوا مِنهُ، حَتَّى انتهى إِلَى الحَلقَةِ الَّتي كُنتُ فيها، فَثَبَتُّ وَفَرُّوا، فَقلتُ: مَن أَنتَ؟ قَالَ: أَبو ذَرٍّ، صَاحبُ رَسولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقلتُ: مَا يُفِرُّ النَّاسَ مِنكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَنْهَاهُم عَن الكُنوزِ، قَالَ: قُلتُ: إِنَّ أُعطياتِنا قَد بَلَغَت وارتَفَعَت،

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٠)، وأَطراف المسند (٨٠٠٤ و٨٠٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٠١ و٣٩٠٢)، والبَيهَقي ٦/ ٣٥٩.

(٢) لفظ (٢١٧٨٢).

(٣) المسند الجامع (١٢٢٧٨)، وأَطراف المسند (٨٠٠٥).

فَتخافُ عَلَينا مِنها؟ قَالَ: أَمَّا اليَومُ فَلاَ، ولَكِنَّها يُوشِكُ أَن تَكُونَ أَثمانَ دينِكُم، فَدَعوهُم وَإياها. «موقوفٌ».

***

١٢٣٠٤- عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ بِالـمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ»[(١)].

أَخرجه ابن ماجة (٤١٣٠) قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري. و«ابن حِبَّان» (٣٣٣١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي.

كلاهما (العَباس، وعَبد الله بن الرُّومي) عَن النَّضر بن مُحمد، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، عن أَبي زُميل سِماك بن الوليد الحَنَفي، عَن مالك بن مَرثَد، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

***

١٢٣٠٥- عَنِ النُّعْمانِ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ، اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ، لَعَنَاقٌ يَأْتِي رَجُلاً مِنَ الـمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ، يَا أَبَا ذَرٍّ، اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ، إِنَّ الـمُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا، اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ، إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨١(٢١٩٠٣) قال: حَدثنا هارون بن معروف، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن هارون)، قال: وحَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن أَبي الأَسود الغِفَاري، عَن النُّعمان الغِفَاري، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٧١).

(٣) المسند الجامع (١٢٢٨٠)، وأَطراف المسند (٨٠٩٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٣ و٥/ ٢٥٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٤٣٢)، والطبري، في «تهذيب الآثار» (٤٠٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: أَبو الأَسوَد الغِفاري، عَن النُّعمان الغِفاري، عَن أَبي ذَرٍّ؛ أَن النَّبي ﷺ قال: يَا أَبَا ذَرٍّ، اعقِل، مَنْ هما؟ فقال: ما أَعرفهُما. «تاريخه» (٩٥٤).

***

١٢٣٠٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَامِتٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، وَقَدْ خَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: نَقْضِي، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهُ فَضْلٌ، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوسًا، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، وَلِلضَّيْفِ يَأْتِيكَ، فَقَالَ:

«إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ: أَيُّمَا ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أُوكِيَ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ إِفْرَاغًا فِي سَبِيلِ الله»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٦(٢١٧١٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ١٦٥(٢١٧٩٣) و٥/ ١٧٥ (٢١٨٦١) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (عَفان، ويَزيد بن هارون) عَن هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن سَعيد بن أَبي الحَسن، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[(٢)].

***

١٢٣٠٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَو حَبِيبِي، يَقُولُ:

«فِي الإِبِلِ صَدَقَتُهَا، مَنْ جَمَعَ دِينارًا، أَوْ دِرهَمًا، أَوْ تِبْرًا، أَوْ فِضَّةً، لاَ يُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ، وَلاَ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله، فَهُوَ كَيٌّ يُكْوَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

---

(١) لفظ (٢١٨٦١).

(٢) المسند الجامع (١٢٢٨١)، وأَطراف المسند (٨٠٤٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٢٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٢٦)، والطبراني (١٦٣٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «فِي الإِبِلِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْغَنَمِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبَقَرِ صَدَقَتُهَا، وَفِي الْبُرِّ[1] صَدَقَتُهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٣(١٠٨٠٣) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثني مُوسى بن عُبَيدة. و«أحمد» ٥/ ١٧٩(٢١٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (مُوسى بن عُبَيدة، وابن جُرَيج) عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن مالك بن أَوس بن الحَدَثان النَّصري، فذكره[2].

- في رواية ابن جُرَيج: «عَن عِمران بن أَبي أَنس، بَلَغَهُ عنه».

- فوائد:

- قال التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحَمد بن بكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن مالك بن أَوس بن الحَدَثَان، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: سَمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: في الإِبل صدقتها، وفي البُرِّ صَدقتُه.

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: ابن جُرَيج لم يسمع من عِمران بن أَبي أَنس، يقول: حُدِّثتُ عَن عِمران بن أَبي أَنس. «ترتيب علل التِّرمذي» (١٧١).

***

• حَدِيثُ عُبَيدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

---

(١) في جميع النسخ الخطية، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٩٨)، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ الورقة (١٤٥)، و«أطراف المسند» (٨٠٦٩)، وطبعتي عالم الكتب، والمكنز (٢١٩٥٨): «البر»، بالراء، وعلى حاشية النسخة الخطية الظاهرية (٥)، وطبعة الرسالة (٢١٥٥٧): «البَزّ»، بالزاي.

- والحديث؛ أَخرجه الدَّارقطني، في «السنن» (١٩٣٢)، وعنده: «وفي البَزّ صَدَقَتُه، قالَها بِالزَّاي».

(٢) المسند الجامع (١٢٢٨٦)، وأَطراف المسند (٨٠٦٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦٢ و٣/ ٧٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٩٥ و٣٨٩٦)، والدَّارَقُطني (١٩٣٢-١٩٣٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٤٧.

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ الله مَزِيدٌ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا أَفْضَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الـمُقِلِّ يُسَرُّ إِلَى فَقِيرٍ».

تقدم من قبل.

***

الصيام

• حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الصِّيَامُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قَرْضٌ مَجْزِيٌّ».

تقدم من قبل.

***

الحج

١٢٣٠٨- عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَتِ الـمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً»[١].

(*) وفي رواية: «قَالَ أَبُو ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لاَ تَصْلُحُ الـمُتْعَتَانِ إِلاَّ لَنَا خَاصَّةً، يَعني مُتْعَةَ النِّسَاءِ، وَمُتْعَةَ الْحَجِّ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ فِي مُتْعَةِ الْحَجِّ: لَيْسَتْ لَكُمْ، وَلَسْتُمْ مِنْهَا فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبراهيمَ النَّخَعِيِّ، وَإِبراهيمَ التَّيْمِيِّ، فَقُلْتُ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْعَامَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَقَالَ

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٩٣٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٩٣٩).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٧٩(٣٧٧٨).

إبراهيمُ: لَوْ كَانَ أَبُوكَ لَمْ يَهُمَّ بِذَلِكَ، قَالَ: وَقَالَ إِبراهيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ الـمُتْعَةُ لَنَا خَاصَّةً»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٤١(١٣٨٩٤) و٤/ ٢:١٠٢(١٦٠٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي ٤/ ١:٢٤١(١٣٨٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن عَياش العامري. و«مُسلم» ٤/ ٤٦(٢٩٣٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٩٣٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن عَياش العامري. وفي (٢٩٣٩) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن فُضَيل، عَن زُبيد. وفي ٤/ ٤٧(٢٩٤٠) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن بَيَان. و«ابن ماجة» (٢٩٨٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٧٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، وعَياش العامري. وفي ٥/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ عَبد الوارث بن أَبي حَنيفة. وفي ٥/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٧٩) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: أَنبأَنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان. وفي ٥/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٣٧٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل بن مُهَلهَل، عَن بَيَان، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الشَّعثاء.

ستتهم (سُليمان الأَعمش، وعَيَّاش العامري، وزُبيد الإِيامي، وبَيَان بن بِشر، وعَبد الوارث بن أَبي حَنيفة، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الشَّعثاء) عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ١٨٠.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٠١-٤٠٠٩)، وأَبو عَوانة (٣٣٤٣-٣٣٤٨)، والطبراني، في «الأوسط» (١٧٢١ و٢١٢٠ و٣٣٢٠)، والدَّارَقُطني (٢٥٢٠ و٢٥٢٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٢.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الأَعمش، وعَياش بن عَمرو العامري، وأَبو حصين، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الشَّعثاء الـمُحاربي، وأَبو سَعد البَقَّال، وحبيب بن حَسَّان، عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ.

واختُلِفَ عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود؛

فرواه مالك بن مِغوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن إِبراهيم التَّيمِي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالفه مُحمد بن إِسحاق، فرواه عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن عَبد الرَّحمَن بن سليم الـمُحاربي، وهو عَبد الرَّحمَن بن أَبي الشَّعثاء، عَن يَزيد بن شَريك، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه مُعاوية بن إِسحاق بن طَلحَة بن عُبيد الله، عَن إِبراهيم التَّيمِي، عَن أَبيه، عَن عُثمان بن عَفان، ووَهِمَ فيه.

والصَّحيح حَديث أَبي ذَرٍّ.

وقد ذكرنا حَديث مُعاوية بن إِسحاق في مسند عُثمان بن عفان رَضي اللهُ عَنه.

واختلف عَن الأَعمش فيه؛

فقال صالح بن مُوسى: عَن الأَعمش، عَن زَيد بن وَهب، عَن أَبي ذَرٍّ.

وهذا وَهمٌ، والصواب ما رَواه أَصحاب الأَعمش عَنه، عَن إِبراهيم التَّيمِي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ.

كذلك قال مُفَضَّل بن مُهَلهَل، وأَسباط بن مُحمد، وأَبو مُعاوية، والثَّوري، وحَفص بن غِياث، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، وداوُد الطائي، وغيرهم. «العِلل» (٢٨١ و١١٢٧، وهذا لفظه).

* * *

١٢٣٠٩- عَنِ الـمُرَقِّعِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّمَا كَانَ فَسْخُ الْحَجِّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَنَا خَاصَّةً»(١).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمُرَقِّعِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُهِلَّ بِالْحَجِّ، ثُمَّ يَجْعَلُهَا عُمْرَةً، إِلاَّ لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ».

أخرجه الحُميدي (١٣٢ و١٣٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:١٠٣ (١٦٠٣٣) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وأَبو خالد الأَحمر سُليمان بن حَيان) عَن يَحيى بن سَعيد، عَن الـمُرقِّع، فذكره[1].

* * *

١٢٣١٠- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الأَسْوَدِ؛ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ فِيمَنْ حَجَّ ثُمَّ فَسَخَهَا بِعُمْرَةٍ:

«لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلاَّ لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٨٠٧) قال: حَدثنا هَناد، يَعني ابن السَّري[2]، عَن ابن أَبي زَائِدة، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن سُلَيم بن الأَسود، فذكره[3].

* * *

الصِّيام

١٢٣١١- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الصَّوْمُ؟ قَالَ: قَرْضٌ مَجْزِيٌّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن مَعبد بن هِلال، قال: حَدثني رجلٌ في مسجد دِمَشق، عَن عَوف بن مالك، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٥٢٣-٢٥٢٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣٤٥ و٥/ ٤١.

(٢) في «تُحفة الأشراف»: «مُسَدَّد»، بدل «هَناد».

(٣) المسند الجامع (١٢٢٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ٢٢.

(٤) المسند الجامع (١٢٢٩٠)، وأَطراف المسند (٨٠٦٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٨١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٧)، والمطالب العالية (٦٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، في «بغية الباحث» (٥٣).

ـ **فوائد:**

ـ سلف من رواية عُبيد بن الخَشخاش، وأَبي إِدريس الخولاني، عَن أَبي ذَر، ضمن حديث طويل.

***

١٢٣١٢- عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، أَوْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبِيتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ، فَأُصَلِّيَ بِصَلاَتِكَ، قَالَ: لاَ تَسْتَطِيعُ صَلاَتِي، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَأَنَا مُحَوِّلٌ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَعَلْتُ أَضْرِبُ بِرَأْسِي الْجُدُرَاتِ مِنْ طُولِ صَلاَتِهِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلاَلٌ لِلصَّلاَةِ، فَقَالَ: أَفَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّكَ يَا بِلاَلُ لَتُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ الصُّبْحُ سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الصُّبْحَ، إِنَّمَا الصُّبْحُ هَكَذَا مُعْتَرِضًا، ثُمَّ دَعَا بِسَحُورٍ فَتَسَحَّرَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ: أَنْتَ يَا بِلاَلُ تُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ الصُّبْحُ سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالصُّبْحِ، إِنَّمَا الصُّبْحُ هَكَذَا مُعْتَرِضًا، ثُمَّ دَعَا بِسَحُورِهِ فَتَسَحَّرَ، وَكَانَ يَقُولُ: لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَخَّرُوا السَّحُورَ، وَعَجَّلُوا الْفِطْرَ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ، وَأَخَّرُوا السُّحُورَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٧(٢١٦٣٧) و٥/ ١٧٢(٢١٨٣٩) قال: حدثنا موسىٰ ابن داود، قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن سالم بن غَيلان. وفي ٥/ ١٧١ (٢١٨٣٥) قال: حدثنا يحيىٰ بن غَيلان، قال: حدثنا رِشْدِين، يعني ابن سعد، قال: حدثني عَمرو بن الحارث (ح) قال[٣]: وحدثني رِشْدِين، عن سالم بن غَيلان التُّجيبي حَدثه.

---

(١) لفظ (٢١٨٣٥).

(٢) لفظ (٢١٨٣٩).

(٣) القائل؛ هو يَحيَى بن غَيلان.

كلاهما (سالم بن غَيلان، وعَمرو بن الحارِث) عَن سُليمان بن أَبي عُثمان، عَن عَدي بن حاتمٍ الحِمصي، فذكره[1].

ـ في رواية رِشْدين: «حاتم بن أَبي عَدِي، أَو عَدِي بن حاتم الحِمْصِي».

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: سُليمان بن أَبي عُثمان، التُّجيبي، عن حاتم بن عَدِي، رَوَى عَنه سالم بن غَيلان، إِسناده مَجهولٌ. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٩.

ـ وتَبِعه ابن أَبي حاتم، فقال: سُليمان بن أَبي عُثمان، التُّجيبي، روى عن حاتم بن عَدِي، رَوَى عَنه سالم بن غَيلان، سَمِعتُ أَبي يقول ذلك، وسمعتُه يقول: هَؤُلاء مجهولون. «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٩.

***

١٢٣١٣ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فَالْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦٢٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن ماجة» (١٧٠٨) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٧٦٢) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٤/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٢٧٣٠) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن اللاَّني، بالكُوفة، عَن عَبد الرَّحيم، وهو ابن سُليمان.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٩١)، وأَطراف المسند (٨٠٦١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ١١٧.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونُس، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وعَبد الرَّحيم) عَن عاصم بن سُليمان الأَحول، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رَوى شُعبة هذا الحَدِيثَ، عَن أَبي شِمر، وأَبي التَّياح، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٢٧٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن عاصم، عَن أَبي عُثمان، عَن رجل، قال: قال أَبو ذَرٍّ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«مَنْ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ تَمَّ لَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ، أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ». شَكَّ عَاصِمٌ.

ـ زاد فيه: «عَن رجل»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هكذا رواه عاصم، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه ثابت البُنَاني، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي هُرَيرة. «مُسنده» (٣٩٠٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عاصمٌ الأَحوَل، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ قال: من صام ثَلاَثة أَيام فقد صَام الشَّهر.

ورواه ثابت، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: حَدِيث أَبي ذَرٍّ أَشبه؛ لأَنه يُروَى هذا الكلام عَن أَبي ذَرٍّ بإِسناد آخر، وثابت أَحفظ من عاصم. «علل الحَدِيث» (٦٩٠).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عاصِم بن سُليمان الأَحوَل، عَن أَبي عُثمان، عَن أَبي ذَرٍّ.

يَرويه أَصحاب عاصِم عَنه كَذلكَ.

وخالَفهم شَيبان، فرَواه عَن عاصِم، وأَدخَل بَين أَبي عُثمان وبَين أَبي ذَر رَجُلاً لَم يُسَمِّهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٧)، وأَطراف المسند (٨١٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٠٤)، والبَغَوي (١٨٠١).

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن أَبي هُريرة.

وحَديث أَبي ذَر أَشبَهُ بِالصَّواب.

لَم يَحفظ الشَّيخ في الوَقت، ثُم قال: حَمادٌ، عَن ثابت. «العِلل» (١١٤١).

ـ قال ابن حَجَر: عَبد الرَّحمَن بن مُلٍّ، أَبو عُثمان النَّهدِي، قال ابن الـمَدِيني: هاجر إِلى الـمَدينَة بعد موت أَبي بَكر، ووافق استخلاف عُمر، فسمع منه، ولم يسمع من أَبي ذر. «تهذيب التهذيب» ٦/ ٢٧٨.

***

١٢٣١٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ بَابِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَفِينَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ، وَيُذْهِبُ مَغَلَّةَ الصَّدْرِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا مَغَلَّةُ الصَّدْرِ؟ قَالَ: رِجْسُ الشَّيْطَانِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الأَزرق بن قَيس، عَن رجل مِن بَني تَميم، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

«مَنْ حَاضِرُنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ، إِذْ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَرْنَبٍ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَنَا؛ أَتَى أَعرابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ بِأَرْنَبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَى، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوا، وَاعْتَزَلَ الأَعرابِيُّ فَلَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا صَوْمُكَ؟ قَالَ: ثَلاَثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبِيضِ الْغُرِّ: ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

سلف، في مسند أَمير المؤمنين، عُمر بن الخَطاب، رضي الله عَنه.

***

(١) المسند الجامع (١٢٢٩٣)، وأَطراف المسند (٨١٣٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٢٠٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٧٣).

١٢٣١٥- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: كُنْتَ سَأَلْتَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَسْأَلَ النَّاسِ عَنْهَا، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، أَفِي رَمَضَانَ هِيَ، أَوْ فِي غَيْرِهِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ مَا كَانُوا، فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ، أَمْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فِي أَيِّ رَمَضَانَ هِيَ؟ قَالَ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأُوَلِ، أَوِ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ وَحَدَّثَ، ثُمَّ اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ الْعَشْرَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: ابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، لاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ وَحَدَّثَ، ثُمَّ اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ، لَمَا أَخْبَرْتَنِي فِي أَيِّ الْعَشْرِ هِيَ؟ قال: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ مُنْذُ صَحِبْتُهُ، أَوْ صَاحَبْتُهُ، كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، لاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا»[(١)].

- في رواية ابن خُزيمة: «... أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي، أَوْ لَمَا أَخْبَرْتَنِي: فِي أَيِّ الْعَشْرَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ مَا غَضِبَ عَلَيَّ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَوْ شَاءَ أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهَا، الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٧١(٢١٨٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٣٤١٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٢١٧٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي.

كلاهما (يَحيَى، وابن مَهدي) عَن عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني أَبو زُمَيل، سِماك الحَنفي، قال: حَدثني مالك بن مَرثَد بن عَبد الله الزِّمَّاني، قال: حَدثني أَبي مَرثَد، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١١(٨٧٥٥) و٣/ ٧٤(٩٦٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٦٨٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (سُفيان، والوَليد) عَن الأَوزاعي، عَن مَرثَد بن أَبي مَرثَد، عَن أَبيه، قال: كُنتُ مَعَ أَبي ذَرٍّ عِندَ الجَمرَةِ الوُسطَى، فَسَأَلتُه عَن لَيلَة القَدرِ؟ فقالَ: كَانَ أَسأَلَ النَّاسِ عَنها رَسولَ الله ﷺ أَنا؛

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَانَتْ تَكُونُ عَلَى عَهْدِ الأَنبِيَاءِ، فَإِذَا ذَهَبُوا رُفِعَتْ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَخْبِرْنَا بِهَا، قَالَ: لَوْ أُذِنَ لِي فِيهَا لأَخْبَرْتُكُمْ، وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي أَحَدِ السَّبْعَيْنِ، ثُمَّ لاَ تَسْأَلْنِي عَنْهَا بَعْدَ مَقَامِي، أَوْ مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ فِي حَدِيثٍ، فَلَمَّا انْبَسَطَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ حَدَّثْتَنِي بِهَا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا، وَلا بَعْدَهَا مِثْلَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتَيَّ تَمَسُّ رُكْبَتَيْهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: أَنَا كُنْتُ أَسْأَلَ النَّاسِ عَنْهَا رَسُولَ الله ﷺ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي زَمَانِ الأَنبِيَاءِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْوَحْيُ، فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ؟ فَقَالَ: بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَأَخْبِرْنِي فِي أَيِّ الشَّهْرِ هِيَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَوْ أَذِنَ لأَخْبَرْتُكُمْ بِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي إِحْدَى السُّبُعَيْنِ، وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْهَا بَعْدَ مَرَّتِكَ هَذِهِ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَطْلَقَ بِهِ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، لَتُخْبِرَنِّي فِي أَيِّ السُّبُعَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: لاَ أُمَّ لَكَ، هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»(٢).

ـ جعله من رواية عَن مَرثَد بن أَبي مَرثَد، عَن أَبيه.

• وأَخرجه ابن خُزيمة (٢١٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٧٥٥).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

أَبو عاصم، عَن الأَوزاعي، عَن مَرثَد، أَو أَبي[1] مَرثَد، شَك أَبو عاصم، عَن أَبيه، قال: لَقِينا أَبا ذَرٍّ وَهُو عِندَ الجَمرَةِ الوُسطَى، فَسأَلتُه عَن لَيلَةِ القَدْرِ؟ فَقالَ:

«مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْأَلَ لَهَا رَسُولَ الله ﷺ مِنِّي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَيْلَةُ الْقَدْرِ أُنْزِلَتْ عَلَى الأَنبِيَاءِ بِوَحْيٍ إِلَيْهِمْ فِيهَا ثُمَّ تَرْجِعُ؟ فَقَالَ: بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيَّتُهُنَّ هِيَ؟ قَالَ: لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِ الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعَيْنِ، وَلاَ تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فِي أَيِّ السَّبْعَيْنِ هِيَ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهَا؟! لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكُمْ عَنْهَا، أَوْ لأَنْبَأْتُكُمْ بِهَا، وَلَكِنْ لاَ آمَنُ أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الآخِرِ».

ـ جعله من رواية مَرثَد، أَو أَبي مَرثَد، عَن أَبيه[2].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٩) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثتُ أَن شيخًا مِن أَهلِ الـمَدينةِ، سَأَلَ أَبا ذَرٍّ بِمِنًى، فَقالَ: رُفِعَتْ لَيلَةُ القَدْر، أَمْ هي فِي كُلِّ رَمَضانَ؟ فَقالَ أَبو ذَرٍّ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، رُفِعَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ».

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: مالك بن مَرثَد، ويُقال: مَرثَد بن أَبي مَرثَد، الزِّمَّاني، نَسَبَهُ مُصعَب بن المِقدام، عَن الأَوزاعي، عَن مَرثَد بن أَبي مَرثَد، عَن أَبيه، سَمِع أَبا ذَرٍّ؛ عَنِ النَّبي ﷺ، قال في لَيلة القَدرِ: التَمِسوها في إِحدَى السُّبُعَين.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا يَحيى، عَن عِكرِمة بن عَمَّار، سَمِع سِماكًا أَبا زُمَيل، سَمِع مالك بن مَرثَد، سَمِع أَباه، سَمِع أَبا ذَرٍّ، سَمِع النَّبيّ ﷺ.

---

(١) في جميع طبعات ابن خُزيمة: «أَو أَبو» كذا.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٧)، وأَطراف المسند (٨٠٧٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٣٦٩)، والمطالب العالية (١١١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٦٧ و٤٠٦٨)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠٧.

وقال ابن الـمُبارك: عَن الأوزاعي، عَن أَبي مَرثَد، أَو ابن مَرثَد، عَن أَبيه.
وقال بَعضُهم: كُنيته أَبو كَثير. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١١.

* * *

١٢٣١٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«صُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ، حَتَّى يَنْصَرِفَ، حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ، فَقَامَ بِنَا، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاَحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلاَحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُم بِقِيَّةَ الشَّهْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «صُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، قَامَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، قَامَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، قَالَ: لاَ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهَا لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَهُ، وَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى كَادَ يَفُوتُنَا الْفَلاَحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلاَحُ؟ قَالَ السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا يَا ابْنَ أَخِي شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٦) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٩٤(٧٧٧٧) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٥/ ١٥٩(٢١٧٤٩) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي

---

(١) اللفظ لأَبي داود.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٤٩).

5/ 163 (21778) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (1905) قال: أَخبَرنا زَكريا بن عَدي، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع. وفي (1906) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (1327) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا مَسلَمة بن عَلقمة. و«أَبو داوُد» (1375) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. و«التِّرمِذي» (806) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل. و«النَّسائي» 3/ 83، وفي «الكُبرى» (1289) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر، وهو ابن الـمُفَضل. وفي 3/ 202، وفي «الكُبرى» (1300) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل. و«ابن خُزيمة» (2206) قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«ابن حِبَّان» (2547) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، ومُحمد بن فُضَيل، وعلي بن عاصم، ويَزيد بن زُريع، ومَسلَمة بن عَلقمة، وبِشر بن الـمُفَضل) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشي، عَن جُبَير بن نُفَير الحَضرمي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة تعليقًا (2210): وفي خَبر جُبَير بن نُفَير، عَن أَبي ذَرٍّ، فقال رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ».

وجاءَ فِي الخَبر: «فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاَحُ».

وبعضُ أَصحابه ﷺ، ممن قد صلى معه قارئٌ للقرآن، لَيس كلهم أُمِّيين.

* * *

---

(1) المسند الجامع (12296)، وتحفة الأشراف (11903)، وأَطراف المسند (8013).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (468)، والبَزَّار (4041-4043)، وابن الجارود (403)، والبَيهَقي 2/ 494، والبَغَوي (991).

١٢٣١٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ أَحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ إِلاَّ وَرَاءَكُمْ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ أَحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ إِلاَّ وَرَاءَكُمْ، فَقُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى أَصْبَحَ، وَسَكَتَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٩). وابن خُزيمة (٢٢٠٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبدَة) عَن زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَبو الزَّاهرية، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره(٢).

***

١٢٣١٨- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ الْحَضْرَمِيِّ، يَرُدُّهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

«لـمَّا كَانَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ، اعْتَكَفَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، صَلاَةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلاَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، جَمَاعَةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ، حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، لَمْ يُصَلِّ شَيْئًا وَلَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، قَامَ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ يَوْمَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: إِنَّا قَائِمُونَ اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، يَعني لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقُمْ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ، لَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ قَامَ، فَقَالَ: إِنَّا قَائِمُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، يَعني لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقُومَ فَلْيَقُمْ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَتَجَلَّدْنَا لِلْقِيَامِ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٩٧)، وأَطراف المسند (٨٠١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٥٧).

اللَّيْلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قُبَّتِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَقَدْ طَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ تَقُومَ بِنَا حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ مَعَ إِمَامِكَ وَانْصَرَفْتَ إِذَا انْصَرَفَ، كُتِبَ لَكَ قُنُوتُ لَيْلَتِكَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٢ (٢١٨٤٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، عَن شُريح بن عُبيد الحَضرمي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال المِزِّي: شُرَيح بن عُبيد بن شُرَيح، رَوى عَن أَبي ذَر الغِفاري، ولم يُدرِكه. «تهذيب الكمال» ١٢/ ٤٤٧.

***

النّكاح

١٢٣١٩- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَرَأَيْتُ الـمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ، فجَاءَ يَقُودُ، أَوْ يَسُوقُ بَعِيرَيْنِ، قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَلاَ أَبْغَضَ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، قَالَ: للهِ أَبُوكَ، وَمَا يَجْمَعُ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجًا، وَكُنْتُ أَخْشَى فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لاَ تَوْبَةَ لِي، فَقَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ، ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إِلَى الـمَرْأَةِ، فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ، فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهًا دَعِينَا عَنْكِ، فَإِنَّكُنَّ لَنْ تَعْدُونَ مَا قَالَ لَنَا فِيكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «الـمَرْأَةُ ضِلَعٌ، فَإِنْ تَذْهَبْ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَدَعْهَا فَفِيهَا أَوَدٌ وَبُلْغَةٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٩٨)، وأَطراف المسند (٨٠٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٤٤٢)، وفي «مسند الشَّاميين» (٩٧٢).

فَوَلَّتْ، فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ، فَقَالَ: كُلْ وَلاَ أَهُولَنَّكَ، إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ، أَوْ أُقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي، فَقُلْتُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكْذِبَنِي، فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكْذِبَنِي، قَالَ: للهِ أَبُوكَ، إِنْ كَذَبْتُكَ كِذْبَةً مُنْذُ لَقِيتَنِي، فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَرَاكَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَوَجَبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ مَعَكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَن نُعَيْم بن قَعْنَب، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ أَطْلُبُ أَبَا ذَرٍّ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ يَمْتَهِنُ، قَالَ: فَقَعَدْتُ، فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ جَاءَ يَقُودُ جَمَلَيْنِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدَهُمَا إِلَى ذَنَبِ الآخَرِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَأَنَاخَ الْجَمَلَيْنِ، وَحَمَلَ الْقِرْبَتَيْنِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ فِي شَيْءٍ، فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ إِلَيْهِ، فَعَادَ وَعَادَتْ، فَقَالَ: مَا تَزدنَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، فَإِنْ أَثْنَيْتَهَا انْكَسَرَتْ، وَفِيهَا بُلْغَةٌ وَأَوَدٌ، ثُمَّ جَاءَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاةِ، فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ رَجَعَ فَأَكَلَ مَعَهُ، فَقَالَ نُعَيْمٌ: إِنَّا للهِ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَنْ كَذَبَنِي مِنَ النَّاسِ، أَمَّا أَنْتَ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنْ تَكْذِبَنِي، قَالَ: وَمَا كَذَبْتُكَ، بَلْ قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلْتُ، وَالآنَ أَقُولُ لَكَ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَوَجَبَ لِي صَوْمُهُ، وَحَلَّ لِي فِطْرُهُ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٨٧٨) عَن مَعمَر، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء بن عَبد الله بن الشِّخير. و«أحمد» ٥/ ١٥٠(٢١٦٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي السَّليل. وفي ٥/ ١٦٤(٢١٧٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء بن عَبد الله بن الشِّخير. و«الدَّارِمي» (٢٣٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا الجُرَيْري، عَن أَبي العلاَء. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٧٤٧) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٦٥).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

عَبد الوارث، قال: حَدثني الجُرَيْري، قال: حَدثنا أَبو العلاَء بن عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٠٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا ابن عُلَيَّة، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي السَّليل.

كلاهما (أَبو العلاَء بن عَبد الله، وأَبو السَّليل) عَن نُعَيم بن قَعنَب، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث، رواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي السَّليل، عَن نُعيم بن قَعنَب الرِّيَاحي، قال: أَتيتُ أَبا ذَرٍّ، فدعا لي بطعام، فقال لي: إِني صائم، ثم قام فصلى، ثم طَعِم، فقلتُ: أَليس قلتَ إِني صائم.. فذكر الحَدِيث.

قلت: ورَوى هذا الحَدِيث عَبد الوارث، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي العَلاَء يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير عَن نُعَيم بن قَعنَب.

قلتُ لهما: فأَيهما الصَّحيح؟ فقال أَبي: حَدِيث أَبي العَلاَء أَصح.

وقال أَبوزرعَة: حَدِيث أَبي العَلاَء الصَّحيح كذا رواه حَماد بن سَلَمة. «علل الحَدِيث» (٦٨٦).

- وقال البَزَّار: لا نعلمُه عَن أَبي ذَرٍّ إِلا مِن هذا الوجه، ونُعيم بصري مَجهُول. «كشف الأَستار» (١٤٧٨).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه الجُرَيْري، عَن أَبي العَلاَء يَزيد بن الشِّخِّير، عَن ابن قَعنَب.

وقال جَعفر الأَحمَر: عَن الجُرَيْري، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، وكَناه غَيرُه أَبا العَلاَء، وهو الصَّواب. «العِلل» (١١٢٤).

***

١٢٣٢٠ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٩٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٠)، وأَطراف المسند (٨٠٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٣١ و٤/ ٣٠٣، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (٣١٨٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٦٩ و٣٩٧٠).

«دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَكَّافُ بْنُ بِشْرٍ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَكَّافُ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَلاَ جَارِيَةٍ؟ قَالَ: وَلاَ جَارِيَةٍ، قَالَ: وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ، قَالَ: أَنْتَ إِذًا مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، وَلَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارَى كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ، إِنَّ سُنَّتَنَا النِّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيْطَانِ تَمَرَّسُونَ، مَا لِلشَّيْطَانِ مِنْ سِلاَحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلاَّ الْـمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْـمُطَهَّرُونَ الْـمُبَرَّؤُونَ مِنَ الْخَنَا، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ، إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ، فَقَالَ لَهُ بِشْرُ بْنُ عَطِيَّةَ: وَمَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ ثَلاَثَ مِئَةِ عَامٍ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَابَ عَلَيْهِ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ تَزَوَّجْ، وَإِلاَّ فَأَنْتَ مِنَ الْـمُذَبْذَبِينَ، قَالَ: زَوِّجْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣٨٧). وأحمد ٥/ ١٦٣ (٢١٧٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن مَكحول، عَن رجل، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل، قال: حَديث عَكَّاف كان عند عَبد الرَّزَّاق، عَن مُحَمد بن راشدٍ، عَن سُلَيمان بن مُوسى، قال: قال عَبد الرَّزَّاق، مِن حِفظِه: «قال: حَدثنا مَكْحول»، يَعني: عَن سُلَيمان بن مُوسى، قال: حَدثنا مَكْحول؛ فَلَمَّا أَخرَجَ، يَعني الكِتاب، لَم يَكُن فيه: «حَدثنا»، قال: عَن مكحولٍ، عَن رَجُل، عَن أَبي ذَرٍّ. «مسائل أَحمد» (٢٠٤٧).

ـ قلنا: رواه سُليمان بن مُوسى، عَن مَكحول، عَن غُضَيف بن الحارِث، عَن عَطِية بن بسر الـمَازِني، رَضي الله عَنه، وسلف في مُسنده.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٠٠)، وأَطراف المسند (٨١٤٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٥٠.

١٢٣٢١- عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، وَخَابُوا وَخَسِرُوا، وَخَابُوا وَخَسِرُوا، قَالَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الـمُسْبِلُ، وَالـمَنَّانُ، وَالـمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ»[1].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ: الـمَنَّانُ الَّذِي لاَ يُعْطِي شَيْئًا إِلاَّ مَنَّهُ، وَالـمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالـمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ»[2].

(*) وفي رواية: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، خَابُوا وَخَسِرُوا، قَالَ: الـمُسْبِلُ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ، وَالـمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، وَالـمَنَّانُ عَطَاءَهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٢(٢٢٦٤٠) و٨/ ٢٠١(٢٥٣١٠) و٩/ ٩٢ (٢٧١٢٣) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة. و«أَحمد» ٥/ ١٤٨ (٢١٦٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: علي بن مُدرك أَخبَرني، قال: سَمعتُ أَبا زُرعَة يُحدِّث. وفي ٥/ ١٥٨ (٢١٧٣٥) و٥/ ١٦٨(٢١٨١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ سُليمان بن مُسهِر. وفي ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر. وفي ٥/ ١٦٢(٢١٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة. و«الدَّارِمي» (٢٧٦٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٣٧).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٣٥٥).

حَدثني علي بن مُدرك، قال: سَمعتُ أَبا زُرعة يُحدِّث. و«مُسلم» ١/ ٧١(٢٠٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالوا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة. وفي (٢٠٩) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن خَلاد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطان، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر. وفي (٢١٠) قال: وحَدثنيه بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، عَن شُعبة، قال: سَمعتُ سُليمان، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (٢٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة بن عَمرو بن جَرير. و«أَبو داوُد» (٤٠٨٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة بن عَمرو بن جَرير. وفي (٤٠٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر. و«التِّرمِذي» (١٢١١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني علي بن مُدرك، قال: سَمعتُ أَبا زُرعة بن عَمرو بن جَرير يُحدِّث. و«النَّسائي» ٥/ ٨١ و٧/ ٢٤٥، وفي «الكُبرى» (٢٣٥٥ و٦٠٠٧ و٩٦٢١ و١٠٩٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن علي بن مُدرك، عَن أَبي زُرعة بن عَمرو بن جَرير. وفي ٥/ ٨١، و٨/ ٢٠٨، وفي «الكُبرى» (٢٣٥٦ و٩٦٢٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، قال: سَمعتُ سُليمان، وهو الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر. وفي ٧/ ٢٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٠٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني سُليمان الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر. و«ابن حِبَّان» (٤٩٠٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا علي بن مُدرك، قال: سَمعتُ أَبا زُرعة يُحدِّث.

كلاهما (أَبو زُرعة بن عَمرو، وسُليمان بن مُسهِر) عَن خَرَشة بن الحُر، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي ذَرٍّ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٣) و٥/ ١٧٧(٢١٨٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن رجل، عَن خَرَشَة (ح) والـمَسعودي، عَن علي بن مُدرك،

عَن خَرَشة. و«ابن ماجة» (٢٢٠٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، ومُحمد بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن الـمَسعودي، عَن علي بن مُدرك، عَن خَرَشة، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ، فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ قَالَ: الـمَنَّانُ، وَالـمُسْبِلُ، وَالـمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ»[1].

- لَيس فيه: «أَبو زُرعَة بن عَمرو بن جَرير»[2].

***

الحُدود والدِّيَات

١٢٣٢٢ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَجَمَ امْرَأَةً، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهَا، فَحَفَرْتُ لَهَا إِلَى سُرَّتِي».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٨ (٢١٨٧٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن ثابت بن سَعد، أَو سَعيد، فذكره[3].

- فوائد:

- جابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفيُّ، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، ووكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

١٢٣٢٣ - عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ الأَخِرَ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ ثَلَّثَ، ثُمَّ رَبَّعَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ مَرَّةً: فَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَرَدَّدَهُ أَرْبَعًا،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٣٣).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٩)، وأَطراف المسند (٨٠٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦٩)، والبَزَّار (٤٠٢٤)، وأَبو عَوانة (١١١-١١٣ و١١٥-١١٧)، والبَيهَقي ٤/ ١٩١ و٥/ ٢٦٥.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٠٤)، وأَطراف المسند (٨٠١٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٩.

ثُمَّ نَزَلَ، فَأَمَرَنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حَفِيرَةً لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ، فَرُجِمَ، فَارْتَحَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَئِيبًا حَزِينًا، فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلاً، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى صَاحِبِكُمْ غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٧٩(٢١٨٨٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَجاج بن أَرطَاة، عَن عَبد المَلِك بن المُغيرة الطَّائفي، عَن عَبد الله بن المِقدام، عَن ابن شَداد، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٥(٢٩٣٦٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حَجاج، عَن عَبد المَلِك بن المُغيرة الطائِفي، عَن ابن شَدَّاد، عَن أَبي ذَرٍّ، قال:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَقَرَّ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاَثًا، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ وَنَزَلَ، أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ، وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ الْغَضَبُ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ تَوْبَتَهُ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

ـ لَيس فيه: «عَبد الله بن المِقدام»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمُ أَحَدًا يرويه بهذا اللفظ إِلا أَبو ذَر، وعَبد المَلِك بن المُغيرة معروف، وعَبد الله بن المِقدام، ونِسعة بن شدَّاد فلا نعلمهما ذُكِرا في حَدِيث مُسند إِلا هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٤٠٣٦).

ـ وقال الدارَقُطني: أَما نِسعَة، فهو نِسعَة بن شَدَّاد، يَروي عَن أَبي ذَرٍّ، رَوى عَنه عَبد الله بن المِقدام بن الورد. «المُؤْتَلِف والمُختَلِف» ٤/ ٢٢٧٩.

***

١٢٣٢٤- عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ زَنَّى أَمَةً لَمْ يَرَهَا تَزْنِي، جَلَدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٠٥)، وأَطراف المسند (٨١٣٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٦، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٤٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٣٥ و٤٠٣٦).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٥(٢١٧٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن الحِمصي، عَن أَبي طالب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: أَبو طالب، عن أَبي ذَرٍّ، وعنه الحِمصي.

قلتُ: كذا رأَيته في «المسند»، ووقع في «الكنى» لأبي أَحمد، تبعًا للبخاري: «الجهضمي»، ولم يذكر له اسمًا، ولا حالاً، ولا لأَبي طالب، وفي «الثقات» لابن حِبَّان: أَبو طالب الضبعي، عن ابن عباس. «تعجيل المنفعة»(١٣١٣).

ـ وقال أَبو أَحمد الحاكم: أَبو طالب، عَن أَبي ذَرٍّ، عن النَّبي ﷺ، قاله يَحيَى بن بُكَير، قال: حَدثنا الليث، عن عُبيد الله بن أَبي جعفر، عن الجَهضمي، عَن أَبي طالب. «الأسامي والكنى» ١/ الورقة (٢٢١).

***

الأُقضية

١٢٣٢٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٤٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد بن يوسُف الفِريَابي، قال: حَدثنا أَيوب بن سُويد، قال: حَدثنا أَبو بَكر الهُذَلي، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: رَواه ابن ماجة، من حَدِيث أَبي ذَر، وفيه شهر بن حَوشب، وفي الإِسناد انقطاع أَيضًا. «التلخيص الحبير» ١/ ٢٨٢.

***

(١) المسند الجامع (١٢٣٠٦)، وأَطراف المسند (٨١١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «الكنى» (٣٩٠).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٢).

الأَشربة

١٢٣٢٦ - عَنِ ابْنِ عَمٍّ لأَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ـ فَمَا أَدْرِي أَفِي الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ ـ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧١ (٢١٨٣٤) قال: حَدثنا مَكي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زياد، عَن شَهر بن حَوشب، عَن ابن عَم لأَبي ذَرٍّ، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠٦٦) عَن مَعمَر، عَن أَبَان، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: مَن شَرب مُسكِرًا من الشَّراب فهو رِجسٌ، ورجس صلاته أَربعين ليلةً، فإِن تاب تاب الله عليه، (فإِن شَرب أَيضًا فهو رِجسٌ، ورجس صلاته أَربعين ليلةً، فإِن تاب تاب الله عليه)[٢] فإِن عاد لها في الثَّالِثة، أَو الرابعة، كان حقًّا على الله أَن يَسقِيه مِن طينة الخَبَال. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رواه غير عُبيد الله، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن رَجُل، عَن أَبي ذَر، وسَمَّى عُبيد الله الرَّجُل. «مُسنده» (٤٠٧٤).

***

اللِّباس والزِّينة

١٢٣٢٧ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الْحِنَّاءَ، وَالْكَتَمَ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٠٨)، وأَطراف المسند (٨١٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٧٤).

(٢) ما بين القوسين أَثبتناه عَن طبعة دار الكتب العلمية.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٦٦٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرَ هَذَا الشَّعْرَ، الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٧٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن سَعيد الجُرَيْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٤٤(٢٥٥٠٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَجلح. و«أَحمد» ٥/ ١٤٧ (٢١٦٣٢) و٥/ ١٥٠ (٢١٦٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن سَعيد الجُرَيْري. وفي ٥/ ١٥٠ (٢١٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: سَمعتُ الأَجلح. وفي ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٠)، و٥/ ١٦٩(٢١٨٢١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَجلح. وفي ٥/ ١٥٦(٢١٧١٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الأَجلح. و«ابن ماجة» (٣٦٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن الأَجلح. و«أَبو داوُد» (٤٢٠٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن سَعيد الجُرَيْري. و«التِّرمِذي» (١٧٥٣) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا ابن المُبارك، عَن الأَجلح. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٧) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن الأَجلح. وفي ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَشعث، قال: حَدثني مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرني ابن أَبي لَيلى، عَن الأَجلح، فلقيتُ الأَجلح[2] فحَدثني. وفي ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبثَر، عَن الأَجلح. و«ابن حِبَّان» (٥٤٧٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن زَنجُوْيه، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر بن رَاشِد، عَن الجُرَيْري.

كلاهما (سَعيد الجُرَيْري، والأَجلح) عَن عَبد الله بن بُرَيدة الأَسلمي، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره[3].

- في رواية أَحمد (٢١٦٦٣)، والنَّسائي ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٩): «ابن بُرَيدة» غير مُسمَّى.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) القائل: «فلقيتُ الأَجلح» هو هُشَيم بن بَشير.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٠٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٧)، وأَطراف المسند (٨١٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٢١ و٣٩٢٢)، والطبراني (١٦٣٨)، والبَيهَقي ٧/ ٣١٠، والبَغَوي (٣١٧٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الأَسود الدِّيلي اسمُه ظالم بن عَمرو بن سُفيان.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٤٠، وفي «الكُبرى» (٩٣٠٢) قال: أَخبَرنا محُمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، قال: سَمعتُ كَهْمَسا يُحدِّث، عَن عَبد الله بن بُرَيدة، أَنه بَلَغَهُ، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ: الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ».

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٣٠٠) قال أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا الجُرَيْري. وفي «الكُبرى» (٩٣٠١) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن حَبيب، عَن كَهْمَس.

كلاهما (الجُرَيْري، وكَهْمَس بن الحَسن) عَن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ: الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدةَ، عَن أَبي الأَسوَد الدِّيلي، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إِن أَحسن ما غيَّرتُم به الشَّيْب الحِنَّاءُ والكَتَم.

قال أَبي: إِنما هو الأَجلح، وليس للجُرَيري مَعنًى. «علل الحَدِيث» (٢٤١٨).

ـ وقال الدارَقُطني: يَرويه عَبد الله بن بُرَيدَة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه سَعيد الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ.

تَفَرَّد به مَعمَر بن رَاشِد عَنه، وأَغرَب به.

ورَواه الأَجلَح بن عَبد الله، عَن ابن بُرَيدَة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه الثَّوري، وعَلي بن صالح، ويَحيَى القَطان، وزُهَير بن مُعاوية، وعَبد الرَّحمَن بن مَغراء أَبو زُهَير، وغَيرُهم، عَن الأَجلَح، عَن ابن بُرَيدَة، عَن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه أَبو حَنيفَة، عَن الأَجلَح، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمُقرِئ، عَن أَبي حَنيفَة، عَن أَبي حُجَيَّة، وهو أَجلَح، عَن ابن بُرَيدَة، عَن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ.

وكَذلك رَواه مُحمد بن الحَسن، عَن أَبي حَنيفَةَ.

وغَيرُه يَرويه عَن أَبي حَنيفَة، عَن أَبي حُجَيَّة، عَن أَبي الأَسود، لا يَذكُر بَينهُما ابن بُرَيدَةَ.

ورَواه ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن الـمَسعودي، عَن الأَجلَح، فقال: عَن ابن بُرَيدَة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّواب قَول مَن قال: عَن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٣٦).

***

١٢٣٢٨ - عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَفْضَلُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّمَطَ، الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٦) قال أَخبَرنا مُحمد بن مُسلم بن وَارَة الرَّازي، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَعلَى، قال: حَدثنا به أَبي، عَن غَيلان بن جامع، عَن أَبي إِسحاق، عَن ابن أَبي لَيلى، فذكره[1].

***

١٢٣٢٩ - عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ، أَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَضَعَهُ مَتَى وَضَعَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٦٠٨) قال: حَدثنا العَباس بن يَزيد البَحراني، قال: حَدثنا وَكيع بن مُحرز النَّاجي، قال: حَدثنا عُثمان بن جَهم، عَن زِر بن حُبَيش، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٣٩، في ترجمة وكِيع بن مُحرِزٍ السَّامي، وقال: الرِّوايَة في هَذا الباب فيها لينٌ.

***

---

(١) المسند الجامع (١٢٣١٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٦).

(٢) المسند الجامع (١٢٣١١)، وتحفة الأشراف (١١٩١٢).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٢٠).

١٢٣٣٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ أَعرابيٌّ فِيهِ جَفاءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَنَا الضَّبُعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ يَتَحَلَّوْنَ الذَّهَبَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ، قَالَ: فَدَفَعَهُ النَّاسُ حَتَّى وَقَعَ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا فَنَادَى بِصَوْتِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ: أَنْ تُصَبَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَلَيْتَ أُمَّتِي لاَ تَلْبَسُ الذَّهَبَ».

فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: مَا الضَّبُعُ؟ قَالَ: السَّنَةُ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٣(٣٥٥٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أحمد» ٥/ ١٥٢ (٢١٦٨٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٧٨(٢١٨٨٠) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (مُحمد بن فُضيل، وزائدة بن قُدامة، وسفيان الثَّوري) عن يزيد بن أَبي زياد الكوفي، عن زيد بن وَهب الجُهني[3]، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٨٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) تَحَرف في طبعة دار القِبلة، لمُصَنف ابن أَبي شيبة، إلىٰ: «محمد بن فضيل، عن زيد بن وهب»، وفي طبعة الرشد إلىٰ: «محمد بن فضيل، عن يزيد بن وهب»، والذي في طبعة الفاروق: «محمد بن فضيل، عن يزيد، عن ابن وهب»، وهو أَقرب إِلىٰ الصواب.

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٧٥)، وورد في «إتحاف الخِيرَة المَهَرة» (٣٩٧٨) من طريق أَبي بكر بن أَبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أَبي زياد، عن زيد بن وهب، به، علىٰ الصواب.

(٤) المسند الجامع (١٢٣١٢)، وأَطراف المسند (٨٠٢٨)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ١٤٧ و١٠/ ٢٣٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٩٧٨).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٤٤٨)، والبزار (٣٩٨٤ و٣٩٨٥).

• أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٨(٢٣٥١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن زَيد بن وَهب، عَن رجل؛

«أَنَّ أَعرابيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَيْرُ الضَّبُعِ عِنْدِي أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبُعِ، إِنَّ الدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبًّا، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ تَلْبَسُ الذَّهَبَ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: يَزيد بن أَبي زياد، هو مِمَّن قد اتَّقَى حديثَه الناسُ، والاحتجاج بخبره إِذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها. «التمييز» ١/ ٢١٤.

* * *

الطِّب والـمَرَض

١٢٣٣١ - عَنْ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولَعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ الله، حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٦(٢١٦٢٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٥/ ١٦٧ (٢١٨٠٣) قال: حَدثنا عَفان، وعارم أَبو النُّعمان.

ثلاثتهم (يُونُس، وعَفان بن مُسلم، وعارم) عَن دَيلم بن غَزوان العَطار العَبدي، عَن وَهْب بن أَبي دُبِّي، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن مِحجَن، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٤٧١)، وأَطراف المسند (١١٠٣٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٨٦).

(٢) لفظ (٢١٦٢٧).

(٣) المسند الجامع (١٢٣١٣)، وأَطراف المسند (٨٠٧٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٥٦٦)، والبَزَّار (٣٩٧٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٩٧٧).

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٣/ ٥٨١، في ترجمة دَيلم بن غَزوان، وقال: ولعل أَبا حَرب هو مِحجن.

***

الأَدَب

١٢٣٣٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الـمَعْرُوفِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أَخَاهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَإِنِ اشْتَرَيْتَ لَحْمًا، أَوْ طَبَخْتَ قِدْرًا، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ، وَاغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ شَيْئًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَلاَقِ النَّاسَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِمْ مُنْبَسِطٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا عَمِلْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَاغْتَرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٣(٢١٨٥٢) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ٨/ ٣٧(٦٧٨٣) قال: حَدثني أَبو غَسان المِسمَعي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«ابن ماجة» (٣٣٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«التِّرمِذي» (١٨٣٣) قال: حَدثنا الحُسين بن علي بن الأَسود البَغدادي، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن حِبَّان» (٤٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن قُهزاذ، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل. وفي (٥٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَعقوب الخطيب، بالأَهواز، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤٦٨).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَربعتهم (رَوح بن عُبادة، وعُثمان بن عُمر، وإِسرائيل، والنَّضر بن شُميل) عَن صالح بن رُستم، أَبي عامر الخَزاز، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى شُعبة، عَن أَبي عِمران الجَوني.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث زاد فيه أَبو عامر، عَن أَبي عِمران، على سائر أَصحاب أَبي عِمران: «لا تحقرن من المعروف شيئًا» فصار كَأَنه حَديثًا برأسه. «مُسنده» (٣٩٦٢).

ـ وله روايات، من طريق عَبد الله بن الصَّامت أَيضًا، في موضوع الـمَرق، سلفت.

***

١٢٣٣٣- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالأَجْرِ، يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ، قَالَ: وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ وَتَصُومُونَ وَتَحُجُّونَ، قُلْتُ: يَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ، قَالَ: وَأَنْتَ فِيكَ صَدَقَةٌ، رَفْعُكَ الْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ، وَعَونُكَ الضَّعِيفَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ صَدَقَةٌ، وَبَيَانُكَ عَنِ الأَرْثَمِ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ امْرَأَتَكَ صَدَقَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَأْتِي شَهْوَتَنَا وَنُؤْجَرُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلْتَهُ فِي حَرَامٍ أَكَانَ تَأْثَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ وَلاَ تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَشْيَاءَ يُؤْجَرُ فِيهَا الرَّجُلُ، حَتَّى ذَكَرَ لِي غَشَيَانَ أَهْلِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَيُؤْجَرُ فِي شَهْوَتِهِ يُصِيبُهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ آثِمًا أَلَيْسَ كَانَ يَكُونَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ يُؤْجَرُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣١٤ و١٢٣١٨)، وتحفة الأشراف (١١٩٥١ و١١٩٥٢)، وأَطراف المسند (٨٠٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٦٢)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٨، والبَغَوي (١٦٨٩).

(٢) لفظ (٢١٦٩١).

(٣) لفظ (٢١٧٥٧).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٤(٢١٦٩١) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٦١(٢١٧٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٦٧(٢١٨٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي البَختَري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو البَختَري الطائي لم يُدرِك أَبا ذَر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٧١).

***

١٢٣٣٤- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالـمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٧(٢١٨٠٥) قال: حَدثنا عَارِم، وعَفان. وفي ٥/ ١٦٨ (٢١٨١٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. و«مُسلم» ٣/ ٨٢(٢٢٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء الضُّبَعي. و«ابن حِبَّان» (٨٣٨ و٤١٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء.

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٨٢)، وأَطراف المسند (٨١١٢)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣١٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٨٢.

(٢) اللفظ لمسلم.

أَربعتهم (مُحمد بن الفَضل، أَبو النُّعمان عَارِم، وعَفان، ووَهب بن جَرير، وعَبد الله بن مُحمد) عَن مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا واصل، مَولَى أَبي عُيينة، عَن يَحيَى بن عُقيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٧ (٢١٨٠٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مَهدي ....، ولم يذكر أَبا الأَسود.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه واصِلٌ مَولَى أَبي عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَهدي بن مَيمون، عَن واصِل، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه هِشام بن حَسان، وحَماد بن زَيد، وعَباد بن عَباد الـمُهَلَّبي، عَن واصِل، عَن يَحيَى بن عُقَيل، عَن يَحيَى بن يَعْمَر، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقَول مَهدي هو الصَّحيح، وأَبو الأَسود الدِّيلي اسمُه ظالِم بن عَمرو. «العِلل» (١١٣٩).

***

١٢٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَلاَّم، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: كَأَنَّهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ:

«إِنَّ عَلَى كُلِّ نَفسٍ، كُلَّ يَوْم طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، صَدَقَةً مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَالْحَمْدُ لله، وَسُبْحَانَ الله، وَتَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَتَأْمُرُ بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، وَالْعَظْمَ، وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الأَعْمَى، وَتُدِلُّ الـمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ، قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ

---

(١) المسند الجامع (١٢٢٨٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٢)، وأَطراف المسند (٨١٠٤ و٨١٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩١٨)، والطبراني، في «الدعاء» (١٧٢٨)، والبيهَقي ٤/ ١٨٨، والبَغَوي (١٦٤٤).

زَوْجَتَكَ أَجْرٌ، قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ لِي الأَجْرُ فِي شَهْوَتِي؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ، فَأَدْرَكَ، وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ، ثُمَّ مَاتَ، أَكُنْتَ تَحْتَسِبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ خَلَقَهُ، قَالَ: فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ هَدَاهُ، قَالَ: فَأَنْتَ كُنْتَ تَرْزُقُهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ رَزَقَهُ، قَالَ: كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلاَلِهِ، وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٨(٢١٨١٦). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨٩٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثَنى) عَن عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن مُبارك، عَن يَحيَى، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، فذكره[2].

ـ في رواية أَحمد: «عن أَبي سَلاَّم، قال أَبو ذَرٍّ: على كُل نَفس، في كل يوم طَلَعت فيه الشمسُ صدقةٌ منه على نفسه، قلتُ: يا رَسولَ الله، من أَين أَتَصدق وليس لنا أَموالٌ؟ ..» الحديثَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه مَعمَر، فرَواه عَن يَحيَى، عَن ابن مُعانِق، أَو أَبي مُعانِق، عَن أَبي مالِك الأَشعَري، عَن النَّبي ﷺ، والله أَعلم. «العِلل» (١١٤٦).

***

١٢٣٣٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَولَى الـمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَكَ فِي جِمَاعِ زَوْجَتِكَ أَجْرٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِي شَهْوَةٍ يَكُونُ مِنْ

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٢٢٨٤)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٥)، وأَطراف المسند (٨١١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٦٥٧).

أَجْرٍ؟! قَالَ: نَعَمْ، أَرَأَيْتُ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ قَدْ أَدْرَكَ، ثُمَّ مَاتَ، أَكُنْتَ مُحْتَسِبَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ كُنْتَ خَلَقْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ خَلَقَهُ، قَالَ: أَنْتَ كُنْتَ هَدَيْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ هَدَاهُ، قَالَ: أَكُنْتَ تَرْزُقُهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ كَانَ رَزَقَهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَضَعْهُ فِي حَلاَلِهِ، وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، وَأَقْرِرْهُ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ».

أخرجه ابن حِبَّان (٤١٩٢) قال: أخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن سَعيد بن أَبي هِلال حَدثه، عَن أَبي سَعيد مَولَى الـمَهْرِي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن أَبي هِلال اللَّيثي لم يدرك أَبا سَعيد الـمَهْرِي، وأَدرك سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَهْرِي. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٧١.

***

١٢٣٣٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالأَمْرُ بِالـمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ، وَتَهْدِي الأَعْمَى، وَتَدُلُّ الـمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللهْفَانِ الـمُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ».

أخرجه ابن حِبَّان (٣٣٧٧) قال: أخبَرنا ابن سَلم، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن سَعيد بن أَبي هِلال حَدثه، عَن أَبي سَعيد الـمَهْرِي، فذكره[2].

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٦٥).

(٢) أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٧٢٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٢١٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن أبي هِلال اللَّيثي لم يدرك أَبا سَعيد الـمَهْرِي، وأدرك سَعيد بن أبي سَعيد الـمَهْرِي. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٧١.

* * *

١٢٣٣٨ - عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالـمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الـمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلاَلِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالـمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الـمُنْكَرِ صَدَقَةٌ[2]، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ»[3].

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرد» (٨٩١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن رَجاء. و«التِّرمِذي» (١٩٥٦) قال: حَدثنا عَباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا النَّضر بن مُحمد الجُرَشي اليَمامي. و«ابن حِبَّان» (٤٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، ببغداد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا النَّضر بن مُحمد. وفي (٥٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نَصر بن نَوفل، بمَرو، بقَرية سِنج، قال: حَدثنا أَبو داوُد السِّنجي، قال: حَدثنا النَّضر بن مُحمد.

كلاهما (عَبد الله بن رَجاء، والنَّضر بن مُحمد) عَن عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا أَبو زُميل، عَن مالك بن مَرثَد، عَن أَبيه، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) قوله: «صدقة» لم يرد في طبعة مكتبة المعارف، وأَثبتناه عَن طبعَتَي دار البشائر والمكتبة السلفية.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (١٢٢٨٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٧٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٨٤٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٠٥٦ و٣١٠٥).

ـ في رواية عَبد الله بن رَجاء: «عَن أَبي ذَر يَرفعه، قال، ثُم قال بعد ذلك: لا أَعلمه إلا رَفعه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو زُميل اسمُه سِماك بن الوَليد الحَنفي.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو زُميل هذا هو سِماك بن الوَليد الحَنفي، يَمانيٌّ ثقةٌ، والنَّضر بن مُحمد هذا هو الجُرَشي اليَمامي، والنَّضر بن مُحمد القُرشي، مَروَزيٌّ، صاحب الرأْي، وكانا في زمن وَاحدٍ.

***

١٢٣٣٩ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً، فَاعْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُهَا»[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٣(٢١٦٨١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ١٧٧(٢١٨٦٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٩٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم. و«التِّرمِذي» (١٩٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (١٩٨٧م ١) وحَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، وأَبو نُعَيم.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى بن سَعيد، وأَبو نُعَيم المُلائي، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن سُفيان الثَّوري، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، فذكره[٣].

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٣٢).

(٣) المسند الجامع (١٢٣١٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٩)، وأَطراف المسند (٨٠٩١).

ـ قال وَكيع: وقال سُفيان مَرةً: «عَن مُعاذ» فوجَدْتُ في كِتابي: «أَبي ذَرٍّ» وهو السماع الأَول.

ـ وقال أَحمد بن حَنبل عَقب (٢١٧٣٢): وكان حَدثنا به وَكيع، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ، ثُم رجع.

ـ وقال التِّرمِذي: قال مَحمود: وحَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبل، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

قال مَحمود: والصَّحيح حَديثُ أَبي ذَرٍّ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٦ (٢٢٤٠٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن لَيث. و«التِّرمِذي» (١٩٨٧م٢) قال: قال مَحمود: وحَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّورِي، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، أَوْ أَيْنَمَا كُنْتَ، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»[2].

ـ جعله من مسند مُعاذ بن جبل[3].

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٢٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦٦٣).

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٣٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٩).

(٣) المسند الجامع (١١٥٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٦)، وأَطراف المسند (٧٢٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٩٦-٢٩٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٦٦٠ و٧٦٦١).

ـ قال أَحمد بن حَنبل: وقال وَكيع: وجدتُه في كتابي: «عَن أَبي ذَرٍّ» وهو السَّماع الأَول، وقال وَكيع: وقال سُفيان مَرَّةً: «عَن مُعاذ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال مَحمود: والصَّحيحُ حديثُ أَبي ذَرٍّ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٢٩(٢٥٨٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمونِ بنِ أَبي شَبيبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ ـ وَقَدْ قَالَ وَكِيعٌ بِأَخَرَةٍ: يَا أَبَا ذَرٍّ ـ أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ خُلُقًا حَسَنًا»، «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مَيمون بن أَبي شَبِيب رَوى عَن أَبي ذَرٍّ مُرسلًا، وعَن مُعاذ بن جَبل مُرسلًا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٣٤.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه حَبيب بن أَبي ثابت، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن شُعيب، ولَيث بن أَبي سُلَيم، وإِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، عَن حَبيب، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

واختُلِف عَن الثَّوري، فرَواه وَكيع، عَن الثَّوري، عَن حَبيب، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

وأَرسَلَه جَماعَة عَن وَكيع، فلَم يَذكُروا فيه مُعاذًا.

وكَذلك رَواه أَبو سِنان، واسمُه سَعيد بن سِنان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمونٍ، مُرسَلًا.

وقيل: عَن الثَّوري، عَن حَبيب، عَن مَيمون، عَن أَبي ذَر.

ورَواه أَبو مَريم عَبد الغَفار، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن مَيمون، عَن مُعاذ، وغَيرُه، يَرويه عَن الحَكم مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وكأَن الـمُرسَل أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٩٨٧).

***

• حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ».

تقدم من قبل.

***

١٢٣٤٠ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ يَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَيَحْتَسِبُ شَعَرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَنَا: إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٢(٢١٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن أَبي الأَسود، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل. و«ابن حِبَّان» (٥٦٨٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وسُريج) عَن أَبي مُعاوية مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن أَبي ذَرٍّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ»[1].

ـ لَيس فيه: «أبو الأَسود»[2].

• وأَخرجه أَبو داود (٤٧٨٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، عَن خالد، عَن داوُد، عَن بَكر؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا ذَرٍّ، بهذا الحَدِيث.

ـ قال أَبو داوُد: وهذا أَصح الحَدِيثين[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو مُعاوية، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ.

قال ذَلك العَباس بن يَزيد، عَن أَبي مُعاوية.

وخالَفه غَير واحِد، عَن أَبي مُعاوية، فأَرسَلَهُ.

وقيل: عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن بَكر الـمُزَني، عَن أَبي ذَرٍّ.

قاله حَفص بن غِياث، وخالد الواسِطي، عَن داوُد.

والصَّحيح حَديث أَبي حَرب بن أَبي الأَسود، الـمُرسَل عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٣٥).

***

١٢٣٤١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ؟

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣١٦)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠١)، وأَطراف المسند (٨١٠٧م)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥٣٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٩٣٢ و٧٩٣٢)، والبَغَوي (٣٥٨٤).

(٣) قال المِزِّي: قال أَبو داوُد: وهذا أَصح الحَدِيثين، إِنَّما يَروي أَبو حَرب عَن عمِّه، عَن أَبي ذَرٍّ، ولا يُحفظ له سماع من أَبي ذَرٍّ. «تُحفة الأشراف» (١٢٠٠١).

قَالَ: أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ، وَرَسُولَهُ، قَالَ: فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٦(٢١٧٠٧) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٥/ ١٦٦(٢١٧٩٥) قال: حَدثنا رَوح، وهاشم. و«الدَّارِمي» (٢٩٥٣) قال: أَخبَرنا سَعيد بن سُليمان. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٣٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«أَبو داوُد» (٥١٢٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٥٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة.

سبعتهم (بَهز بن أَسد، ورَوح بن عُبادة، وهاشم بن القاسم، وسَعيد بن سُليمان، وعَبد الله بن مَسلَمة، ومُوسى بن إِسماعيل، وشَيبان) عَن سُليمان بن المُغيرة، عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره(٢).

***

١٢٣٤٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْجَيْشَانِيَّ أَتَى إِلَى أَبِي أُمَيَّةَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ للهِ».

وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ(٣).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦١٩) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي ٥/ ١٧٣(٢١٨٤٦) قال: حَدثنا حَسن.

كلاهما (عَبد الله بن المُبارك، وحَسن بن مُوسى) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، أن أَبا سالم الجَيشاني أَتى إِلى أَبي أُمية، فذكره(٤).

***

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣١٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٤٣)، وأَطراف المسند (٨٠٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (١١٠٧)، والبَزَّار (٣٩٥٠ و٣٩٥١).

(٣) لفظ (٢١٦١٩).

(٤) المسند الجامع (١٢٣٢٠)، وأَطراف المسند (٨١١٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٤٣٤ و٧٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن المُبارك (٦).

١٢٣٤٣ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ قَائِلٌ: الصَّلاَةُ، وَالزَّكَاةُ، وَقَالَ قَائِلٌ: الْجِهَادُ، قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٦(٢١٦٢٨) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن عَطاء. و«أبو داوُد» (٤٥٩٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله.

كلاهما (يَزيد بن عَطاء، وخالد بن عَبد الله) عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، عَن رجل، فذكره[2].

- فوائد:

- قال مُسلم بن الحَجاج: يَزيد بن أَبي زياد، هو مِمَّن قد اتَّقَى حديثَه الناسُ، والاحتجاج بخبره إِذا تَفَرَّد، للذين اعتبروا عليه مِن سوء الحفظ، والمتون في رواياته التي يرويها. «التمييز» ١/ ٢١٤.

* * *

١٢٣٤٤ - عَنِ ابْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ:

«مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: يَا جُنَيْدِبُ، إِنَّمَا هَذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ».

أخرجه ابن ماجة (٣٧٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن نُعَيم بن عَبد الله الـمُجْمِر، عَن أَبيه، عَن ابن طِهفَة الغِفَاري، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٢١)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٩)، وأَطراف المسند (٨١٤٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٠.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٦).
والحَديث؛ أَخرجه الدُّولاَبي، في «الكنى» ١/ ٨٠ و٢١٠.

ـ فوائد:

ـ سلف هذا الحَدِيث مِن رواية ابن طِخفَة الغِفَاري، عَن أَبيه، رضي الله تعالى عنه، عَن النَّبي ﷺ.

ـ قال المِزِّي: طِهفة الغفاريُّ، عن أَبي ذَرٍّ، وهُو وَهْمٌ.

ثم ساق إسناد ابن ماجة هكذا: ابن ماجة، في الأَدب، عن يَعقوب بن حُميد بن كاسب، عن إِسماعيل بن عَبد الله، عن مُحمد بن نُعيم بن عَبد الله الـمُجْمر، عن أَبيه، عن طِهفة، به.

قال المِزِّي: كذا فيه، وفي نسخة أُخرى: «عَن ابن طِهفَة، عَن أَبي ذَر»، والمحفوظ حَديث طِهفَة، عَن النَّبي ﷺ. «تحفة الأشراف» (١١٩٢٦).

***

١٢٣٤٥- عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ:

«إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَسَابَبْتَ فُلاَنًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، قُلْتُ: وعَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جعَلَ اللهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٠).

فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَّةً، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلاَمٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ سَبَّ الرِّجَالَ سَبُّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلاَمِكَ، فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَ غُلاَمَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَبْتُ رَجُلاً، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، وَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَضَّلَكُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلاَئِمْكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٦٥) قال: أَخبَرنا يَحيَى، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٥/ ١٥٨ (٢١٧٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن واصل. وفي ٥/ ١٦١ (٢١٧٦١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: واصل الأَحدب أَخبَرني. وفي (٢١٧٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن واصل الأَحدب. و«البُخاري» ١/ ١٤ (٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن واصل الأَحدب. وفي ٣/ ١٩٥ (٢٥٤٥)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (١٨٩) قال:

(١) اللفظ للبُخاري (٦٠٥٠).
(٢) اللفظ لمسلم (٤٣٢٦).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٥١٥٧).

حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا واصل الأَحدب. وفي ٨/ ١٩ (٦٠٥٠) قال: حَدثني عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي «الأَدب الـمُفرد» (١٩٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الأَعمش. و«مُسلم» ٥/ ٩٢(٤٣٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ٩٣(٤٣٢٧) قال: وحَدثناه أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، كلهم عَن الأَعمش بهذا الإِسناد. وفي (٤٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن واصل الأَحدب. و«ابن ماجة» (٣٦٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٥١٥٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش. وفي (٥١٥٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَعمش. (قال أَبو داوُد: رواه ابن نُمَير، عَن الأَعمش نحوَهُ). و«التِّرمِذي» (١٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن واصل.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، وواصل الأَحدب) عَن الـمَعرُور بن سُويد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٢٣٤٦- عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ لاَءَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، أَوْ قَالَ: تَكْتَسُونَ، وَمَنْ لاَ يُلاَئِمُكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٠١)، وتحفة الأَشراف (١١٩٨٠)، وأَطراف المسند (٨٠٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٩٢ و٣٩٩٦)، وأَبو عَوانة (٦٠٦٨-٦٠٧٢)، والبَيهَقي ٨/ ٧، والبَغَوي (٢٤٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨١٥).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٨(٢١٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٧٣(٢١٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٥١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو الرَّازي، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (سُفيان، وجَرير) عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن مُوَرق العِجلي، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٦٦) عَن إِبراهيم بن عُمر، عَن عَبد الكَريم، عَن مُجاهدٍ؛ أَنَّ أَبا ذَرٍّ كَانَ يُصَلِّي، وعَلَيهِ بُردُ قُطْنٍ وَشَملَةٌ، ولَهُ غُنَيمَةٌ، وعَلَى غُلامِهِ بُرْدُ قُطْنٍ وشَملَةٌ، فَقيلَ لَه؟ فَقالَ: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا لاَ يُطِيقُونَ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَأَعِينُوهُمْ، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوهُمْ، وَاسْتَبْدِلُوهُمْ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقًا أَمْثَالَكُمْ».

ـ لَيس فيه: «عَن مُورَق»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهد، عَن أَبي ذر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم سَمِع مُجاهد من أَبي ذَرٍّ. «مُسنده» (٤٠٧٦).

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ. «صحيحه» (٢٧٤٨).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وعَبيدَة بن حُميد، وإِسرائيل، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن مُورِّق، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه وَرقاء، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحدًا.

وقَول الثَّوري ومَن تابَعَه أَصَحُّ، ومُوَرِّقٌ لَم يَسمَع من أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٢٠).

* * *

١٢٣٤٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٧)، وأَطراف المسند (٨٠٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٢٣)، والبَيهَقي ٨/ ٧.

«أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي بِأَنْ لاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[3].

أخرجه أحمد ٥/ ١٥٩(٢١٧٤٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا سَلام أَبو الـمُنذر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن بَكار الحَراني، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بَني هاشم، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة. و«ابن حِبَّان» (٤٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق الأَصْبَهاني، بالكَرخ، قال: حَدثنا إِسماعيل بن يَزيد القَطان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن الأَسود بن شَيبان.

ثلاثتهم (سَلام أَبو الـمُنذر، وأَبو حُرَّة، واصل بن عَبد الرَّحمَن، والأَسود بن شَيبان) عَن مُحمد بن واسع، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لابن حِبَّان.
(٣) اللفظ للنَّسائي.
(٤) المسند الجامع (١٢٣٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٤٦)، وأَطراف المسند (٨٠٤٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٦٥ و١٠/ ٢٦٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٠٥ و٦١٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٤٦٧)، والطبراني في «الصَّغير» (٧٥٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٩١.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن جَرير البَجَلي، وكان ضَعيفًا، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي ذَرٍّ، ووَهِم فيه.

وخالَفه الثَّوري، ومُحمد بن عُبيد، فرَوَياه عَن إِسماعيل، عَن شَيخ لَم يُسَمِّه، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال خَلَف بن خَليفَة: عَن إِسماعيل، عَن مُحمد بن واسِع، عَن رَجُل، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال أَبو أُمَية: عُبيد الله بن فَضالة، عَن مُحمد بن واسِع، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال زياد بن خَيثمة: عَن مُحمد بن جُحادة، عَن مُحمد بن واسِع، عَن أَبي الدَّرداء، ووَهِمَ.

وَإِنما هو حَديث أَبي ذَرٍّ.

ورَواه النَّضر بن مَعبَد أَبو قَحذَم، عَن مُحمد بن واسِع، عَن عَبد الله بن الصامِت، عَن أَبي ذَرٍّ.

وتابَعَه هِشام بن حَسان، والحَسن بن دينار، وصالحُ الـمُرِّي، وسَلاَّمٌ أَبو الـمُنذِر، وأَبو حُرَّة، عَن مُحمد بن واسِع.

ورَواه أَبو مَروان يَحيَى بن أَبي زَكريا الغَساني، عَن إِسماعيل، فقال: عَن بُدَيل بن مَيسَرة، عَن عَبد الله بن الصامِت، عَن أَبي ذَرٍّ.

ولَم يُتابَع على هَذا القَول.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن إِسماعيل، عَن مُحمد بن واسِع، مُرسَلٌ.

واسم أَبي حُرَّة واصِل بن عَبد الرَّحمَن. «العِلل» (١١١٧).

***

١٢٣٤٨ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ: قَالَ أَصْحَابُنَا: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِسَبْعٍ: حُبِّ الـمَسَاكِينِ وَأَنْ أَدْنُوَ مِنْهُمْ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنِّي، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ جَفَانِي، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ لاَ

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الْحَقِّ، لاَ تَأْخُذُنِي[1] فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَأَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣٢(٣٥٤٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن عامر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الهَيثَمي: رواه الطَّبَراني في «الكبير»، و«الصَّغير»، بنحوه، وأَظنه رواه أَحمد، وله طريق تأتي في مواضعها إِن شاء الله، ورجاله ثقات، إِلا أَن الشَّعْبي لم أَجد له سَماعًا من أَبي ذَرّ. «مَجمَع الزَّوائِد» ٣/ ٩٣.

ـ إِسماعيل؛ هو ابن أَبي خالد.

***

١٢٣٤٩ - عَنِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَوْصَانِي حِبِّي بِخَمْسٍ: أَرْحَمُ الْـمَسَاكِينَ وَأُجَالِسُهُمْ، وَأَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ تَحْتِي، وَلاَ أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَنْ أَقُولَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

يَقُولُ مَولَى غُفْرَةَ: لاَ أَعْلَمُ بَقِيَ فِينَا مِنَ الْخَمْسِ إِلاَّ هَذِهِ، قَوْلُنَا: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٣(٢١٨٤٩ و٢١٨٥٠) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال الـمَدني، قال: أَخبَرنا عُمر مَولَى غُفرة، عَن ابن كَعب، فذكره[3].

---

(١) في طبعة دار القبلة: «وأَن لا تأخذني»، وقال محقق الكتاب: «وأَن» زيادة مني على ما في النسخ، زدتها ليتم العدد سبعة، واعتمدتُ على رواية أَحمد الأُولى ٥/ ١٥٩. كذا قال، ولا يصح هذا العبث بالتراث، وهو على الصواب في طبعَتَي الرُّشد (٣٥٣٥٣)، والفاروق (٣٥٣٥٤)، و«مجمع الزوائد» ٣/ ٩٣، و«المعجم الكبير» للطبراني (١٦٤٩)، إِذ أخرجه من طريق محمد بن بِشر.

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ٩٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٦٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٢٦)، وأَطراف المسند (٨٠٧٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٤٦٨).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا من الحَكم بن مُوسى، وقال: عَن مُحمد بن كَعب، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ... مثله.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: مُحمد بن كَعب القُرَظي، رَوى عَن أَبي الدَّرداء، يُقال: مُرسَلٌ، وأَبي ذَر الغِفَاري، كذلك. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٣٤١.

ـ وقال الهَيثَمي: مُحمد بن كَعب لم يُدرك أَبا ذَرٍّ. «مَجمَع الزَّوائِد» ٩/ ٣٣٢.

* * *

١٢٣٥٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سُيِّرَ مِنَ الشَّام: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: إِذًا أُخْبِرَكَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سِرًّا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ:

«مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلاَّ صَافَحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْم، وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجْوَدَ وَأَجْوَدَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ فُلاَنٍ الْعَنَزِيِّ، وَلَمْ يَقُلِ الْغُبَرِيِّ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَلَمَّا رَجعَ تَقَطَّعَ النَّاسُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ بَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: إِنْ كَانَ سِرًّا مِنْ سِرِّ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، قُلْتُ: لَيْسَ بِسِرٍّ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ يُصَافِحُهُ، قَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، لَمْ يَلْقَنِي قَطُّ إِلاَّ أَخَذَ بِيَدِي غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَهُنَّ، أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَوَجَدْتُهُ مُضْطَجِعًا، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَالْتَزَمَنِي ﷺ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٢(٢١٧٧٤) قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل. وفي ٥/ ١٦٢ (٢١٧٧٥) و٥/ ١٦٧(٢١٨٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أبو داوُد» (٥٢١٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٧٤).

كلاهما (بِشر بن الـمُفَضل، وحَماد بن سَلَمة) عَن أَبي الحُسين، خالد بن ذَكوان، عَن أَيوب بن بُشير بن كَعب العَدَوي، عَن رجل مِن عَنَزة، فذكره[1].

ـ في رواية بِشر بن الـمُفَضل: «عَن فُلان العَنَزي، ولم يقل الغُبَري».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: رَوى بِشر بن الـمُفَضَّل، عَن خالد بن ذَكوان، عَن أَيوب بن بُشَير، عَن فُلان العَنَزي، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في الـمُصافحة، مُرسلٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠٩.

***

١٢٣٥١ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ، مَا عَيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ غَيْرِ مُغْلَقٍ، فَنَظَرَ فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٣ (٢١٦٨٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ٥/ ١٨١ (٢١٩٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق (ح) ومُوسى. و«التِّرمِذي» (٢٧٠٧) قال: حَدثنا قُتيبة.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٢٧)، وتحفة الأشراف (١٢٠٠٧)، وأَطراف المسند (٨١٣٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٩٩)، والمطالب العالية (٢٧٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٩٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٩٠٥).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

أَربعتهم (حَسن بن مُوسى، ويَحيَى بن إِسحاق، ومُوسى بن داوُد، وقُتيبة بن سَعيد) عَن عبد الله بن لَهِيعَة، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مثل هذا إِلا مِن حَديث ابن لَهِيعَة، وأَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي اسمُه عَبد الله بن يَزيد.

***

الذِّكر والدُّعاء

١٢٣٥٢ - عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحيَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا نَامَ، قَالَ: بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٨/ ٨٨(٦٣٢٥) قال: حَدثنا عَبدان، عَن أَبي حَمزة. وفي ٩/ ١٤٦(٧٣٩٥) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥١٨) قال: أَخبَرَني مُحمد بن إِدريس، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (١٠٦٣٠) قال: أَخبَرَنا مَيمون بن العَباس، قال: حَدثني سَعد بن حَفص كُوفِيٌّ، قال: حَدثنا شَيبان.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٠)، وأَطراف المسند (٨١٢٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٥ و٨/ ٤٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الفِريابي، في «القدر» (٢٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٣٢٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٥١٨).

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن النَّحْوي، وأَبو حَمزة السُّكري، مُحمد بن مَيمون) عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، عَن خَرَشة بن الحُر، فذكره[1].

- فوائد:

- رُوي عَن رِبعي بن حِراش، عَن حُذيفة بن اليَمان، وقد سلف في مسنده.

* * *

١٢٣٥٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى الله؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى الله، قَالَ: أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى الله: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى الله: سُبْحَانَ الله، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَحَوْلَ[3] وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْكَلاَمِ أَحَبُّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَاهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثًا تَقُولُهَا»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْكَلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ، أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٩١٠)، وأَطراف المسند (٨٠٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٩٣٠٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٠٧٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٦١٩١).

(٣) تحرف في طبعة مكتبة المعارف إِلى: «لا حول»، وهو على الصَّواب في طبعَتَي المكتبة السلفية ودار البشائر الإِسلامية.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لأَحمد (٢١٨٦٢).

(٦) اللفظ لمسلم (٧٠٢٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَادَهُ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٠(٣٠٠٣١) و١٣/ ٤٥٤(٣٦١٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن شُعبة، عَن الجُرَيري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري. و«أحمد» ٥/ ١٤٨ (٢١٦٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَبو مَسعود الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري. وفي ٥/ ١٦١ (٢١٧٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: سَمعتُ شُعبة، عَن أَبي مَسعود، عَن أَبي عَبد الله الجَسري. وفي ٥/ ١٧٦(٢١٨٦٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري أَبو مَسعود، عَن أَبي عَبد الله العَنَزي. و«البُخاري» في «الأدب المُفرد» (٦٣٨) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله العَنَزي[2]. و«مُسلم» ٨/ ٨٥ (٧٠٢٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري. وفي ٨/ ٨٦(٧٠٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن شُعبة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري، مِن عَنَزة. و«التِّرمِذي» (٣٥٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٥٩٢) قال: أَخبَرنا مالك بن سَعد، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعيد الجُرَيْري، قال: سَمعتُ سَوَادة بن عاصم العَنَزي.

كلاهما (أَبو عَبد الله الجَسري، العَنَزي، حِمِيري بن بَشير، وسَوادة بن عاصم) عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) تحرف في طبعة مكتبة المعارف إِلى: «الغَنَوي»، وهو على الصَّواب في طبعَتَي المكتبة السلفية ودار البشائر الإسلامية، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٧/ ٤١٩، فهو: حِمِيَري بن بَشير الحِميَري البَصري، أَبو عَبد الله الجَسري، جَسر عَنزة.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٤٥ و١١٩٤٩)، وأَطراف المسند (٨٠٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٦٧ و٣٩٦٨)، والطبراني، في «الدعاء» (١٦٧٧ و١٦٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٦).

- في رواية أَحمد (٢١٨٦٢)، ومُسلم (٧٠٢٥): «ابن الصَّامت» غير مُسمًّى.
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١٠٥٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عَن إِسرائيل، عَن عَبد الله بن الـمُختار، عَن الجُرَيري، عَن أَبي عَبد الله الجَسريِّ، عَن أَبي ذَرٍّ، قال:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: مَا نَقُولُ فِي سُجُودِنَا؟ قَالَ: مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلائِكَتِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ».

- لَيس فيه: «عَبد الله بن الصَّامِت»، وخَصَّ هذا الذِّكر بالسجود[1].
- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله، عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ.

- فوائد:

- قال أَبو الحسن الدَّارقُطني: يَرويه سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري، جَسر عَنَزَة، عَن عَبد الله بن الصامِت، عَن أَبي ذَرٍّ.

قاله إِسماعيل ابن عُلَية.

ورَواه عَبد الله بن الـمُختار، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عَبد الله الجَسري، عَن أَبي ذَرٍّ، ولَم يَذكُر بَينهُما عَبد الله بن الصامِتِ.

والصَّواب قَول ابن عُلَيَّة، ومَن تابَعَهُ.

قيل لِلشَّيخ أَبي الحَسن: فحَديث حُميد بن أَبي زياد الصائِغ، عَن شُعبة، عَن عاصِم الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الصامِت، عَن أَبي ذَر بِذَلك.

فقال: الخَطأ من حُميد بن أَبي زياد، وحُميد من أَهل البَصرة. «العِلل» (١١٠٧).

- وقال الدارَقُطني: تَفَرَّد بِهِ إِسرائيل، عَن عَبد الله بن المختار، عَن الجُرَيْري.

ورَواه شُعبة بن وَهب، عَن الجُرَيْري وزاد فيه: عَبد الله بن الصَّامِت، وهو الصَّواب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٧١٥).

---

(١) تُحفة الأشراف (١١٩٠٧).

ـ وقال المِزِّي: حميري بن بشير الحِمْيَري البَصري، أَبو عَبد الله الجسري، جسر عنزة، رَوى عَن أَبي ذَر، ولم يسمع منه. «تهذيب الكمال» ٧/ ٤١٩.

* * *

١٢٣٥٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦٢٣) قال: حَدثنا عَمار بن مُحمد. وفي ٥/ ١٥١ (٢١٦٧٣) و٥/ ١٥٦(٢١٧١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجة» (٣٨٢٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٨٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (١١٢٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو صالح الـمَكي، قال: حَدثنا فُضَيل.

أَربعتهم (عَمار بن مُحمد، وسُفيان الثَّوري، ووَكيع بن الجَراح، وفُضَيل بن عِياض) عَن سُليمان الأَعمش، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[٣].

ـ في رواية أَحمد (٢١٦٧٣ و٢١٧١٥)، والنَّسائي (١١٢٤٠): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمًّى.

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٧٨٨).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٣١)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٥)، وأَطراف المسند (٨٠٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٢٠)، والطبراني، في «الدعاء» (١٦٤٥-١٦٤٧)، والبَغَوي (١٢٨٤).

ـ وقال ابن طَهمان: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).

ـ ليث؛ هو ابن أَبي سُليم.

* * *

١٢٣٥٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٣) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: رواه يَعلى بن عُبيد، عَن الأَعمَش، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمن بن غَنْم، عَن أَبي ذَرٍّ، فخالف أَبا عَوانة وغيره في هذه الرواية. «مُسنده» (٤٠٢٠).

* * *

١٢٣٥٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[2].

أَخرجه الحُميدي (١٣٠). وابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٦(٣٦٤٠٨). وأَحمد ٥/ ١٥٠ (٢١٦٦٢). والنَّسَائي في «الكُبرى» (٩٧٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٨٢٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٢)، وأَطراف المسند (٨٠٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (الحُميدي، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله، وإِبراهيم بن بَشار) قالوا: حَدثنا سُفيان، سمعَ مُحمد بن السَّائب بن بَركة، عَن عَمرو بن مَيمون، فذكره[1].

ـ في رواية الحُميدي: حَدثنا سُفيان، قال: قلتُ لمُحمد بن السَّائب بن بَركة: هل رأَيتَ عَمرو بن مَيمون الأَودي؟ فقال: نعم، كان يَنزل علينا، فقلتُ: هل سَمِعتَ منه شيئًا؟ قال: نعم.

ـ وفي رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن السَّائب بن بَركة»، لم يُسمِّه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا الحُمَيديُّ: حَدثنا ابن عُيَينَة، قال: حَدثنا مُحمد، سَمِع عَمرو بن مَيمون، سَمِع أَبا ذَرٍّ؛ قال النَّبي ﷺ: لا حَول ولا قوَّة إِلاَّ بالله، كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّة.

وقال شُعبة: عَن أَبي بَلج، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي هُرَيرَة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال سوَيد بن عَبد العَزيز: عَن أَبي بَلج، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَمرو، عَن النَّبي ﷺ.

والأَول أَشبَه. «التاريخ الكبير» ١/ ١٠٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة عَن حَدِيث؛ رواه شُعبَة، عَن أَبي بلج، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ في: لاَ حول ولا قوَةَ إِلاَّ بالله.

قال أَبو مُحمد، يَعنِي ابن أَبي حاتم: ورواه ابن عُيَينة، عَن مُحمد بن السَّائب بن بَركه، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لهما: أَيهما أَصح؟ قال أَبي: حَدِيث ابن عُيَينةَ أَصح.

وقال أَبو زُرعَة: عَن أَبي هُرَيرة غامض.

قلتُ: فأَيهما أَصح؟ قال: في هذا نَظَرٌ. «علل الحَدِيث» (٢٠٠٠).

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٢)، وأَطراف المسند (٨٠٦٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٠٠.

ـ وقال الدَّارقُطني: حَدَّث به مُحمد بن السَّائب بن بَركَة، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي ذَرٍّ.

واختُلِف عَن عَمرو بن مَيمون؛

فرَواه حاتم بن أَبي صَغيرَة، عَن أَبي بَلج، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَبد الله بن عَمرو.

ورَواه شُعبة، عَن أَبي بَلج، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن أَبي هُريرة.

والله أَعلم بالصَّواب. «العِلل» (١١١٤ و١٥٩٧).

***

١٢٣٥٧ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٢ (٢١٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد. وفي ٥/ ١٧٢ (٢١٨٣٦) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (يَحيَى بن حَماد، وعَفان) قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر جعفر بن إِياس، عَن طَلق بن حَبيب، عَن بُشير بن كَعب العَدَوي، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ عُبَيدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ فِيهِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، قُلْتُ: أَوَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ:

---

(١) لفظ (٢١٨٣٦).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٣٤)، وأَطراف المسند (٨٠١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه المحاملي، في «أَماليه» (٢٨٥)، والكِلاَباذي، في «معاني الأَخبار» ١/ ٢٨٦.

وأَخرجه البَزَّار (٤٠٣١)، من طريق طلق بن حبيب، عَن أَبي ذَرٍّ.

نَعَمْ، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

تقدم من قبل.

***

التَّوبة

١٢٣٥٨ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ سَلْمَانَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ، مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ، قِيلَ: وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: تَخْرُجُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٤(٢١٨٥٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد. وفي (٢١٨٥٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٢١٨٥٧) قال: حَدثنا علي بن عَياش، وعِصام بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٦٢٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي.

خمستهم (سُليمان، وزَيد، وعلي، وعِصام، وعُثمان بن سَعيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن عُمر بن نُعَيم، عَن أُسامة بن سَلمان، فذكره(٣).

- في رواية أَحمد (٢١٨٥٥): «ابن نُعَيم» غير مُسمًّى.

- في رواية أَحمد (٢١٨٥٦ و٢١٨٥٧): «عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان» نَسبَه إِلى جَدِّه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٥٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٥٦).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٣٥)، وأَطراف المسند (٨٠٠٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٦ و٧٢١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٥٥ و٤٠٥٦)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٥ و٣٥٧٧).

- وفي رواية ابن حِبَّان: «ابن ثَوبان» لم يُسمِّه.

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ذِكر البَيان بأَن مَكحولاً سَمع هذا الخَبَر مِن عُمر بن نُعَيم، عَن أُسامة كما سَمعه مِن أُسامة سَواءً.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا الوَليد بن عُتبة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن أُسامة بن سَلمان، قال: حَدثنا أَبو ذَرٍّ، عَن رسولِ الله ﷺ، قال:

«إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ، قِيلَ: وَمَا يَقَعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

- لَيس فيه: «عُمر بن نُعَيم».

- فوائد:

- قال البُخاري: قال أَبو داوُد: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوْبَان، سَمِع أَباه، عَن مَكحول، أَن ابن نُعَيم أَخبره، أَن أَبا ذَرٍّ أَخبره، سَمِع النَّبي ﷺ؛ إِن اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقبَلُ تَوبَة عَبده، ما لَم يَقَع الحِجابُ؛ أَن تَخرُج النَّفسُ وهي مُشرِكَة.

وقال لنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن عُمَر بن نُعَيم، عَن أُسامة بن سَلمان، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، بِهَذا. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٦١.

***

١٢٣٥٩ - عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ، فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللهَ لاَزْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ، أَوْ رَغِيفَانِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، أَوِ الرَّغِيفِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ، فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ، أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ، فَغُفِرَ لَهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٧٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا غالب بن وَزير الغَزِّي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني الأَعمش، عَن الـمَعرور بن سُويد، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم بن حِبَّان: سَمع هذا الخبَر غالب بن وَزير، عَن وَكيع، ببيت الـمَقدس، ولم يُحدِّث به بالعِراق، وهذا مما تَفرَّد بِه أَهل فِلسطين عَن وَكيع.

***

القُرآن

١٢٣٦٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِئَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ، أَوْ لَمْ يُعْمَلْ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢١٩) قال: حَدثنا العَباس بن عَبد الله الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الله بن غالب العَبَّاداني، عَن عَبد الله بن زياد البَحراني، عَن علي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: سَعيد بن الـمُسيِّب، أَرسل عَن أُبَي بن كَعب، وأَبي ذَرٍّ، وغيرهما. «جامع التحصيل» (٢٤٤).

***

• حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ».

تقدم من قبل.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٩١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٢١٨).

• وَحَدِيثُ عُبَيدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّهَا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلاَّ كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلاَةِ عَلَى الْحَلْقَةِ».

تقدم من قبل.

* * *

١٢٣٦١- عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ، مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي»(١).

أخرجه أحمد ٥/ ١٥١(٢١٦٧٢) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٧) قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (حُسين بن محمد، وحَجاج بن محُمد) عَن شَيبان، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، عَن خَرَشة بن الحُر، أَو عَن الـمَعرور بن سُويد(٢)، فذكره.

---

(١) لفظ (٢١٦٧٢).

(٢) في عامة النسخ الخطية، وطبعَتَي عالم الكتب (٢١٦٧٢ و٢١٨٩٧)، والرسالة (٢١٣٤٥ و٢١٥٦٤)، وطبعة المكنز، في الموضع الأول (٢١٧٤١): «عَن خَرَشة بن الحُر، عَن الـمَعرور بن سُويد».
وفي نسخة مكتبة (لا له لي) الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ الورقة (١٢٧)، و«أطراف المسند» (٨٠١٩)، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٧٤٩٧)، والموضع الثاني من طبعة المكنز (٢١٩٦٥): «عَن خَرَشة بن الحُر، أَو عَن الـمَعرور».
ـ قال الدارَقُطنيّ: رَواه شَيبان، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن خَرَشَة بن الحُرّ، والـمَعرُور، عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٠١).

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥١(٢١٦٧٠) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، عمَّن حَدثه، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنِّي أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي، يَعني الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ».

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ١٥١(٢١٦٧١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، قال مَنصور: عَن زَيد بن ظَبيان، أَو عَن رجل، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه شَيبان، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن خَرَشَة بن الحُرِّ، والـمَعرُور، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال جَريرٌ: عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقال فُضيل بن عِياض: عَن مَنصور، عَن رِبعي، فرفَعه إِلَى أَبي ذَرٍّ، ورِبعيٌّ لَم يَسمَع من أَبي ذَر شَيئًا.

والقَول قَول شَيبان. «العِلل» (١١٠١).

***

١٢٣٦٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٦)، وأَطراف المسند (٨٠١٩ و٨٠٢٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٨٢).

عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنِ اقْدَمِ الْـمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْـمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الأَرْضِ؟ قَالَ: كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ فِينَا، مَا هَذِهِ إِلاَّ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ مَنْزِلِهِ؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّمَا هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ، فَكَتَبْتُ إِلَى عُثْمَانَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنْ أَقْبِلْ، فَلَمَّا قَدِمْتُ رَكِبَنِي النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: لَوِ اعْتَزَلْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَنَزَلْتُ هَذَا الْـمَنْزِلَ، فَلاَ أَدَعُ قَوْلَهُ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ عَبْدًا حَبَشِيًّا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٢(١٠٧٩٩) و١١/ ١١٠(٣١٢٥٢) قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«البُخاري» ٢/ ١٣٣(١٤٠٦) قال: حَدثنا علي[4]، سَمع هُشَيمًا. وفي ٦/ ٨٢(٤٦٦٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١٥٤) قال: أَخبَرنا أَبو صالح الـمَكي، قال: حَدثنا فُضَيل، يَعني ابن عِياض[5].

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٤٠٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٦٦٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٢٥٢).

(٤) في «تُحفة الأشراف»: «علي بن عَبد الله»، قال ابن حَجَر: لم يُنسب في أَكثر الروايات، ووقع في رواية أَبي ذَرٍّ، عَن شُيوخه: حَدثنا علي بن أَبي هاشم، سَمع هُشَيمًا. «النكت الظراف» (١١٩١٦).

(٥) في «تُحفة الأشراف»: «مُحمد بن فُضَيل».

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وهُشَيم بن بَشير، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وفُضَيل) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[1].

***

١٢٣٦٣- عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا؛ إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ، وَعَلِيٍّ، وَعُبَيدَةَ بْنِ الحَارِثِ، وَعُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبيعةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلَتْ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ فِي سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٍّ، وَحَمْزَةَ، وَعُبَيدَةَ بْنِ الحَارِثِ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبيعةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبيعةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فيها إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ، وَعُتْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَيسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ فِي حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُبَيدَةَ بْنِ الحَارِثِ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبيعةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبيعةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، يَوْمَ بَدْرٍ اخْتَصَمُوا فِي الحُجَجِ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٩١٦).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَري ١١/ ٤٣٤ و٤٣٥.
(٢) اللفظ للبُخاري (٣٩٦٩).
(٣) اللفظ للبُخاري (٣٩٦٦).
(٤) اللفظ للبُخاري (٤٧٤٣).
(٥) اللفظ لابن ماجة.
(٦) اللفظ للنَّسائي (٨٥٩٤).

أَخرجه ابن أَبي شيبة ١٤/ ٣٦٥(٣٧٨٣٨) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. و«البُخاري» ٥/ ٩٥(٣٩٦٦) قال: حدثنا قَبيصة، قال: حدثنا سفيان. وفي ٥/ ٩٦ (٣٩٦٨) قال: حدثنا يَحيىٰ بن جعفر، قال: أَخبرنا وكيع، عن سفيان. وفي (٣٩٦٩) قال: حدثنا يعقوب بن إِبراهيم، قال: حدثنا هُشيم. وفي ٦/ ١٢٣ (٤٧٤٣) قال: حدثنا حجاج بن مِنهَال، قال: حدثنا هُشيم. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٥ (٧٦٦٥) قال: حدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: حدثنا هُشيم. وفي ٨/ ٢٤٦(٧٦٦٦) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع (ح) وحدثني مُحمد بن المُثنىٰ، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن، جميعًا عن سفيان. و«ابن ماجة» (٢٨٣٥) قال: حدثنا يَحيىٰ بن حَكيم، وحفص بن عَمرو، قالا: حدثنا عبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: أَخبرنا وكيع، قالا: حدثنا سفيان. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨٠٩٨ و٨٥٩٥) قال: وفيما قرأَ علينا أَحمد بن مَنيع، عن هُشيم. وفي (٨١١٦ و٨١٤٦ و١١٢٧٨) قال: أَخبرنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن، قال: حدثنا سفيان. وفي (٨٥٩٤) قال: أَخبرني سليمان بن عُبيد الله بن عَمرو، قال: حدثنا بَهز، قال: حدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (سفيان الثَّوري، وهُشيم بن بَشير، وشُعبة بن الحجاج) عن أَبي هاشم الرُّمَّاني الواسطي، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَاد، فذكره[1].

- قال البُخاري (٤٧٤٣): رواه سفيان[2]، عن أَبي هاشم.

وقال عثمان[3]: عن جَرير، عن منصور، عن أَبي هاشم، عن أَبي مِجلَز،

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٣٩)، وتحفة الأَشراف (١١٩٧٤ و١٩٥٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٤٨٣)، والطبراني (٢٩٥٤)، والبيهقي ٣/ ٢٧٦ و٩/ ١٣٠.

(٢) قال ابن حَجر: قَولُه: رواه سُفيان أَي الثَّوري عن أَبي هاشم، أَي شيخ هُشيم فيه، وهو الرُّمَّاني، بضم الرَّاء، وتشديد الميم، أَي بإِسناده ومتنه، وقد تقدمت روايتُه مَوصولةً في غزوة بدر، ولسُفيان فيه شيخ آخر، أَخرجه الطبري (١٦/ ٤٩٠) من طريق مُحمد بن مُحبب، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر. «فتح الباري» ٨/ ٤٤٤.

(٣) قال ابن حَجر: قَولُه: وقال عثمان، أَي ابن أَبي شيبة، عن جرير، أَي ابن عبد الحميد، عن منصور، أَي ابن المُعتَمر، عن أَبي هاشم، عن أَبي مجلز، قَولَه، أَي موقوفًا عليه. «فتح الباري» ٨/ ٤٤٤.

قَولَه.

- في رواية ابن ماجة: «عن أَبي هاشم الرُّمَّاني»، قال أَبو عبد الله بن ماجة: هو يَحيىٰ بن الأَسود[1].

- وفي رواية النَّسَائي (٨٥٩٤): «حدثني أَبو هاشم، هو يَحيىٰ بن دينار، واسطيٌّ، عن أَبي مِجلَز، هو لاحِق بن حُميد».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه أَبو هاشم الرُّمَّاني، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَاد، عن أَبي ذَر.

قاله هُشيم عنه.

وقيل: عن الثَّوري، عن أَبي هاشم، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَاد، عن علي، وقيل: عن أَبي ذَر.

كذلك قال يُوسف بن يعقوب الضُّبَعي، عن التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، عن قيس، عن علي.

والصحيح: عن التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَاد، عن علي؛ أَنا أَول مَن يَجثو للخصومة، قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَذانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ﴾.

وحديث هُشيم، عن أَبي هاشم صَحيحٌ. «العلل» (١١١٨).

- وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: اتفقا، يعني البُخاري ومسلمًا، فأَخرجا حديث الثَّوري، وهُشيم، عن أَبي هاشم، عن أَبي مِجْلَز، عن قيس بن عُبَاد، عن أَبي ذَر؛ أَنه يُقسِم قَسمًا، أَن ﴿هَذانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾، نزلت في السِّتَّة المتبارزين يوم بَدر.

وأَخرجا أَيضًا من حديث التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُبَاد، عن علي، قال: أَنا أَول من يجثو للخصومة، قال قيس: وفيهم نزلت ﴿هَذانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾ ولم يُجاوز به قيسًا.

---

(١) قال المِزِّي: أَبو هاشم الرُّماني الواسطي، كان ينزل قصر الرمان بواسط، قال النَّسَائي، فيما قرأت بخطه: أَبو هاشم يحيىٰ بن دينار، وقال غيرُه: يحيىٰ بن الأَسود، وقيل: ابن أَبي الأَسود، وقيل: ابن نافع. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٦٢.

ثم قال البُخاري: وقال عثمان: عن جَرير، عن منصور، عن أَبي هاشم، عن أَبي مِجْلَز، قَولَه.

فاضطرب الحديث. «التَّتبُّع» (١٨٣).

ـ قلنا: رواه سليمان التَّيمي، عن أَبي مِجلَز، عن قيس بن عُباد، عن علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالىٰ عنه، وسلف برقم (٩٧٧٣).

***

١٢٣٦٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ».

أَخرجه النَّسَائي في «الكبرىٰ» (١١٤٧٢) قال: أَخبرنا يعقوب بن إِبراهيم، قال: حدثنا هُشيم، عن منصور، عن الحكم، عن يزيد بن شَريك، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الحكم؛ هو ابن عُتيبة، ومنصور؛ هو ابن زاذان الواسطي، وهُشيم؛ هو ابن بَشير، ولم يُصرح بالسماع، وهو من شيوخ المُدلسين.

ـ قال السُّلَمِي: قال الشيخ أَبو الحسن الدَّارَقُطني قرأتُ بخط أَبي بكر الحداد، عن أَبي عبد الرَّحمَن النَّسَائي، قال: ذكر المُدلسين... وهُشيم. «سؤالاته» (٤٤٢).

ـ قلنا: وهذا له حُكم الموقوف.

***

كتاب العِلم

١٢٣٦٥ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٩) قال: حدثنا وكيع، عن عُمر بن ذَر، قال: قال مجاهد، فذكره[2].

---

(١) تحفة الأَشراف (١١٩٩٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٣٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن خزيمة، في «التوحيد» (٣١٠)، والطبراني، في «الأوسط» (١١٤١).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٤٠)، وأَطراف المسند (٨٠٧٢)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ٤٣.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهد، عَن أَبي ذر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم سَمِع مُجاهد من أبي ذَرٍّ. «مُسنده» (٤٠٧٦).

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ. «صحيحه» (٢٧٤٨).

***

١٢٣٦٦ - عَنْ أَشْيَاخٍ مِنَ التَّيْمِ، قَالُوا: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«لَقَدْ تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ، إِلاَّ أَذْكَرَنَا مِنْهُ عِلْمًا»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا يَتَقَلَّبُ فِي السَّمَاءِ طَائِرٌ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْمًا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٥/ ١٦٢(٢١٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وشُعبة بن الحَجاج) عَن سُليمان الأَعمش، عَن مُنذر الثَّوري، قال: حَدثنا أَشياخٌ مِن التَّيم، فذكروه[2].

ـ في رواية شُعبة: «الـمُنذر الثَّوري، عَن أَشياخٍ لهم».

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٢(٢١٧٧١) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا فِطر، عَن الـمُنذر، عَن أَبي ذَرٍّ، الـمَعنَى.

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث رواه ابن عُيينة، عَن فِطر، عَن مُنذر الثَّوْري، قال: قال أَبو ذَرٍّ: ومُنذر الثَّوْري لم يُدرِك أَبا ذَرٍّ. «مُسنده» (٣٨٩٧).

---

(١) لفظ (٢١٦٨٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٤١)، وأَطراف المسند (٨١٣٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨١).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه ابن عُيينة، عَن فِطْر بن خَليفَة، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن أَبي ذَرٍّ.

وقيل: عَن الثَّوري أَيضًا، ولَيس بِصَحيح عَنه.

وغَير ابن عُيينة يَرويه، عَن فِطر، عَن مُنذِر الثَّوري، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَلًا، وهو الصَّحيحُ.

وقال شُعبة، والثَّوري، وابن نُمَير: عَن الأَعمش، عَن مُنذِر الثَّوري، عَن أَشياخ لهم، عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٤٨).

***

١٢٣٦٧ - عَن أَبي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«تَرَكَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ، إِلاَّ عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن فِطر، عَن أَبي الطُّفَيل، فذكره[١].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: مَعنى: «عِندنا مِنه» يَعني بأَوامره ونواهيه، وأَخباره، وأَفعاله، وإِباحاته ﷺ.

- **فوائد:**

- قال الدارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث أبي الطُّفَيل عنه، يَعنِي عَن أَبي ذَرٍّ، وغريبٌ من حَدِيث فطر عنه، تَفَرَّد بِه سُفيان بن عُيَينة.

وغير ابن عُيَينة يرويه عَن فطر، عَن مُنذِر الثَّوري، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَلًا.

ورُوِيَ عَن يَحيى بن أَبي بُكير، عَن الثَّوري، عَن فِطر، وما كتبناه إِلاَّ عَن ابن عُيَينة، والله أَعلَم. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٧١٢).

- انظر فوائد الحديث السابق.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا».

تقدم من قبل.

***

---

(١) أَخرجه البَزَّار (٣٨٩٧)، والطبراني (١٦٤٧).

الخَيل

١٢٣٦٨- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ، إِلاَّ يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٠(٢١٨٢٩). والنَّسائي ٦/ ٢٢٣، وفي «الكُبرى» (٤٣٩٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن علي) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، عَن مُعاوية بن حُديج، فذكره[٢].

- قال أَحمد بن حَنبل: خالفه عَمرو بن الحارِث، فقال: عَن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِمَاسة، وقال لَيث: عَن ابن شِمَاسة أَيضًا.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٢(٢١٧٧٣) قال: حَدثنا حجاج، وهاشم، قالا: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حبيب، عَن ابن شمَاسة؛ أَن مُعاوية بن حُدَيج مَر علَى أَبي ذر، وهو قائِمٌ عند فَرَس لَه، فسأَلَه مَا تعالِج مِن فرسك هذا؟ فَقالَ: إِني أَظن أَن هذا الفرس قد استجيب لَه دعوته، قال: ومَا دعاءُ البهيمَة مِن البهائِم؟ قال: والَّذي نفسي بِيَده، مَا مِن فَرَس إِلا وهو يدعو كلَّ سحر، فيَقولُ: اللَّهمَّ أَنت خَوَّلْتَني عَبدًا مِن عِبادك، وجعلتَ رِزْقي بِيَده، فاجعَلني أَحبَّ إِلَيه مِن أَهلِه ومَالِه وولَده. «مَوقوفٌ».

- قال أَحمد بن حَنبل: ووَافقَه عَمرو بن الحارِث، عَن ابن شِمَاسة.

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٩)، وأَطراف المسند (٨٠٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٩٣)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣٠.

فرواه عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد، عن سُويد بن قيس، عن معاوية بن حُدَيج، عن أَبي ذر، عن النَّبي ﷺ.

قال ذلك يَحيىٰ القَطان، عن عبد الحميد.

ووَقفَه غيرُ يَحيىٰ، عن عبد الحميد.

وكذلك رواه الليث، عن يزيد بن أَبي حَبيب موقوفًا أَيضًا، وهو المحفوظ. «العلل» (١١٢٣).

***

كتاب الجهاد

• حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ، ... قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي».

سلف برقم (١٢٢٧٢).

***

١٢٣٦٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: فَرَجُلٌ أَتَىٰ قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ، وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، أَوْ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»[١].

(*) وفي رواية: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

فِي قَوْمٍ، فَأَتَاهُمْ سَائِلٌ فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللهِ، لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَبَخِلُوا، فَخَلَفَهُمْ بِأَعْقَابِهِمْ، حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي كَتِيبَةٍ، فَانْكَشَفُوا، فَكَبَّرَ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، أَوْ يُقْتَلَ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ، فَأَدْلَجُوا، فَطَالَتْ دُلْجَتُهُمْ، فَنَزَلُوا، وَالنَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، فَنَامُوا، وَقَامَ يَتْلُو آيَاتِي وَيَتَمَلَّقُنِي، وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْبَخِيلَ الْمُتَكَبِّرَ، وَذَكَرَ الثَّالِثَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٩٦٦٤) قال: حدثنا غُندَر، عن شُعبة. و«أَحمد» ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٢) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٥٦٨) قال: حدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن المُثنىٰ، قالا: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة. وفي (٢٥٦٨م) قال: حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا النضر بن شُميل، عن شُعبة نَحوه. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٧ و٥/ ٨٤، وفي «الكبرىٰ» (١٣١٦ و٢٣٦٢ و٧٠٩٩) قال: أَخبرنا مُحمد بن المُثنىٰ، قال: حدثنا مُحمد، قال: حدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٥٦ و٢٥٦٤) قال: حدثنا مُحمد بن بَشار[2]، قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٣٤٩) قال: أَخبرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا مُحمد، قال: حدثنا شُعبة. وفي (٣٣٥٠) قال: أَخبرنا عبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرنا جَرير. وفي (٤٧٧١) قال: أَخبرنا مُحمد بن المُنذر بن سعيد، قال: حدثنا عُمر بن شَبة بن عَبيدة، قال: حدثنا غُندَر، قال: حدثنا شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحجاج، وجَرير بن عبد الحميد) عن منصور بن المُعتَمر، قال: سمعتُ رِبعي بن حِراش يُحدِّث، عن زيد بن ظَبيان، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن حبان (٣٣٥٠).

(٢) في الموضع رقم (٢٥٦٤): «حدثنا بُندار» وهو لقب محمد بن بشار.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٢٢)، وتحفة الأَشراف (١١٩١١ و١١٩١٣)، وأَطراف المسند (٨٠٢٣ و٨٠٢٤).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٠٢٧ و٤٠٢٨).

- في رواية ابن حِبان (٣٣٤٩): «عَن أَبي ظَبيان» كذا كَنَّاه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وهكذا رَوى شَيبان، عَن مَنصور، نحوَ هذا، وهذا أَصحُّ مِن حَديث أَبي بَكر بن عَياش.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٣١٧ و٧٠٩٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن علي الرَّقي، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن يوسُف الفِريَابي.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَمرو، والفِريَابي) قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ ثَلاَثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاَثَةً: يُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَالْفَقِيرَ الـمُخْتَالَ، وَالـمُكْثِرَ الْبَخِيلَ، وَيُحِبُّ ثَلاَثَةً: رَجُلٌ كَانَ فِي كَتِيبَةٍ، فَكَرَّ يَحْمِيهِمْ حَتَّى قُتِلَ، أَوْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا، فَنَزَلُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَنَامُوا، وَقَامَ يَتْلُو آيَاتِي وَيَتَمَلَّقُنِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ، فَأَتَاهُمْ رَجُلٌ يَسْأَلُهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَبَخِلُوا عَنْهُ، وَخَلَفَ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ إِلاَّ اللهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «يُحِبُّ اللهُ ثَلاَثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاَثَةً: يُبْغِضُ الـمُخْتَالَ الـمُقِلَّ، وَالْبَخِيلَ الـمُسْتَكْثِرَ، وَالشَّيْخَ الزَّانِي».

- لَيس فيه: « زَيد بن ظَبيان».

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن رِبعي، عَن رجل، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ ..» فذكر الحَدِيث.

- زاد فيه: «عَن رجل»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) أَخرجه من هذا الوجه؛ البَزَّار (٤٠٢٩).

ـ فوائد:

ـ رواه الأَعمَش، عَن مَنصور، عَن رِبْعي بن حِرَاش، عَن عَبد الله بن مسعود، وسلف في مسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال البُخاري، في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٢٦ و٦٢٧)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٦٩٦ و١١٠٣)، هناك، لِزامًا.

ـ وقال الدارَقُطني: رِبعيٌّ لَم يَسمَع من أَبي ذَر شَيئًا. «العلل» (١١٠١).

* * *

١٢٣٧٠- عَنِ ابْنِ الأَحْمَسِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ تَخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي بَلَغَكَ عَنِّي؟ قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ:

«ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلاَثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قُلْتُهُ وَسَمِعْتُهُ، قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُحِبُّ اللهُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فِي الْفِئَةِ، فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لأَصْحَابِهِ، وَالْقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهُمْ، حَتَّى يُحِبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الأَرْضَ، فَيَنْزِلُونَ، فَيَتَنَحَّى أَحَدُهُمْ، فَيُصَلِّي حَتَّى يُوقِظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْجَارُ، يُؤْذِيهِ جِوَارُهُ، فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ، حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مَوْتٌ، أَوْ ظَعْنٌ، قُلْتُ: وَمَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: التَّاجِرُ الْحَلاَّفُ، أَوْ قَالَ: الْبَائِعُ الْحَلاَّفُ، وَالْبَخِيلُ الْـمَنَّانُ، وَالْفَقِيرُ الْـمُخْتَالُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الأَحْمَسِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: حدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْك، عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ، قَالَ: هَاتِ، إِنِّي لاَ إِخَالُنِي أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: ذَكَرْتَ ثَلاَثَةً يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَقُلْتُهُ، أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّ اللهُ: فَرَجُلٌ لَقِيَ فِئَةً فَانْكَشَفَتْ فِئَتُه، فَقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ، وَرَجُلٌ أَسْرَى مَعَ قَوْمٍ، حَتَّى يُحِبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الأَرْضَ فَنَزَلُوا،

(١) اللفظ لأَحمد.

فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى أَيْقَظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سُوءٍ، فَصَبَرَ عَلَى أَذَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الأَحْمَسِ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، تُحَدِّثُه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَقُلْتُه، فَذَكَرَ: ثَلاَثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ: الْبَخِيلُ، وَالـمَنَّانُ، وَالـمُخْتَالُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٢(١٩٧٠١) و٩/ ٩٨(٢٧١٤٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«أَحمد» ٥/ ١٥١(٢١٦٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا الجُرَيْري.

كلاهما (كَهْمَس، والجُرَيْري) عَن أَبي العلاَء بن الشِّخير، عَن ابن الأَحمس، فذكره[3].

***

١٢٣٧١- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ، فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَسَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي ﷺ، ثَلاَثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ الله، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾، وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٩٧٠١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧١٤٤).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٢٣)، وأَطراف المسند (٨١٢٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٣٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الجهاد» (٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٢٧).

بِمَوْتٍ، أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ، فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى وَالنُّعَاسُ، فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلاَتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ، أَوِ الْبَيَّاعُ الْحَلاَّفُ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ: مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ، يَعني بِالْفِرْقِ: غَنَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ، قَالَ: مَا أَصْبَحَ لاَ أُمْسِي، وَمَا أَمْسَى لاَ أُصْبِحُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلإِخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللهِ لاَ أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلاَ أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ، ثَلاَثًا يَقُولُهَا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٦(٢١٨٦٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الأَسود بن شَيبان، عَن يَزيد أَبي العلاَء، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخير، فذكره[1].

***

الإمارة

١٢٣٧٢ - عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢١٨٩٥) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«أَبو داوُد» (٤٧٥٨)

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٢٣)، وأَطراف المسند (٨٠٧٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٣٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٠)، والبَزَّار (٣٩٠٨)، والطبراني (١٦٣٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٩٤).

(٣) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، وأَبو بَكر بن عَياش، ومِندَل. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٨٠ (٢١٨٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَياش.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَياش، ومِندَل بن علي) عَن مُطَرِّف بن طَريف، عَن أَبي الجَهم، عَن خالد بن وَهبان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلم رَوى خالد بن أُهبان عَن أَبي ذَرٍّ حَديثًا مُسندا إِلا هَذَين الحَدِيثين. (هذا الحَدِيث وآخر)

وخالد بن أُهبان لا نعلم رَوى عنه إِلا أَبو الجهم. «مُسنده» (٤٠٥٨).

ـ قال ابن حَجَر: خالد بن وَهبان، ابن خالة أَبي ذَرٍّ، وقيل: فيه أُهبان بهمزة، كذا في «مسند البزار»، وغيره. «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٢٥.

* * *

١٢٣٧٣ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، وَثَلاَثَةٌ خَيْرٌ مِنِ اثْنَيْنِ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلاَّ عَلَى هُدًى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٥ (٢١٦١٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا ابن عَياش، عَن البَختَري بن عُبيد بن سَلمان، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن عياش؛ هو إِسماعيل، وأَبو اليمان؛ هو الحكم بن نافع.

* * *

١٢٣٧٤ - عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٨)، وأَطراف المسند (٨٠١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٩٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤)، والبَزَّار (٤٠٥٨)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٧.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٤٤)، وأَطراف المسند (٨٠٦٠)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٧ و٥/ ٢١٨.

«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلاَ تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٦). ومُسلم ٦/ ٧(٤٧٤٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٢٨٦٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٥، وفي «الكُبرى» (٦٤٦١) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٥٥٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، والحَسن بن علي، والعَباس بن مُحمد، وأَحمد بن إِبراهيم) عَن عَبد الله بن يَزيد، أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن سالم بن أَبي سالم الجَيشاني، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ قال أَبو داوُد: تَفَرَّد بِه أَهلُ مِصر.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه عُبيد الله بن أَبي جَعفر المِصري، واختُلِف عَنه؛

فَرواه سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن سالِمِ بن أَبي سالم الجَيشاني، عَن أَبيه، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه عَبد الله بن لَهِيعَة، فَرواه عَن عُبيد الله، عَن مُسلم بن أَبي مَريم، عَن أَبي سالم الجَيشاني، عَن أَبي ذَرٍّ.

والله أَعلم بالصَّواب. «العِلل» (١١٤٢).

* * *

١٢٣٧٥- عَمَّنْ سَمِعَ أَبا ذَرٍّ، يَقولُ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٩١٩)، وأَطراف المسند (٨١١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٤٥)، وأَبو عَوانة (٧٠٢٠)، والبَيهَقي ٣/ ١٢٩ و٦/ ٢٨٣ و١٠/ ٩٥.

«نَاجَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَمِّرْنِي، فَقَالَ: إِنَّهَا أَمَانَةٌ وَخِزْيٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٣ (٢١٨٤٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد، قال: سَمعتُ ابن حُجيرة الشَّيخ يقول: أَخبَرني مَن سمعَ أَبا ذَرٍّ، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٦/ ٦ (٤٧٤٦) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن بَكر بن عَمرو، عَن الحارِث بن يَزيد الحَضرمي، عَن ابن حُجيرة الأَكبر، عَن أَبي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

ليس فيه: «أَخبَرني مَن سمعَ أَبا ذَرٍّ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢١٥ (٣٣٢٠٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، أَن الحارِثَ بن يَزيد الحَضرميَّ أَخبَره؛

«أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ الإِمَارَةَ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّك ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»، «مرسلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: الحارِث لَم يَسمَع من أَبي ذَر. «العِلل» (١٠٩٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٦١)، وأَطراف المسند (٨١٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٥.

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ».

تقدم من قبل.

***

١٢٣٧٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ آتِي الـمَسْجِدَ، إِذَا أَنَا فَرَغْتُ مِنْ عَمَلِي، فَأَضْطَجِعُ فِيهِ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمًا وَأَنَا مُضْطَجِعٌ، فَغَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟ فَقُلْتُ: أَرْجِعُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَى بَيْتِي، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟ فَقُلْتُ: إِذًا آخُذَ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مِنْ يُخْرِجُنِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَقَالَ: غُفْرًا يَا أَبَا ذَرٍّ، ثَلاَثًا، بَلْ تَنْقَادُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ مَعَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، وَلَوْ عَبْدًا أَسْوَدَ».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَمَّا نُفِيتُ إِلَى الرَّبَذَةِ، أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ أَسْوَدُ كَانَ فِيهَا عَلَى نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ لِيَرْجِعَ وَلِيُقَدِّمَنِي، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ، بَلْ أَنْقَادُ لأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٤(٢١٦١٦) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن عَياش، عَن عَبد الله بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[١].

***

١٢٣٧٧ - عَنْ عَمِّ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَتَانِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الـمَدِينَةِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: أَلاَ أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: آتِي الشَّامَ الأَرْضَ الـمُقَدَّسَةَ الـمُبَارَكَةَ، قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٤٨)، وأَطراف المسند (٨٠٥٥).

مِنَ الشَّام؟ قَالَ: أَعُودُ إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ الله، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَانِي نَبِيُّ الله ﷺ، وَأَنَا نَائِمٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، قَالَ: أَلاَ أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، غَلَبَتْنِي عَيْنِي»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/١٥٦(٢١٧١٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«الدَّارِمي» (١٥١٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الـمُغيرة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

ثلاثتهم (علي، وسَعيد، وعَبد الأَعلى) عَن مُعتَمر بن سُليمان، قال: سَمعتُ داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي حَرب بن أَبي الأَسود الدِّيلي، عَن عَمِّه، فذكره[3].

* * *

١٢٣٧٨- عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتْلُو عَلَيَّ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ، قَالَ: فَجَعَلَ يَتْلُوهَا وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الـمَدِينَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، أَنْطَلِقُ حَتَّى أَكُونَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، إِلَى الشَّامِ وَالأَرْضِ الـمُقَدَّسَةِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِذًا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، أَضَعَ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، قَالَ: أَوَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَوَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٤٩)، وأَطراف المسند (٨١٣١)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤١٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٠٧٤).

(٤) اللفظ لأَحمد.

ـ في رواية ابن حِبَّان: «... إِذًا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، آخُذَ سَيْفِي فَأَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ ﷺ: أَوَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ».

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً، وَقَالَ عُثْمَانُ: آيَةً، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَتْهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَّةُ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾»[(1)].

أخرجه أحمد ٥/ ١٧٨ (٢١٨٨٤) قال: حدثنا يَزيد. و«الدَّارِمي» (٢٨٩١) قال: أَخبَرنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا مُعتَمر. و«ابن ماجة» (٤٢٢٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٥٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر. و«ابن حِبَّان» (٦٦٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، والـمُعتَمر بن سُليمان، والنَّضر) عَن كَهْمَس بن الحَسن القَيسي، عَن أَبي السَّليل، ضُرَيب بن نُقَير القَيسي، فذكره[(2)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: ضُرَيب بن نُقَير، ويُقال: ابن نُفَير، ويُقال: ابن نُفَيل، روى عن أَبي ذَر الغِفاري، ولم يُدركه. «تهذيب الكمال» ١٣/ ٣١٠.

***

١٢٣٧٩ - عَنْ خَالِدِ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي، يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ؟ قُلْتُ: إِذًا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، أَضَعَ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، ثُمَّ أَضْرِبَ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ، أَوْ أَلْحَقَكَ، قَالَ: أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي»[(3)].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٢٥)، وأَطراف المسند (٨١١٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٢٣، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٤٣٧ و٤١٨١ و٥٨٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٢٤٧٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٢٦٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٩(٢١٨٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، ويَحيَى بن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا زُهير. و«أَبو داوُد» (٤٧٥٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٢) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، أَحمد بن مُحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعني ابن عَياش.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَيَّاش) عَن مُطَرِّف بن طَريف، عَن أَبي الجَهم، عَن خالد بن وَهبان، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد: « زُهير، عَن مُطَرِّف، قال ابن أَبي بُكير: حَدثنا مُطَرِّف، يَعني الحارِثي، عَن أَبي الجَهم، قال ابن أَبي بُكير: مَولَى البَرَاء، وأَثنى عليه خيرًا، عَن خالد بن وَهبَان، قال ابن أَبي بُكير: أَو وَهبَان.

ـ فوائد:

ـ أَبو الجهم؛ هو سليمان بن الجهم بن أَبي الجهم، الأَنصاري، الحارثي، أَبو الجهم الجوزجاني، مولى البراء بن عازب.

* * *

١٢٣٨٠ - عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَبِي الـمُثَنَّى، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ:

«بَايَعَنِي رَسُولُ الله ﷺ خَمْسًا، وَوَاثَقَنِي سَبْعًا، وَأَشْهَدَ اللهَ عَلَيَّ تِسْعًا: أَنْ لاَ أَخَافَ فِي الله لَوْمَةَ لاَئِمٍ».

قَالَ أَبُو الـمُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

« فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى بيعةٍ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَبَسَطْتُ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ: أَنْ لاَ تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَلاَ سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٢(٢١٨٤١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، عَن أَبي اليَمان، وأَبي الـمُثَنى، فذكراه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٥١)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٨ ألف)، وأَطراف المسند (٨٠١٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٠٤ و١١٠٥)، والبَزَّار (٤٠٥٧).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٥٢)، وأَطراف المسند (٨١٢٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٠٢٩).

ـ فوائد:

ـ أَبو اليمان؛ هو عامر بن عبد الله بن لُحَي، الهَوزَني، وأَبو المثنى؛ في عداد المجهولين، وصفوان؛ هو ابن عَمرو السَّكسَكي، وأَبو المغيرة؛ هو عبد القدوس بن حجاج الخَولاني.

***

١٢٣٨١- عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لأَبِي ذَرٍّ شَيْئًا نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَأَتَيْنَا الرَّبَذَةَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، قِيلَ: اسْتَأْذَنَ فِي الْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ، فَأَتَيْنَاهُ بِالْبَلْدَةِ وَهِيَ مِنًى، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ، إِذْ قِيلَ لَهُ: إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ قَوْلاً شَدِيدًا، وَقَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ».

ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّى أَرْبَعًا، فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ثُمَّ صَنَعْتَ؟ قَالَ: الْخِلاَفُ أَشَدُّ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَقَالَ:

«إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ، فَلاَ تُذِلُّوهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ، حَتَّى يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ الَّتِي ثَلَمَ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيمَنْ يُعِزُّهُ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلاَثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٥(٢١٧٩٢) قال: حَدثنا يَزيد، ومُحمد بن يَزيد، قالا: حَدثنا العَوام، قال مُحمد: عَن القاسم، وقال يَزيد في حديثه: حَدثني القاسم بن عَوف الشَّيباني، عَن رجل، فذكره(١).

• أَخرجه الدَّارِمي (٥٧٠) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا العَوام بن حَوشب، أَبو عِيسى الشَّيباني، قال: حَدثنا القاسم بن عَوف الشَّيباني، عَن أَبي ذَرٍّ، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٥٣)، وأَطراف المسند (٨١٣٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٥٧ و٥/ ٢١٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٥٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (١٠٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٩٨٩).

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلاَثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ».

ـ لَيس فيه: «عَن رجل».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه إِسحاق الأَزرق، عَن العَوام بن حَوشب، عَن القاسم بن عَوف الشَّيباني، قال: أَتينا أَبا ذَرٍّ بالربذة، فقال: سَمعتُ النَّبي ﷺ، يقول: إِنه يَكون بعدي سلطان فمَن أَراد أَن يذله خلعَ ربقةَ الإِسلام من عُنقه، فذكر الحَدِيث.

قال أَبي: هذا أَخطأَ فيه إِسحاق، رواه غير إِسحاق، عَن العَوام، عَن القاسم بن عَوف، عَن رجل من عَنزة، عَن أَبي ذَرٍّ، وهو الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٢٧٣٢).

***

• حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؛ أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لاَ أَعْمَلُ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُؤْتَى بِالْوَالِي، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَهْتَزُّ بِهِ، حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ، فَإِنْ كَانَ عَدْلاً مَضَى، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا هَوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

فَدَخَلَ عُمَرُ الـمَسْجِدَ، وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: نَعَمْ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ أَسْلَتَ اللهُ أَنْفَهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ.

سلف في مسند بِشر بن عاصم، رضي الله عَنه.

***

• حَدِيثُ عُبَيدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الأَنبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قال: آدَمُ، قُلْتُ: أَوَنَبِيٌّ كَانَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ، قُلْتُ: فَكَمِ الـمُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الأَنبِيَاءُ؟ قَالَ: مِئَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَبِيٌّ مُرسَلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلاً، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرْبَعَةٌ سُرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثُ، وَأَخْنُوخُ، وَهُوَ إِدرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللهُ؟ قَالَ: مِئَةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلاَثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى إِبراهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ، وَالإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَالْقُرْآنُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبراهِيمَ؟ قَالَ: كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا: أَيُّهَا الـمَلِكُ الـمُسَلَّطُ الـمُبْتَلَى الـمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الـمَظْلُومِ، فَإِنِّي لاَ أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ الله، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الـمَطْعَمِ وَالـمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لاَ يَكُونَ ظَاعِنًا إِلاَّ لِثَلاَثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ

بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلاَمَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلاَمُهُ إِلاَّ فِيمَا يَعْنِيهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ، ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لاَ يَعْمَلُ».

تقدم من قبل.

***

١٢٣٨٢ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، فَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا»[1].

(*) وفي رواية: «أُوتِيتُ خَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ مِنِّي الْعَدُوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، فَاخْتَبَأْتُهَا شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ، مَنْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

قَالَ الأَعْمَشُ: فَكَانَ مُجَاهِدٌ يَرَى أَنَّ الأَحْمَرَ الإِنْسُ، وَالأَسْوَدَ الْجِنُّ[2].

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ فِي طَلَبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى صَلَّى، فَقَالَ: أُوتِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٦٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٦٢٤).

وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَقِيلَ: سَلْ تُعْطَهُ، فَاخْتَبَأْتُهَا، فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ»[1].

(*) وفي رواية: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٢(٧٨٣٩) و١١/ ٤٣٥(٣٢٣٠٧) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مِندَل. و«أَحمد» ٥/ ١٤٥(٢١٦٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. وفي ٥/ ١٤٨(٢١٦٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (٢٦٢٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو داوُد» (٤٨٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٤٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، ببُست، قال: حَدثنا حَماد بن يَحيَى بن حَماد، بالبَصرة، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

أَربعتهم (مِندَل بن علي، ومُحمد بن إِسحاق، وأَبو عَوانة الوَضاح، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن سُليمان الأَعمش، عَن مُجاهد بن جَبر أَبي الحَجاج، عَن عُبيد بن عُمير اللَّيثي، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٢(٧٨٣٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن ذَرٍّ. و«أَحمد» ٥/ ١٦١(٢١٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، وحَجاج، قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن واصل، قال بَهز: حَدثنا واصل الأَحدب.

كلاهما (عُمر بن ذَرٍّ، وواصل الأَحدب) عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال:

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٣٠٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»[1].

(*) وفي رواية: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

ـ لَيس فيه: «عُبيد بن عُمير»[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمان: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).

ـ وأَخرجه البَزَّار، في «مُسنده» (٤٠٧٧)، من طريق شُعبة، عَن واصل، عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَر، وقال: وهذا الحَدِيث رَواه يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، عَن ابن عَباس.

ورَواه سَلَمَة بن كُهيل، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر.

ورَواه الأَعمَش، عَن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي ذَرٍّ.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه مُجاهد بن جَبرٍ، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه سُليمان الأَعمش، عَن مُجاهد، عَن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي ذَرٍّ.

قال ذَلك أَبو عَوانة، وجَرير بن عَبد الحَميد، ورَوح بن مُسافِر، ومُحمد بن إِسحاق، ومَندَل بن عَلي.

وأَرسَلَه وَكيع، عَن الأَعمش، عَن مُجاهد، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٥٤)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٩)، وأَطراف المسند (٨٠٥٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٩ و١٠/ ٣٧١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٧٤)، وإِسحاق بن راهُوْيه (٨٦٨)، والبَزَّار (٤٠٧٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٤٧٣.

ورَواه قُطبة بن عَبد العَزيز، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي ذَرٍّ.

وَخالَف بَحرٌ السَّقاء، فرَواه عَن الأَعمش، عَن المِنهال بن عَمرو، عَن مُجاهد.

واختُلِف عَن بَحر السَّقاء، فقيل: عَنه.

وقيل: عَن بَحر السَّقاء، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن مُجاهد، ففي هاتَين الرِّوايَتَين بَيان أَنَّ الأَعمَش لَم يَسمَعه من مُجاهد.

ورَواه أَبو مَريم عَبد الغَفار، عَن الأَعمش بإِسناد آخر، فقال: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن سَهم بن مِنجاب، عَن ابن عُمر.

ورَواه عَبد الكَريم الجَزَري، عَن مُجاهد، عَن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي ذَرٍّ، نَحو رِواية أَبي عَوانة، ومَن تابَعَه، عَن الأَعمش.

ورَواه واصِلٌ الأَحدَب، وعُمر بن ذَرٍّ، عَن مُجاهد، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَلًا.

واختُلِف عَن يَزيد بن أَبي زياد فيه؛

فرَواه عَبيدَة بن حُميد، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، عَن ابن عَباس.

ورَواه ابن فُضيل، عَن يَزيد، عَن مُجاهد، ومِقسَم، عَن ابن عَباس.

ورَواه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن مِقسَم وحدَه، عَن ابن عَباس.

والـمَحفُوظ قَول مَن قال: عَن مُجاهد، عَن عُبيد بن عُمير، عَن أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١١٥).

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهد، عَن أَبي ذر، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم سَمِع مُجاهد من أبي ذَرٍّ. «مُسنده» (٤٠٧٦).

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: أَنا أَشك في سماع مُجاهد مِن أَبي ذَرٍّ. «صحيحه» (٢٧٤٨).

ـ قلنا: ليث؛ هو ابن أَبي سُليم، المتروك.

***

١٢٣٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، قَالَ: فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ ﷺ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ.

فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ، آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَعِيسَى، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِدْرِيسَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ مَرَّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«فَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ: فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ لِي مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى نَأْتِيَ سِدْرَةَ الـمُنْتَهَى، فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ»(١).

أخرجه البُخاري ١/ ٩٧(٣٤٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٢/ ١٩١ (١٦٣٦) قال: قال عَبدان: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٤/ ١٦٤(٣٣٤٢) قال: قال عَبدان: أَخبَرنا عَبد الله (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة. و«مُسلم» ١/ ١٠٢(٣٣٤) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«النَّسائي» ١/ ٢٢١، وفي «الكُبرى» (٣١٠) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«أَبو يَعلَى» (٣٦١٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن زَنْجُوْيه، عَن أَبي صالح، عَن اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٧٤٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد الله بن مَوهَب، وحَرمَلة بن يَحيَى، قالا: حَدثنا ابن وَهب.

أَربعتهم (اللَّيث بن سَعد، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعَنبَسة بن خالد، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، فذكره.

---

(١) اللفظ لمسلم.

• أَخرجه ابن ماجة (١٣٩٩) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، عَن أَنس بن مالك، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«فَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى آتِيَ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ مُوسَى: مَاذَا افْتَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَوَضَعَ عَنِّي شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي».

ـ جعله من مسند أَنس بن مالك[١].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٦٨). وأَحمد ٣/ ١٦١ (١٢٦٦٩)، وعَبد بن حُميد (١١٥٩). والتِّرمِذي (٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد، ومُحمد بن يَحيَى) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهري، عَن أَنس بن مالك، قال:

«فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، الصَّلاَةُ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، ثُمَّ نُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ»[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَنس حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ـ جعله من مسند أَنس بن مالك[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٥٥)، وتحفة الأشراف (١٥٥٦ و١١٩٠١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٩٢)، وأَبو عَوانة (٣٥٤)، والبَيهَقي، في «الصُّغرَى» (٢٠٣)، والبَغَوي (٣٧٥٤).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٣٠٢)، وتحفة الأشراف (١٥٤٧)، وأَطراف المسند (٩٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٣٠٤)، وأَبو عَوانة (٣٥٦)، والبَغَوي (٣٧٥٩).

• أخرجه أَبو يَعلَى (٢٥٣٥) قال: حَدثنا أَبو إِبراهيم الزُّهْري، قال: سَمعتُ ابن بُكير يُحدِّث، قال: حَدثني اللَّيث، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني ابن حَزم، عَن ابن عَباس، وأَبي حَبة الأَنصاري، قالا: قال رَسولُ الله ﷺ:

«لـمَّا أُسْرِيَ بِي ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ».

ـ جعله من مسند ابن عَباس، وأَبي حَبة[1].

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢٢(٢١٤٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكي. وفي ٥/ ١٤٣(٢١٦١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق بن مُحمد الـمُسيَّبي. و«أَبو يَعلَى» (٣٦١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكي.

كلاهما (ابن عَباد، والـمُسيَّبي) عَن أَبي ضَمرة، أَنس بن عِياض، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: قال أَنس بن مالكٍ: كان أُبَي بن كَعب يُحدِّث، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَافْتَتَحَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَافْتَحْ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالاِبْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ لِجِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ، حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ لَهُ».

---

(١) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٤)، والطبراني ٢٢/ (٨٢١ و٨٢٢).

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ، وَإِدرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبراهِيمَ، عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبراهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَرَسُولُ الله ﷺ بِإِدرِيسَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالأَخِ الصَّالِحِ قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدرِيسُ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبراهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبراهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ، يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فَرَضَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلاَةً، قَالَ: فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ مُوسَى: مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلاَةً، فَقَالَ لِي مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: رَاجِعْ رَبَّكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَاجَعْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَ: فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ مَا أَدْرِي مَا هِيَ، قَالَ: ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ»[١].

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد (٢١٦١٣).

(*) وفي رواية: «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ»[1].

ـ جعله من مسند أُبَي بن كَعب[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي خَيثمة: هكذا قال أَبو ضَمرَة: عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن أُبَيٍّ.

وإِنما يَروي الحَديث يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن أَنس بن مالك، عَن أَبي ذَرٍّ الغِفَاري.

كذا هو في رواية اللَّيث بن سَعد، عَن يُونُس بن يَزيد.

بَلَغني ذلك عَن عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث بن سَعد. «تاريخه» ٣/ ١/ ١٧٣.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَدِيث: الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ في المعراج، ومَن يقول: الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أُبي بن كَعب، عَن النَّبي ﷺ.

فقال: الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَرٍّ أَصح. «علل الحَديث» (٣١٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ في المعراج.

ورواه قَتادَة، عَن أَنس، عَن مالك بن صَعصَعة، عَن النَّبي ﷺ.

فقيل لأَبي: أَيهما أَشبه؟ قال: أَنا لاَ أَعدل بالزُّهْري أَحَدًا من أَهل عصره.

ثم قال: إِني أَرجو أَن يكون جميعًا صحيحين.

وقال مَرَّة: حَدِيث الزُّهْري أَصح.

قلتُ لأَبي: وقد اختلفوا على الزُّهْري؟ قال: نعم، منهم مَن يقول: عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أُبي بن كَعب.

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢١٤٥٣).

(٢) المسند الجامع (٨٦)، وأَطراف المسند (٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣١٨).

والزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَرٍّ أَصح. «علل الحَدِيث» (٣١٥ و٢٧١٤).

ـ وسئل الشَّيخ أَبو الحَسن عَلي بن عُمر بن أَحمد بن مَهدي الحافِظ العَدل، عَن حَديث أَنس بن مالِك، عَن أَبي ذَر جُندب بن جُنادة، عَن النَّبي ﷺ، حَديث المِعراجِ.

فقال: يَرويه الزُّهْري، عَن أَنس؛

حَدَّث به عَنه عُقَيل، ويُونُس، واختُلِفَ عَن يُونُس؛

فقال أَبو ضَمرَة: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أُبَي، وأَحسَبُه سَقَط عَلَيه ذَرٌّ، فجَعله عَن أُبَي بن كَعب، ووَهِم فيه.

ورَوَى هذا الحَديث قَتادة، عَن أَنس بن مالِك، عَن مالِك بن صَعصَعَة، وأَتَى به بِطُولِه.

ورَوَى بَعضَه شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ قِصَّة النَّهرَين.

حَدَّث به إِبراهيم بن طَهمان، عَن شُعبة.

ويُشبِه أَن تَكُون الأَقاويل كُلُّها صِحاحًا، لأَن رُواتَهُم أَثباتٌ.

وَقَد رَوَى خالِد بن قَيس، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ: فُرِضَت عَلَي الصَّلاَة وهو صَحيحٌ عَنه.

وكَذلك عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (١٠٩٥)

ـ وقال الدارَقُطنيّ، وسُئِل عَن حَديث مالِك بن صَعصَعَة، عَن النَّبي ﷺ، في المِعراجِ.

فقال: يَرويه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه هِشام الدَّستُوائي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، ومُجَّاعة بن الزُّبير، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن مالِك بن صَعصَعَة.

واختُلِف عَن سَعيد؛

فَرَواه عِكرِمة بن إِبراهيم، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر مالِك بن صَعصَعَة.

ورَوَى خالد بن قَيس، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ من هذا الحَديث، فرض الصَّلَوات الخَمس دُون غَيرِه، ولَم يَذكُر مالِك بن صَعصَعَة.

ورُوي عَن سَعيد بن أَبِي عَرُوبة، ومَعمَر، عَن قَتادة، عَن أَنس؛ أَنَّ البُراق استَصعَب على النَّبي ﷺ، فقال له جِبريلُ: ما ركِبَك أَحَدٌ أَكرَم على الله من مُحمد ﷺ.

وحَدَّث بهذا الحَديث أَحمَد بن العَلاء، أَخو هِلال، عَن مُحمد بن زَيد بن أَبِي أُسامة، عَن ابن عُيينة، عَن مِسعَر، عَن قَتادة، ووَهِم في قَولِهِ: مِسعَر، وإِنما رَواه ابن عُيينة، عَن مَعمَرٍ.

ورَوى سُليمان التَّيمي، وشَيبان، عَن قَتادة، عَن أَنس، أَن النَّبي ﷺ لَمَا عُرِج به عُرِض له الكَوثَرُ.

وهو صَحيحٌ عَن قَتادة، عَن أَنس، لَيس فيه مالِك بن صَعصَعَة.

ورَوَى شُعبة، وشَيبان، عَن قَتادة، عَن أَنس، أَنَّ النَّبي ﷺ لَمَا رَجَع إِلَى سِدرَة الـمُنتَهَى، إِذا أَربَعة أَنهار، نَهران ظاهِران، ونَهران باطِنان، فقُلتُ: ما هَذا يا جِبريلُ؟ قال: أَما الباطِنان فنَهران في الجَنَّة، وأَما الظاهِران فالنِّيل والفُرات، ولَم يَذكُروا فيه مالِك بن صَعصَعَة، كَما ذَكَره هِشام، ومَن تابَعَهُ.

ورَوَى هذا الحَديث الزُّهْري، عَن أَنس، فخالَف قَتادةَ، أَسنَدَه عَن أَنس، عَن أَبي ذَر الغِفاريِّ.

واختُلِف عَن الزُّهْريِّ؛

فرَواه عُقَيل، ويُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَرٍّ.

قال ذَلك ابن وَهب عَن يُونُس.

وقال أَبو ضمرَة: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أُبي، ووهِم فيه، وأَحسَبُه سَقَط من كِتابِه: «أَنسٌ عَن»، فظَن أَنهُ: عَن أُبي بن كَعب.

ورَواه أَبو صَفوان عَبد الله بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، لَم يُجاوِز به.

وكَذلك رُوي عَن بُكير بن الأَشَج، عَن الزُّهْري، عَن أَنس.

والـمَحفُوظ قَول عُقَيل، ويُونُس، من رِواية ابن وَهب، عَنه.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، فرض الصَّلاة، دُون سائِر الحَديث، وذَلك صَحيحٌ عَن الزُّهْرِيِّ.

وقَد نَبَّه عُقَيلٌ، ويُونُس في رِوايَتِهما عَن الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَنسًا رَواه عَن النَّبي ﷺ.

ورَوَى هذا الحَديث ثابتٌ البُناني، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر فيه: عَن مالِك بن صَعصَعَة، ولا أَبا ذَر، وأَتَى به بِطُولِه.

حَدَّث به حَماد بن سَلَمة بِطُولِه.

ورَواه عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن ثابت، عَن أَنس مُختَصَرًا.

ورَواه شَريك بن أَبي نَمِر، وكَبير بن خُنَيس، ويَزيد بن أَبي مالِك، عَن أَنس، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُروا فوق أَنس أَحَدًا.

ويُشبِه أَن يَكُون أَنسٌ سَمِع من النَّبي ﷺ، الحَديث بِطُولِه، واستثبته من أَبي ذَر، ومالِك بن صَعصَعَة، فَرواه مَرَّةً عَن النَّبي ﷺ، ومَرَّةً عَن أَحَد هَذَين. «العِلل» (٣١٩١).

***

١٢٣٨٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَزِنْهُ بِرَجُلٍ، فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِئَةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا».

أَخرجه الدَّارِمي (١٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عِمران، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا جَعفر بن عُثمان القُرشي، عَن عُمر بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٥٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٤٨).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الكلام لا نعلمه يُروَى عَن أَبي ذَر، إلا مِن هذا الوجه، ولا نعلم سَمِع عُروة مِن أَبي ذَر. «مُسنده» (٤٠٤٨).

ـ وأَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ١/ ٤٤٩، في ترجمة جَعفر بن عَبد الله بن عُثمان، وقال: لا يُتابَع عَليه.

***

١٢٣٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، فِي اللَّيْلَةِ الْـمُظْلِمَةِ الْـمُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٤٢(٣٢٣٢٩) و١٣/ ١٤٦(٣٥٢٣٧). وأَحمد ٥/ ١٤٩ (٢١٦٥٣). ومُسلم ٧/ ٦٩(٦٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، وابن أَبي عُمر الـمَكي. و«التِّرمِذي» (٢٤٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وإِسحاق، وابن أَبي عُمر، ومُحمد بن بَشار) عَن أَبي عَبد الصَّمَد العَمِّي، عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ورُوِيَ عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، قال: حَوضي كما بينَ الكُوفة إِلى الحَجَر الأَسود.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٥٣)، وأَطراف المسند (٨٠٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٢١)، والبَزَّار (٣٩٦٠).

١٢٣٨٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَجِيئُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَآنِي»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٦(٢١٧١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) ويَعلَى. وفي ٥/ ١٧٠ (٢١٨٢٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد القَطان، ويَعلَى بن عُبيد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي صالح ذَكوان، عَن رجل مِن بَني أَسد، فذكره(٢).

* * *

١٢٣٨٧ - عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: أَيْ أُخَيَّ اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».
قَالَ عَفَّانُ: «عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، رَجُلٍ مِنْ أَيْلَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: نِعْمَ الْغُلَامُ، فَاتَّبَعَنِي رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، ادْعُ اللهَ لِي بِخَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي مِنِّي لَكَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي،

---

(١) لفظ (٢١٨٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٥٧)، وأَطراف المسند (٨١٣٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٦، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٦٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه المحاملي، في «أَماليه» (٢١٤)، وابن البَختَري (١٤٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٦٢٠).

إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ مَرَرْتُ بِهِ آنِفًا، يَقُولُ: نِعْمَ الْغُلَامُ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢١(٣٢٦٣١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول. و«أَحمد» ٥/ ١٤٥(٢١٦٢٠) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان، المَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن بُرد أَبي العلاَء، قال عَفان: قال: أَخبَرنا بُرد أَبو العلاَء، عَن عُبادة بن نُسَي. وفي ٥/ ١٦٥ (٢١٧٨٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول. وفي ٥/ ١٧٧(٢١٨٧٥) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن إِسحاق، عَن مَكحول. و«ابن ماجة» (١٠٨) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول. و«أَبو داوُد» (٢٩٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول.

كلاهما (مَكحول، وعُبادة بن نُسي) عَن غُضيف بن الحارِث، فذكره[2].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢١٧٨٩): «غُضيف بن الحارِث، رجل مِن أَيلَة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديثًا، حدثنا به عَن دُحَيم، عَن عَمرو بن بشر بن السَّرْح، عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريَم، عَن حَبيب بن عُبيد، عَن غُضَيف ابن الحارِث، عَن بلال، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِن الله جعَل الحقَّ في قَلب عُمر وعَلى لسانه.

فقال أَبو زُرعَة: حَدِيث مُحمد بن إِسحاق، عَن مَكحول، عَن غضيف بن الحارِث، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ أَشبه، لأَنه قد وافقه عَليه غيرُه، عَن أَبي ذَرٍّ. «علل الحَدِيث» (٢٦٦٩).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٨٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٥٨)، وتحفة الأَشراف (١١٩٧٣)، وأَطراف المسند (٨٠٦٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٥٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٤٩)، والبَزَّار (٤٠٥٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٥٤٣ و٣٥٦٦)، والبَغَوي (٣٨٧٦).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه مَكحولٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إسحاق، عَن مَكحول، عَن غُضَيف، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن مُحمد بن إسحاق، ومُحمد بن عَجلاَن، وهِشام بن الغاز، عَن مَكحول، عَن غُضَيف، عَن أَبي ذَرٍّ.

وَأَحسَب أَبا خالد حَمَل حَديث هِشام بن الغاز، وابن عَجلاَن على حَديث مُحمد بن إسحاق، فجَوَّد إسنادَه، لأَن غَيرَه يَرويه عَن هِشام بن الغاز، وعَن مُحمد بن عَجلاَن، عَن مَكحول، مُرسَلاً، عَن أَبي ذَرٍّ.

وكَذلك رَواه عُقَيل بن خَالد، وابن أَبي حُسين الـمَكِّي، عَن مَكحول، عَن أَبي ذَر مُرسَلاً.

وقال وَكيع: عَن هِشام بن الغاز، عَن مَكحول، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر أَبا ذَرٍّ.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن غُضَيف بن الحارِث، عَن أَبي ذَرٍّ.

ورُوي عَن مِسعَر، عَن وبرَة بن عَبد الرَّحمَن، عَن غُضَيف، عَن أَبي ذَرٍّ.

ولا يَثبُت عَن مِسعَر.

ومُحمد بن إسحاق، أَقام إسنادَه عَن مَكحول. «العِلل» (١١١٦).

***

١٢٣٨٨- عَنْ قَنْبَرٍ، حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغَلِّظُ لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَشَكَاهُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَإِلَى أُمِّ حَرَام، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبَ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَى، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ، فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي، وَلَكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الـمَجْلِسِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ تَفُوتَكَ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الـمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ، فَقَدْ جَاهَدْتُكَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حَرَام، فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ، وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ، وَمَا أَنْتِ وَذَاكَ، قَالَ: فَقَالَ عُبَادَةُ: لاَ جَرَمَ، لاَ جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الـمَجْلِسِ أَبَدًا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٧(٢١٦٣٤) قال عَبد الله بن أَحمد: قرأْتُ على أَبي هذا الحَدِيثَ، فأَقَرَّ به، قال: حَدثني مَهدي بن جَعفر الرَّملي، قال: حَدثني ضَمرة، عَن أَبي زُرعَة السَّيباني، عَن قَنبَر حَاجِب مُعاوية، فذكره[١].

***

١٢٣٨٩ - عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ رُبُعَ الإِسْلاَمِ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلاَثَةٌ، وَأَنَا الرَّابِعُ، أَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَأَيْتُ الاِسْتِبْشَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي جُنْدَبٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧١٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا النَّضر بن مُحمد، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني أَبو زُميل، عَن مالك بن مَرثَد، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: قول أَبي ذَرٍّ: كنتُ رابعَ الإِسلام، أَراد مِن قومه، لأَن في ذلك الوقت أَسلم الخلق مِن قُريش وغيرهم.

ـ فوائد:

ـ أَبو زُميل؛ هو سِماك بن الوليد، الحَنفي.

***

١٢٣٩٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا، ذِي مَالٍ وَذِي هَيْئَةٍ طَيِّبَةٍ، قَالَ: فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا: إِنَّك إِذَا خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٥٩)، وأَطراف المسند (٨٠٦٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٤.

(٢) إِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٩٢٦)، والمطالب العالية (٤٠٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٨٥)، والطبراني (١٦١٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢١٣.

فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْنَا مَا قِيلَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلاَ جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ، قَالَ: فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَ: وَغَطَّى رَأْسَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، قَالَ: فَنَافَرَ أُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا، قَالَ: فَأَتَيَا الْكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيْسًا، قَالَ: فَأَتَانَا أُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِثَلاَثِ سِنِينَ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: للهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ كُنْتَ تُوَجِّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ، أُصَلِّي عِشَاءً، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ، حَتَّى تَعْلُونِي الشَّمْسُ، قَالَ: قَالَ أُنَيْسٌ: لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي حَتَّى آتِيَكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَرَاثَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَانِي، فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلاً بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ؟ قَالَ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَاحِرٌ، وَأَنَّهُ كَاهِنٌ، وَأَنَّهُ شَاعِرٌ، قَالَ أُنَيْسٌ: فَوَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَلاَ يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَكَانَ أُنَيْسٌ شَاعِرًا، قَالَ: قُلْتُ: اكْفِنِي أَذْهَبُ فَأَنْظُرُ، قَالَ: نَعَمْ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ، وَتَجَهَّمُوا لَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتَ مَكَّةَ قَالَ: فَتَضَيَّفْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ، قَالَ: الصَّابِئَ، قَالَ: فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ، حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ وَكَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ، إِضْحِيَانٍ إِذْ ضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ، قَالَ: فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ امْرَأَتَيْنِ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ وَهُمَا يَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةَ، قُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الأُخْرَى، قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكْنِ، قَالَ: فَانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلاَنِ، وَتَقُولاَنِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ: مَا لَكُمَا؟ قَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالاَ: مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا: قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلأُ الْفَمَ،

قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ هُوَ وَصَاحِبُهُ، قَالَ: وَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَتَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ حِينَ قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلاَمِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ نَحْوَ رَأْسِهِ، قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ، قَالَ: فَذَهَبْتُ آخُذُ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَدَعَنِي صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْت هَاهُنَا مُنْذُ عَشْرٍ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ غَيْرُ مَاءِ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ، قَالَ: فَقَالَ صَاحِبُهُ: ائْذَنْ لِي فِي إِطْعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَانْطَلَقْت مَعَهُمَا، قَالَ: فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَقَبَضَ لِي مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، قَالَ: فَذَاكَ أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، قَالَ: فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ، أَوْ غَبَرْتُ، ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ وُجِّهْتُ إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ، وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ، وَأَنْ يَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُنَيْسًا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ أُنَيْسٌ: وَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، قَالَ: فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ بَقِيَّتُهُمْ إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسْلَمْنَا، قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ بَقِيَّتُهُمْ، قَالَ: وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: إِخْوَانُنَا نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا ابْنَ أَخِي، صَلَّيْتُ سَنَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٧٧٥٣).

وَجَّهَنِي اللهُ ... وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الـمُغِيرَةِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَتَنَافَرَا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُهَّانِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ أَخِي أُنَيْسٌ يَمْدَحُهُ حَتَّى غَلَبَهُ، قَالَ: فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا إِلَى صِرْمَتِنَا، وَقَالَ أَيْضًا فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الـمَقَامِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَفِيهِ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتْحِفْنِي بِضِيَافَتِهِ اللَّيْلَةَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٠٧(١٤٣٣٥) و١٤/ ٣١٥(٣٧٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٥/ ١٧٤(٢١٨٥٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان بن الـمُغيرة. قال أَحمد في أَثناء الحَديث: قال أَبو النَّضر: قال سُليمان (ح) وقال عَفان (ح) وقال بَهز[2]. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٣ و٢٨٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا سُليمان، هو ابن الـمُغيرة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (١٠٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«مُسلم» ٧/ ١٥٢(٦٤٤٢) و٧/ ١٧٦(٦٥١٣) قال: حَدثنا هَداب بن خالد الأَزدي[3]، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٧/ ١٥٥(٦٤٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٦٤٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي، قال: حَدثني ابن أَبي عَدي، قال: أَنبأَنا ابن عَون. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١٧٥(٢١٨٥٩) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٠٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِدريس، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«ابن حِبَّان» (٧١٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، وعِدّة، قالوا: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٤٤٤).

(٢) يَعني عَن سُليمان بن الـمُغيرة.

(٣) في «تُحفة الأَشراف» (١١٩٤٢): «هُدبة بن خالد، وشَيبان بن فَرُّوخ».

كلاهما (سُليمان بن الـمُغيرة، وعَبد الله بن عَون) عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[1].

***

١٢٣٩١- عَنِ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«كُنْتُ رَجُلاً مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلاً قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَالله، لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لاَ أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَأَكُونُ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الـمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلاَ أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ لأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ، فَاتَّبِعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي، وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ، فَعَرَضَهُ، فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمْ هَذَا الأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٤١ و١١٩٤٢ و١١٩٤٤)، وأطراف المسند (٨٠٥٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٦٣)، والمطالب العالية (١٣١٢).
والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٤٥٧-٤٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٨٩)، والبَزَّار (٣٩٢٩ و٣٩٤٦-٣٩٤٨)، والبيهقي ٥/ ١٤٧.

بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَجَاءَ إِلَى الـمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَقَامُوا، فَضُرِبْتُ لأَمُوتَ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ، تَقْتُلُونَ رَجُلاً مِنْ غِفَارَ، وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارَ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ، رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ، فَصُنِعَ بِي مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالأَمْسِ، وَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالأَمْسِ، قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ، رَحِمَهُ اللهُ».

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢١(٣٥٢٢) قال: حَدثنا زَيد، هو ابن أَخزم، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، سَلْم بن قُتَيبة، قال: حَدثني مُثَنى بن سَعيد القَصير، قال: حَدثني أَبو جَمرة، فذكره.

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٥٩(٣٨٦١) قال: حَدثني عَمرو بن عَباس. و«مُسلم» ٧/ ١٥٥ (٦٤٤٥) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي، ومُحمد بن حاتم، وتقاربا في سياق الحَدِيث، واللفظ لابن حاتم.

ثلاثتهم (عَمرو بن عَباس، وإِبراهيم بن مُحمد، ومُحمد بن حاتم) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا الـمُثَنى بن سَعيد، عَن أَبي جَمرة، عَن ابن عَباس، قال:

«لـمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَكَّةَ، قَالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي، فَانْطَلَقَ الآخَرُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، وَكَلاَمًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الـمَسْجِدَ، فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ، حَتَّى أَدْرَكَهُ ـ يَعنِي اللَّيْلَ ـ فَاضْطَجَعَ، فَرَآهُ عَلِيٌّ، فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ، فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلاَ يَرَى النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجِعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ

يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، وَلاَ يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي، فَعَلْتُ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ، قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الـمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الـمَسْجِدَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَثَارَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا، وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ»(١).

- جعله من مسند عَبد الله بن عَباس(٢).

- وعَلقه البُخاري ٩/ ١٥٤ قال: وقال أَبو جَمرة، عَن ابن عَباس:

«بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لأَخِيهِ: اعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ».

***

١٢٣٩٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِي، يُنْفِذُ فِيهِمْ أَمْرِي، فَيَقْتُلُ الـمُقَاتِلَةَ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٧٠٣٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزّار (٣٨٨٨)، والطَّبراني (١٢٩٥٩).

فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ وَكَفُّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي مِنْ خَلْفِي: مَنْ يَعني؟ فَقُلْتُ: مَا إِيَّاكَ يَعني، وَلاَ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَمَنْ يَعني؟ قَالَ: خَاصِفَ النَّعْلِ، قَالَ: وَعَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلاً[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٥(٣٢٨٠٠). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤٠٣) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، والعَباس بن مُحمد) عَن الأَحوَص بن جَوَّاب، أَبي الجَوَّاب، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق[2]، عَن زَيد بن يُثيع، فذكره[3].

***

١٢٣٩٣ - عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ، وَلاَ أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شِبْهَ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، كَالْحَاسِدِ: يَا رَسُولَ الله، أَفتَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاعْرِفُوهُ»[4].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ، عَلَى ذِي لَهْجَةٍ، أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ»[5].

---

(١) اللفظ للنَّسَائي، وزيادة: «فما راعني» إلى آخره، لم تَرد في رواية ابن أَبي شيبة.

(٢) في النسخ الخطية لمصنف ابن أَبي شَيبة، وطبعَتَي الرُّشد (٣٢٦٧٣)، والفاروق (٣٢٧٣٥): «يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثيع»، وفي طبعة دار القبلة: «يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عَن زَيد بن يُثيع»، وكتب محقق الطبعة: «يُونُس، عن أَبي إِسحاق» من مصادر التخريج الآتية، ومن مصادر ترجمة يُونُس ومَن بعده، وفي النسخ: «يُونُس بن أَبي إِسحاق». قلنا: وهو الصواب، فكذلك أَخرجه النسائي من طريق أَبي الجواب.

وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٩٦٦)، من طريق يحيى بن آدم، قال: حَدثنا يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عن زَيد بن يُثيع، به.

ـ وقال المِزِّي: زَيد بن يُثيع، ويُقال: ابن أُثيع، الهَمْداني، الكُوفي، رَوى عَنه أَبو إِسحاق السَّبيعي، ولم يَرْوِ عنه غيرُه.

(٣) أَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (٩٦٦).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٧١٣٢).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٠٢) قال: حَدثنا العَباس العَنبَري. و«ابن حِبَّان» (٧١٣٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري. وفي (٧١٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نَصر بن نَوفل، بمَرو، قال: حَدثنا أَبو داوُد السِّنجي، سُليمان بن مَعبد.

كلاهما (العَباس العَنبَري، وأَبو داوُد السِّنجي) عَن النَّضر بن مُحمد، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني أَبو زُميل، عَن مالك بن مَرثَد، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه، وقد رَوى بعضُهم هذا الحَدِيثَ، فقال: أَبو ذَرٍّ يَمشي في الأَرض بزُهد عِيسى ابن مَريم.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذه الأَحاديث التي رواها النَّضر بن مُحَمد، عَن عِكرمة لا نعلم أَحَدًا شاركه فيها عَن عِكرمة. «مُسنده» (٤٠٧٢).

***

١٢٣٩٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٦(٢١٨٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«مُسلم» ٧/ ١٧٧ (٦٥١٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَاريري، ومُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، جميعًا عَن ابن مَهدي، قال: قال ابن المُثنى: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٦٥١٥) قال: حَدثناه مُحمد بن المُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا أَبو داوُد.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦١)، وتحفة الأشراف (١١٩٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٨٦)، والبَزَّار (٤٠٧٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٥١٤٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥١٤).

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو داوُد الطَّيالِسِي) عَن شُعبة، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[1].

***

١٢٣٩٥- عَنْ أَبِي بَصْرَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا».

قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، وَأَخَاهُ رَبيعةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٣(٢١٨٥٣). ومُسلم ٧/ ١٩٠(٦٥٨٦) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وعُبيد الله بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وزُهير، وعُبيد الله) قالوا: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ حَرمَلة المِصري يُحدِّث، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِماسة، عَن أَبي بَصرة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٤(٢١٨٥٤) قال: وحَدثناه هارون. و«مُسلم» ٧/ ١٩٠ (٦٥٨٥) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر (ح) وحَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي. و«ابن حِبَّان» (٦٦٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

ثلاثتهم (هارون، وأَبو الطَّاهر بن السَّرح، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني حَرمَلة، وهو ابن عِمران التُّجِيبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن شِماسة الـمَهْرِي، قال: سَمعتُ أَبا ذَرٍّ يَقولُ: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا».

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٥٥)، وأَطراف المسند (٨٠٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ١٠٦.

(٢) اللفظ لهما.

قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا».

قَالَ حَرْمَلَةُ: يَعْنِي بِالْقِيرَاطِ؛ أَنَّ قِبْطَ مِصْرَ يُسَمُّونَ أَعْيَادَهُمْ، وَكُلَّ مَجْمَعٍ لَهُمُ: الْقِيرَاطَ، يَقُولُونَ: نَشْهَدُ الْقِيرَاطَ[2].

- ليس فيه: «أَبو بَصرة»[3].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم حديث ابن وهب، وجرير بن حازم، عن حرملة بن عمران، وقد اختلَفا؛

فقال ابن وهب: عن ابن شِماسة، عن أَبي ذر، أَن النبي ﷺ قال: إِنكم ستفتحون أَرضًا يُذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأَهلها خيرًا، فإِن لهم ذِمة ورحمًا.

وقال جرير: عن حرملة، عن ابن شِماسة، عن أَبي بَصرة، عن أَبي ذر، أَن النبي ﷺ.

زاد في إِسناده أَبا بصرة. «التَّتبُّع» (٥٠).

* * *

كتاب الزُّهد

• حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٢٣٦٥)، وتحفة الأَشراف (١١٩٦٢ و١٢٠٠٠)، وأَطراف المسند (٨١١٣).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٧٠١)، والبيهقي ٩/ ٢٠٦.

اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ...» الحديثَ.

سلف برقم (١٢٢٧٢).

***

١٢٣٩٦ - عَنْ أَبِي إِدريسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ[1].

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرد» (٤٩٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن مُسهر، أَو بَلغني عنه. و«مُسلم» ٨/ ١٦(٦٦٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن بَهرام الدَّارِمي، قال: حَدثنا مَروان، يَعني ابن مُحمد الدِّمَشقي. وفي ٨/ ١٧(٦٦٦٥) قال: حَدثنيه

(١) اللفظ لمسلم (٦٦٦٤).

أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر. و«ابن حِبَّان» (٦١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَحمود بن عَدي، بنَسَا، قال: حَدثنا حُميد بن زَنْجُوْيه، قال: حَدثنا أَبو مُسهِر.

كلاهما (عَبد الأَعلى بن مُسهِر، أَبو مُسهِر، ومَروان بن مُحمد) عَن سَعيد بن عَبد العَزيز، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[1].

- ورد في «صَحِيح مُسلم» ٨/ ١٧(٦٦٦٦): قال أَبو إِسحاق[2]: حَدثنا بهذا الحَدِيث الحَسن، والحُسين، ابنا بِشر، ومُحمد بن يَحيَى، قالوا: حَدثنا أَبو مُسهِر، فذكروا الحَدِيثَ بطوله.

***

١٢٣٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ، فَسَلُونِي الهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الـمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي، غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِيَ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِيَ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ، اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي، إِلاَّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالبَحْرِ، فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٥٣)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (١٠)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٣٨)، والبيهقي ٦/ ٩٣، والبَغَوي (١٢٩١).

(٢) هو إِبراهيم بن مُحمد بن سُفيان، أَبو إِسحاق، النَّيسَابوري، راوي «الصَّحيح» عَن مُسلم بن الحَجاج، وهذا الطريق من زياداته على «صَحِيح مُسلم».

رَفعَهَا إِلَيْهِ، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ وَاجِدٌ مَاجِدٌ، أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ، عَطَائِي كَلاَمٌ، وَعَذَابِي كَلاَمٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ، فَيَكُونُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقُولُ اللهُ: يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُهُ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ، غَفَرْت لَهُ وَلا أُبَالِي، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ، فَاسْأَلُونِي أُعْطِكُمْ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٤١(٣٠١٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد المُحاربي، عَن لَيث. و«أَحمد» ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٥) قال: حَدثنا عَمار بن مُحمد، ابن أُخت سُفيان الثَّوري، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم. وفي ٥/ ١٧٧(٢١٨٧٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُوسى، يَعني ابن المُسَيَّب الثَّقفي. و«ابن ماجة» (٤٢٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن مُوسى بن المُسيَّب الثَّقفي. و«التِّرمِذي» (٢٤٩٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن لَيث.

كلاهما (اللَّيث بن أَبي سُلَيم، ومُوسى بن المُسيَّب) عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، ورَوى بعضُهم هذا الحَدِيثَ عَن شَهر بن حَوشب، عَن مَعْدِي كَرِبَ، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٤(٢١٦٩٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الحَميد، قال: حَدثنا شَهر، قال: حَدثني ابنُ غَنْم، أَن أَبا ذَرٍّ حَدثه، عَن رسولِ الله ﷺ، قال:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَيَا عَبْدِي، إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً، مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ أَنَا عَافَيْتُهُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ وَاجِدٌ مَاجِدٌ، إِنَّمَا عَطَائِي كَلاَمٌ.

ـ جعل آخرَ المتن من قول أَبي ذر، روايةً عن الله سبحانه وتعالى(١).

• وأخرجه البُخاري في «خلق أفعال العباد» تعليقًا (٨٩) قال: وقال أَبو ذَرٍّ، رَضي الله عَنه: قال رَسولُ الله ﷺ:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: عَطَائِي كَلاَمٌ، وَعَذَابِي كَلاَمٌ، وَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه مُوسى بن الـمُسيَّب الثَّقَفي، عَن شهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال: يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: يا عِبَادي كلكم مُذنب ...، وذكر الحَدِيث.

فقالا: رواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد، عَن شهر بن حَوشب، عَن تُبَيع، قَولَه، قال: فكأَن هذا يَدفعُ ذاك. «علل الحَدِيث» (١٨٠٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وحَدثنا عَن هِلال بن العَلاء، عَن أَبيه، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زيد بن أَبي أُنيسة، عَن سَيَّار أَبي الحكم، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن رَسول الله ﷺ، أَنه قال: إِن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: عِبَادي كلكم مُذنب إِلاَّ مَن عافيتُ وذكر الحَدِيث بطوله.

قال أَبي: حَدثنا مُحمد بن يَزيد بن سِنان، عَن أَبيه، عَن زيد، يَعني ابن أَبي أُنيسة، عَن مُوسى بن الـمُسيَّب، عَن شهر، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ وهو أَشبه. «علل الحَدِيث» (١٨٩٦).

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٦٤)، وأَطراف المسند (٨٠٥٢ و٨٠٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٥٢)، والطبراني، في « الدعاء» (١٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١٠ و٦٦٨٧).

ـ وقال الدارَقُطني: يَرويه شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، حَدَّث به عَبد الحَميد بن بَهْرام، ولَيث بن أَبي سُلَيم، ومُوسَى بن الـمُسَيَّب، وسَيارٌ أَبو الحَكم، عَن شَهر بن حَوشَب.

واختُلِف عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب؛

فَرَواه عَنه مَنصُور بن الـمُعتَمِر، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن ابن غَنْم؛ عَن أَبي ذَر مُسنَدًا.

وكَذلك رَواه عَبدَة بن سُليمان، عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب، عَن شَهر، قاله الأَشَج عَنه، إِلاَّ أَن في حَديثه عَن عَبد الرَّحمَن بن عُثمان، وإِنما هو ابن غَنْم.

وقال حُصَين: عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب، بهذا الإِسناد، مَوقوفًا.

واختُلِف عَن الأَعمش؛

فرَواه سَعيد بن سَلَمة، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن الأَعمش، عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب، عَن شَهرٍ.

ورَواه إِدريس الأَودي، وسَعيد بن بَشير، عَن شَهر، لَم يَذكُرا فيه مُوسَى بن الـمُسَيَّب، ولَم يَسمَعه الأَعمش من شَهرٍ.

والصَّواب قَول مَن قال: عَن الأَعمش، عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب، عَن شَهر، والله أَعلم.

واختُلِف عَن لَيث بن أَبي سُلَيم؛

فرَواه شَيبان، عَن لَيث، عَن شَهرٍ.

وخالَفه أَبو عِصمَة نُوح بن أَبي مَريم، فرَواه عَن لَيث، عَن مُوسَى بن الـمُسَيَّب، عَن شَهر، عَن ابن غَنْم؛ عَن أَبي ذَرٍّ، وأَبي الدَّرداء، عَن النَّبي ﷺ، ولَيس ذِكر أَبي الدَّرداء بِمَحفُوظ، والله أَعلم.

قيل لِلشَّيخ ـ يَعنِي للدارقطني ـ: فإِن مُعتَمِر بن سُليمان يَرويه عَن أَبي جَعفر، عَن شَهر، عَن ابن غَنْم؛ عَن أَبي ذَر مُسنَدًا، مَن أَبو جَعفر هَذا؟ فقال: هو مُوسَى بن الـمُسَيَّب. «العِلل» (١١١٠).

***

١٢٣٩٨ - عَنْ أَبِي أَسْماءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَروِي عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي حَرَّمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ، وَعَلَى عِبَادِي، أَلاَ فَلاَ تَظَالَـمُوا، كُلُّ بَنِي آدَمَ يُخْطِئُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرُ لَهُ وَلاَ أُبَالِي، وَقَالَ: يَا بَنِي آدَمَ، كُلُّكُمْ كَانَ ضَالاًّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ عَارِيًا إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ جَائِعًا إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُ، وَكُلُّكُمْ كَانَ ظَمْآنًا إِلاَّ مَنْ سَقَيْتُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، وَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، وَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، وَاسْتَسْقُونِي أَسْقِكُمْ، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ، وَذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ ـ قَالَ عَبد الصَّمَد: وَعَيِيَّكُمْ وَبَيِّنَكُمْ ـ عَلَى قَلْبِ أَتْقَاكُمْ رَجُلاً وَاحِدًا، لَمْ تَزِيدُوا فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ، وَذَكَرَكُمْ وَأُنْثَاكُمْ، عَلَى قَلْبِ أَكْفَرِكُمْ رَجُلاً، لَمْ تَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ رَأْسُ الْمِخْيَطِ مِنَ الْبَحْرِ»[١].

أخرجه أَحمد ٥/ ١٦٠ (٢١٧٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَبد الصَّمَد، الـمَعنَى.
و«مُسلم» ٨/ ١٧ (٦٦٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثنى، كلاهما عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الصَّمَد عَبد الوارث) عَن هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَبي أَسماء، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٧٢) أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَبي ذَرٍّ، قال:

«قَالَ اللهُ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظْلِمُوا الْعِبَادَ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَاسْتَغْفِرُونِي، فَإِنِّي أَغْفِرُ لَكُمُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلاَ أُبَالِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ، كَانُوا عَلَى قَلْبِ أَفْجَرِكُمْ، لَمْ يُنْقِص مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ، سَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ، لَمْ يُنْقِص ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا، كَرَأْسِ الْمِخْيَطِ يُغْمَسُ فِي الْبَحْرِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

ـ لم يقل أبو ذرٍّ: «قال رسُول الله ﷺ»، ولَيس فيه: «عَن أَبي أَسماء»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يَقول: قَتادة لم يسمع من مُجاهد شيئًا، ولم يسمع من أَبي قِلاَبة شيئًا. «تاريخه» (٣٣١٨).

* * *

١٢٣٩٩ - عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله الزِّيَادِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّهُ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَذِنَ لَهُ وَبِيَدِهِ عَصَاهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ مَالاً، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَصِلُ فِيهِ حَقَّ الله فَلاَ بَأْسَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ لِي هَذَا الْجَبَلَ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي، أَذَرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتَّ أَوَاقٍ».

أَنْشُدُكَ اللهَ يَا عُثْمَانُ، أَسَمِعْتَهُ؟ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: نَعَمْ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٦٣(٤٥٣) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو قَبيل، قال: سَمِعتُ مالك بن عَبد الله الزِّيادي يُحدِّث، فذكره[2].

* * *

١٢٤٠٠ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا ـ أَدَعُ مِنْهُ يَوْمَ أَمُوتُ دِينارًا، أَوْ نِصْفَ دِينارٍ، إِلاَّ لِغَرِيمٍ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٩)، وأَطراف المسند (٨١٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦٥)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٦٩)، وأَطراف المسند (٨٠٧٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٣٧٨)، والمطالب العالية (٩٣٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٧٥٦ و٢١٨٦٥).

(*) وفي رواية: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ، أَوْ نِصْفُ دِينارٍ، إِلاَّ أَنْ أَرْصُدَهُ لِغَرِيمٍ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٨(٢١٦٤٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٥/ ١٦٠(٢١٧٥٦) و٥/ ١٧٦ (٢١٨٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (٢٩٣٣) قال: أَخبَرنا سُليمان بن حَرب.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن جَعفر، وسُليمان) قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ سُويد بن الحارِث، فذكره[2].

- في رواية عَفان: «سَعيد بن الحارِث».

* * *

١٢٤٠١- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (ح) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟ قُلْتُ: أُحُدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قِطَعًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطًا، قَالَ: قُلْتُ: قِنْطَارًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قِيرَاطًا، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّمَا أَقُولُ الَّذِي أَقَلُّ، وَلاَ أَقُولُ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٩(٢١٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا سالم، يَعني ابن أَبي حَفصة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَبي ذَرٍّ (ح) وأَبو مَنصور، عَن زَيد بن وَهب، عَن أَبي ذَرٍّ، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٧٠)، وأَطراف المسند (٨٠٣٢)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦٧).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٧١)، وأَطراف المسند (٨٠٣١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٢٠ و١٠/ ٢٣٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٣١٥٩).

١٢٤٠٢- عَنْ أَبِي مُجِيبٍ، قَالَ: لَقِيَ أَبُو ذَرٍّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ، أُرَاهُ قَالَ: قَبِيعَةَ سَيْفِهِ فِضَّةً، فَنَهَاهُ، وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ قَالَ: أَحَدٍ، تَرَكَ صَفْرَاءَ، أَوْ بَيْضَاءَ، إِلاَّ كُوِيَ بِهَا».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٨(٢١٨١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن رجل مِن ثَقيف، يُقال له: فُلان بن عَبد الواحد، قال: سَمعتُ أَبا مُجيب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مِسكين بن بُكَير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الواحِد الثَّقَفي، عَن أَبي الـمُجيب، عَن أَبي هُرَيرة؛ أَن أَبا ذَر، رَضي الله عَنه، نَظَر إِلى أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه، وعليه سَيف مُحَلًى بِفِضَّةٍ، فقال أَبو ذَر: سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ يقول: ما مِن أَحَد يَدَعُ صَفراءَ، أَو بَيضاءَ، إِلاّ كوي به، فَطَرَحَه.

عَمرو بن علي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الله بن عَبد الواحِد الثَّقَفي، عَن أَبي الـمُجيب الشَّاميّ؛ كان نعل سَيف أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه، مِن فِضَّةٍ، فقال أَبو ذَر، رَضي الله عَنه: سَمِعتُ النَّبي ﷺ؛ ما مِن عَبد ترك صَفراءَ، أَو بَيضاءَ، إِلاّ كوي بِها.

مَحمود، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الواحِد بن فُلان، أَو فُلان بن عَبد الواحِد.

وقال عَبدان: أَخبرني أَبي، عَن شُعبة، عَن يَحيى بن عَبد الواحِد الثَّقَفي.

وقال مُعاذ: حَدثنا شُعبة، عَن ابن عَبد الواحِد.

فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٩ و٦٠.

* * *

١٢٤٠٣- عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٧٢)، وأَطراف المسند (٨١٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١١/ ٤٢٧، والبَيهَقي ٤/ ١٤٤.

«يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»[1].

(*) وفي رواية: «يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ عَمِلْتَ قِرَابَ الأَرْضِ خَطَايَا وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، جَعَلْتُ لَكَ قُرَابَ الأَرْضِ مَغْفِرَةً»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ الـمَصْدُوقُ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، أَوْ أَزِيدُ، وَالسَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ، أَوْ أَغْفِرُ، وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

قَالَ: وَقُرَابُ الأَرْضِ: مِلْءُ الأَرْضِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِنْ تَأْتِينِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً، بَعْدَ أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، جَعَلْتُ قُرَابَهَا مَغْفِرَةً وَلاَ أُبَالِي»[4].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٧(٢١٦٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش. وفي ٥/ ١٤٨(٢١٦٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٥/ ١٤٨(٢١٦٤٢) و٥/ ١٥٥ (٢١٧٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم. وفي ٥/ ١٥٣(٢١٦٨٨ و٢١٨٢٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٨٠(٢١٨٩٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن عاصم. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٤٤٨) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عُمر بن علي بن مُقَدَّم، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٦٣٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٦٤١).

(٤) اللفظ للبُخاري (٤٤٨).

حَدثنا مُوسى بن الـمُسيَّب، قال: سَمعتُ سالم بن أَبي الجَعد. وفي (٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: قال عُمر بن علي، بهذا. و«مُسلم» ٨/ ٦٧(٦٩٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٦٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، بهذا الإِسناد نحوَهُ. و«ابن ماجة» (٣٨٢١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٢٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكي، قال: حَدثنا حَماد بن إِسماعيل، عَن شَريك، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع.

خمستهم (رِبعي بن حِراش، وعاصم بن أَبي النَّجُود، وسُليمان الأَعمش، وسالم بن أَبي الجَعد، وعَبد العَزيز بن رُفَيع) عَن الـمَعرور بن سُويد، فذكره[1].

- جاء في «صَحِيح مُسلم» ٨/ ٦٧(٦٩٣٢) قال إِبراهيم[2]: حَدثنا الحَسَن بن بِشر، قال: حَدثنا وَكيع، بهذا الحَدِيث.

- فوائد:

- قال الدَّارقطني: يَرويه هَمامٌ، عَن عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن الـمَعرُور، مَرفُوعًا.

ووَقفَه مِسعَر، عَن عاصِم، والـمَرفُوع أَصَحُّ.

ورَواه مَنصور، عَن رِبعي بن حِراش، عَن الـمَعرُور بن سُوَيد، عَن أَبي ذَر، مَرفُوعًا.

قاله خارِجة بن مُصعب، عَن مَنصور.

قيل لِلشَّيخ - يَعني الدَّارقُطني -: رَواه عَن مَنصور غَير خارِجَة؟. قال: لا أَعلَم. «العِلل» (١١٢٢).

***

(١) المسند الجامع (١٢٣٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٤)، وأَطراف المسند (٨٠٨٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦٦)، والبَزَّار (٣٩٨٨-٣٩٩١ و٣٩٩٩ و٤٠٠٠)، والطبراني، في «الأوسط» (١٧١٤ و٣٠٦٠ و٧٧٤٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١٢ و٦٦٤٦ و٦٦٤٧)، والبَغَوي (١٢٥٣).

(٢) هو إِبراهيم بن مُحمد بن سُفيان، راوي كتاب «الجامع الصَّحيح» عَن الإِمام مُسلم، رحمه الله تعالى، فهذا من زياداته على «صَحِيح مُسلم».

١٢٤٠٤ - عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، ابْنَ آدَمَ، إِنْ تَلْقَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً، بَعْدَ أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّى يَبْلُغَ ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَكَ، وَلاَ أُبَالِي»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، لَلَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً، وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغَفَرْتُ لَكَ، ثُمَّ لاَ أُبَالِي»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٧(٢١٨٠٤) قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا غَيلان. وفي ٥/ ١٧٢(٢١٨٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عامر الأَحول. وفي (٢١٨٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، عَن غَيلان بن جَرير. و«الدَّارِمي» (٢٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا غَيلان.

كلاهما (غَيلان بن جَرير، وعامر الأَحول) عَن شَهر بن حَوشب، عَن مَعْدِي كَرِبَ، فذكره(٣).

* * *

١٢٤٠٥ - عَنْ أَبِي مَعْرُوفٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، اسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٨٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٣٧).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٧٤)، وأَطراف المسند (٨٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (١٣)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١١)، والبَغَوي (١٢٩٢).

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٨(٢١٦٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن علي بن زَيد، عَن أَبي مَعروف، فذكره[١].

***

١٢٤٠٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْفُسْطَاطِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَاشِيًا، أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٥٥(٢١٧٠٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن عَمرو، عَن يَزيد بن نُعَيم، فذكره[٢].

***

١٢٤٠٧- عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لاَ تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلاَ تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ عَلَى، أَوْ إِلَى، الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ[٣].

أخرجه أحمد ٥/ ١٧٣(٢١٨٤٨) قال: حَدثنا أَسود، هو ابن عامر. و«ابن ماجة» (٤١٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٢٣١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٧٥)، وأَطراف المسند (٨١٢٨).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٧٦)، وأَطراف المسند (٨١٠٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٦٤٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (أسود بن عامر، وعُبيد الله بن مُوسى، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن مُجاهد، عَن مُورِّق العِجلي، فذكره(1).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ويُروَى مِن غير هذا الوَجه، أَن أَبا ذَرٍّ قال: لوددتُ أَني كنتُ شجرةً تُعضَد، ويُروَى عَن أَبي ذَرٍّ موقوفًا.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: قال أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل: وأَحسِب أَن هذا الكلام الأَخير مِن قول أَبي ذَر، أَعني: لوددتُ أَني شَجَرةٌ تُعضَد. «مُسنده» (٣٩٢٥).

ـ وقال الدَّارقُطني: مُورِّق لَم يَسمَع من أَبي ذَرٍّ. «العِلل» (١١٢٠).

* * *

١٢٤٠٨- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ».

وَإِنَّهُ وَالله، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي(2).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٥(٣٢٩٣٤). وأَحمد ٥/ ١٦٥(٢١٧٩٠) قالا: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن عِراك بن مالك، فذكره(3).

ـ فوائد:

ـ قال الهَيثَمي: رواه أَحمد، ورجاله ثقاتٌ، إِلا أَن عِراك بن مالك لم يسمع من أَبي ذَرٍّ، فيما أَحسب، والله أَعلَم، ورواه الطَّبَراني بنحوه. «مَجمَع الزَّوائِد» ٩/ ٣٢٧.

---

(1) المسند الجامع (١٢٣٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٦)، وأَطراف المسند (٨٠٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٢٤ و٣٩٢٥)، والبَيهَقي ٧/ ٥٢، والبَغَوي (٤١٧٢).

(2) اللفظ لأَحمد.

(3) المسند الجامع (١٢٣٧٨)، وأَطراف المسند (٨٠٦٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩٢٤)، والمطالب العالية (٤٠٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني (١٦٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٢٠).

ـ قال ابن حَجَر: عِرَاك بن مالك، عَن أَبي ذَرٍّ، وهو منقطعٌ. «إِتحاف الـمَهَرة» (١٧٥٨).

ـ مُحمد بن عَمرو؛ هو ابن عَلقمة، ويزيد؛ هو ابن هارون.

***

١٢٤٠٩- عَنْ أَبِي إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِ الْحَلاَلِ، وَلاَ فِي إِضَاعَةِ الـمَالِ، وَلَكِنِ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ الله، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الـمُصِيبَةِ، إِذَا أُصِبْتَ بِهَا، أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا، لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

قَالَ هِشَامٌ: كَانَ أَبُو إِدرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ يَقُولُ: مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الأَحَادِيثِ، كَمِثْلِ الإِبْرِيزِ فِي الذَّهَبِ[1].

أَخرجه ابن ماجة (٤١٠٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«التِّرمِذي» (٢٣٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُبارك.

كلاهما (هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الـمُبارك) عَن عَمرو بن وَاقِد القُرشي، قال: حَدثنا يُونُس بن مَيسرة بن حَلبس، عَن أَبي إِدريس الخَولاني، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا مِن هذا الوَجه، وأَبو إِدريس الخَولاني اسمُه عَائِذ الله بن عَبد الله، وعَمرو بن وَاقِد مُنكر الحَدِيث.

***

١٢٤١٠- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقِمْعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ بِمَا يُوعِي الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٣٥).

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٧(٢١٦٣٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا بَقية، قال: وأَخبَرني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعْدان، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: خالد بن مَعدَان، عَن أَبي ذَرٍّ، وهو منقطعٌ. «إِتحاف الـمَهَرة» (١٧٥٨).

ـ بَقِيَّة؛ هو ابن الوَليد.

* * *

١٢٤١١- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ فِي الـمَسْجِدِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَعِيفٌ عَلَيْهِ أَخْلاَقٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهَذَا أَفْضَلُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرْ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْفَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَنَظَرْت فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ: انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَنَظَرْت فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاَقٌ، فَقُلْتُ: هَذَا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِنْ هَذَا»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٢(٣٥٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى. و«أَحمد» ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى. وفي (٢١٧٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٦) و٥/ ١٧٠(٢١٨٢٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٨١)، وأَطراف المسند (٨٠١٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٤١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٢٥).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، ويَعلَى بن عُبيد، وعَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن عُبيد) قالوا: حَدثنا الأَعمش، عَن زَيد بن وَهب، فذكره[١].

***

١٢٤١٢- عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِيَ: انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاقٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَهَذَا عِنْدَ الله أَخْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»[٢].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، إِذْ قَالَ: انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هَذَا، قَالَ: انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الـمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٢(٣٥٤٥٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ١٥٧ (٢١٧٢٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٧) قال: حَدثنا مُعاوية[٤]، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٨٢)، وأَطراف المسند (٨٠٣٠)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٨٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٨ و٢٦٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٧٩)، والبَيهَقي، «شُعَب الإِيمان» (٩٩٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٢٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) في النسخ الخطية: الظاهرية (٥)، والكتانية، والحرم الـمَكِّي، وعَبد الله بن سالم البَصري، والقادرية، والكتب المصرية (٤٤٩)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٣٩٧)، وطبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «وحدثنا أَبو معاوية». =

حَدثنا زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٦٨١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن سُليمان الأَعمش، عَن سُليمان بن مُسهِر، عَن خَرَشة بن الحُر، فذكره[1].

ـ صَرح الأَعمش بالسماع، عند أَحمد (٢١٧٢٧).

❊ ❊ ❊

١٢٤١٣- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: انْظُرْ، فَإِنَّكَ لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ، إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي هِلال، عَن بَكر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، عَن أَبي ذَرٍّ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٦).

ـ أَبو هلال؛ هو محمد بن سُليم، الرَّاسبي.

❊ ❊ ❊

= وفي نسخة (لا له لي) التركية، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ الورقة (١٢٧)، و«أطراف المسند» (٨٠٢١)، و«إتحاف المهَرة» لابن حَجَر (١٧٤٩٥)، وطبعة المكنز: «وحدثنا معاوية»، وهو الصواب. فقد ذكره منسوبًا ابنُ حَجَر، في «أطراف المسند»، و«إتحاف المهَرة»، فقال: وعن معاوية بن عَمرو، عن زائدة، عن الأعمش، به.

ـ وأَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١١٠٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، به.

(١) المسند الجامع (١٢٣٨٣)، وأَطراف المسند (٨٠٢١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٨ و٢٦٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١١٠٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٤٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٨٤)، وأَطراف المسند (٨٠١١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٤.

١٢٤١٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الـمَالِ هُوَ الْغِنَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَتَرَى قِلَّةَ الـمَالِ هُوَ الْفَقْرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَاهُ، أَوْ تُرَاهُ؟ قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا؟ قُلْتُ: لاَ وَاللهِ، مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَاهُ، أَوْ تُرَاهُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاَعِ الأَرْضِ مِنَ الآخَرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الآخَرُ؟ فَقَالَ: إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»[(١)].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٧٨٥) عَن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلام، عَن حَجاج بن مُحمد، عَن اللَّيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٦٨٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (اللَّيث، وابن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

***

١٢٤١٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ، لاَ يُرْكَبُ إِلاَّ ذَلُولاً».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦١٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن مُعان بن رِفاعة، عَن أَبي خَلف، عَن أَنس بن مالك، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) تُحفة الأشراف (١١٩٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٦١).

(٣) المسند الجامع (١٢٣٨٥)، وأطراف المسند (٨٠٠٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٢.

ـ فوائد:

ـ أبو خلف؛ هو الأعمى.

***

١٢٤١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الـمُؤْمِنِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ يُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الـمُؤْمِنِ»[2].

(*) وفي رواية: «قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الـمُؤْمِنِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٣(٣١٠٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٥/ ١٥٦ (٢١٧٠٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٥/ ١٥٧(٢١٧٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٦٨(٢١٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ٤٤(٦٨١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّميمي، وأَبو الرَّبيع، وأَبو كامل، فُضَيل بن حُسين، واللَّفظ ليَحيَى، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٦٨١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا النَّضر، كلهم عَن شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٢٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى القَطان، عَن شُعبة. وفي (٣٦٧) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٧٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٢٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٨١٤).

أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٥٧٦٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَاريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وحَماد بن زَيد) عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (٢١٧٢٩): «عَن عَبد الله بن الصَّامت، ابن أَخي أَبي ذَرٍّ، وكان أَبو ذَرٍّ عَمَّه».

***

١٢٤١٧- عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سِتَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ بَعْدُ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا، وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلاَ تَقْبِضْ أَمَانَةً، وَلاَ تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٨١(٢١٩٠٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا دَرَّاج، عَن أَبي الهَيثم، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو الهيثم؛ هو سُليمان بن عَمرو بن عُبيد، العُتْواري، ودرَّاج؛ هو ابن سمعان، أَبو السَّمح، وابن لَهِيعة؛ هو عَبد الله.

***

١٢٤١٨- عَنْ أَبِي الـمُثَنَّى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٨٦)، وتحفة الأشراف (١١٩٥٤)، وأَطراف المسند (٨٠٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٥٦)، والبَزَّار (٣٩٥٥ و٣٩٥٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٦٠٣-٦٦٠٥)، والبَغَوي (٤١٣٩ و٤١٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٨٧)، وأَطراف المسند (٨١٢٣ و٨١٢٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن زَنْجُوْيه، في «الأموال» ٣/ ١١٠٩.

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: سِتَّةَ أَيَّامٍ، اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا يُقَالُ لَكَ،... إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَلاَ تُؤْوِيَنَّ أَمَانَةً، وَلاَ تَقْضِيَنَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٨١ (٢١٩٠٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو، عَن دَرَّاج، عَن أَبي الـمُثنى، فذكره[1].

***

الفِتَن

١٢٤١٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ حَاشِي الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَإِنْ جِئْتَ وَقَدْ صَلَّى الإِمَامُ، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِنْ جِئْتَ وَلَمْ يُصَلِّ، صَلَّيْتَ مَعَهُ، وَكَانَتْ صَلاَتُكَ لَكَ نَافِلَةً، وَكُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاَتَكَ.

يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنِ النَّاسُ جَاعُوا، حَتَّى لاَ تَبْلُغَ مَسْجِدَكَ مِنَ الْجَهْدِ، أَوْ لاَ تَرْجِعَ إِلَى فِرَاشِكَ مِنَ الْجَهْدِ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَعَفَّفْ.

قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنِ النَّاسُ مَاتُوا، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَصَبَّرْ.

قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنِ النَّاسُ قُتِلُوا، حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَدْخُلُ بَيْتَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ أَنَا دُخِلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: تَأْتِي مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: وَأَحْمِلُ السِّلاَحَ؟ قَالَ: إِذًا شَارَكْتَ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنْ خِفْتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ، يَبُؤْ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٨٨)، وأطراف المسند (٨١٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطحاوي، في «شرح مشكل الآثار» (٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٧٧٦).

(*) وفي رواية: «رَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ، حِمَارًا وأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ، لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَعَفَّفْ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ، يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ، يَعني الْقَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: اصْبِرْ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعني حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُتْرَكْ، قَالَ: فَائْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ فِيهِمْ، قَالَ: فَآخُذُ سِلاَحِي، قَالَ: إِذًا تُشَارِكَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ، حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وإِثْمِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَفْعَلُ إِذَا جَاعَ النَّاسُ، حَتَّى لاَ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَعَفَّفْ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَصْبِرُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ، حَتَّى يَغْرَقَ حَجَرُ الزَّيْتِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَأْتِي مَنْ أَنْتَ فِيهِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: تَدْخُلُ بَيْتَكَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَائِفَةَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ، يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ؟ قَالَ: إِذًا تَشْرَكَهُ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٢٩) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٢(٣٨٢٧٨) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد العَمِّي. و«أَحمد» ٥/ ١٤٩(٢١٦٥١) قال: حَدثنا مرحوم. وفي ٥/ ١٦٣(٢١٧٧٦) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد العَمِّي. و«ابن حِبَّان» (٥٩٦٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى،

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٥١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٩٦٠).

قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٦٦٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مرحوم بن عَبد العَزيز.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد، ومرحوم بن عَبد العَزيز، وحَماد بن سَلَمة) عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره.

- في رواية عَبد الرَّزاق: «عَن عَبد الله بن الصَّامت، وهو ابن أَخي أَبي ذَرٍّ».

• أَخرجه ابن ماجة (٣٩٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة. و«أَبو داوُد» (٤٢٦١ و٤٤٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد.

كلاهما (أَحمد بن عَبدَة، ومُسَدد) قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن المُشَعَّث بن طَريف، عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ، وَمَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ، حَتَّى يُقَوَّمَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ، يَعني الْقَبْرَ، قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَصَبَّرْ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعٌ يُصِيبُ النَّاسَ، حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى فِرَاشِكَ، وَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ مَا خَارَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلٌ يُصِيبُ النَّاسَ، حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ؟ قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: الْحَقْ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ آخُذُ بِسَيْفِي فَأَضْرِبَ بِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا، وَلَكِنِ ادْخُلْ بَيْتَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ دُخِلَ بَيْتِي؟ قَالَ: إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ، فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ؟ يَعني الْقَبْرَ، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ قَالَ: مَا خَارَ اللهُ لِي

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

وَرَسُولُهُ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، أَوْ قَالَ: تَصْبِرُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ؟ قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ آخُذُ سَيْفِي فَأَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قَالَ: شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: تَلْزَمُ بَيْتَكَ، قُلْتُ: فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ، يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»[1].

ـ زاد فيه: «الـمُشَعث»[2].

ـ قال أبو داوُد: لم يَذكر الـمُشَعَّث في هذا الحَدِيث غير حَماد بن زَيد.

ـ وقال أبو داوُد: قال حَماد بن أَبي سُليمان: يُقطع النَّباش لأَنه دَخل على الـمَيت بيتَهُ.

***

١٢٤٢٠ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ يُبَدِّلُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٠٢(٣٧٠٢٧) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، عَن عَوف، عَن أَبي خَلْدة، عَن أَبي العالية، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: سَمِعَ أَبو العالية من أَبي ذَرٍّ؟ قال: لا، إِنما يَروي أَبو العالية عَن أَبي مُسلم، عَن أَبي ذَرٍّ. «تاريخه» (٣٤٦٧).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٤٢٦١).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٩٤٧)، وأَطراف المسند (٨٠٤١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٥٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٦١)، والبَزَّار (٣٩٢٨ و٣٩٥٨ و٣٩٥٩)، والبَيهَقي ٨/ ١٩١ و٢٦٩، والبَغَوي (٤٢٢٠).

(٣) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٠٤ و٧٥٣٥)، والمطالب العالية (٤٤٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٦٦.

ـ أَبو العالية؛ هو رُفَيع بن مِهْران، الرِّيَاحيُّ، وأَبو خَلدة؛ هو خالد بن دينار، وعَوْف؛ هو ابن أَبي جَمِيلة، الأَعرَابي.

***

١٢٤٢١- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ:

«لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَارٍ، أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ: إِنَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ، قَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْئًا، قَالَ: خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ، وَالدُّخَانَ، قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ، الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[1].

ـ وفي رواية: «عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرًا، أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً، إِنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أُمِّ ابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ فَقَالَتْ: حَمَلْت بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حَيْثُ وَقَعَ، قَالَتْ: صَاحَ صِيَاحَ صَبِيٍّ ابْنِ شَهْرَيْنِ، قَالَ: أَوَقَالَ لَهُ: رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَقَالَ: خَبَأْتَ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالدُّخَانَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اخْسَأْ فَإِنَّك لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤١(٣٨٦٤٠) قال: حَدثنا الـمُعلَّى بن مَنصور. و«أَحمد» ٥/ ١٤٨ (٢١٦٤٥) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (الـمُعلَّى، وعَفان) قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا الحارِث بن حَصيرَة، قال: حَدثنا زَيد بن وَهب، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٩٠)، وأَطراف المسند (٨٠٢٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٨٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٥٢٠).

ـ فوائد:

ـ أخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ١/ ٥٧١، في ترجمة الحارِث بن حَصيرَة، وقال: ولا يُتابَع الحارِث بن حَصيرَة على هَذا، ولَه غَير حَديث مُنكَر في الفَضائِل ومِما شَجَر بَينَهُم، وكان مِمَّن يَغلُو في هَذا الأَمر، وأَما حَديث ابن صَياد، فَقد رَواه جماعة مِن أَصحاب النَّبي ﷺ وسَلم عنه بِأَسانيد صِحاح، وبِخِلاف هَذا اللَّفظِ.

***

١٢٤٢٢ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ، عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عَشِيرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى، أَوْ قَالَ: هَلَكَ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعَشِيرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا».

أخرجه أَحمد ٥/ ١٥٥(٢١٦٩٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا حَجاج الأَسود، قال مُؤَمَّل: وكان رجلاً صالحًا، قال: سَمعتُ أَبا الصِّديق يُحَدِّث ثابتًا البُناني، عَن رجل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِبراهيم بن مُوسى: أَخبرنا عِيسى بن يُونُس، سَمِع الحَجَّاج بن أَبي زياد الأَسود، قال: حَدثني أَبو نَضرة، أَو أَبو الصديق الناجي، شك الحجاج، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنكُم اليَوم في زَمان، كَثيرٌ عُلَماؤُه، قَليلٌ خُطَباؤُه.

وقال إِسحاق: حَدثنا المؤمل، سَمِع حَماد بن سَلَمة، سَمِع حجاجًا الأَسود، يُحَدِّث ثابتًا، عَن أَبي الصديق، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنكُم في زَمانٍ، مَن تَرَكَ..، نحوه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٧٤.

***

١٢٤٢٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(١) المسند الجامع (١٢٣٩١)، وأطراف المسند (٨١٤١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٧.

«إِنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَلاَقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

قَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعًا، قَالَ بَهْزٌ: أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو، أَخِي الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، فَقَالَ: وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٣٠٦(٣٩٠٤٤) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أحمد» ٥/ ٣١(٢٠٦٠٧ و٢٠٦٠٨) قال: حَدثنا بَهز، وأَبو النَّضر، وعَفان. وفي (٢٠٦١٢ و٢٠٦١٣) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٠ و٢٥٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب. و«مُسلم» ٣/ ١١٦ (٢٤٣٥ و٢٤٣٦) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«ابن ماجة» (١٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وبَهز بن أَسد، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الله بن مَسلَمة، وشَيبان) عَن سُليمان بن المُغيرة، قال: حَدثنا حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصَّامت، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٦(٢١٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٧٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن المُغيرة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسُليمان بن المُغيرة) عَن حُميد بن هِلال، عَن عَبد الله بن الصَّامت، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، أنه قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠٧ و٢٠٦٠٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

«إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَلاَقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

- لم يذكر فيه: «رافع بن عَمرو»[2].

***

١٢٤٢٤ - عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي، قَالَهَا ثَلاَثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: أَئِمَّةً مُضِلِّينَ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مُخَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ شَيْءٍ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِكَ مِنَ الدَّجَّالِ؟ قَالَ: الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ».

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي (٢١٦٢٢) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد.

كلاهما (يَحيَى، ومُوسى) عن عبد الله بن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن هُبيرة، قال: أَخبَرني أَبو تَميم الجَيشاني، فذكره[4].

- في رواية مُوسى بن داوُد: «ابن هُبيرة» لم يُسمِّه.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٧١٠ و١٢٣٩٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٦)، وأَطراف المسند (٢٣٥٥ و٨٠٤٩).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٤٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٢١)، والطبراني (٤٤٦١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٢٩.

(٣) لفظ (٢١٦٢١).

(٤) المسند الجامع (١٢٣٩٣)، وأَطراف المسند (٨١١٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٣٨.

١٢٤٢٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمًا: أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا»[١].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا، عَزَّ وَجَلَّ، فَتَسْتَأْذِنَ فِي الرُّجُوعِ، فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعَ إِلَى مَطْلَعِهَا، فَذَلِكَ مُسْتَقَرُّهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ بَرْذَعَةٌ، أَوْ قَطِيفَةٌ، قَالَ: وَذَاكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغِيبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ، تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ لِرَبِّهَا، عَزَّ وَجَلَّ، سَاجِدَةً تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا حَانَ خُرُوجُهَا أَذِنَ اللهُ لَهَا، فَتَخْرُجُ فَتَطْلُعُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْلِعَهَا مِنْ حَيْثُ تَغْرُبُ حَبَسَهَا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ

---

(١) اللفظ لمسلم (٣١٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٦٧٩).

مَسِيرِي بَعِيدٌ، فَيَقُولُ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غِبْتِ، فَذَلِكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾؟ قَالَ: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تَغِيبُ الشَّمْسُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَرْجِعُ، فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مِنَ الـمَغْرِبِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا، فَإِذَا أَصْبَحَتْ قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الـمَلاَئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، لأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ، فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلاَ يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤْذَنَ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾»[4].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: (ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا)، فِي قِرَاءَةِ عَبد الله»[5].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَتُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤْذَنُ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٧٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٧٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢١٦٢٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣١٩٩).

(٥) اللفظ للبُخاري (٧٤٢٤).

لَهَا، وَتَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٥(٢١٦٢٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حماد، يَعني ابن سَلَمة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٥/ ١٥٢(٢١٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٥٨(٢١٧٣٤) و٥/ ١٧٧(٢١٨٧٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٥/ ١٦٥ (٢١٧٩١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، يَعني ابن حُسين، عَن الحَكم. وفي ٥/ ١٧٧ (٢١٨٧٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ومُحمد بن عُبيد[2]، قالا: حَدثنا الأَعمش. و«البُخاري» ٤/ ١٣١ (٣١٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ١٥٤(٤٨٠٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٤٨٠٣) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٩/ ١٥٣(٧٤٢٤) قال: حَدثنا يَحيى بن جَعفر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي ٩/ ١٥٥(٧٤٣٣) قال: حَدثنا عَياش بن الوَليد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. و«مُسلم» ١/ ٩٦(٣١٨) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، قال ابن أَيوب: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (٣١٩) قال: وحَدثني عَبد الحَميد بن بَيان الوَاسِطي، قال: أَخبَرنا خالد، يَعني ابن عَبد الله، عَن يُونُس. وفي (٣٢٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٣٢١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشج، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الأَشج: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٤٠٠٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وعُبيد الله بن مَيسرة، المَعنَى، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الحَكم بن عُتيبة. و«التِّرمِذي» (٢١٨٦ و٣٢٢٧) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١١١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يُونُس بن عُبيد. وفي (١١٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦١٥٤).

(٢) في «أطراف المسند» (٨٠٩٧)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر: (١٧٦٤٤): «عَن مُحمد بن عُبيد، وأَبي نُعَيم».

الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (٦١٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش. وفي (٦١٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يُونُس بن عُبيد. وفي (٦١٥٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُلائي، عَن الأَعمش.

ثلاثتهم (يُونُس بن عُبيد، وسُليمان الأَعمش، والحَكم بن عُتيبة) عَن إِبراهيم بن يَزيد التَّيمي، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ في رواية ابن عُلَيَّة، عند مُسلم، قال: «حَدثنا يُونُس، عَن إِبراهيم بن يَزيد التَّيمي، سمعَهُ فيما أَعلم، عَن أَبيه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٦١٥٣): هكذا قال إِسحاق، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن إِبراهيم التَّيمي، والـمَشهور هذا الخبَر، عَن يُونُس بن خَباب[2]، عَن إِبراهيم التَّيمي.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٩٩٣)، وأَطراف المسند (٨٠٩٧ و٨٠٩٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٧٢ و٥٦٩٧ و٥٦٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٨٠)، والبَزَّار (٤٠١٠ و٤٠١١ و٤٠١٣ و٤٠١٤)، وأَبو عَوانة (٣٢٠-٣٢٣)، والبَغَوي (٤٢٩٣).

(٢) كذا قال ابن حِبَّان، والحديث حديث يُونُس بن عُبيد، وليس يونس بن خباب.

ـ والحديث؛ أَخرجه مسلم (٣١٨) من طريق إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي (٣١٩) من طريق خالد بن عَبد الله، كلاهما عَن يُونُس، وبين المِزِّي أَن يونس هنا، هو ابن عُبيد. «تحفة الأَشراف» (١١٩٩٣).

وأخرجه البزار (٤٠١١)، وابن مَنده، في «التوحيد» (٣٦)، من طريق مُؤَمل بن هشام، عن إِسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، به.

ـ وقال البَزَّار: رواه عن إِبراهيم التيمي: يونس بن عبيد، وسليمان الأَعمش، وهارون بن سعد.

ـ وقال أَبو نُعيم: ورواه عن التيمي: الحكم بن عُتيبة، وفُضيل بن عُمير، وهارون بن سعد، وموسى بن الـمُسَيَّب، وحَبيب بن أَبي الأَشرس، ومن البصريين يُونُس بن عُبيد. «حلية الأَولياء» ٤/ ٢١٦.

ـ وأَخرجه الطبري، في «تفسيره» ١٠/ ٢٠، من طريق حماد، عن يُونُس بن عُبيد، به

ـ وأَخرجه ابن مَنده، في «الإيمان» (١٠١٥)، من طريق خالد بن عبد الله، عن يُونُس بن عُبَيد، به.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث رواه ابن عُلَيَّة، عَن يُونُس، عَن إِبراهيم التَّيْمي، عَن أَبيه، عَن أَبي ذر، عَن النَّبي ﷺ.

وحدَّثناه مُحمد بن مَعمر، قال: حدثنا رَوح بن عبادة، قال: حدثنا حَماد، قال: أَخبرنا يُونُس بن عُبيد، قال: حدَّثني إِبراهيم بن يَزيد التَّيْمي، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، ولم يقل: عَن إِبراهيم التَّيْمي، عَن أَبيه، ولكن أَرسله. «مُسنده» (٤١١ و٤١٢).

***

١٢٤٢٦- عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الـمَدِينةِ، وَبَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، وَبِتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الـمَدِينةِ، فَقَالَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الـمَدِينةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ قَالَ: لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْ جَبَلِ الوِرَاقِ، تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بُرُوكًا بِبُصْرَى كَضَوءِ النَّهَارِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الـمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ».

قَالَ عَلِيٌّ: بُصْرَى بِالشَّامِ[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٧٨(٣٨٤٧٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٥/ ١٤٤(٢١٦١٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦١٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢١٦١٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٦٨٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن طاهر بن أَبي الدُّمَيك، ببَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وجَرير بن حازم) عَن سُليمان الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الله بن الحارِث البَكري، عَن حَبيب بن حِمَاز، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الكلام إِنما نحفظه عَن أَبي ذَرٍّ بهذا الإِسناد، ولا نعلم لأَبي ذَرٍّ طريقًا غير هذا الطريق، ولا نعلم أَن حبيب بن جماز رَوى عنه غير عَبد الله بن الحارِث، ولا حدَّث بحديث غير هذا الحَدِيث. «مُسنده» (٤٠٣٠).

***

١٢٤٢٧- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الـمَدِينَةِ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عَلَى رَايَاتِهِمْ، فَأَرْسَلَ فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا أَعْجَلَكُمْ؟ قَالُوا: أَوَلَيْسَ قَدْ أَذِنْتَ لَنَا، قَالَ: لاَ، وَلاَ شَبَّهْتَ، وَلَكِنَّكُمْ تَعَجَّلْتُمْ إِلَى النِّسَاءِ بِالـمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ جَبَلِ الْوِرَاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بُرُوكًا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ كَضَوْءِ النَّهَارِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٧٧(٣٨٤٧٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن عَمرو بن قَيس، عَن رجل، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٦٤)، وأَطراف المسند (٨٠١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥ و٨/ ١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٦٧٧ و٧٦٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٣٠).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٦٧٧).

١٢٤٢٨- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا بَنِي غِفَارٍ، قُولُوا وَلاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ الصَّادِقَ الـمَصْدُوقَ حَدَّثَنِي؛

«أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَفْوَاجٍ: فَوجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَونَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الـمَلاَئِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمْ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: هَذَانِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا، فَمَا بَالُ الَّذِينَ يَمْشُونَ وَيَسْعَونَ؟ قَالَ: يُلْقِي اللهُ الآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ حَتَّى لاَ يَبْقَى ظَهْرٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ الـمُعْجِبَةُ، فَيُعْطِيهَا بِالشَّارِفِ ذَاتِ الْقَتَبِ، فَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٧(٣٥٥٣٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ١٦٤ (٢١٧٨٨) قال: حَدثنا يَزيد. و«النَّسائي» ٤/ ١١٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٢٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى.

كلاهما (يَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد) عَن الوَليد بن جُميع القُرشي، قال: حَدثنا أَبو الطُّفيل، عامر بن واثلة، عَن حُذيفة بن أَسيد، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث، رواه شَريك، عَن الوَليد بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حُذَيفة بن أَسيد، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، قال: يُحشر النَّاس ثَلاَثةَ أَفواج: فوج راكبين ...، وذكر الحَدِيث.

قال أَبي: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار، عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن العَلاء بن أَبي العَباس الشاعر، كان كوفيًّا شِيعيًّا، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حلام بن جزل، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، ببعض هذه القصة.

قال أَبي: حَدِيث حلام أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢١٣٧).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٢٣٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٩٠٦)، وأَطراف المسند (٨٠١٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٨٩١)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٤٣٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الوَليد بن عَبد الله بن جُمَيع، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حُذَيفة بن أَسيد، عَن أَبي ذَرٍّ أَنه أَتى مجلس بني غفار، فقال: حَدثني الصادق الـمَصدوق ﷺ؛ أَن النَّاس يُحشرون ثَلاَثَةَ أَفواج ... الحَديثَ.

قال أَبي: رَوى هذا الحَدِيث ابنُ عُيَينة، عَن العَلاء بن أَبي العَباس الشاعر، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حلام بن جزل، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح، ولزمَ الوَليد بن جُمَيعٍ الطريقَ، وتابعَ سَعدُ بن الصَّلت ابنَ عُيَينة، عَن مَعروف، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حلام بن جزل، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح. «علل الحَديث» (٢١٦٢).

***

١٢٤٢٩- عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشَبَّعَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الـمَجَاسِدِ وَلاَ الْخَلُوقِ، قَالَ: فَقَالَ: أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ، تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ؛

«وَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ؛ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا إِنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ».

وَحَدَّثَ مَطَرٌ أَيْضًا بِالْحَدِيثِ أَجْمَعَ فِي قَوْلِ أَحَدِهِمَا: «أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ».

وَقَالَ الآخَرُ: «أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمَارٌ، أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٥٩(٢١٧٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن أَبي قِلاَبَة، عَن أَبي أَسماء، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٩٨٧) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، قَالَ: دَخَلَ رَجلٌ عَلى أَبي ذَرٍّ، فَرَأَى امرَأَتَهُ مُشعَّثَةً، لَيسَ عَلَيها أَثَرُ مجاسِدِ ولاَ خَلُوقٍ، فَقالَ: إِنَّ هَذِه تَأْمُرني أَنْ

(١) المسند الجامع (١٢٣٩٧)، وأَطراف المسند (٨١٠٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٧١).

آتِيَ العِراقَ، وَلَو أَتَيتُ العِراقَ، قَالوا: هَذا أَبو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسولِ الله ﷺ، فَأَمالُوا عَلَينا مِنَ الدُّنيا، فَإِنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَد أَخبَرَنا؛

«أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا جِسْرًا دُونَهُ دَحْضٌ وَمَزَلَّةٌ، وَأَمَّا أَنْ نَأْخُذَهُ وَنَحْنُ مُضْطَرَّةٌ أَحْمَالُنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَأْخُذَهُ وَنَحْنُ مُثْقَلُونَ»، «منقطعٌ».

***

١٢٤٣٠- عَنْ أَشْيَاخٍ لِمُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: لَكِنَّ اللهَ يَدْرِي، وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٦٢(٢١٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٧٦٩) قال: وحَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (شُعبة، وأَبو مُعاوية) عَن سُليمان الأَعمش، عَن مُنذر بن يَعلَى، أَبي يَعلَى الثَّوري، عَن أَشياخٍ له، فذكروه[٢].

- في رواية أَبي شُعبة: «مُنذر الثَّوري، عَن أَشياخٍ لهم».

***

١٢٤٣١- عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ جَالِسًا، وَشَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ، فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَأَجْهَضَتْهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ١٧٢(٢١٨٤٣) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا

---

(١) لفظ (٢١٧٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٢٣٩٨)، وأَطراف المسند (٨١٣٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٢، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٢٢٩ و٧٧٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٤٨٢).

حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا لَيث، عَن عَبد الرَّحمَن بن ثَروان، عَن الهُزيل بن شُرَحبيل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حَديثٌ يَرويه لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن أَبي قَيس عَبد الرَّحمَن بن ثَروان، عَن هُزَيل، عَن أَبي ذَرٍّ، رَواه عَنه الطُّفاوي، وصَدَقَة بن مُوسَى، وغَيرُهما.

وحَدَّث به مُحمد بن حِبان البَصري، عَن شَيخ له، عَن الطُّفاوي، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قَيس، عَن هُزَيل، عَن أَبي ذَرٍّ، ووَهِم فيه.

وإِنما رَواه الطُّفاوي، عَن لَيث، عَن أَبي قَيس، وهو الصَّواب. «العِلل» (١١٢٥).

***

١٢٤٣٢- عَنِ الـمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لاَ أَرَاهَا هَاهُنَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَعْلَمُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخِرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا؟ وَهُوَ مُقِرٌّ لاَ يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا لاَ أَرَاهَا هَاهُنَا.

---

(١) المسند الجامع (١٢٣٩٩)، وأَطراف المسند (٨٠٩٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٣٢ و٤٠٣٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٦١١٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٨٦).

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»[1].

أخرجه أَحمد ٥/ ١٥٧(٢١٧٢١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ١٧٠(٢١٨٢٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ١/ ١٢١(٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ١٢٢(٣٨٧) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٢٥٩٦) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي «الشمائل» (٢٢٩) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٧٣٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وعَبد الله بن نُمَير) قالوا: حَدثنا الأَعمش، عَن الـمَعرور بن سُوَيد، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٢٤٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا، بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سِنِينَ، وَإِنَّ مِنْ دُونِهَا بَابًا مُغْلَقًا، وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الرِّيحُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْ فُتِحَ لأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ، وَهِيَ فِيكُمُ الْجَنُوبُ».

أَخرجه الحُميدي (١٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، قال: أَخبَرني يَزيد بن جُعْدُبة اللَّيثي، أنه سَمع عَبد الرَّحمَن بن مِخراق يُحدِّث، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي في «الشمائل».

(٢) المسند الجامع (١٢٤٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٩٨٣)، وأَطراف المسند (٨٠٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٩٨٧)، وأَبو عوانة (٤٣٤ و٤٣٥)، والبيهَقي ١٠/ ١٩٠، والبَغَوي (٤٣٦٠).

(٣) المسند الجامع (١٢٤٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٣٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٨٧٣)، والمطالب العالية (٣٤٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٠٦٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٤.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَزيد بن عِياض بن يَزيد بن جُعْدُبة اللَّيثي، حجازي، وقال بَعضُهم: يَزيد بن جُعْدُبة، سمع منه يَحيَى بن واضح، وابن وَهْب، مُنكر الحَدِيث.

ويُقال: هو الذي رَوى عنه عَمرو بن دينار، عَن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن مِخْرَاق، عَن أَبي ذَرٍّ، عَن النَّبي ﷺ في ريح الجنوب. «التاريخ الأَوسط» ٣/ ٤٨٤.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الحمَيدي، عَن ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، قال: أَخبرني يَزيد بن جُعْدُبة اللَّيثي، أَنه سمعَ عَبد الرَّحمَن بن مِخْراق، يُحدث عَن أَبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ... الحَديثَ.

فسأَلت أَبي عَن يَزيد بن جُعْدُبة هذا الذي رَوى هذا الحَدِيث، مَن هو؟ قال أَبي: لا أَدري، هذا هو يَزيد بن عِياض بن جُعْدُبة، أَو جَده.

وقد حَدثنا ابن الطباع، عَن ابن عُيَينة، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن جُعْدُبة، عَن يَزيد بن جُعْدُبة، عَن أَبي ذَرٍّ مَوقوفًا.

قال أَبي: هذا عِندي مِن ابن عُيَينةَ، وابن الطباع ثَبتٌ.

قال أَبو مُحمد، ابن أَبي حاتم: قلتُ أَنا: حَدثنا ابن الـمُقْرِئ، عَن ابن عُيَينةَ، كما رواه الحُمَيدي.

وَحَدثنا سَعد بن مُحمد البيروتي، قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى، عَن ابن عُيَينةَ، كما رواه الحُمَيدي.

فَدَل، لاتفاق هَؤُلاء الثَّلاثة، أَن الخطأ من ابن الطباع. «علل الحَديث» (٢١٣٢).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ١٤١، في ترجمة يَزيد بن عِياض بن يَزيد بن جُعْدُبة اللَّيثي، وقال: وهذا عَن الذي يُحَدِّث عَنه عَمرو بن دينار، عَن يَزيد بن جُعْدُبة، بهذا الحَدِيث، هو يَزيد بن عِياض، وقد رَوى عَنه مثل عَمرو بن دينار، وعَمرو ثقة، ويَزيد ضَعيف، وعَمرو أَكبر سِنًّا منه، وأَقدم مَوتًا، وهذا من رواية الكبار عَن الصغار.

وقال: وليَزيد بن عِياض غير ما ذكرتُ من الحَدِيث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

ـ وقال الدَّارقطني: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن عَمرو، عَن يَزيد بن جُعْدُبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن مِخراق، عَن أَبي ذَرٍّ.

وأَرسَلَه ابن جُرَيج، عَن عَمرو، عَن أَبي ذَرٍّ، ووَقفَهُ.

والحَديث حَديث ابن عُيينة الـمَرفوع.

وقال صالح بن زياد، أَخو عَبد الواحد بن زياد: عَن عَمرو بن دينار، عَن أَبي بَصرَة، عَن أَبي ذَر مَرفُوعًا، وصالح بن زياد لَيس بِثِقَة. «العِلل» (١١١٢).

* * *